القرآن الكريم
صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الأساسية
الحديث الشريف - الفقه الإسلامي

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

لتنحيف البطن .. لازالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

الأحد ٩ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٢٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SUNDAY 9, MARCH, 1997 ISSUE NO 12428

تنسيق أردني - فلسطيني والعرب يلجأون الى الجمعية العامة بعد "الفيتو" الاميركي

واشنطن: لا ضرورة لتدخل مجلس الأمن

الرئيس عرفات يعرض حرس الشرف قبل محادثاته مع الملك حسين في عمان. (رويتر)

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ عمان، غزة – «الحياة»:

■ بعد «الفيتو» الأميركي الذي احبط تبني مجلس الأمن مشروع قرار اوروبيا ضد الاستيطان في القدس الشرقية، لجأت المجموعة العربية في الامم المتحدة الى الجمعية العامة طالبة عقد اجتماع طارئ للنظر في الوضع الناشئ واتخاذ القرار اللازم. وبررت واشنطن «الفيتو» بقولها ان القرار الذي كان يمكن ان يصدره مجلس الأمن «يعرقل» عملية السلام، مشددة على اهمية عدم تدخل مجلس الأمن في عملية السلام.

وأعرب الرئيس ياسر عرفات الذي استقبل امس في غزة رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي قبل ان ينتقل الى عمان ليلتقي الملك حسين، عن استغرابه من الفيتو الاميركي، معتبراً انه «قرار خاطئ»، كما ندد بالقرار الاسرائيلي بالاستيطان في القدس واصفاً اياه بـ «الخديعة الكبرى».

وكان الكباريتي سلّم عرفات امس في غزة رسالة شفوية من العاهل الأردني تتعلق بـ «بلورة موقف مشترك» ازاء التعنت الاسرائيلي في موضوع المستوطنات وخطوات تنفيذ اتفاقات اوسلو، كما تراس الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة الأردنية – الفلسطينية العليا في غزة للتعاون الثنائي في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك قبل ان يتوجه عرفات برفقته الى عمان حيث اجرى «محادثات تنسيقية» مع العاهل الأردني.

وتوقعت المصادر الأردنية الرسمية ان يطلع عرفات الملك حسين خلال لقائهما امس على نتائج زيارته الأخيرة لواشنطن ويبحث معه في فكرة اعلان موقف موحد عشية قيام الملك حسين بزيارة واشنطن، اذ من المقرر ان يجتمع العاهل الأردني بالرئيس بيل كلينتون في الثامن عشر من الشهر الجاري للبحث في عدد من القضايا الثنائية والاقليمية، خصوصاً الخطوات

التتمة في الصفحة (٦)

رفسنجاني يهاجم "المتعصبين" في الحوزات الدينية

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ افتتح الرئيس هاشمي رفسنجاني في طهران امس مؤتمراً عن جمال الدين اسد ابادي، المعروف بالافغاني، ودافع عن الإسلام «التقدمي»، وحمل على «المتعصبين» في الحوزات الدينية، منوهاً بأصحاب «العقول المنفتحة». واستخف بجماعات «الحداثة – السراب»، وصغّر رجال «التنظير الطوباوي»، مشيداً بمنظّري «التغيير الواقعي».

وينظم المؤتمر «مجمع التقريب بين المذاهب»، ويحضره مفكرون ومهتمون بتاريخ النهضة العربية والإسلامية، من عشر دول، وذلك في مناسبة مرور مئة سنة على وفاة جمال الدين.

وانضم رفسنجاني لمن يعتبرون جمال الدين أحد «ابرز رواد النهضة الإسلامية المعاصرة»، وقال إنه «فتح جبهات تقدمية، وجاهد من اجل الإسلام التقدمي».

التتمة في الصفحة (٦)

■ اسلام اباد – رويتر – اعلنت اذاعة كابول الرسمية امس ان حركة «طالبان» عاقبت امس ٧٥ رجلاً دينوا بتشذيب لحاهم، وهو ما كانت الحركة التي تسيطر على العاصمة الافغانية اصدرت امراً بمنعه قبل ايام.

وبثت الاذاعة، التي يلتقط بثها في اسلام اباد، ان فرق جهاز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طبقت «العقوبة المناسبة» على الرجال الذين خالفوا قرار منع تشذيب اللحى. وافادت وكالة «رويتر» أن حركة «طالبان» منعت ايضاً وكالات الانباء واطقم التلفزيونات من التقاط صور فوتوغرافية او تصوير مشاهد «لاجسام حية».

ووجهت وزارة الخارجية رسالة الى وكالات انباء في كابول تحتوي على تفاصيل «امر من السلطات العليا». وتقول الرسالة أن «التقاط الصور الفوتوغرافية وتصوير مشاهد للاجسام الحية محظور ويختلف مع الشريعة المطبقة في دولة افغانستان الاسلامية» ومذ ظهرت حركة «طالبان» في افغانستان قبل اكثر من عامين، اتخذت موقفاً متشدداً من التلفزيون والتصوير الفوتوغرافي وكانت تعلق اجهزة تلفزيون في مشنقة على سبيل الرمز في معقلها في قندهار في جنوب افغانستان وسبق ان حطمت قطعة من معدات طاقم تلفزيوني. واذاع راديو الشريعة الذي تسيطر عليه «طالبان» ان استيراد اجهزة الفيديو واشرطته وتصديرها اصبح محظوراً على الافغان والاجانب. وسأل طاقم تلفزيون الماني قبل فترة قصيرة القائم باعمال وزير الاعلام في «طالبان» ما الذي يمكن تصويره، فنقل عن وزير الاعلام امير خان متقي قوله انه «يمكن تصوير المباني الشاغرة والمناظر الطبيعية ما دامت لا تحتوي على اناس او حيوانات».

ولكن تنفيذ هذا الامر لم يطبق بصرامة وهو أمر معتاد في كابول التي تسيطر عليها «طالبان». فقد حصل التلفزيون الفرنسي الاسبوع الماضي على اذن بتصوير مقابلة مع عضو بارز في وزارة الخارجية. ولكن الحظر طبق بدقة على تصوير النساء.

الحسن الثاني يرفض لقاء نتانياهو والرد على مكالماته

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ أكدت مصادر عربية ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رفض مقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مرات عدة بسبب الموقف من عرقلة الجهود الدولية والعربية لإحلال السلام في الشرق الاوسط. واضافت ان ملك المغرب رفض الردّ هاتفياً على مكالمات تلقاها من رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي كان يعتزم زيارة المغرب لدى عودته من الولايات المتحدة.

في غضون ذلك اجتمع العاهل المغربي مساء الجمعة مع وزير خارجية السنغال مصطفى نياس الذي سلّمه رسالة من الرئيس عبدو ضيوف، يُعتقد ان لها علاقة بتنسيق المواقف بين العواصم الاسلامية والاعداد لاجتماع لجنة القدس في الايام القليلة المقبلة، وادراج ملف الاماكن المقدسة في اللقاءات الاسلامية المرتقبة، بخاصة المؤتمر الطارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد.

الى ذلك اعرب السفير احمد سنوسي، ممثل المغرب في الامم المتحدة عن مخاوف البلدان العربية من اجواء الارتياب التي تحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال في مداخلة امام مجلس الامن: «اننا لا نخشى فقط وقوع مصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بل يفزعنا الارتياب الذي بدأ يساور العرب ازاء مسلسل السلام الذي ناضلنا جميعاً من اجله». وأوضح ان قرار اسرائيل انشاء مستوطنات جديدة يغير التركيبة الديموغرافية للمنطقة.

ورأى المسؤول المغربي ان وضع القدس من وجهة نظر القانون الدولي مماثل لوضع الضفة الغربية «انها ارض محتلة ينطبق عليها الاتفاق الرابع

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو ستبلغ نتانياهو رفضها توسيع المستوطنات

إسرائيل تعرض بيع روسيا رادارات ومعدات الكترونية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ يبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو غداً زيارته الرسمية الأولى إلى موسكو، يبحث خلالها عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية. وقال ديبلوماسي روسي رفيع المستوى لـ «الحياة» إن موسكو ستعلن مجدداً رفضها توسيع المستوطنات والمس بوضع القدس، لكنها ستشدد أيضاً على توسيع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. ولم يستبعد البحث في تعاون البلدين في «صناعات عسكرية».

وعرضت إسرائيل عشية زيارة نتانياهو تزويد الطائرات الحربية الروسية رادارات ومعدات الكترونية.

ويتوقع ان يلقى نتانياهو ترحيباً خاصاً في موسكو التي تريد فتح «صفحة جديدة» في علاقاتها مع إسرائيل، مستغلة وجود ٨٠٠ الف يهودي هاجروا إلى هذا البلد من روسيا وشكلوا حزباً قوياً له سبعة مقاعد في الكنيست ويتراس زعيمه ناتان شارانسكي، وزير الصناعة والتجارة، الجانب الإسرائيلي في لجنة حكومية إسرائيلية – روسية شكلت حديثاً للتعاون الاقتصادي.

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح: الحزب الاشتراكي اسير الماضي وهمه السلطة

□ صنعاء – «الحياة»:

■ اكد الرئيس علي عبدالله صالح ان الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل «ستتم وفق الاصول الدستورية وفي أجواء كاملة من الحرية والديموقراطية». وعن قرار الحزب الاشتراكي اليمني بمقاطعة الانتخابات، قال «إن هذا الحزب معروف بمواقفه وسياساته المعرقلة للديموقراطية والاستقرار في البلاد، وهو بمقاطعته إنما يحاول اظهار نفسه وكانه وصي على الشعب في المحافظات الجنوبية والشرقية متجاهلاً وجود العديد من الاحزاب والقوى السياسية هناك التي ستشارك في الانتخابات».

وأضاف: «إن هذا الحزب لا هم له إلا الوجود على رأس السلطة، ولقد كنا نأمل بأن يغير الحزب من سياساته ومواقفه بعد كل الذي جرى وما تسبب به وان يسلك سلوكاً وطنياً يحافظ على مصالح البلاد والشعب، إلا انه يابى إلا أن يظل أسيراً للماضي».

وقال علي صالح في كلمة القاها لدى افتتاحه البرنامج التدريبي لرؤساء وأعضاء اللجان المكلفة بالاشراف على هذه الانتخابات أنه «تم وضع كل الترتيبات اللازمة والكاملة في كل محافظات اليمن لضمان سير العملية الانتخابية في أجواء مناسبة وفي ظل استقرار وهدوء ونظام، وان أجهزة الأمن اليمنية ستضمن العملية الانتخابية، وهي يقظة ومستعدة لمواجهة أي طارئ قد يمكن خلاله المساس بالمسيرة الديموقراطية او عرقلة مهمة اللجان الانتخابية». وأوضح ان تعليمات «مشددة» صدرت إلى مختلف الاجهزة الأمنية

التتمة في الصفحة (٦)

أكد فيه أنه يعمل في إطار الدستور

انذار جديد من الجيش إلى حكومة أربكان

■ اسطنبول – رويتر، ا ف ب، ا ب – اصدر الجيش التركي بياناً امس يدافع فيه عن تحذيراته إلى الحكومة التي يسيطر عليها الإسلاميون، وأكد أنه يعمل في إطار الدستور.

وقال البيان الصادر عن الأمانة العامة لرؤساء الأركان والذي نقلته وكالة أنباء «الأناضول»: «إن القوات المسلحة التركية مؤسسة دستورية واجباتها ومسؤولياتها محددة بالقانون». واعتبر محللون سياسيون البيان انذاراً جديداً من الجيش إلى حكومة نجم الدين اربكان، لم يذهب إلى حد التدخل المباشر لقلبها.

وكان مساعد قريب من اربكان دعا في تصريحات نشرت اول من امس إلى اجراء انتخابات عامة من أجل الحصول على تفويض اقوى في صراع الحكومة مع الجيش.

وقال عبدالله غول مساعد رئيس الوزراء «عندما يصل الامر إلى الرجوع للشعب سيتغير سلوك الجيش».

وقال بيان الجيش «إنه امر محزن للغاية ان تصبح القوات المسلحة التركية في بعض الاحيان عرضة الهجوم السياسي. مجلس الأمن القومي جهة شرعية. وقادة الجيش باعتبارهم اعضاء في المجلس يستمعون بحرية ويدلون بوجهة نظرهم وافكارهم».

التتمة في الصفحة (٦)

بعد دعوة الملك حسين الى "اصلاحات جذرية"

تعديل وزاري واسع في الأردن قريباً

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر أردنية موثوق بها امس ان يجري رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي تعديلاً موسعاً على فريقه الوزاري اواخر الشهر الجاري انسجاماً مع توجيهات الملك حسين له بقيادة «اجراءات اصلاحية واسعة» في المرحلة المقبلة.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الكباريتي اعرب في اتصالين هاتفيين مع الملك حسين امس وأول من امس عن «استعداده لمواجهة تحديات الاصلاح الجذري في مختلف مؤسسات الدولة وفق التكليف الملكي».

وكان العاهل الأردني دعا الكباريتي في تصريحات ادلى بها الى التلفزيون الأردني مساء أول من امس الى «اجراء اصلاحات جذرية في الجهاز الاداري ومواصلة الاصلاحات الاقتصادية وجهود مكافحة الفساد التي قام بها خلال العام الأول لحكومته التي شكلت في شباط (فبراير) ١٩٩٦».

وقال الملك حسين: «كان لي حديث مع رئيس الوزراء قبل ايام... وقلت له انه اذا كان بنفس الحماسة وبنفس الصدق الذي عرفناه فيه دائماً، والجرأة والنظافة والاستقامة التي هي الاساس، فعندئذ سننظر في أمور المرحلة الآتية على نمط جديد... أما اذا كان خائفاً من مجابهة الزوابع، لا قدّر الله، ولا اتصور ان ذلك صحيح، فعندئذ لا بد ان نفكر بحل آخر».

واضاف ان المرحلة القادمة «لن تكون مرحلة انتقالية فقط» وذلك في اشارة الى ان الحكومة يجب ان تستمر بعد الانتخابات النيابية العامة المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لمواصلة برنامجها الاصلاحي.

ودعا العاهل الأردني الى الفصل بين النيابة والوزارة بعدم توزير النواب في المرحلة القادمة، وتجاوز التقسيمات الجغرافية في اختيار الفريق الوزاري الذي سينفذ اجراءات الاصلاح الاداري والتخلص من البيروقراطية واعادة تنظيم الاعلام.

ووجه الملك حسين انتقاداً الى نواب «جبهة العمل الاسلامي» بسبب مقاطعتهم جلسات المجلس الاسبوع الماضي احتجاجاً على رفض الحكومة قطع العلاقات مع اسرائيل في اعقاب الاعلان عن نية بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية. وقال: «لا اعتقد ان الانسحاب من مجلس النواب من وقت الى آخر هو ما انتخب النائب ليمثله في ذلك المجلس...

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة الألبانية ترفض عرض الرئيس إجراء انتخابات خلال ٤٥ يوماً

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ تيرانا – «الحياة»:

■ اتخذت المعارضة المسلحة في جنوب البانيا اجراءات لمواجهة اي هجوم محتمل للجيش، وشكلت لجاناً لتوحيد المقاومة، فيما رفضت عرض الرئيس صالح بريشا اجراء انتخابات عامة خلال ٤٥ يوماً شرط القاء سلاحها. جاء ذلك في وقت واصل الموفدون الاوروبيون التوسط بين الحكومة والمعارضة، في محاولة لتفادي حرب اهلية.

واعلن مبعوث منظمة الأمن والتعاون في اوروبا المستشار النمسوي السابق فرانتس فرانسكي، إثر اجتماع مع زعماء المعارضة وبريشا، ان مهمته في البانيا تهدف الى «منع تكرار ما حصل في يوغوسلافيا السابقة».

وكان وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي اكد «ضرورة الاتفاق بين الحكومة والمعارضة على تحديد موعد للانتخابات، مخرجاً لوقف التدهور والشروع في تسوية الازمة في البانيا».

وكان بريشا اكد للوسطاء الدوليين انه لا يعارض اجراء انتخابات مبكرة ولكنه يريدها خلال ٤٥ يوماً، باشراف حكومة يقودها حزبه الديموقراطي، وربط استقالته بالنتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات البرلمانية.

وشكل المتمردون لجاناً في المدن التي يتحكمون فيها واعلنوا في فلورا انتخاب الفريد شاكي منسقاً عاماً للاحتجاجات والدفاع.

ويبلغ شاكي الـ ٧٢ عاماً وعاد حديثاً من اليونان حيث كان يعمل هناك منذ سنوات عدة، وصرح بعد انتخابه بانه «يرفض اي اتفاق لا ينص على استقالة (الرئيس) بريشا فوراً».

ونقل تلفزيون بلغراد امس عن مصادره الخاصة في فالونا ان «حركة العصيان ضد الحكومة في المدينة وضواحيها تزداد تنظيماً بعد ان اجتمعت المجموعات المسلحة تحت قيادة واحدة وتم اعتقال عدد من العسكريين الموالين للحكومة».

وعرض التلفزيون صوراً للاسلحة الرشاشة المنصوبة على قمم المرتفعات وسطوح المنازل اضافة الى دوريات المتمردين المتواصلة في فالونا وحولها.

اما مدينة فير الى الشمال من فلورا فانها لا تزال تحت سيطرة الحكومة ولكن يسودها التوتر الشديد، ولاحظ الصحافيون الذين زاروها امس ان غالبية السكان يعارضون طلب الحكومة تسليم الاسلحة.

غران بري فورمولا واحد في ملبورن

إضراب المواصلات يجذب أكثر مما يؤخر وديمون هيل بطل اعلان للبيتزا

□ ملبورن (استراليا) – من جاد الحاج:

تعرّض سباق الجائزة الكبرى الاسترالي لسيارات فورمولا واحد، الذي يجري اليوم في ملبورن، هذا العام لهزات عنيفة جاء أولها في بداية أسبوع التجارب عندما استيقظت المدينة الخضراء المستلقية على ضفتي نهر يارا لتجد أن نصف كيلومتر من حلبة السباق مغطى بالمازوت. وللتو هرعت سيارات الصيانة وهرول خلفها القائمون على تنظيم التظاهرة يتبعهم المصورون والصحافيون: هل سيؤثر الاعتداء على عجلات السيارات المشاركة؟ هل تستطيعون اصلاح الضرر قبل بدء السباق؟ من تعتقدون وراء العملية؟

رئيس حكومة ولاية فيكتوريا جيف كينيث يعتبر الغران بري مأثرة من مآثره، خصوصاً أنه انتزع التظاهرة من مدينة ادلايد وأغضب حماة البيئة في ولايته حين وضع الحلبة في قلب المحمية الطبيعية في وسط ملبورن. وبينما نفى هؤلاء نفياً قاطعاً أي علاقة لهم بالعمل التخريبي ظهر كينيث ساخطاً على شاشة التلفزيون ووعد ببذل كل الجهود المتوفرة للقبض على «الرعاع»، مؤكداً أن كل شيء سيكون على ما يرام وسيبدأ السباق في وقته المحدد.

إلا أن غيمة كالحة أخرى أخذت تتلبد فوق سماء ملبورن عندما تفاقمت الأزمة بين وزارة النقل والمواصلات وبين عمال القطارات والترام الذين هددوا بالاضراب ابتداء من اليوم الأحد موعد السباق. ومرة أخرى هرع المهتمون إلى عقد اجتماعات حثيثة وساخنة

التتمة في الصفحة (٦)

لوحات سورية في لندن

جسر بين الحداثة والتراث

□ لندن – من الطيب زاك:

■ قال محدثي ونحن ندخل معرض الفن السوري الحديث في لندن الذي يفتح ابوابه امام الجمهور ابتداء من يوم غد الاثنين في «ليتون هاوس»، انه لم يكن يتصور المعرض بهذا التنوع في الأسلوب، والعمق في النظرة، والتجاوب مع أساليب الفن العالمية. قد تكون في كلماته مجاملة. إلا ان مهنة مايك غوغني هي اختيار الأعمال الفنية لاقامة معارض في غاليري «اورنجري» التي يشرف عليها وهي مهنة قلما تجعله يجامل أحداً.

هذا المعرض الذي جاءت أعماله من متاحف سورية يؤكد تلك النظرة، وقد يفتح أعين المهتمين بالمعارض الذين يبحثون عن نماذج أخرى من الفن المعاصر خارج الحدود البريطانية، بعدما ركزوا على الفنانين الألمان والفرنسيين ويتجهون اليوم الى الفن الروسي.

الانطباع الأول عند الدخول الى المعرض ان اللوحات والتماثيل وقطع السيراميك تطالب بمساحة أوسع وأرحب. ومع ذلك فقد عرضت أعمال ما يزيد على ٥٠ فناناً بطريقة تفي بالغرض وهو اعطاء نظرة شاملة، مركزة ولو مزدحمة عن تطورات الفن المعاصر في سورية خلال الأربعين او الخمسين سنة الماضية. وفي ذلك توقفت خبرات الصالح المشرفة على تنظيم المعرض.

يشبه المعرض قرصاً، ليس مهدئاً او مخدراً، وانما من النوع الذي يفتح الشهية لمزيد من المعرفة. اللوحات هنا تنظر اليك كما تنظر اليها...

التتمة في الصفحة (٦)

مطالب أساتذة "اللبنانية" امام مجلس الوزراء الأربعاء

الهراوي تمنى على كرامي ترؤس لجنة تحقيق في الفضائح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس هاتفياً، بالرئيس عمر كرامي. وذكرت معلومات وزعها رئيس الحكومة السابق ان الرئيس الهراوي تمنى عليه ان يراس لجنة نيابية للتحقيق في الفضائح التي تناولتها الاحاديث سابقاً.

وكان كرامي، وصف في تصريح له اول من امس علاقاته برئيس الجمهورية بانها «ودية، وبيني وبينه في ود وحريري».

وافادت المعلومات نفسها ان كرامي رد على تمني رئيس الجمهورية في شان لجنة التحقيق بالقول «احكيلنا مع رئيس المجلس النيابي».

وكان الهراوي استقبل في قصر بعبدا وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الذي قال بعد اللقاء «عرضنا الاوضاع وزارة الثقافة والتعليم العالي، خصوصاً موضوع الجامعة اللبنانية. واتفقنا على عرض هذا الموضوع بجوانبه وملابساته كافة على مجلس الوزراء في جلسته الاربعاء المقبل. وكنت بحثت في الامر مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وان شاء الله سندرس الموضوع يوم الاربعاء ونتخذ الاجراءات والقرارات المناسبة بالنسبة الى المطالب التي عرضها اساتذة الجامعة اللبنانية».

وقال رداً على سؤال «نتمنى استمرار اساتذة الجامعة في عملهم وقيامهم بواجبهم، ولكن اذا شاؤوا ان يعتصموا في وزارة الثقافة فهي وزارتهم، ونحن نرحب بهم». واضاف: «بدانا حواراً مع اساتذة الجامعة وما يزال هذا الحوار قائماً، ولنا اتمنى عليهم استئناف عملهم وممارسة مهامهم التدريسية، وان شاء الله ياخذون حقوقهم المعقولة والمقبولة والتي تستطيع خزينة الدولة تحملها».

رسالة من رئيس الجمهورية الى أمير قطر

ارسلان في الرياض قابل الأمير عبدالله

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبا من الرياض ان وزير المغتربين طلال ارسلان الذي يواصل زيارته للمملكة العربية السعودية انتقل الى جدة، حيث قابل ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز وبعض المسؤولين في المملكة. وكان للسفير اللبناني في السعودية زهير حمدان اقام حفلة استقبال لارسلان حضرها وفد من اللبنانيين المقيمين في الرياض. والقى وزير المغتربين كلمة جاء فيها: «ان امام وزارة المغتربين مسؤولية كبيرة تجاهكم وتجاه الوطن الام، وهي السعي الدائم لتامين التواصل المستمر مع لبنان ان كان عبر ارسال الملحقين الاغترابيين الى السفارات او عبر تشريعات حديثة تشجع المغترب على العودة والاستثمار في وطنه».

ولفت ارسلان الى «ان المملكة رعت اجتماع اللبنانيين في الطائف وساهمت مساهمة فاعلة في ترسيخ اسس الوحدة الوطنية اللبنانية، وفتحت ابوابها للعديد من اللبنانيين الذين اتوها لتامين فرص لائقة وشريفة للعمل».

وخاطب الحضور قائلاً: «لا تنسوا الجنوب، لا تنسوا قانا، فاستمرار احتلال هذا الجزء العزيز سيبقي النزف في خاصرة الوطن. والتحرير يستلزم استمرار المقاومة ضد اسرائيل، كما يستلزم استمرار التلازم العضوي بين المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات تحقيقاً للسلام العادل والشامل».

الى ذلك يلتقي الوزير ارسلان امير منطقة مكة والحجاز الامير ماجد بن عبدالعزيز على ان يتابع لقاءاته مع المسؤولين ويجتمع باللبنانيين المقيمين في جده.

في الدوحة (ق. ن. ا) تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر رسالة خطية من الرئيس الياس الهراوي تتناول العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها. ونقل الرسالة وزير الزراعة شوقي فاخوري خلال مقابلته الشيخ حمد في مكتبه في الديوان الاميري امس، في حضور الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء والسيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري السيد علي بن سعيد الخيارين وزير الشؤون البلدية والزراعة السفير اللبناني في الدوحة الدكتور زهير شكر.

الفرزلي في الفاتيكان التقى توران

■ بيروت - «الحياة» - في نبا من روما ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي يتابع زيارته الرسمية للفاتيكان وايطاليا التقى وزير خارجية الكرسي الرسولي المونسينيور جان لوي توران، وبحث معه في الزيارة التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في العاشر والحادي عشر من ايار (مايو) المقبل، اضافة الى الوضع في لبنان والمنطقة.

واقام سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس حفلة غداء على شرف الفرزلي، حضرها الكاردينال فورنو ورئيس الرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت والمطران اميل عيد والعديد من الشخصيات الرسمية الايطالية.

كما التقى الفرزلي رئيس الوزراء الايطالي السابق جوليو اندريوتي ووزير الخارجية السابق اميليو كولومبو.

الاتحاد العمالي وموعد القصر الجمهوري

■ بيروت - «الحياة» - اعلن بيان للاتحاد العمالي العام امس ان دوائر القصر الجمهوري اتصلت بالاتحاد مساء اول من امس وابلغته الغاء الموعد الذي كان مقرراً قبل ظهر غد لمناسبة زيارة الامين العام لـ «الكونفيديرالية الفرنسية للعمل» للبنان.

وافاد البيان «ان رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، وانطلاقاً من احترام الاتحاد للمؤسسات وتقديراً لأهمية زيارة الضيف النقابي الفرنسي، كان اتصل بدوائر القصر قبل نحو اسبوعين، وطلب موعداً للضيف والاتحاد. فاجيب طلبه وحدد الموعد الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين ١٠ آذار (مارس) وابلغت باريس الموعد. و(اول من) امس، وقبل اتمام برنامج زيارة الوفد نهائياً، اتصل ابو رزق قبل الظهر مجدداً بدوائر القصر فتم تاكيد الوعد بشكل حاسم، فاذاع الاتحاد العمالي العام بياناً بهذا الشان لكنه فوجئ بالغاء الموعد مساء».

واعرب البيان عن اسفه «لهذه الخطوة تجاه الاتحاد وتجاه مؤسسة نقابية مهمة في دولة صديقة».

وزراء ونواب هنأوا الرئيس السوري بذكرى آذار

الحريري في دمشق يلتقي خدام

□ بيروت - «الحياة»:

■ توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس الى دمشق حيث يقابل نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام للتشاور في الاوضاع العامة في ضوء زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت للمنطقة.

وكان الحريري استقبل وفداً من اتحاد النقابات القطاعية والمصالح المستقلة برئاسة انطوان بشارة الذي قال بعد اللقاء: «بحثنا في قضية الـ ١٥ في المئة التي كانت توقع للعمال والموظفين منذ العام ١٩٨١ وكانت تحتسب في تعويض نهاية الخدمة والتي قرر مجلس الوزراء في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ عدم احتسابها في تعويض نهاية الخدمة، علماً ان وزير العمل ووزير الموارد المائية طلبا اعادة النظر في هذا القرار».

واضاف: «هناك موضوع مهم جداً ورد في المادة العاشرة من مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام وتطلب المصالح المستقلة والمؤسسات العامة عدم الغاء هذه المادة. من هنا طالبنا دولة الرئيس بالبحث في هذين الموضوعين في اقرب وقت ممكن. ووعدنا الرئيس الحريري بعرض الموضوع في مجلس الوزراء. وطالبنا بان تدفع للمصالح المستقلة زيادة الـ ٢٠ في المئة لأن المصالح المستقلة لا تزال تقبض هذه الزيادة كسلفة وليس من داخل الاجر».

واستقبل الرئيس الحريري ايضاً كلاً من النواب فيصل الداود واسماعيل سكرية ويغيا جيرجيان.

الى ذلك وجّه رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص والوزراء ايلي حبيقة وسليمان فرنجية وبشارة مرهج وميشال اده وفاروق البربير، والنواب رشيد الخازن وفريد مكاري وزاهر الخطيب وانور الخليل وجميل شماس وابراهام دده يان برقيات تهنئة الى الرئيس حافظ الاسد لمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة الثامن من آذار (مارس) في سورية.

كما وجّه القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث والأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني فاروق دحروج وشخصيات حزبية اخرى برقيات مماثلة الى الرئيس السوري.

وفد من جمعية "المشاريع" زار بري:

سنخوض الانتخابات البلدية في معظم المناطق

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر اقامته في عين التينة وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) برئاسة الشيخ حسام الدين قراقيرة، وبحث معه في الاوضاع على الساحة اللبنانية.

بعد اللقاء ادلى عضو الوفد النائب السابق عدنان طرابلسي بتصريح قال فيه «زرنا الرئيس بري لتهنئته بالعودة من الكويت والتشاور في المستجدات خصوصاً على المستوى الجنوبي حيث الاعتداءات الاسرائيلية مستمرة، وفي ضوء الحديث اخيراً عن انسحاب اسرائيلي جزئي مفاجئ من بعض المناطق قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني». واضاف «كذلك بحثنا في خطط الاستيطان الصهيوني والموازنة الكبيرة المخصصة لها وانعكاسات هذه الخطط على عملية السلام باعتبارها عائقاً كبيراً امامها. كما بحثنا في الاوضاع المحلية ومنها الانتخابات البلدية والاختيارية وموضوع تنظيم الاعلام. ووضعنا دولته في اجواء زيارتنا للمغرب حيث التقينا رئيس مجلس النواب المغربي الذي وجه دعوة للرئيس بري الى زيارة المغرب، والتقينا ايضاً وزير الاوقاف والشؤون الدينية حيث كانت جولة افق في الاوضاع التي تهم البلدين».

عن الانتخابات البلدية قال طرابلسي «هناك ثغرة مهمة وهي ضيق الوقت بالنسبة الى الحصول على البطاقة الانتخابية، خصوصاً ان هناك ضعفاً في الاقبال من المواطنين للحصول على هذه البطاقة للمشاركة في هذه الانتخابات».

واكد رداً على سؤال «ان شاء الله سنخوض هذه الانتخابات ليس فقط في بيروت بل في معظم المناطق اللبنانية، ونطالب وزير الداخلية باصدار قرار باتاحة الوقت الكافي للحصول على البطاقة الانتخابية كي يتسنى لجميع المواطنين الحصول عليها والمشاركة فعلياً بهذه الانتخابات».

لبنان اكد التمسك بـ "تفاهم نيسان" ومجموعة المراقبة

لا جديد في "تشاؤم" دوشاريت وتوقيت معاودة التفاوض غير ملائم

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفت صادر لبنانية رسمية ان يكون وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت نقل اي تهديدات او انباء عن نية اسرائيل القيام بعمل عسكري ضد لبنان، مشيرة الى ان الاجواء التشاؤمية التي عاد بها الوزير الفرنسي من لقاءاته مع كبار المسؤولين الاسرائيليين سببها استمرار الموقف الاسرائيلي المتصلب على حاله من استئناف مفاوضات السلام، وهي الاجواء التي كانت قائمة قبيل زيارته المنطقة.

ودعت المصادر الى عدم الغرق في التشاؤم والاستنتاج بان دو شاريت نقل رسالة تحمل موقفاً جديداً ينذر بعمل عسكري، نتيجة حديث الوزير الفرنسي عن مخاطر جمود المفاوضات على الوضع في الجنوب اللبناني.

واوضحت ان «التهديد الاسرائيلي لأمن الجنوب موجود قبل زيارة دو شاريت وبعدها، فالقوات الاسرائيلية تقوم بخرق «تفاهم نيسان» منذ فترة، وتسعى الى خلق مناخ متوتر وتواصل الاصرار على شروطها التي تحول دون استئناف المفاوضات، وهذا ليس بجديد».

وذكرت المصادر ان دو شاريت اصيب بخيبة امل من استمرار الموقف الاسرائيلي على حاله ربما. فطرح على رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الياس الهراوي، نبيه بري ورفيق الحريري ونظيره فارس بويز السؤال في شان تقديرهم لانعكاس جمود المفاوضات مزيداً من التصعيد في الجنوب، داعياً الى الحذر وضبط الامور. واضافت «ان المسؤولين اللبنانيين شاركوا دو شاريت تشاؤمه من الموقف الاسرائيلي وامكان استئناف المفاوضات، لأنهم لم يكونوا يأملون اصلاً بحصول اي تغيير في موقف بنيامين نتانياهو».

ونقلت المصادر عن الحريري قوله لدوشاريت ان لبنان ازاء هذا الوضع «يتمسك بمواقفه على رغم التصلب الاسرائيلي. ونحن مررنا في ظروف اصعب واستطعنا تجاوزها وتعرضنا لاعتداءات لم تغير في موقفنا. ولذلك نحن نكرر اصرارنا على نقاط عدة في موقفنا اهمها: «التمسك بتفاهم نيسان الذي نص على حماية المدنيين والتمسك بمجموعة مراقبة تفاهم نيسان كمرجعية اساسية لضبط التصعيد الاسرائيلي والحؤول دون تمادي الاعتداءات وتاييد الدور الفرنسي في جهود السعي لاستئناف مفاوضات السلام في المنطقة بالتنسيق مع الولايات المتحدة والتعاون معها والاصرار على ان تاتي اي صيغة لاستئناف المفاوضات على قاعدة الانطلاق من النقطة التي وصلت اليها منعاً للعودة الى الوراء.. واستناداً الى تلازم المسارين اللبناني والسوري». واوضحت المصادر الرسمية ان الحريري حرص على تجنب اشاعة اجواء يائسة ومحبطة وسط الرأي العام اللبناني بسبب تشاؤم دوشاريت من نتائج مهمته فاكد له التمسك بالثوابت وشدد في خطابه الذي القاه اول من امس لمناسبة عيد المراة على «اننا لن نخضع للابتزاز والضغوط فحقنا مقدس في تحرير ارضنا واسترجاع كل شبر منها».

وفي رأي مصادر رسمية اخرى فانه يفترض انتظار ما سينجم عن الاتصالات الاميركية - الفرنسية وزيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن، على رغم ان بروز اي تطور جديد يسمح بتوقع صيغة لاستئناف المفاوضات مستبعد في هذه المرحلة، نظراً الى استمرار تعنت حكومة نتانياهو.

وتقول هذه المصادر ان الجهود التي تبذل حالياً من اجل استئناف المفاوضات قد لا تؤتي ثمارها لأنها تتم في ظروف غير ملائمة يصعب معها الامل بان يعدل نتانياهو من مواقفه. فهو يعمل على مواجهة الاكثر تطرفاً منه بمزيد من التصلب تجاه لبنان وسورية، لأنه يرد على الانتقادات التي يتعرض لها بسبب انسحابه الجزئي الخجول من بعض الضفة الغربية بمزيد من الاستيطان والعداء لسورية وبالتالي فان الوقت ليس وقت تليينه لموقفه اذا كان من امل بذلك..

الوفد الاوروبي لا يحمل اي مبادرة لتحريك المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ يجري الموفد الاوروبي الى عملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في شأن المفاوضات والعقبات التي تواجهها خلال زيارته لبيروت غداً.

وقال مصدر ديبلوماسي لبناني رفيع المستوى: «ان محادثات موراتينوس تهدف الى ازالة العوائق التي تحول حتى الآن، دون اكمال عملية السلام، لكن هذا لا يعني ان المبعوث الاوروبي يحمل الى بيروت او اي عاصمة عربية معنية بالعملية السلمية، مبادرة محددة، فالمبادرة محصورة فقط بالأميركيين برغم اسلوب التباطؤ الذي تتبعه قبل الادارة الجديدة وتحديداً وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت». واكد المصدر ان موراتينوس «لم يبلغ بيروت انه يحمل افكاراً معينة وانما ننتظر مجيئه لنقف على ما يحمل». واشار الى «ان الزيارة تندرج ايضاً في اطار الاهتمام الاوروبي بعملية السلام والدور الذي يرغب الاتحاد في لعبه في المنطقة». وقال «ان موراتينوس هو الشخصية الاوروبية الرابعة التي تزور بيروت منذ بداية العام الحالي».

ويشتمل برنامج لقاءات الموفد الاوروبي على الاجتماع بالرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

لا أبعاد سياسية للاخلاءات في شرق صيدا

"جيش لحد" انكفأ من كفرفالوس لتخفيف اعباء انتشاره

□ بيروت - «الحياة»:

■ الاخلاءات التي نفذتها قوات «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد، لعدد من المواقع شرق مدينة صيدا خصوصاً منطقة كفرفالوس، اطلقت العنان للعديد من التكهنات والتقديرات لجهة نية القوات الاسرائيلية برابط عدد قليل من عناصرها مع جيش لحد في المنطقة، تنفيذ انسحاب جزئي ما من بعض مناطق جنوب لبنان، وسط المخاوف من افكار حكومة بنيامين نتانياهو وطرح خيار «لبنان اولاً» القاضي بالانسحاب من جانب واحد من الجنوب.

وفي اتصالات «الحياة» مع مصادر جنوبية واخرى عسكرية قالت ان انسحاب قوات لحد حصل فجر الثلثاء الماضي، بعد اشاعة انبائه في قرى محيطة، وان هذه الانباء وصلت الى منطقة صيدا حيث تردد ان قوات «الجنوبي» اخلت مباني «مؤسسة الحريري» المتعددة هناك، والتي كانت تستخدم كثكنة.

وذكرت المعلومات ان الانسحاب تم الى قرية روم التي تشرف على كفرفالوس من جهة قضاء جزين، والى منطقة انان، حيث يمكن لدوريات «جيش لحد» وقواته من العودة الى كفرفالوس او القيام بدوريات هناك. ونقل مواطنون قادمون من منطقة جزين الى المناطق المحررة، عن القوى العسكرية المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي، تاكيدها انه يمنع على اي كان دخول المواقع التي اخلاها «جيش لحد» والعناصر الاسرائيلية. وخلق خروج هؤلاء التباساً ادى الى ذهاب التكهنات والتقديرات الى حد توقع انسحابات جديدة من منطقة كفرحونة في جزين. لكن المصادر الجنوبية اوضحت لـ «الحياة» ان من اسباب الالتباس ان جبهة كفرفالوس، جبهة باردة منذ اوائل التسعينات، ولم يحصل فيها اي حادث، بحيث لا يمكن القول ان انكفاء «جيش لحد» تم تحت ضغط عمليات المقاومة.

وعددت المصادر مجموعة من الملاحظات في هذا السياق منها:

– ان المنطقة مزروعة بالالغام ولا يمكن لاحد دخولها.

– ان الاخلاءات تمت من دون تبليغ رسمي، عبر القوات الدولية مثلاً، او اي جهة اخرى، ما يعني انه انسحاب تكتيكي لهدف ما. ولذلك فان الجيش اللبناني يمنع الاقتراب من كفرفالوس بعد مغادرة «جيش لحد» لها، وذلك من مواقعه في منطقة بركي المطلة على كفرفالوس. وقد حاول اعلاميون ذلك فمنعهم نظراً الى خطورتها بسبب زرعها بالالغام بكثافة.

– ان الجيش لن يتخطى مواقعه الى المنطقة، لازالة الالغام ما لم يتبلغ رسمياً اخلاءها، حتى لا يتعرض الى مفاجآت او يستدرج لاهداف مبيتة.

– ان المنطقة لا تدخل اساساً ضمن نطاق المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٧٨ والتي صدر بعدها القرار الرقم ٤٢٥ عن مجلس الامن الدولي، وجرى التوسع نحوها في ١٩٨٢، وهي بالتالي ليست خطرة على ما يسمى بأمن اسرائيل.

وذكرت المصادر الجنوبية ان اخلاء «جيش لحد» المنطقة يعود ربما الى اهداف اخرى منها ان بقاءه هناك مكلف مالياً وبشرياً في ظل استمرار تناقص عدد عناصره بسبب عمليات الفرار المتواصل ورفض ابناء جزين والمناطق المحيطة تجنيد انفسهم فيه.

ميرزا اصدر مذكرات توقيف في حق اليابانيين الخمسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا مساء امس مذكرات توقيف في حق اليابانيين الخمسة الموقوفين في لبنان، بعدما استجوب كلا منهم بمفرده، منذ التاسعة والنصف صباحاً حتى السادسة والنصف مساء.

واصدر ميرزا مذكرات التوقيف الوجاهية استناداً الى التهم الموجهة اليهم من النيابة العامة الاستئنافية التي احيلوا على اساسها على التحقيق وهي: تزوير جوازات سفر واختام للدولة اللبنانية والاقامة غير المشروعة على الاراضي اللبنانية.

واليابانيون الخمسة هم: كوزو اكاموتو، ماساو اواتشي، هاريو واكو، ماريكو ياماموتو وكازيو هيكواتشي.

وباشر القاضي ميرزا في استجواب الموقوفين اليابانيين الخمسة في حضور وكيلهم المحامي بشارة ابو سعد الذي يحمل وكالة عامة عن كوزو اوكاموتو، ابرز عناصر «الجيش الاحمر الياباني» ومنفذ عملية مطار اللد في ١٩٧٢.

والملفت ان الموقوفين رفضوا وكالة نحو ستين محامياً لبنانياً تطوعوا للدفاع عنهم. كما انسحب المحاميان فاروق ياغي ونهاد جبر اللذان كانت نقابة المحامين عينتهما للمرافعة عن المتهمين من جلسة الاستجواب.

وقال جبر: «حضرنا الى دائرة القاضي ميرزا الذي اعلمنا انه تبين ان للموقوفين وكيلاً هو المحامي بشارة ابو سعد وبعدما تاكدنا ان حق الدفاع تأمن وهذا ما تحرص عليه النقابة كل الحرص، وبعدما تفهّم الموقوفون اليابانيون موقف النقابة اظهروا شكرهم وامتنانهم للنقابة وغادرنا الجلسة».

وقالت مصادر قضائية، ان التحقيق بدأ عند التاسعة والربع صباحاً وسط تدابير امنية مشددة شملت إبعاد الصحافيين من مكان التحقيق حيث احضر الموقوفون ليلاً. وكان اول المستجوبين ماساو اداتشي الذي يُعتبر «المفكر الاستراتيجي» لـ «الجيش الاحمر» والناطق باسمه برغم انه كان يعمل في الانتاج السينمائي.

وتوقعت المصادر ان تطول فترة الاستجواب بعض الشيء لأن هناك مترجماً واحداً يتولى الترجمة من الانكليزية الى العربية ومع كل موقوف على حدة.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

منذ فجر التاريخ
كانت بيبلوس و تيروس
و في مسار التاريخ
صور تعانق بيبلوس
فرعنا الجديد يرحب بكم
حتى الساعة ٥:٣٠ مساء

صور

بنك بيبلوس ش.م.ل

صور، المدخل الرئيسي للمدينة
مركز شاهين التجاري
تلفون: ٣٧٧٣٩١ (٠٣)

عملية لـ"المقاومة" ضد موقع زمريا

غاراتان اسرائيليتان على اقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنت طائرات حربية اسرائيلية بعد ظهر امس غارتين على اودية في منطقة اقليم التفاح، بفارق ٥ دقائق بين الاولى والثانية من دون الابلاغ عن اصابات في الارواح.

وترافقت الغارتان مع قصف مدفعي اسرائيلي طاول مدخل بلدة عين قانا ومحيط قرى عين بوسوار وجباع وكفر ملكي وجرجوع وبصليا ومثلث عين قانا - حومين الفوقا في اقليم التفاح.

وكانت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» أعلنت في بيان امس ان مجموعة تابعة لها هاجمت صباحاً موقع زمريا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، «وتمكن المجاهدون من تدمير دبابة من نوع «ت - ٥٤» وعدد من دشم الموقع وتحصيناته».

وقال البيان انه «اثناء قيام قوة معادية بتفقد الموقع المذكور، قامت مجموعة الشهيد ابو علي شهلا في وحدة الاسناد الناري باستهدافه بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة في داخله وشوهدت النيران تتصاعد منه».

من جهة اخرى، اكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان الانتصار في عدوان نيسان (ابريل) الماضي لم يكن بمعزل عن المقاومين، وعندما نحيي ذكرى العدوان يجب ان نحيي ذكرى شهداء قانا لأنهم مقدسون، والى جانبهم المقاومون الشرفاء الذين سببوا النصر، كما يجب ان نحيي ذكرى الشعب الذي اعطى وتكاتف وتعاون، اما ان نغفل بعض من اعطى تحت عنوان اخفاء حقيقة الموقف او لإعتبارات يريدها البعض فهذا ظلم بحق المقاومة والمقاومين».

واضاف في كلمة تابينية في الجنوب: «لا نقبل ان يفصل بين المقاومة وعملنا الجهادي والسياسي والثقافي، اننا نعرف تماماً تلك الالاعيب التي تتحدث عن طهر القيادة وازمة القاعدة، وطهر المقاومة وازمة السياسة، وطهر الشباب المجاهدين وخلل الفكر المطروح. هذه اساليب ماكرة تبتغي ابطال مفعول عطاءات المقاومة والمساهمة في المشروع الاسرائيلي - الاميركي. اننا نقول ان كل ما في ساحتنا جزء لا يتجزأ من المقاومة، والحديث عن كل شيء ما عدا المقاومة المسلحة هو عيب وتواطؤ لا بد من البحث عن اسبابه ومبرراته».

وزاد: «ان المقاومة الاسلامية هي مقاومة وطنية لانها تدافع عن الوطن، وعربية لانها شرفت العروبة بعطاءات ابنائها، واسلامية لانها دافعت عن جميع المسلمين، وانسانية لانها شملت كل المستضعفين في العالم. ان المشكلة ليست بالاسم بل المشكلة انهم يحاولون الدوران حول المقاومة بكل طريقة واسلوب، ليبعدوا الحديث عن اولئك الذين ضحوا، فتكون مقاومة يمكنهم استغلالها واستثمارها».

وتوقف الشيخ قاسم امام كلام السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز فقال: «يكفينا فخراً ان اميركا تكرهنا وتخطط ضدنا وان اسرائيل تستيقظ صباحاً وتنام مساءً وهي تتحدث عن حزب الله الذي ازعجها واقلق وجودها واضر احتلالها ومنعها من تحقيق اهدافها في ارضنا».

ضجروا من السياسيين ولا يرغبون في الرجوع الإفرادي

أهالي المريجة وتحويطة الغدير والليلكي "يستعيضون" عن العودة بدليل إحصائي يجمعهم

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ «منزلنا المحتل يبعد بضع مئات من الأمتار عن المدرسة التي نسكن فيها». هذا ما قالته المرأة التي بهتت صبغة شعرها، وهي تقف غاضبة من جارتها التي جهرت برغبتها في مساواتها بالمهجرين من طائفة أخرى الذين يتقاضون تعويضات تعادل أضعاف التعويضات التي «نتقاضاها نحن من وزارة المهجرين» كما تقول. المرأة الأولى خجلت من كلام جارتها، وطلبت حذف حديثها.

المدرسة الرسمية التي احتلتها سبع عشرة عائلة هجرت من بلدات المريجة وتحويطة الغدير والليلكي، وهي المناطق التي تقع شرق مطار بيروت، أي في الضاحية الجنوبية للعاصمة، لا تزال تحتفظ ببعض ملامحها على رغم تقادم السكن فيها، وتغير وجهة استعمالها منذ أكثر من ثلاث عشرة سنة.

الغرف الكبيرة التي نزلت في كل منها عائلة، نظيفة جداً، وقسمت الى أربعة أقسام، لكل منها استعمال مختلف، كما لو أنها غرف منفصلة. وضعت الأسرّة في زاوية، وغرفة الجلوس في مساحة أخرى ومطبخ صغير، ومكان رابع وضعت فيه مرآة وخزانة ملابس وأدوات تجميل. الغرف كبيرة تتسع لكل هذه الإستعمالات، وقسمت كلها على هذا الأساس، حتى أنك تخال لشدة ترتيبها ووحدة استعمالاتها، أنك تتجول في فندق للشقق المفروشة. وما يزيد من إحساسك هذا حرص المهجرين على دقة الترتيب وتناسق ألوان ملاءات الأسرّة وأغطيتها.

أروقة المدرسة، وهي حيز عام تشترك في استعماله جميع العائلات، موزعة أيضاً بين استعمالات عدة، في واحدة منها وضعت أواني المياه، وفي الرواق المؤدي الى غرف السكن ثمة مقاعد قليلة حيث يلتقي السكان في أوقات فراغهم.

يشعر سكان المدرسة أن إنصافهم ومساواتهم بمهجري المناطق الأخرى كوادي أبو جميل والجناح والمرامل، يتطلب رفعهم الصوت وإطلاقهم التهديدات لأنها وسائل ناجحة استعملها مهجرو المناطق الأخرى. فتقف المرأة على مدخل الغرفة التي تحتلها في المدرسة وتقول أن مهجري الرمول، وهي منطقة في ساحل المتن الجنوبي، مجاورة لمنطقة المريجة، يريدون خمسة وسبعين ألف دولار لإخلاء كل منزل، ونحن نريد مئة وخمسين ألف دولار.

لا يخفي هؤلاء المهجرون ضيقهم بزعاماتهم ونوابهم المتقاعسين عن رفع قضية عودتهم. وفي المقابل يتصدى نواب المهجرين الآخرين وزعماؤهم لأي محاولة لإخلاء منازلهم ولا يقبلون إلا بتعويضات مضاعفة لأي إخلاء، كما يقولون. ذهبوا الى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، لكن «كلمته غير مسموعة وحاله كحالنا» كما تقول المرأة التي تجلس الى طاولة الطعام مع أولادها وجارتها. أما طوني وهو شاب ثلاثيني يعمل في الصحافة، من المريجة ويسكن في منزل قريب من المدرسة، فقد هجر في العام ١٩٨٤ من منزله، وصادر مع عائلته منزلاً في عين الرمانة. وفي العام ١٩٩٤ صدر قرار من وزارة المهجرين بإخلاء طوني وعائلته المنزل الذي يحتلانه في مقابل تسليمهما منزلهما المحتل في المريجة. وبعدما أخلت العائلة المنزل، فوجئت بأن من يحتل منزلها يرفض إخلاءه، وهو منذ العام ٩٤ الى اليوم يلاحق القضية من دون أن تتمكن الوزارة من تسليمه منزله. فمن يحتله متحصن بجهات حزبية عصية على تنفيذ قرارات الدولة.

أي قضية سترفعها أصوات هؤلاء المهجرين، رفض إخلاء المدرسة من دون تعويض، أم ضرورة العودة الى منازلهم؟ وكلا الأمرين مختلف. فما يطلبونه من تعويضات للإخلاء لن يكفي لتدبير حاجات العودة، هم لا يريدون العودة الى المريجة والليلكي والغدير فرادى. «نريد العودة جميعاً وفي الوقت نفسه لا نستطيع ان نكون أربعة منازل او خمسة وحدنا وسط أناس لا نعرفهم». فالوجود الحزبي الكثيف في مناطقهم لـ«أمل» و«حزب الله» لا يواجه بحسب ما يشعرون إلا بكثافة تقابله، وهم يشعرون بغياب قوى وأحزاب تمثلهم وتحميهم في حال عودتهم. وهم على ما يبدو لا يرغبون في تسلم منازلهم إلا لبيعها او لانتظار ما يمكن ان يستجد في المنطقة. فضيعهم، بحسب ما يصرون على تسميتها على رغم ازدحامها بمئات الأبنية الضخمة، لم تعد تشبه قط تلك التي تركوها قبل أكثر من ثلاث عشرة سنة، وعودتهم إليها بعد إخلائها لا يعني أبداً طغيانهم عليها، ولن يتمكنوا من بث الحياة التي يريدون فيها. فثمة آلاف من العائلات جاءت وتوطنت واشترت منازل وشققاً، وغيرت الشوارع

وأسماءها ولم يبقَ من المريجة التي يعرفها أهلها إلا بعض المنازل المتفرقة والمتباعدة تحت تلك الأبنية الشاهقة. منازل تآكل طلاؤها، وأقفلت المساحات الزراعية التي كانت تفصلها بعضها عن بعض بأبنية إسمنت عملاقة.

في دار البلدية، وهي واحدة للبلدات الثلاث يجلس رئيسها يوسف متى وحوله بعض أبناء المنطقة يناقشون يومياً شؤونها ومحاولات العودة. والبلدية، على ما يبدو، هي المكان الوحيد الذي يمكن فيه أبناء البلدة مناقشة أي أمر يعنيهم. وعلى الطاولة التي تتوسط المتحلقين كتاب إسمه «الدليل الاحصائي لأبناء المريجة وتحويطة الغدير والليلكي»، يتضمن مسحاً شاملاً لعائلات البلدات. الإسم ورقم السجل واسم الزوجة وعدد الأولاد وأسماؤهم والسكن الحالي ورقم الهاتف. وعلى غلاف الكتاب صورتان لكنيسة مار الياس في المريجة واحدة قبل الحرب وأخرى بعدها، ترتفع فوقهما عبارة «لحسن الحظ وجدنا هاتين الصورتين المتشابهتين لكنيسة مار الياس، هكذا كانت وهكذا أصبحت».

الدليل هو تجميع رمزي لأبناء البلدة الذين أصبح من المستحيل جمعهم، خصوصاً إذا تصفحت أوراقه وعناوين العائلات. فخانة السكن في الصفحة الرقم ١٥٧ من الدليل، إذا اعتبرت عينة عشوائية يمكن ان تعطي فكرة عن مدى انتشار هؤلاء، وهي تتضمن شرحاً تفصيلياً لأوضاع سبع عائلات من البلدة أدرجت في خانة السكن كالآتي: ١ - في المهجر: ٢ - في المهجر؛ ٣ - في المهجر؛ ٤ - في المهجر؛ ٥ - موجود مع عائلته في البرازيل؛ ٦ - شارع بدارو وحرج الكفوري؛ ٧ - موجود مع عائلته في البرازيل. وهذا طبعاً ما يبرر ان يضع دليلا كهذا. خمسة أشخاص هم على تخوم العقد السادس من العمر أي أنهم عرفوا بلدتهم قبل الحرب وخبروا حياتها، ويعيشون اليوم مرارة صعوبة العودة، ومرارة خسارتهم إلفة ظنوا أن انتهاء الحرب أمر كافٍ لاستعادتها. فتحولت حياتهم بحثاً دائماً عن سبل العودة وجمع الأهل حتى لو كان على صفحات كتاب.

الخمسينيون المتحلقون حول طاولة البلدية أصبحوا يجيدون العبارات المعروفة في مواضيع التهجير والعودة، «التمدد الإجتماعي والهندسة التهجيرية والعودة السياسية والمصالحة...». أصبحوا واقعيين أكثر مما تفترض أوضاعهم فيمكن ان يبرروا لمسؤول ما نقضه ما وعده لهم بتحريك قضيتهم، فللسياسيين حساباتهم كما يقولون. وهم أيضاً متفهمون أكثر مما ينبغي مواقف الأحزاب التي تؤخر عودتهم، فيذهبون في عيد الفطر الى مكتب «حزب الله» للتهنئة بالعيد، ويكملون جولة المعايدة فيمرون بمنزل السيد محمد حسين فضل الله في حارة حريك، ويتابعون الى عين التينة حيث منزل رئيس حركة «أمل» رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

في الأيام الأخيرة، ضجر هؤلاء الرجال، وأصبحوا أقوى شكيمة في طرح قضيتهم. فهم يتهمون القوى السياسية و«حزب الله» وحركة «أمل» بعرقلة عودتهم. معظم من يحتل المنازل عائلات بعلبكية وهرملية، وأخرى جاءت من جبيل، لم يهجرها أحد كما يقولون. «كان مجيئها الى المنطقة تمدداً اجتماعياً على حسابنا وحساب وجودنا في المنطقة». أما المشكلة الاكبر التي تُعيق عودتهم فتتمثل في المبالغ الكبيرة التي تطالب بها الأحزاب تعويضاً للمحتلين. ففي البلدات الثلاث المريجة وتحويطة الغدير والليلكي سبعمئة وحدة سكنية، محتلة، بحسب الدليل الإحصائي. أما الأحزاب التي تساند المحتلين فتطالب بتعويضات لثلاثة آلاف ومئتي عائلة فتقول انها تسكن منازل البلدة السبعمئة، وكل ما تستطيع ان تفعله وزارة المهجرين وأجهزة الدولة تأجيل عودة أبناء البلدات ريثما يتم الإتفاق مع هذه الأحزاب على التعويضات. ويقول «حزب الله»، السلطة في الضاحية الجنوبية، على لسان مسؤوله المعني بقضايا المهجرين غالب أبو زينب أن العائلات الموجودة والمحتلة للمنازل أصبحت من أصحاب الحقوق. وهو يأخذ على أبناء البلدات الثلاث عدم تجاوبهم مع الحزب في موضوع إقامة مهرجان للمصالحة يكون تحت رعاية الحزب. وما زاد في تعقيد المسألة دخول حركة «أمل» على خط الإخلاءات في المنطقة، ووقوع منافسة شديدة بينها وبين «حزب الله» على تحصيل التعويضات. فمن ينتزع تعويضاً أكبر تكون له الحظوة ويمكن ان يستثمر خدماته هذه في أي مناسبة تتطلب حشوداً وأصواتاً في صناديق الإقتراع، إضافة طبعاً الى دخول سماسرة أصبحت الإخلاءات بالنسبة إليهم استثماراً مربحاً له قواعده وفنونه، وهناك نسب مئوية متعارف عليها تؤخذ من صاحب التعويض.

استعاض أبناء المريجة والليلكي والغدير عن بلداتهم بدليل إحصائي ومعلوماتي، بذل جهد كبير لتجميع معلوماته. وتضمن، الى المعلومات، صوراً قديمة بالأبيض والأسود للمنازل والساحات والطرق كما كانت عليه قبل الحرب. وفي واحدة من الصور تعود الى العام ١٩٧٢ يظهر الرئيس كميل شمعون وهو يشارك في احتفال لنادي الغدير الإجتماعي. الصور ذيلت بعبارات لا تخلو من دلالات واحتجاجات ضمنية كـ: «براد سعد الله الخوري كما يبدو قبل هدمه»، وتحت صورة أخرى عبارة «هكذا كانت تقام العرازيل والخيم الصيفية على شاطئ البحر بمحلة المدور والغدير حيث كانت الأقفال القوية كناية عن حصيرة او قطعة قماش تُسدل على الأبواب وكفى...».

والى تغييرهم ملامح البلدات غيّر المتوطنون الجدد أسماء الأحياء والشوارع: «شارع الشهيد فلان، حي عرسال». الطرق أيضاً لم تعد تؤدي الى الأماكن التي كانت تؤدي إليها. وأصبحت بفعل البناء العشوائي بلا قوام او وجهة، ناهيك بمئات الأبنية المخالفة التي تعتدي على أملاك الغير، والأملاك العامة. أما الأراضي الزراعية التي كانت تحيط بالبلدات ومنازلها او ما بقي منها فاجتاحتها جماعات من «المتمددين الإجتماعيين» بحسب تعبير رئيس البلدية، جاءوا فور سماعهم أن ثمة إحصاء ستتبعه تعويضات لإخلاء المنطقة، فبنوا تخشيبات لهم فيها. واقتسم آخرون مع أقارب لهم منازل ليكون التعويض تعويضين او ثلاثة، في ظل غياب رادع فعلي يضبط العملية.

الصورة الحديثة الوحيدة في دليل المريجة والتحويطة والليلكي، وضعت على غلافه وهي لدار البلدية أثناء ترميمها: طبقة سفلى مطلية بلون أصفر يتجمع على شرفته بعض الموظفين، وطبقة عليا قيد البناء، بأحجار عارية. فكيف سيدخل أبناء البلدات الثلاث هذا الزمن الذي أحال قراهم الى هذا العراء؟

بعد "فيتو" أميركي أحبط مشروع قرار اوروبياً عن الاستيطان في القدس

المجموعة العربية تلجأ الى الجمعية العامة

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ منعت الولايات المتحدة مجلس الامن من تبني قرار في شان الاستيطان الاسرائيلي في القدس فاستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار اوروبي ايدته بقية الدول الاعضاء في المجلس.

واعلن مندوب فلسطين في الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة داخل الجلسة العلنية لمجلس الامن انه «على ضوء عدم تمكن المجلس من القيام بمسؤولياته فاننا سنطلب من اعضاء الامم المتحدة الموافقة على عقد الجمعية العامة بشكل طارئ للنظر في الوضع الناشئ واتخاذ القرار اللازم في هذا المجال».

وبدات الجولة الثانية من المواجهة العربية - الاميركية في الامم المتحدة فور انتهاء الجلسة العلنية لمجلس الامن، اذ استخدمت واشنطن الفيتو، فتحرك رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري، مندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة ومندوب فلسطين والمندوب العربي في مجلس الامن السفير المصري نبيل العربي وعقدوا اجتماعاً مع رئيس الجمعية العامة، سفير ماليزيا، رزالي اسماعيل، لاحاطته علماً بالموقف العربي، وسلّمه رئيس المجموعة العربية رسالة خطية طلبت انعقاد جلسة استثنائية للجمعية.

كما اجتمع الوفد العربي مع رئيس مجموعة عدم الانحياز، سفير كولومبيا، وطلب اليه دعم طلب عقد الجلسة الاستثنائية، فوعدهم بأقصى الدعم.

وكانت الولايات المتحدة مارست ضغوطاً على اعضاء مجلس الان للامتناع عن التصويت على مشروع القرار الاوروبي. وكانت نجحت في التاثير على كوستاريكا كي تمتنع عن التصويت، لكن وفداً عربياً تحرك على مستوى السفراء مع سفير كوستاريكا ونبهه الى ان الامتناع سيؤدي الى «رد عكسي مع العالم العربي الذي بدات علاقته تتحسن مع كوستاريكا». وتمكن تماسك الموقف العربي من التاثير في موقف كوستاريكا، وابلغ سفيرها فرناندو بيروكال سوتو السفراء العرب عزم حكومته التصويت لصالح مشروع القرار. وبهذا وقفت الولايات المتحدة وحدها ضد مشروع القرار.

وتحرك جميع السفراء العرب في لجان مصغرة مع اعضاء مجلس الامن ورئيسه ورئيس الجمعية العامة ومجموعة الدول غير المنحازة لتنفيذ الاستراتيجية العربية التي تم الاتفاق عليها والتي قامت على الاصرار على مشروع القرار، وفي حال استخدام الولايات المتحدة الفيتو، التوجه الى الجمعية العامة لتبني القرار.

واعتبر السفير الاميركي، بيل ريتشاردسون، ان اللغة التي انطوى عليها مشروع القرار الاوروبي تشمل «مواقف غير دقيقة نحو الوضع القانوني للمستوطنات» ويذكر ان قرارات مجلس الامن التي سبق وصوتت الولايات المتحدة لصالحها اعتبرت المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة رئيسية امام السلام.

وركز ريتشاردسون على ضرورة «عدم تدخل» مجلس الامن في عملية السلام والمفاوضات الجارية بين اسرائيل والفلسطينيين. وكرر اسف الولايات المتحدة لاتخاذ اسرائيل «قرارها» في شان هار حوما التي تنوي بناءها في جبل ابو غنيم في القدس. متجنباً تسميتها مستوطنة، وقال ان هذا القرار لا يساهم في بناء الثقة. لكنه أصرّ ان مجلس الامن يجب الا يتدخل في المفاوضات الجارية خصوصاً على عتبة المفاوضات في شان الوضع النهائي للاراضي.

واشار السفير الاميركي الى القرار الاسرائيلي باعادة الانتشار في مساحة ٩ في المئة من اراضي الضفة الغربية، وقال: «ان هذه الخطوة تشكل توسيعاً جدياً للسلطة الفلسطينية، فهذه اولى المراحل الثلاث، ونامل بان تقوم اسرائيل بالمزيد في المرحلتين الثالثة والرابعة».

وتابع: «وفي الوقت ذاته، اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على مفاوضات فورية موازية في شان مطار غزة والعبور الآمن، وغيرها». وقال: «يجب الاسراع في هذه الامور» معتبراً ان اصدار مجلس الامن للقرار بمثابة عرقلة لها، «ومشروع القرار للاسف لا يساعد العملية» الرامية الى تحقيق سلام عربي - اسرائيلي.

لكن مندوب فلسطين قال ان الفيتو الاميركي هو الذي له تاثير «سلبي» على عملية السلام، وعبّر عن مخاوفه من ان تفسّر اسرائيل الفيتو الاميركي على انه ضوء اخضر لبناء المزيد من المستوطنات.

وقال في مجلس الامن: «نعتقد ان هذا الموقف سيعقّد عملية السلام، ولن يساعد في دفع الامور الى امام».

ولاحظ القدوة ان الولايات المتحدة تستخدم الفيتو للمرة الثانية منذ انتهاء الحرب الباردة، وكلاهما في شان القدس.

وقال ان في ١٧ ايار عام ١٩٩٥ استخدم الوفد الاميركي الفيتو ضد مشروع قرار حصل على دعم ١٤ دولة يتعلق بالقدس اثر مصادرة اسرائيل اراض يملكها العرب الفلسطينيون في المدينة «وكان هو الفيتو الاميركي الاول منذ انتهاء الحرب الباردة. واليوم في ٧ آذار (مارس) عام ١٩٩٧، اي بعد عامين، استخدمت الولايات المتحدة الفيتو الثاني على موضوع القدس ايضاً».

واشار القدوة الى ان الطرف العربي ابدى «المرونة اللازمة ووافقنا على المشروع الاوروبي كما هو حرصاً على تمكين المجلس من القيام بمسؤولياته واملاً في تحقيق التوافق بين اعضائه». وتوجه بالتقدير لاعضاء المجلس، خصوصاً الاوروبيين وقال: «لقد ارسل المجتمع الدولي فعلاً رسالة واضحة لحكومة اسرائيل».

لكن مندوب اسرائيل، القائم بالاعمال بالنيابة، ديفيد بيلينغ استغل فشل المجلس في تبني القرار وانتقد الاوروبيين لتقدمهم بمشروع القرار وسخر منهم قائلاً: «عسى ان يدرك متبنو مشروع القرار ان مجلس الامن ليس المكان المناسب لطرح المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واعتبر موقفهم «تدخلاً غير متوازن من اطراف خارجية من شانه إلحاق الضرر بعملية السلام».

وعلّق ديبلوماسي اوروبي اشترط عدم ذكر اسمه «يا للغطرسة». وقال ان المندوب الاسرائيلي ابدى «عدم الاحترام للدول ذات السيادة». وقال رئيس المجموعة العربية ان مجلس الامن «اداة ديكتاتورية نظراً لحق الفيتو فيه» فيما الجمعية العامة هي «الاداة الديموقراطية. اذ لنا المساواة لذلك نتوجه الآن اليها».

ويتوقع ان تنعقد الجمعية العامة مطلع الاسبوع المقبل على الارجح في جلسة «غير عادية» تحت بند «الاتحاد من اجل السلام» بعد فشل مجلس الامن في التعاطي مع مسالة تتعلق بالامن والسلم الدوليين.

اسرائيل تنتقد "الانحياز" الاوروبي

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - انتقدت اسرائيل أمس مشروع القرار الذي قدمته دول اوروبية الى مجلس الأمن في شأن الاستيطان في القدس الشرقية، واحبطه الفيتو الاميركي الذي نوهت به اسرائيل مهددة بابعاد اوروبا عن عملية السلام.

ووصف فريدي ايتان، مستشار وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مشروع القرار الاوروبي بأنه «منحاز» ورحب بالفيتو الاميركي.

وقال: «ننظر نظرة خطرة الى المبادرة الاوروبية غير المتوازنة والمتحيزة، والمناقضة لموقف الأعضاء الآخرين في مجلس الامن».

يذكر ان ١٤ دولة من الأعضاء الخمسة عشر في المجلس ايدت مشروع القرار الاوروبي.

واعتبر ايتان ان هذا المشروع «يثير مرة اخرى مسألة الوساطة الاوروبية في عملية السلام. لا نريد ان تحال كل مشكلة على مجلس الأمن، ونفضل تسويتها بين الاطراف».

وكان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور اعرب في بيان أول من أمس «تحفظات كبيرة عن موقف الممثلين الاوروبيين وتصريحاتهم المتحازة التي تضع اسرائيل عمداً في اطار سلبي ولا تساهم في احراز تقدم في عملية السلام».

وتابع البيان: «علينا بالتالي اعادة النظر في مساهمة الاوروبيين مستقبلاً في ارساء السلام».

واشار الى ان «اسرائيل رحبت بمبادرة ممثل الاتحاد الاوروبي في الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس وتسعى الى الحفاظ على حوار مفتوح وصريح مع اوروبا في شأن قضايا عدة». واستدرك ان «على الاوروبيين الاعتماد في ذلك على ثوابت مقبولة في العلاقات بين الدول».

الى ذلك، شكرت اسرائيل امس للولايات المتحدة استخدامها حق النقض ضد مشروع القرار الاوروبي.

وقال ايتان لوكالة «فرانس برس» ان الوزير «ليفي يثمن استخدام الولايات المتحدة حق النقض من اجل تجميد قرار الاوروبيين غير المتوازن». وزاد ان «الامم المتحدة ليست المكان المناسب لحل الخلافات، واللجوء اليها يشكل تراجعاً لأن لدى الاسرائيليين والفلسطينيين اطاراً مناسباً من اجل حل مباشر لخلافاتهم».

ليبيا عن الفيتو: مجلس الامن مسخرة

■ طرابلس - أ ف ب - اعتبرت ليبيا امس ان «الفيتو» الذي استخدمته الولايات المتحدة في مجلس الامن ضد مشروع قرار يتعلق بالاستيطان في القدس الشرقية، هو ضربة قاضية لصدقية المجلس.

وبثت وكالة الانباء الليبية ان «استخدام الولايات المتحدة حق النقض بهذه العنجهية جاء ليقبر نهائياً اي صدقية لمجلس الامن».

واضافت ان المجلس «اصبح فعلاً مسخرة ولم يعد اداة لشعوب وامم العالم التي أسست الامم المتحدة لحماية الامن والاستقرار في العالم».

طهران: مؤشر الى مواجهة

■ طهران - أ ف ب - اعتبرت الاذاعة الايرانية الرسمية ان الفيتو الاميركي «يعيد التشكيك في صدقية الولايات المتحدة كوسيط غير منحاز في عملية السلام في الشرق الاوسط».

واضافت ان «هذا الفيتو هو الدليل على دعم الولايات المتحدة النظام الصهيوني، ويعيد بالتالي التشكيك في صدقية واشنطن كوسيط محايد في الشرق الاوسط».

ورأت ان «هذا الفيتو هو مؤشر الى المواجهة الاميركية - الصهيونية مع الارادة العامة للمجموعة الدولية».

السفير الاميركي بيل ريتشارد سون رافعا يده ضد مشروع القرار (رويتر)

نص مشروع القرار الأوروبي

■ نيويورك - أ ف ب - في ما ياتي النص الحرفي لمشروع القرار الخاص بالاستيطان في القدس الشرقية، والذي رعته فرنسا وبريطانيا والبرتغال والسويد، وعطله فيتو اميركي ليل الجمعة - السبت في مجلس الامن:

«ان مجلس الامن، وقد نظر في الرسالة المؤرخة ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين، باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

واذ يعرب عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في نشاطات استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واذ يعرب عن القلق مما اتخذ اخيراً من تدابير اخرى تشجع القيام بنشاطات استيطانية جديدة او تسهلها.

واذ يؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام.

واذ يشير الى قراراته المتعلقة بالقدس وسائر قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

واذ يؤكد ان التدابير والاجراءات التشريعية والادارية كافة التي اتخذتها اسرائيل وترمي الى تغيير وضع القدس بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات فيها، انما هي باطلة لا يمكن ان تغير ذلك الوضع.

واذ يؤكد مجددا دعمه عملية السلام في الشرق الاوسط وكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد اخيراً في شأن الخليل.

واذ يساوره القلق من الصعوبات التي تواجه عملية السلام بما في ذلك اثر هذه الصعوبات على احوال معيشة الشعب الفلسطيني.

واذ يحض الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها تلك المنصوص عليها في الاتفاقات التي تم التوصل اليها. وقد ناقش الحال في جلسته المعقودة يومي ٥ و٦ اذار (مارس) ١٩٩٧:

- يطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اجراءات او تدابير - بما في ذلك النشاطات الاستيطانية - تغير الواقع على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

- يطلب الى اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال ان تتقيد تقيداً دقيقاً بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩ والسارية على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

- يطلب الى كل الاطراف ان تواصل حرصاً على السلام والامن مفاوضاتها في اطار عملية السلام على اساسها المتفق عليه وان تنفذ الاتفاقات المبرمة في المواعيد المقررة لتنفيذها.

- يقرر ان يبقي المسألة قيد النظر».

عريقات يعتبر الفيتو ضوءاً اخضر للاستيطان

القيادة الفلسطينية لن تقبل "كانتونات تخضع لاسرائيل"

□ غزة - من حسين حجازي:
□ دمشق - «الحياة»:

■ اعلنت القيادة الفلسطينية في غزة فجر امس ان القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتحديد حجم مساحة اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية خلال المرحلة الاولى، يعد مخالفة لاتفاق اوسلو، واعتبرته محاولة جديدة للتملص من الالتزامات المحددة لاعادة الانتشار. واكدت رفضها سياسة «الامر الواقع الاسرائيلية» مشيرة الى ان الانسحاب من جزء من الضفة «خديعة ومؤامرة».

لكنها اضافت في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الطارئ الذي عقدته ليل الجمعة واستمر حتى فجر امس، انه لن يكون لهذا القرار اي تاثير في الموقف الفلسطيني الملتزم الاتفاقات او استمرار مطالبة الجانب الفلسطيني اسرائيل احترام تنفيذ الاتفاقات الموقعة بدقة وأمانة اذا ارادت لعملية السلام ان تستمر.

وشددت القيادة الفلسطينية على «التصدي لسياسة الأمر الواقع التي تحاول اسرائيل فرضها على الشعب الفلسطيني». واعتبرت ان الاستيطان في القدس «يهدف الى تمزيق الوطن الفلسطيني لتحويله الى كانتونات تخضع للسيطرة الاسرائيلية».

الى ذلك صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس لوكالة «فرانس برس» بأن الفيتو الاميركي في مجلس الامن «فيتو ضد عملية السلام يعطي الضوء الاخضر للاستيطان لفرض الامر الواقع على الارض». واضاف ان «هذا القرار يؤكد ان الادارة الاميركية تعامل اسرائيل وكانها دولة فوق القانون، وتقيس بمعايير مزدوجة». ورأى ان هذا الموقف «يشكل ضربة قاصمة لدور الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام ولصدقيتها».

واوضح ناهض الريس النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان المجلس سيعقد «جلسة طارئة خلال اليومين المقبلين للبحث في الازمة التي سببتها قرارات الحكومة الاسرائيلية».

ودعت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة عرفات الى «تعليق» المفاوضات مع اسرائيل الى حين وقف الاستيطان. وجاء في بيان وزع امس في دمشق: «بعد الفيتو الاميركي ندعو عرفات مجدداً لوقف المفاوضات الى ان تلتزم الدولة العبرية وقف الاستيطان».

الزيات يتحدث في لندن عن "سجناء الرأي في مصر"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ يعقد المحامي المصري البارز منتصر الزيات الذي يزور لندن مؤتمراً صحافياً غداً في اليوم الأخير للزيارة، وذلك في قاعة اجتماعات المجلس الاسلامي - الاوروبي في العاصمة البريطانية. وينظم المؤتمر «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» تحت عنوان «أحوال سجناء الرأي في مصر». وحظيت زيارة الزيات إلى لندن التي بدأت الأحد الماضي باهتمام في مصر.

وكانت القاهرة انتقدت بشدة سماح الحكومة البريطانية لهيئات معارضة مصرية بالعمل من لندن واتخاذ العاصمة البريطانية مركزا لنشاطها المعادي للحكومة.

وأعلن الزيات أنه تاكد من ان «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» جهة تعمل في مجال حقوق الانسان ولا علاقة لها بأي هيئة سياسية او تنظيم ديني.

وقال في اتصال هاتفي مع «الحياة» في القاهرة أمس، ان الامين العام للمكتب المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا منذ نحو خمس سنوات اطلعه على الوثيقة التاسيسية للمكتب، واوضح له ان نشاط المكتب ينحصر في مجال حقوق الانسان.

الأردن: هزيمة للاسلاميين في انتخابات نقابة المحامين

■ عمان - أ ف ب - أخفق الاسلاميون للسنة الثانية على التوالي في الفوز برئاسة نقابة المحامين، معقل الحركات القومية واليسارية، وفازت بهذا المنصب الشخصية القومية حسين مجلي للسنة الثانية على التوالي.

وحصل مجلي، وهو نائب سابق على ١٢٣٨ صوتاً في الانتخابات التي ظهرت نتائجها فجر امس، في حين حصل اقرب منافسيه، صالح العرموطي المدعوم من التيار الاسلامي، على ٩٩١ صوتاً.

لكن الاسلاميين احتلوا اربعة من اصل عشرة مقاعد في مجلس النقابة وسيطر القوميون العرب واليساريون على رئاسة نقابة المحامين منذ تشكيلها في الخمسينات.

التقى شيراك وتوجه إلى واشنطن

مبارك: عملية السلام في مرحلة صعبة

□ باريس -
من ارليت خوري:

■ شكل القلق على مسيرة السلام في الشرق الأوسط والتساؤلات في شأن مدى التزام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بها، محور اللقاء الذي عقده الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه مساء أول من أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك في حضور وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي أنهى جولة على عدد من دول المنطقة. واتفق الرئيسان على أن عقبات عدة تعترض المسيرة السلمية.

وقال مبارك عقب اللقاء: «بحثنا في عملية السلام من جوانبها كافة وتداولنا الآراء، خصوصاً انني التقيت قبل مجيئي إلى باريس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو».

وأضاف: «كلنا نؤيد عملية السلام والحق العادل في تحقيق السلام».

وعما إذا كانت مسيرة السلام مهددة فعلاً بالانهيار، قال الرئيس المصري: «لا يسعنا قول ذلك، لكن مسيرة السلام تمر بأوقات صعبة. قضية الشرق الأوسط مطروحة منذ العام ١٩٤٨، أي منذ نحو خمسين سنة، ولن تحل بالسهولة التي كان يتصورها بعضهم، فهناك عقبات، ولكن بالإرادة القوية لا بد أن نصل إلى نتائج».

وقال شيراك: «لاحظنا مرة أخرى عدم وجود أي اختلاف في وجهات النظر، فالموقفان المصري والفرنسي متطابقان، سواء على صعيد القضايا الثنائية أو قضايا المنطقة ومسيرة السلام، أو القضايا الاقليمية».

وأفاد مصدر فرنسي ان عملية السلام احتلت الحيّز الأكبر من اللقاء بين شيراك ومبارك الذي استمر نحو ساعة، في حين تخلل مأدبة عشاء على شرف مبارك تبادل لوجهات النظر في عدد من المسائل الاقليمية والدولية مثل أزمة البحيرات الكبرى في افريقيا، وبعض القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية «وسط أجواء ودية جداً وايجابية جداً».

ووجه شيراك دعوة إلى مبارك للقيام بزيارة رسمية لفرنسا في موعد يحدد لاحقاً، علماً أن الرئيس المصري كان توقف في العاصمة الفرنسية في طريقه إلى واشنطن التي توجه إليها امس.

وفي واشنطن، أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ليل الجمعة ان رفض إسرائيل احترام الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين بحذافيرها «يزعزع جدياً» عملية السلام.

وقال أمام المنتدى العربي - الأميركي في مأدبة غداء «في حال استمرت سياسة الاستيطان ستشهد عملية السلام أزمة حقيقية» ويزور موسى واشنطن للتحضير لزيارة مبارك الذي سيلتقي غداً الرئيس بيل كلينتون.

وقال الوزير إن مصر تتطلع إلى «قيام الولايات المتحدة بدور فاعل» لإعادة العملية السلمية إلى مسارها. وانتقد «العودة إلى سياسة الاستيطان غير المشروعة والتحركات التي من شأنها تغيير وضع القدس».

وقال موسى إن «عدم وجود حسن نية من جانب أي طرف ستكون له نتائج معاكسة على عملية السلام ويخلق مناخاً من التشاؤم. هذا المناخ سائد وصدقية عملية السلام تأثرت في شكل خطر». والتقى موسى الجمعة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وناقشا قرار إسرائيل بناء مستوطنة في القدس الشرقية واغلاق أربعة مكاتب فلسطينية في المدينة.

ولايتي في دمشق اليوم

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ أكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي سيصل الى دمشق اليوم ليسلم رسالة خطية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الرئيس حافظ الأسد، يدعوه فيها الى حضور القمة الاسلامية المقررة في طهران هذه السنة.

وشدد المصدر على ان اللقاء بين الأسد وولايتي لن يقتصر على تسليم الدعوة، بل سيتناول المستجدات في المنطقة، خصوصاً ما يتعلق بعملية السلام والمواقف الاخيرة للحكومة الاسرائيلية.

وقال ان ولايتي «سيؤكد المواقف الايرانية الثابتة من هذه القضايا، وسيشدد على دعم الجمهورية الاسلامية اي صمود سوري في وجه محاولات الابتزاز والضغط».

الى ذلك (أ ف ب) أعلن رسمياً في طهران امس ان ولايتي سيزور السعودية قريباً.

وأكدت وزارة الخارجية الايرانية ان مبدأ الزيارة تقرر لكن موعدها النهائي لم يحدد بعد.

وسيسلم ولايتي اثناء زيارته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للمشاركة في القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران.

وكان ولايتي زار هذا الأسبوع للغرض نفسه ماليزيا واندونيسيا وبروناي.

ايران تجدد وساطتها بين السودان واوغندا

□ الخرطوم -
من كمال حامد:
□ طهران - «الحياة»:

■ أكد السفير الايراني في كينيا السيد محمد كاظم طباطبائي ان العاصمة الاوغندية كمبالا ستستضيف اجتماعا لوزراء خارجية السودان واوغندا وايران ومالاوي في اطار وساطة ايرانية من اجل معالجة الخلافات السودانية - الاوغندية.

وأكد مصدر معني بالعلاقات الايرانية - الافريقية لـ «الحياة» في طهران أمس ان الوفد الايراني الى الاجتماع سيضم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ونائبه للشؤون العربية والافريقية حسين شيخ الاسلام وعددا من الخبراء.

وأضاف ان من المقرر ان يوقع الوزراء على «وثيقة مهمة جدا» تحدد صيغ مراقبة الحدود السودانية - الاوغندية وتعيين مراقبين لتنفيذ اتفاق رعته ايران.

واوضح المصدر ان ولايتي سيتوجه الى الخرطوم يوم الخميس المقبل ثم ينتقل الى كمبالا وأن من المتوقع ان يرافقه وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه على متن الطائرة ذاتها.

وكانت ايران رعت اتفاق مصالحة بين السودان واوغندا في ايلول (سبتمبر) الماضي، وزار حسين شيخ الاسلام اوغندا والسودان الشهر الماضي في مسعى لاحتواء الازمة بين البلدين بعد اعلان الحكومة السودانية عن حشد اوغندا قوات على الحدود مع السودان. وتزامن ذلك مع اتهامات سودانية لاثيوبيا بأن قواتها «غزت» اراضي سودانية شرق البلاد.

في الخرطوم اعتبر وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه ان اريتريا «تنفذ لعبة خطرة» في المنطقة «ويجب عليها اعادة حساباتها اذا ارادت عودة العلاقات بين البلدين».

وقال طه في ندوة بثها التلفزيون السوداني ان حكومته تعمل من اجل تجنيب منطقة القرن الافريقي مصير منطقة البحيرات في وسط القارة الافريقية. واوضح ان حكومته تعاملت مع ما طرحه الرئيس الاريتري محمد ابو القاسم حاج محمد في هذا الاطار. لكنه اوضح ان ما طرحه حاج حمد الذي زار الخرطوم والتقى مسؤولين «يصعب الحكم عليه لأنه امام امتحان صعب هو امتحان الصدقية ووجود رغبة مشتركة من البلدين» لاحلال السلام في المنطقة.

وحذر طه اريتريا من «التمادي في دعم المعارضة السودانية وتسليحها لأن ذلك يسيء الى الشعب السوداني».

وعبّر الوزير عن قناعته بأن «مصر ستخسر من مشاكلها مع السودان اذا دفعت بالمواجهة الى نقطة اللاعودة. لأن ذلك سيمكن الدول التي تطالب بنصيب اكبر من قسمة مياه النيل كما ان مصالحها في السودان ستتأثر».

على صعيد آخر اعلن الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض امس ان لجنته القيادية ومكتبه التنفيذي عقدا اجتماعاً في القاهرة برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني لتفعيل اداء الحزب. وأوضح بيان اصدره الحزب ان الاجتماع عرض نتائج تحرك الميرغني في عدد من الدول العربية.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» تنفرد بدخول المدينة السودانية وتنشر وثائق

هكذا سقطت الكرمك: جيش بلا معنويات وميليشيات تلتحق بالمعارضة

الأمير سلطان في باريس

شراكة سعودية - فرنسية في توازن الشرق الأوسط

العراق: ماذا قال صدام لعائلته حول سرير عدي في المستشفى؟

مصر: المعارضة تحاول كسر الاحتكار التلفزيوني

محسن دلول يتذكر: تمسك كمال جنبلاط بالحسم فعارضت سورية صيغة القاهر والمقهور

- صدام اقترح اقامة دولة عاصمتها صيدا
- نعم حلم كمال جنبلاط بأن يحكم لبنان
- كمال جنبلاط لبشير الجميل: راهنت على شهامتكم
- محسن ابراهيم وجورج حاوي ظلما كثيراً

الاستنساخ الوراثي يهدد بأزمة قيم

زواج إيهاب توفيق ينتظر موافقة عائلته ونوال الزغبي تكره التمثيل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"حماس الإسلامية" تصبح "حماس"

زروال دعا الجزائريين إلى المشاركة "بكثافة" في الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ وجه الرئيس اليمين زروال اول من امس خطاباً إلى الامة عبر وسائل الاعلام السمعية والبصرية دعا فيه المواطنين والأحزاب السياسية إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات، وثمّن مشاركتها في الحوار.

ودعا رئيس الجمهورية «أعوان الدولة» إلى التجنيد من أجل الانتخابات، واعتبرهم «مؤسسي الديموقراطية في الجزائر». واشاد بمشاركة الشعب الجزائري في مواجهة التحديات، واعتبر الانتخابات بمثابة «وضع حد لعدم الاستقرار السياسي». وقال: «إن الديموقراطية دفعت من أجلها الجزائر ثمناً باهظاً وتضحيات جساماً».

وتحدث عن «الجزائر القوية»، داعياً الشعب إلى المقاومة باعتبارها امتداداً تاريخياً له. وقال إن السداسي الاول من هذه السنة سيشهد انتخابات تشريعية، وان المسار الانتخابي سيستكمل في نهاية السنة (انتخابات البلديات والولايات).

وتعهد، باسم الدولة، احترام إرادة الشعب السيدة في الاختيار.

وكان الرئيس زروال وقع امس ثلاثة قوانين تتعلق بالمسار الديموقراطي في الجزائر، وهي: قانون الدوائر الانتخابية الذي صدق عليه المجلس الانتقالي اخيراً، إلى جانب قانوني الاحزاب السياسية والانتخابات اللذين صدق عليهما المجلس الدستوري أول من امس مع تحفظ عن إحدى المواد.

وينتظر ان يتم تشكيل اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الاسبوع المقبل.

تحركات حزبية

وفي موازاة ذلك عقدت احزاب عدة جمعيات لها وشرعت في التحضير للانتخابات. وكان حزب الشيخ عبدالله جاب الله أنهى اشغاله أول من أمس، وأعلن تغيير عنوانه بحذف كلمة «الإسلامية» من الحزب والابقاء على كلمتي «حركة النهضة» وهو ثاني حزب إسلامي يغير اسمه.

وينتظر ان يقوم الشيخ محفوظ نحناح هو الآخر بحذف كلمة «الإسلامي» من عنوان حزبه ليصبح «حركة المجتمع» (حماس).

اما جبهة التحرير الوطني فقد انهت اشغالها أمس بقراءة رسالة كتبها الأمين العام السابق عبدالحميد مهري، تشير إلى ان جبهة التحرير الوطني فقدت صدقيتها، والسلطة تخلت عنها، وانه لم يبق لها سوى البحث عن مخرج لأزمتها.

تغيير في قيادة حركة ليبية

□ لندن - من كميل الطويل:

■ قالت مصادر في «حركة الشهداء الإسلامية» الليبية ان أمير الحركة حمزة بوشلتيلة (أبو طارق الدرناوي، ٣٠ عاماً) أعفي من مهماته اخيراً وحل محله امير جديد من مدينة بنغازي. ورفضت المصادر كشف هوية الأمير الجديد مكتفية بالقول انه معروف باسم «خليفة».

واوضحت ان اعفاء «ابو طارق» لا يعود الى خلافات بينه وبين قيادة الحركة. واشارت الى انه كان اصلاً غير ساع الى تولي «امارة حركة الشهداء». ولفتت الى ان من بين الاسباب وراء تنحي ابو طارق الدرناوي انه لا يزال يعاني من الجروح التي اصيب بها خلال مشاركته في معركة حصلت في منطقة الابيار في الجزائر حيث كان يقاتل الى جانب «الجماعة الاسلامية المسلحة». ويُعتقد ان «ابو طارق» تعافى من الاصابة ولكن في شكل غير كامل، علماً ان بعض الجماعات الجهادية تشترط ان يكون اميرها «سليم الحواس».

ومعلوم ان هذه النقطة كانت موضع خلاف بين «جماعة الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» في مصر. اذ كانت الجماعة الاولى تعترض على قرار الثانية تولية الشيخ عمر عبدالرحمن الامارة بسبب كونه ضريراً.

وتفيد مصادر «حركة الشهداء» ان حمزة بوشلتيلة من «المجاهدين» السابقين في افغانستان، وانه عاد الى ليبيا عام ١٩٩٢ وانضم الى «حركة الشهداء» عام ١٩٩٣. وهو حل اميراً على الحركة بعد مقتل اميرها السابق محمد الحامي.

ولا يعرف الكثير عن هذه الحركة الليبية المعارضة التي تقول انها تنشط عسكرياً ضد الحكم الليبي. وكانت حركة اسلامية اخرى، تطلق على نفسها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة»، اعلنت في وقت سابق مسؤوليتها عن كثير من العمليات المسلحة ضد الحكم. وتقول «حركة الشهداء» انها تاخذ على «المقاتلة» ان قيادتها «ليست ميدانية، بل في «خارج ليبيا».

وقال مصدر في «حركة الشهداء» ان مجموعة منها هاجمت قبل نحو عشرة ايام معسكرين لقوات الأمن في منطقة بنغازي واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة. واشار الى سقوط ثمانية من المهاجمين في الأسر، ووقوع العديد من الضحايا في صفوف قوات الأمن.

وهذه المرة الأولى منذ فترة ترد فيها معلومات عن عمليات عسكرية في شرق ليبيا بعدما بدا ان الأمن الليبي حسم الامور لمصلحته بعد صدامات العامين ١٩٩٥ و١٩٩٦. وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة»، ان نظام الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مستقر ولا يبدو انه مهدد من اي طرف في المعارضة، سواء كانت اسلامية ام لا. واضافت ان الادارة الاميركية تتعامل مع الحكم الليبي على اساس انه سيبقى قائماً في الفترة المقبلة وان اي تهديد جدي للنظام لن ياتي سوى من داخل النظام نفسه. واشارت الى ان العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بسبب قضية لوكربي هي الوسيلة الوحيدة للتاثير في سياسات الحكم الليبي.

تظاهرات في نواكشوط احتجاجاً على ارتفاع الاسعار

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ واصل متظاهرون موريتانيون من طلبة المدارس والفقراء امس الاحتجاج في مناطق مختلفة من العاصمة نواكشوط على ارتفاع اسعار المواد الغذائية والبنزين والغاز واجور النقل العمومي، وفيما وضعت قوات الدرك والشرطة في حال استنفار يتوقع ان يتسع العصيان المدني اذا لم تمارس قوات الامن المزيد من العنف.

ونزل عشرات الطلبة والفقراء الى الشوارع لليوم الثالث في معظم احياء العاصمة وقطعوا الطرق بوضع الحواجز واحرقوا الاطارات كما رشقوا باصات النقل والسيارات الشخصية من النوع الذي يملكه الاغنياء بالحجارة.

وحتى ساعات المساء الاولى كانت الاعتقالات غير مهمة ومن دون طابع سياسي كما التزمت قوات الامن تفريق المتظاهرين بالطرق «العادية». الا انه يتوقع ان تتطور الامور اذا ما اتسع العصيان المدني وهو امر متوقع في حال عدم نزول «القبعات الحمر» (الحرس الجمهوري) الى الشوارع.

آلاف شاركوا في بلجيكا في جنازة طفلة مغربية قُتلت بعد اغتصابها

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ خرج عشرات الآلاف من المواطنين في بلجيكا الى الشوارع خلال تشييع رفاة لبنى بن عيسى الطفلة المغربية التي ذهبت ضحية جريمة شنيعة ضمن مسلسل الجرائم الذي هز البلاد منذ اشهر. وكانت لبنى تعرضت للاختطاف واختفت آثارها. ولم تقم السلطات الامنية باي مسعى جديّ للعثور عليها تماماً كما حصل مع الحالات الأخرى من اختطاف الأطفال على يد عصابات عاثت في البلاد فساداً طيلة سنوات.

وجرى تشييع لبنى، التي كان عمرها تسع سنوات عندما اختطفت قبل خمسة أعوام، من الجامع الكبير في بروكسيل بعد ليلة من التوتر الامني ومصادمات في اكثر من منطقة من العاصمة إثر ورود انباء تفيد ان السلطات ترغب في اخراج جنازة الضحية بصمت وسرية من بلجيكا لدفنها في طنجة في مقبرة العائلة. إلا ان لجان الدفاع عن الأطفال المختطفين ومسؤولي الجالية المغربية نجحوا في تطويق التوتر.

وفي هذه الاثناء كشفت تحقيقات ان الشرطة تقاعست عن انقاذ لبنى بن عيسى التي اعترف قاتلها باغتصابها قبل ذلك والقاء جثتها في مرآب قديم للسيارات. واوردت صحيفة «لوسوار» امس ان افادة حاسمة عن رؤية الطفلة في سيارة تعود الى شقيق باتريك دو روشيت قد طويت بسبب سلبية المحققين، كان يمكن ان تنقذ حياة الطفلة. كذلك كشفت مصادر اخرى ان دو روشيت استجوب بعد خطف الطفلة لكنه اطلق لعدم كفاية الأدلة ضده.

وفي الرباط («الحياة»)، دانت الحكومة المغربية الجريمة البشعة التي تعرضت لها الطفلة لبنى.

وقال وزير الاعلام السيد ادريس العلوي المدغري ان المغرب تابع بشكل دقيق تفاعلات الاحداث التي واكبت اختفاء الطفلة والمساعي التي بذلت من اجل العثور عليها، مشيراً الى ان السفارة المغربية ببلجيكا بذلت كل الجهود لدعم عائلة الضحية.

الحسن الثاني

تتمة الصفحة الاولى

لجنيف الذي يمنع المستعمر من ادخال اي تعديلات دائمة على الاراضي المحتلة او العمل على توطين جزء من سكانه فيها. واعرب عن اسف بلاده لموقف الحكومة الاسرائيلية القاضي ببناء مستوطنات جديدة في القدس المحتلة.

وقالت مصادر عربية انه تم الاتفاق على ادراج موضوع القدس بنداً طارئاً في المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد الشهر المقبل في سيول عاصمة كوريا الجنوبية اضافة الى المؤتمر المقبل لاتحاد البرلمانات العربية الذي تستضيفه القاهرة في ايار (مايو) المقبل.

إسرائيل تعرض بيع روسيا

تتمة الصفحة الاولى

ويرتبط البلدان بعشر اتفاقيات اقتصادية وقع سبع منها اثناء زيارة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين إلى موسكو عام ١٩٩٤. وستوقع في إطار الزيارة الحالية اتفاقية عن التعاون الجمركي والاعفاء من الضرائب المزدوجة.

واشار مدير دائرة اسيا وافريقيا في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ايغور بوخاروف إلى احتمال ازدياد حجم التبادل التجاري من زهاء ٩٠٠ مليون دولار حالياً إلى ١ - ١.٢ بليون دولار. وذكر ان إسرائيل تبدي «اهتماماً خاصاً» بميادين الفضاء والطيران. واكد ان روسيا ستطلق قمراً صناعياً إسرائيلياً باسم «تيخسات ٢» اواخر العام الحالي، على ان يطلق في السنة التالية القمر «سبيكتر» المجهز بتلسكوبات قوية. واضاف ان البلدين يتعاونان في تصميم طائرة «هيلاكسي» وانماط اخرى من الطائرات لرجال الأعمال.

واكدت السفيرة الإسرائيلية اليزا شينار ان بلادها «مهتمة» بتعاون عسكري مع روسيا، وذكرت ان إسرائيل مستعدة لتزويد الطائرات العسكرية الروسية بالرادارات والمعدات الالكترونية تمهيداً لبيعها إلى «بلدان ثالثة». واضافت ان مفاوضات تجرى حالياً في هذا الشان «وكان يمكن ان تنجز لو كان كل شيء يتوقف علينا».

وعلى الصعيد السياسي، لخص نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك طبيعة العلاقات بين الدولتين بقوله «لم نعد خصمين بل نحن شريكان في عملية السلام». واضاف انه «ليس وارداً ان نتبارى في شان تحديد الطرف الذي كان اكثر عناداً في الخصام»، ودعا إلى «تكوين تدريجي لهيكل جديد» من العلاقات، وذكر ان وساطة روسيا ومساعيها الحميدة في تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي «تحظى باحترام اكبر في ظل حكومة نتانياهو مما على عهد الوزارة السابقة».

وفي حديث إلى «الحياة» شدد ديبلوماسي رفيع المستوى على ان موسكو تقيّم حساباتها على اساس ان نتانياهو «سيظل في الحكم ثلاث سنوات وربما سبعاً» في حال فوزه في الانتخابات المقبلة. واضاف ان رئيس الوزراء الإسرائيلي يدرك ان لروسيا علاقات جيدة مع كل من إيران وسورية والفلسطينيين، ولذا يمكن ان تلعب دوراً مهماً في التسوية «وإذا لم يقبلنا فانه سيدفعنا اكثر إلى الخانة الأخرى».

واشار الديبلوماسي الروسي في حديثه إلى «الحياة» إلى أن وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى موسكو قبل زيارة نتانياهو «تنطوي على مغزى رمزي مهم»، وقال إن الكرملين سيبلغ الضيف الإسرائيلي ان عرفات «لا يحمل خنجراً تحت عباءته»، ويريد فعلاً دفع المفاوضات.

ويتوقع الروس أن يثير نتانياهو مواضيع التعاون العسكري والنووي بين موسكو وطهران، ولكن مصدراً في وزارة الخارجية قال إن موسكو «مستعدة تماماً» للحوار، واشار إلى أن الحديث عن بيع صواريخ «س س ٤» إلى إيران «اكذوبة معروف مصدرها». وفي شأن التعاون النووي تحرص موسكو على تاكيد توجهها السلمي وقد تحاجج الإسرائيليون بان إيران وضعت جميع مواقعها تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية، فيما ترفض إسرائيل اتخاذ خطوة مماثلة.

تعديل وزاري واسع في الأردن

تتمة الصفحة الاولى

فهو هناك ليكون صوت الحق بالنسبة الى قضية كبيرة او صغيرة، وبطبيعة الحال ان احتكاك الافكار والآراء يعطينا النتيجة المثالية، التي نستطيع التعامل معها».

وهاجم الملك «البيروقراطية القاتلة، والتضخم الهائل في الجهاز الاداري». وقال انه زار ورئيس الوزراء احدى الدوائر الحكومية «وخرجنا بانطباع بان هذه الدائرة تنتج اكثر لو كان ٧٠ في المئة من هذا الجهاز غير موجود».

وقالت غدير الطاهر، المستشارة الاعلامية لرئيس الوزراء ان تصريحات العاهل الأردني «تشكل دعوة الى حض الحكومة على تصعيد عملية الاصلاح بتكليف جديد منه». واوضحت ان الحكومة «تعتبر هذه الدعوة تعبيراً عن ارادة سياسية لدى القيادة بضرورة اتخاذ كل الاجراءات الاصلاحية المطلوبة بغض النظر عن حجم التحديات والكلفة المترتبة عليها».

واعتبرت الطاهر ان توجيهات الملك حسين «تعكس تجديداً للثقة في الحكومة وبرنامجها، واشادة بانجازاتها على مدى العام الماضي».

وقالت مصادر سياسية موثوق بها ان الملك حسين «اراد الاعلان عن موقفه هذا لمعرفته الجيدة بان الحملة التي شنها بعض النخب السياسية على الكباريتي جاءت بسبب اجراءات حكومته الاصلاحية القاسية ومباشرتها بضرب مراكز الفساد في شكل فعّال».

وأوضحت ان اشارة العاهل الأردني الى «شجاعة» رئيس الوزراء وجرأته، تدل على رغبته في مواصلة نهجه دون تردد او ابطاء.

واشنطن: لا ضرورة

تتمة الصفحة الاولى

المقبلة في عملية السلام.

وفي نيويورك، وبعد الفيتو الاميركي على مشروع القرار الاوروبي في شأن الاستيطان في القدس عقد رئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة للشهر الجاري، مندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة والمندوب العربي في مجلس الأمن السفير المصري نبيل العربي ومندوب فلسطين ناصر القدوة اجتماعاً مع رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، سفير ماليزيا رزالي اسماعيل، سلمه خلاله السفير القطري رسالة خطية تطالب بانعقاد جلسة استثنائية للجمعية. كما اجتمع الوفد العربي مع رئيس مجموعة دول عدم الانحياز سفير كولومبيا وطلبوا دعمه عقد الجلسة الاستثنائية.

وفي معرض تبرير الفيتو الاميركي، قال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان اصدار مجلس الامن القرار «بمثابة عرقلة لعملية السلام والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي»، مشدداً على اهمية «عدم تدخل مجلس الامن في عملية السلام والمفاوضات الجارية بين الجانبين لأن ذلك «سيعقد الأمور ولن يساعد في دفعها الى امام».

وجاء هذا الموقف مطابقاً لموقف مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ديفيد بيليتغ الذي اصر على ان «مجلس الأمن ليس المكان المناسب لطرح قضايا المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، معتبراً ان الموقف الاوروبي «تدخل غير متوازن من اطراف خارجية من شأنه إلحاق الضرر بعملية السلام».

ويتوقع ان تعقد الجمعية العامة جلسة استثنائية اوائل الأسبوع المقبل.

وضمن ردود الفعل الدولية على الفيتو الاميركي، اعربت باريس عن «اسفها لعدم حصول توافق على قرار كان بدا تسوية مقبولة تذكر بطريقة واضحة بموقف ازاء المستوطنات تم التعبير عنه مراراً».

اما طهران وطرابلس، فاعتبرتا ان الفيتو يضر بصدقية مجلس الامن ويكشف الانحياز الاميركي.

رفسنجاني يهاجم "المتعصبين"

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر ان «جذور نجاح (الرئيس السابق) جمال عبدالناصر تعود إلى خطب جمال الدين ودعواته إلى مواجهة كل استعمار واستبداد». وقارن بين فكر جمال الدين وآية الله الخميني، معتبراً ان الأول «لم يستطع ان يحقق برنامجه»، في حين نجح الثاني في «قلب كل المعادلات». وزاد ان جمال الدين كان «مؤثراً» في عدد من القضايا والأحداث، بما فيها الحركة الدستورية في إيران، وان الخميني كان «فاعلاً في القيادة التنفيذية الميدانية»، ولم يخرج من بلاده «بمحض ارادته». ورأى في انتقاله بالطائرة من باريس إلى طهران «مخاطرة تاريخية، لأنه كان يدرك ان القيادة تتم من الداخل، وأن التغيير لا يحصل سوى في الداخل، بالالتصاق بالشعب وتغييراً به».

وخلص الرئيس الايراني إلى أن جمال الدين «حقق انجازات فكرية عظيمة، لكنه لم يوفق في احداث اصلاح سياسي». وعرض لمساعيه إلى الاستفادة من امكانات التقدم في عصره، وانطلق من هذه «الواقعية» ليحمل بعنف على «باطنية اليأس التي تستسلم للمصاعب»، وعلى أي «متعصب ورجعي» في الحوزة العلمية.

جسر بين الحداثة والتراث

تتمة الصفحة الاولى

هنا وجوه تطل من لوحات عدة. بعضها في ملامح حالمة، وبعضها يحاول الكلام فلا يعثر على حافز او طريقة.

بعد لحظات نجد انفسنا امام لوحة «الشرفة» لفائق دحدوح. في وجوه شخصياتها قصة حي او قصة جيل. كل منها يطل من اطار وكأنها في شريط سينمائي. ماذا تقول الشخصيات؟ هذا شيء يتوقف علينا. نجد ايضاً في لوحة كرم معتوق وجوهاً موزعة في احجام، ملامحها كأنها مفردات في لغة عالية، وجوه كأنها من رسم دافينشي، او ميرو، او شاغال.

هل يستطيع الانسان التوقف عن المقارنة بين الأعمال الفنية في اثناء المشاهدة؟ هل تصنيف العمل يؤدي الى التوقف عن محاولة فهمه.. محدثي يرى ان المقارنة وبخاصة بين لوحات من ثقافات مختلفة تؤدي الى المشاركة والمساهمة والتفهم.

المعرض يأخذنا ايضاً في رحلة من ألوان، خصوصاً عند المدخل حيث ساهم الضوء الطبيعي في اظهار جاذبية لوحات الحروف والنقوش، فظهرت كأنها تتمة لجمال «ليتون هاوس» المزين بالنقوش والبلاط الشرقي.

رسوم الأمكنة في المعرض تتوزع بين رمزية ذات معان ثقافية وتراثية، وبين انطباعية تتألق الواناً تنقل المكان الى المشاهد. في النوع الأول نجد لوحة «الطريق الى دمشق» لخيرات الصالح التي تشبه عالماً مصغراً تجتمع فيه أساليب من حضارات مختلفة. ومن النوع الثاني لوحة «دمشق القديمة» لجريس سعد، وتتميز باللون الجذاب واحساس مرهف بالمكان الذي ينتقل في سرعة الى الناظر.

يرى البعض ان أعمالاً عدة في المعرض تغلب عليها مسحة ما كان يجري في الفن في عالم الستينات. لكن الفنان السوري لم يكن منظماً لمناظر فقط او مستهلكاً لكل ما يجري في أوروبا. كان يتبع ويراقب الى ان تهدأ الضجة حول الاتجاهات وساعده ذلك في تحقيق الأسلوب الشخصي.

ولعل اللجوء الى التراث يطغى على المرحلة الحالية. الحروفية كانت جزءاً من إحداث نوع من التوازن بين الحديث والقديم.

هناك لوحات ومناظر تقدم أجزاء من أمكنة كأنها جسر بين الحداثة والتراث. تحضر الى الذاكرة لوحة وليد آغا «الحروف» ثم لوحة لا أذكر اسم صاحبها تشبه جدارية من الفن الفرعوني او السومري.

لكن موضوع المكان قد يتحول الى ذكرى اليمة، الى فاجعة نجدها في لوحة خزيمة علواني «صبرا وشاتيلا» التي تصور جحيماً وكأنها غارنيكا جديدة.

وعلى الرغم من ان مناظر اللوحات هنا فيها رمزية وخيال فهي تظل على مقربة من الواقع. هناك اتجاه نحو الأمثولة كما في لوحة «قارئة الفنجان» لادوار شهدة، ولوحة «في انتظار العرافة» لابتسام الانصاري، ولوحة «الحنان» لبرصوما برصوم.

النزعة الحالية كما يقدمها هذا المعرض ليس فيها توقف او رجوع الى خلف انها كما قالت منظمة المعرض استمرار وتحية لما قدمته الحضارات القديمة التي نشأت على الأراضي السورية منذ فجر التاريخ.

إضراب المواصلات يجذب

تتمة الصفحة الاولى

انتهت مساء الجمعة المنصرم عن قرار الاضراب، فالحكومة وافقت على ستة في المئة زيادة أجور من دون ضمانات مكتوبة والنقابات طالبت بعشرة في المئة مع ضمانات.

وفجأة واجهت الولاية كلها عقبة النقل. الشرطة استنفرت قواتها وظهر قائدها نويل بيري على شاشة التلفزيون مزوداً بتحذيرات ونصائح وخرائط دلالية مفيدة. رئيس الحكومة الفيديرالية جون هوارد أدان المضربين وتوعدهم ونعت نقابتهم بالغباء. وزير مواصلات الولاية روبن كوبر استعمل الفاظاً مماثلة وتعهد بتحقيق انتصار على الاضراب من دون تكليف المستهلك مصاريف اضافية. وبينما انصرف الوزير إلى عقد اتفاقات سريعة مع شركات نقل خاصة واستطاع ان يؤمن ستمئة حافلة، ازدحم السير على مداخل المدينة بصورة لا سابق لها، إذ يبدو أن كثيرين ممن يقطنون الضواحي قرروا ركوب سياراتهم وايقافها في المرائب المجاورة لألبرت بارك حيث يجري السباق على الأقل ٣٦ ساعة قبل انطلاقه.

في هذه الأثناء وصل البير أمير موناكو مع صديقته عارضة الأزياء فيرجينيا ديفنبورت واستقبلهم عازفو القرب الاسكتلندية. وأحيا الصحافي الاسترالي المخضرم كلايف جيمس برنامجاً تلفزيونياً حشد فيه كل السائقين المشاركين في الغران بري ليجيبوا على أسئلة نخبة من الشخصيات الاعلامية والاجتماعية البارزة.

ديمون هيل تحول إلى نجم اعلاني بعدما ظهر في شريط يروّج لبيتزا هات... واستعاد التلفزيون أفلاماً بالأبيض والأسود من ماضي الغران بري.

وفي النتيجة لم ينجح الاضراب في تأخير وصول الجمهور إلا بنسبة عشرة في المئة، ذلك ان القيامة الاعلامية التي أشعلها اعلان الاضراب أدت إلى رد فعل عكسي جذب المترددين أكثر مما أخرّ غيرهم.

انذار جديد من الجيش

تتمة الصفحة الاولى

وامر المجلس، الذي يسيطر عليه الجيش، في الاسبوع الماضي حكومة اربكان بوقف النشاطات الإسلامية التي يقول المجلس إنها تهدد دستور تركيا العلماني.

وبعد تحذير المجلس، قال اربكان إن الجيش ينتهك الديموقراطية، في حين نقل عن تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وشريكته في الائتلاف الحاكم قولها إنها ستطلب مناظرة برلمانية بشأن الاجراءات المنوي اتخاذها لوقف الأنشطة الإسلامية.

ويخشى الجيش العلماني أن يمهد حزب الرفاه الإسلامي، الذي يتزعمه اربكان، الطريق لتحويل تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي إلى دولة إسلامية.

من جهة أخرى، اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي سيقوم قريباً بزيارة لأنقرة من أجل تسوية المشاكل التي شهدتها العلاقات بين تركيا وإيران.

وقال ديميريل في مقابلة مع شبكة التلفزيون التركية «اي تي في» ان «الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني رد ايجاباً على رسالة بعثت بها إليه وأوضحت فيها ان العلاقات بين بلدينا يجب الا تتدهور». ولم يحدد موعد زيارة ولايتي لأنقرة.

يذكر ان العلاقات بين انقرة وطهران شهدت بعض التوتر منذ أدلى السفير الإيراني في أنقرة محمد باقري بتصريح في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي أيد فيه تطبيق الشريعة الإسلامية في تركيا.

وقد توجه موفد تركي خاص إلى إيران مطلع الاسبوع بعد اعلان طهران عن طرد سفير تركيا في طهران عثمان كوروتورك والقنصل التركي العام في اورومية. وكان رفسنجاني عبر الاثنين الماضي عن أسفه للأحداث الأخيرة التي شابت العلاقات بين تركيا وإيران واتهم الولايات المتحدة وإسرائيل، دون ان يسميهما، بالوقوف وراء التوتر بين البلدين.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

والعسكرية «للتصدي لأية قوى تحاول العبث بالأمن العام خلال الانتخابات».

من جهة اخرى تابع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) واربعة من أحزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة الحوار امس. وهذه الاحزاب هي التنظيم الوحدوي الناصري، وحزب الحق، وحزب البعث القومي، واتحاد القوى الشعبية. وكان الحوار بدأ الخميس الماضي بهدف التوصل الى اتفاق سياسي في شأن الانتخابات المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل.

وفي هذا السياق قال رئيس الدائرة السياسية في تجمع الاصلاح السيد محمد قحطان لـ «الحياة» ان مسودة الاتفاق اصبحت شبه جاهزة للتوقيع عليها من قبل الامناء العامين لهذه الاحزاب وان الساعات القليلة المقبلة تكفي للتوصل الى اتفاق على بعض النقاط التي ما تزال موضع نقاش.

وأكد عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام السيد حمود عباد لـ «الحياة» ان الاتفاق يتضمن التنسيق في الانتخابات وان الجانبين لم يتطرقا الى تفاصيل عملية التنسيق مشيراً الى ان الاطراف المتحاورة تحرص على المشاركة في الانتخابات والحفاظ على سلامتها واحترام اجراءاتها القانونية والمشاركة في اللجان التي ستديرها وتشرف عليها.

وزاد ان التنسيق في اطار الدوائر الانتخابية أمر محتمل كونه حقاً ديموقراطياً للجميع ومعمول به في جميع البلدان الديموقراطية.

واعتبر الأمين العام المساعد لحزب الحق السيد محمد المقالح في تصريح الى «الحياة» ان الحوار مع حزبي الائتلاف «ايجابي حتى الآن»، وانه «ياتي امتداداً للحوار الذي كان الحزب الاشتراكي طرفاً رئيسياً فيه قبل اعلانه مقاطعة الانتخابات الاربعاء الماضي»، وأوضح ان توقيع الاتفاق سيكون باسم الاحزاب المشاركة في الحوار، وليس باسم مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة.

وافادت مصادر في الاحزاب المتحاورة «ان الاتفاق يتضمن اجراءات وتدابير من شانها توفير اجواء ومناخات سياسية كفيلة باجراء الانتخابات في موعدها الدستوري وضمان تكافؤ الفرص فيها بين جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية والمستقلين وتحقيق نزاهة الاجراءات الانتخابية وسلامتها وتصحيح ما ثبت حدوثه من خروقات وتجاوزات وضمان حياد وسائل الاعلام الرسمية والمال العام والوظيفة العامة».

ومن بين النقاط التي ما تزال محل خلاف البنود المتعلقة بمطالب الحزب الاشتراكي الذي يصر على ان الاحزاب المشاركة في الحوار غير معنية به بعد انسحاب الاشتراكي ومقاطعته الانتخابات، فيما ترى احزاب المعارضة ان الأمر يتعلق بالحقوق العامة التي ينص عليها ويكفلها القانون ولا تعني طرفاً بعينه. لكن أطراف الحوار يمكنها لن تتجاوز بعض القضايا المرتبطة اساساً بمطالب الحزب الاشتراكي اذ ابدت قيادات في الاحزاب المتحاورة رغبتها في سرعة تجاوز الخلاف او التباين والتوصل الى توقيع الاتفاق في اسرع وقت.

وزير عراقي في صنعاء

■ صنعاء - رويتر - وصل الى صنعاء امس وزير العدل العراقي شبيب المالكي لاجراء محادثات عن الحظر الدولي المفروض على العراق.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الى الوزير قوله انه بوصفه مبعوثاً للرئيس صدام حسين سيطلع الرئيس علي عبدالله صالح على الجهود المبذولة لرفع الحظر.

وكان الرئيس اليمني دعا قبل ايام قليلة الىّ رفع الحظر.

القيسي يناقش في القاهرة الأرصدة العراقية المجمدة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ وصل الى القاهرة مساء امس وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي وسيجري محادثات مع مسؤولين في الخارجية المصرية تتناول العلاقات الثنائية، ويعرض وجهة نظر بغداد في شأن بطء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء»، والأوضاع المأسوية التي يعيشها الشعب العراقي، ودور مصر والدول العربية على صعيد انهاء المعاناة. وينتظر ان تتطرق المحادثات الى مطالبة بغداد بالافراج عن جزء من ارصدتها المالية المجمدة في الخارج.

الى ذلك يصل الى القاهرة خلال أيام وفد من وزارة الصحة العراقية للقاء مسؤولين في وزارة الصحة المصرية والبحث في حاجات العراق من الادوية. وسيصل وفد برئاسة عدنان القدسي رئيس اتحاد الصناعات العراقية الى القاهرة بعد ايام لعقد الدورة الثانية للاجتماعات المشتركة مع اتحاد الصناعات المصرية برئاسة السيد محمد فريد خميس.

وزير الدفاع اليمني يعد لزيارة الدوحة

□ الدوحة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان وزير الدفاع اليمني العميد الركن عبدالملك السياني سيزور قطر في غضون أيام.

وسيبحث الوزير مع كبار المسؤولين القطريين في العلاقات اليمنية - القطرية وسبل دعمها.

وهذه الزيارة هي الأولى لوزير الدفاع اليمني إلى الدوحة.

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range
of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-669 4500

أولاد الفقيدة: طوني كتيلي وعائلته
الطيار جان كتيلي وعائلته
غسان كتيلي وعائلته
إبنتها سامية
زوجة موريس عكاوي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ماري مخايل شماعة

أرملة المرحوم الياس كتيلي

تقبل التعازي يومي الأحد والإثنين ٩ و١٠ آذار في منزل ولدها طوني الكائن في المنصورية حي البلاطة بناية إيلي معلوف الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

جراحة ناجحة لسعد العبدالله

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اجريت لولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح فجر امس عملية جراحية وصفت بانها ناجحة.

وصرح وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح بأن العملية الجراحية التي اجريت في القولون في الساعة الخامسة والنصف فجراً تكللت بالنجاح، وان حال الشيخ سعد مستقرة ومطمئنة. وسبقت هذه العملية خطط كانت مقررة لسفر الشيخ سعد الى بريطانيا اليوم، لتلقي العلاج من العارض الصحي الذي ألم به ودخل بعده الى المستشفى الثلثاء الماضي.

وبعث النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ببرقية تهنئة الى الشيخ سعد بنجاح العملية الجراحية، لافتاً الى «دوره المعهود في خدمة الوطن والمواطنين».

على صعيد آخر، بدأ رئيس وزراء كرواتيا زلاتكو ماتيسا زيارة رسمية للكويت امس واجتمع بامير الدولة الشيخ جابر الأحمد الصباح.

واجريت في قصر «بيان» صباحاً محادثات رأس الجانب الكويتي فيها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، وركزت على «العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام» المشترك.

ويرافق رئيس الوزراء الكرواتي وفد كبير ذو طابع اقتصادي من اعضائه وزير الاقتصاد ورئيس الغرفة الاقتصادية ومدير وكالة الاستثمار الكرواتية.

وزير الدفاع الفرنسي فجأة في أبو ظبي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ وصل وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون إلى ابو ظبي مساء امس في زيارة مفاجئة واستقبله في مطار ابو ظبي الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الإمارات.

ولم تذكر مصادر فرنسية وإماراتية سبب الزيارة، ولكن يرجح انها مرتبطة بتوريد اسلحة فرنسية لأبو ظبي.

وتعتقد المصادر ان زيارة ميون لها علاقة بصفقة طائرات من طراز «ميراج ٥ – ٢٠٠٠» تنوي القوات الجوية الإماراتية شراءها.

وتؤكد مصادر عسكرية ان ابو ظبي تفكر في شراء طائرة «رافال» الفرنسية التي تدخل المنافسة مع طائرة «اف – ١٦» الأميركية. وترجح المصادر ان تتخذ ابو ظبي خطوات في شأن زيادة اسطولها من الطائرات المقاتلة بشراء مجموعة من طائرات «ميراج ٥ – ٢٠٠٠» مع تأجيل شراء طائرات «رافال» أو «اف – ١٦» إلى مرحلة لاحقة.

وتتوقع المصادر الاعلان عن صفقة الطائرات الجديدة خلال معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» الذي ينظم بين ١٦ و٢٠ آذار (مارس) الجاري في ابو ظبي.

وكانت ابو ظبي اعلنت في «ايدكس ٩٣» صفقة لشراء ٤٣٦ دبابة من طراز لوكلير من شركة «جيات» الفرنسية تزيد قيمتها على ٣,٥ بليون دولار.

ولي العهد القطري يبدأ زيارة لتونس

■ تونس – قنا – وصل ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني الى تونس امس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام، يرافقه خلالها وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني.

وصرح ولي العهد القطري بأن الزيارة «تأتي تجسيداً لما يربط بين بلدينا الشقيقين من وشائج اخوية متينة وتعاون مشترك بناء، تعبيراً عن حرص القيادتين على توثيق عرى التعاون في كل المجالات».

وسيلتقي الشيخ جاسم بن حمد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واجتمع امس مع رئيس الوزراء حامد القروي.

رئيس الوزراء التونسي مستقبلا ولي العهد القطري.(رويتر)

خامنئي يهاجم 'النعرات القومية'

□ طهران – من غسان بن جدو:

انتقد مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي بشدة «العادات الجاهلية المعادية لإنسانية المرأة»، وأكد ان «النظام الاسلامي لن يسمح باهانة المرأة ومعاملتها بما يتناقض مع تعاليم الاسلام». وحمل على «الخرافات» المنتشرة في منطقة خوزستان التي بدأ زيارة لها امس. وأشار في اجتماع جماهيري الى مرحلة الحرب العراقية – الايرانية واشاد بـ «بطولات» عرب خوزستان، واصفاً تلك المرحلة بانها كانت «من أصعب الابتلاءات». واعتبر ان «النظام البعثي (العراقي) فشل في تحقيق اهدافه على رغم كل اصناف الدعم له من اجل القضاء على الثورة الاسلامية وتجزئة الأراضي الايرانية».

واشار خامنئي الى ان قوى اجنبية تسعى الى «اثارة النعرات العرقية والقومية تحت شعار الدفاع عن العرب». وأكد ضرورة وحدة كل فئات الشعب، وقال ان «الاسلام وايران» هما القاسمان المشتركان بين جميع الايرانيين.

لجنة نزع السلاح نقلت من العراق حطام محركات صواريخ

■ بغداد، نيويورك – أ ف ب، رويتر – أكد ناطق باسم الأمم المتحدة لوكالة «فرانس برس» امس ان «بقايا محركات صواريخ عراقية مدمرة نقلت الجمعة الى البحرين» في طريقها الى الولايات المتحدة حيث سيجري فحصها.

وقال روجر نايت المساعد الخاص لمدير مركز الرصد والتحقق في بغداد ان «بقايا المحركات المدمرة نقلت الى البحرين ويتوقع نقلها اليوم (امس) الى الولايات المتحدة».

واشار الى ان بقايا محركات الصواريخ نقلت الى البحرين بطائرة تابعة للجنة، لكنه لم يوضح في اي مختبر سيجري فحصها.

وكان العراق وافق في الثالث والعشرين من شباط (فبراير) الماضي على نقل المحركات من قبل اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، لاجراء فحوص بهدف التأكد من ان العراق دمر صواريخه المحظورة.

في غضون ذلك اعترف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بأن اتفاق «النفط للغذاء» لن يمكن من ايصال المواد الغذائية والأدوية الى العراق في الوقت المحدد.

وحصلت «فرانس برس» على نسخة عن التقرير الأول لانان الى مجلس الأمن في شأن تطبيق الاتفاق في الوقت الذي اعترفت الأمم المتحدة بأن تسليم الشحنات الأولى لا يمكن ان يتم قبل نهاية آذار (مارس) الجاري.

وفي تقريره الى المجلس بعد ثلاثة أشهر على توقيع الاتفاق قال انان انه «يتفهم القلق الذي تم التعبير عنه في شأن التأخير» في تطبيق الاتفاق لكنه اشار الى انه بحسب الاجراءات التي وضعتها لجنة العقوبات ونظراً الى «القواعد التجارية المعمول بها» فان اي شحنة لا يمكن ان تصل في آذار. وحتى الآن أقرّ ١٥ عقداً من اصل ٢٦٧ عقداً قدمت الى اللجنة.

الأسرى

وطلب مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون من المنظمة الدولية تسريع اجراءات الموافقة على العقود التي توقعها حكومته. وقال للصحافيين في وقت متقدم ليل الجمعة ان ديبلوماسيين بريطانيين وكويتيين «اضفوا طابعاً سياسياً» على مسألة الأسرى الكويتيين «في محاولة للربط بينها وبين رفع العقوبات» عن العراق.

وذكر ان بغداد عرضت الشهر الماضي السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر «بزيارة السجناء ومعسكرات الاعتقال في العراق من اجل المساعدة في عملية البحث عن اشخاص، الأمر الذي أعربت اللجنة عن تقديرها البالغ له».

وعلم امس ان لجنة العقوبات وافقت على العقد السابع والثلاثين لبيع نفط عراقي، والذي سيدخل حيز التنفيذ في الفترة الثانية لتطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

اطباء فرنسيون وعراقيون يجرون قريباً جراحة في ساقه
عدي يأمل بمعاودة نشاطاته 'الرياضية'

■ نيقوسيا، لندن – أ ف ب، رويتر – أعرب عدي، النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، عن امله بأن يستعيد عافيته كلياً ويتماثل للشفاء من الجروح التي اصيب بها في محاولة اغتياله في كانون الأول (ديسمبر)، وذلك بفضل عملية جراحية سيجريها له اطباء عراقيون وفرنسيون.

وفي حديث بثته شبكة «سي. ان. ان» الاميركية ليل الجمعة، قال عدي التي اصيب بـ ١٤ رصاصة في الاعتداء: «هناك احتمال كبير ان استعيد نشاطاتي الرياضية بعد العملية» الجراحية.

وقال نجل الرئيس العراقي انه في حال طبيعية ذهنياً وبدنياً.

وكان عدي جالساً على كرسي متحرك في مستشفى ابن سينا في بغداد، ويرتدي عباءة سوداء ويحرك ذراعيه كأنه يريد ان ينفي ما اكدته مصادر المعارضة العراقية من انه اصيب بشلل.

وقال عدي: «المشلول مثلاً لا يستطيع ان يحرك ذراعه». وكان يبدو ان من الصعب عليه ان يحرك ساقيه اللتين قال انهما اصيبتا في الاعتداء.

واضاف: «أشكر الله، فها انا اشفى من جروحي في الساق اليمنى وسيجري اطباء عراقيون وفرنسيون عملية لي قريباً، في الساق الأخرى». وزاد: «شظايا اخرجت من اجزاء اخرى من جسمي».

وأكد ان المعتدين نفذوا فعلتهم «عن قرب» فيما كان يقود سيارته في بغداد «من دون مواكبة عناصر من رجال الأمن».

وبدا له ان المعتدين «لم يكونوا عرباً، فلم يكونوا يشبهون العرب بل كانت لحاهم طويلة مثل الايرانيين». وتابع: «تبين ان ايران ضالعة في الاعتداء». وأكد ان نتائج التحقيق «ستعلن قريباً».

وسئل عدي هل يعتبر نفسه خليفة لأبيه في الحكم، فقال للمذيع بين ويدمان إنه لو لم يكن اجنبياً لربما عوقب لتوجيهه مثل هذا السؤال. وأشار إلى أن محاولة الاغتيال ليست دليلاً على اي ضعف في جهاز الأمن العراقي. ونفى ما تردد عن فرض حال الطوارئ، وقال: «هذا النوع من الحوادث يمكن ان يقع في أي مكان، وهذا لا يعني ان جهازنا الأمني ضعيف».

وذكر ان المحاولة خطط لها بدقة وان التحقيق فيها سيأخذ وقتاً.

Ford

اسكـــــورت ..
الاكثر مبيعاً في العالم
لمدة ١٥ سنة متتالية ،
والفائزة براليات الشرق الاوسط
لأعوام ٩٤-٩٥-٩٦
قيمة أكبر و بسعر أفضل

اسكـــــورت ... الفائزة دائمـــاً

انظر الى هذه المميزات القياسية :
- محرك "زيتك" ٤ اسطوانات، سعة ١،٦ ليترات.
  ١٦ صمام اقتصادي في استعمال الوقود
- ناقل حركة يدوي ٥ سرعات
- عجلة قيادة هيدروليكية .
- نظام تعليق امامي منفصل .
- صندوق فسيح للأمتعة يفتح من الداخل .
- قضبان فولاذية لجميع الابواب للحماية الجانبية .
- قفل مركزي للابواب .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
- مكيف هواء بارد/حار متطور .
- مزيل الضباب للزجاج الخلفي
والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد .

دائماً الافضليـــة لـــ ... فـــورد

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
FORD LINCOLN
الموزعون بالمملكة
هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

أربكان يحذر الجيش من محاربة الاسلام

■ انقرة - ا ف ب - حذر رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان، حسب ما نقلت عنه صحيفة «يني ساكا» التركية اليمينية امس السبت، الجيش المؤيد للعلمانية من محاربة الاسلام.

واكدت الصحيفة التي تصدر في اسطنبول ان أربكان قال امام مجموعة من الصحافيين خلال عشاء اقيم مساء الجمعة، «لا يمكن لاحد ان يقضي على شعب مؤمن».

واضاف «اولئك الذين حاولوا ان يفعلوا هذا الامر هنا فشلوا. وستالين ايضاً حاول محاربة الدين وفشل».

وتندرج هذه الملاحظات التي ادلى بها رئيس الحكومة التركية في اطار الانقسام الذي ظهر بينه وبين القادة العسكريين الاتراك الذين يعتبرون حماة الطابع العلماني للدولة، وتمكنوا من ان يفرضوا على الحكومة التركية اجراءات قاسية لمكافحة نشاطات الاسلاميين الاصوليين في البلاد.

يذكر انه بعد خمسة ايام من الازمة من الجيش، وقع أربكان الاربعاء الماضي الاجراءات التي وضعها العسكريون لمكافحة نشاطات الاصوليين في البلاد.

ولكن رئيس الحكومة راوح في ما بعد مكانه وارجأ الى الخميس المقبل اجتماعاً مهماً لحكومته سيناقش طرق تطبيق هذه الاجراءات.

واعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس السبت ان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي سيقوم قريباً بزيارة لانقرة من اجل تسوية المشاكل التي شهدتها العلاقات بين تركيا وايران.

وقال ديميريل في مقابلة مع شبكة التلفزيون التركية «اي. تي. في» ان «الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني رد بايجابية على رسالة بعثت بها اليه واوضحت فيها ان العلاقات بين بلدينا يجب الا تتدهور».

ولم يحدد موعد زيارة ولايتي لانقرة.

يذكر ان العلاقات بين انقرة وطهران شهدت بعض التوتر منذ ان ادلى السفير الايراني في انقرة محمد باقري بتصريح في ٣١ كانون الثاني (يناير) أيد فيه تطبيق الشريعة الاسلامية في تركيا.

وتوجه موفد تركي خاص الى ايران مطلع الاسبوع بعد اعلان طهران عن طرد سفير تركيا في طهران عثمان كوروتورك والقنصل التركي العام في اوروميه اوفوق اوزسنجق.

وكان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني عبر الاثنين الماضي عن اسفه للاحداث الاخيرة التي شابت العلاقات بين تركيا وايران واتهم الولايات المتحدة واسرائيل، من دون ان يسميهما، بالوقوف وراء التوتر بين البلدين.

واشنطن رحبت والمعارضة اعتبرت قراره إهانة لروسيا

يلتسن يعيّن تشوبايس نائباً اول لرئيس الوزراء

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تحدى الرئيس الروسي بوريس يلتسن المعارضة البرلمانية بتعيينه مدير ديوانه اناتولي تشوبايس نائباً اول لرئيس الوزراء ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف هذا القرار بانه «اهانة» للشعب الروسي فيما رحبت واشنطن بالتعيين الاخير وتوقعت الدوائر المالية زيادة الاستثمارات الاجنبية في روسيا.

ويعدّ تشوبايس ابرز الاقطاب الراديكاليين الداعين الى الاقتصاد الحر وبيع ممتلكات الدولة وكان تراس «لجنة الخصخصة» التي جرى تحت اشرافها تحويل زهاء ثلاثة ارباع الصناعات الروسية الى القطاع الخاص على رغم ان ذلك ادى الى انكماش في الانتاج الصناعي اقترب من ٥٠ في المئة.

وبعد اقالة رئيس اول حكومة اصلاحية ايغور غايدار اواخر عام ١٩٩٢ تحت ضغط البرلمان والشارع قرر يلتسن تعيين تشوبايس، وهو زميل لغايدار وعضو في حزبه، نائباً اول لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، الا انه اقاله من منصبه بعد حصول كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية على ١٠ في المئة فقط من اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية اواخر العام ١٩٩٥.

واكد يلتسن في حينه ان «تشوبايس هو المذنب ولولاه لارتفعت النسبة الى ٢٠ في المئة» واكد ان الشعب لا يحبه بسبب سياسته الراديكالية التي ادت الى انخفاض مستوى حياة المواطنين.

الا ان نجم هذا السياسي الشاب (٤١ سنة) بزغ مجدداً عندما قاد الحملة الانتخابية ليلتسن وحصل له على دعم المؤسسات المالية واصبح بعد فوزه مديراً للديوان الرئاسي واطلقت عليه صفة «الوصي» على الرئيس، حيث كان الصانع الاساسي للقرار في غياب يلتسن المريض. وعززت مواقعه صلاته القوية مع ابنة الرئيس تاتيانا التي دخلت عالم السياسة.

ومن الواضح ان مجلس الدوما (النواب) لن يقبل في اي حال تعيين تشوبايس ووصف رئيس المجلس قرار يلتسن بانه «تحدٍ لكل روسيا» وذكر انه «سيزيد حدّة المواجهة» بين فروع السلطة.

فيما اشار زيوغانوف الى ان يلتسن «اهان الشعب» وقال ان تشوبايس «مكروه من السياسيين والمواطنين على حدٍ سواء» وتوقع ان يؤدي تعيينه الى تدهور الاوضاع ووضع الاقتصاد تحت خيمة الاجرام».

توقيع اتفاق عسكري بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة الإسلامية

☐ موسكو - ا ف ب - اعلن ممثل الأمم المتحدة الخاص بطاجيكستان غيرد ديتريش ميريم أن الحكومة الشيوعية والمعارضة الإسلامية الطاجيكية وقعتا أمس السبت في موسكو اتفاقاً لدمج مقاتلي المعارضة في القوات المسلحة المشتركة.

واوضح ميريم أن وزير الخارجية الطاجيكي طالباك نازاروف والرجل الثاني في المعارضة الإسلامية أكبر تورا جونزادي وقعا الاتفاق.

وكانت المفاوضات في شأن دمج قوات المعارضة المسلحة في «الجيش الوطني» بدأت في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في موسكو.

وكان ميريم اعتبر ان توقيع هذا الاتفاق العسكري سيكون «مهماً للغاية» من أجل استمرار المفاوضات السياسية بين الطرفين المتنازعين في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى.

وكان الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة سعيد عبدالله نوري وقعا في ٢٣ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في موسكو اتفاق سلام ينص على تشكيل لجنة مصالحة وتشكيل حكومة ما بعد الحرب على أساس نسبي.

وقتل آلاف الأشخاص في المواجهات بين القوات الحكومية والمتمردين المسلمين التي اندلعت منذ أن أطاح الرئيس رحمانوف الائتلاف الإسلامي الديموقراطي في ١٩٩٢.

عارضوا مطالب مجلس الأمن ويستعدون للقاء مع السلطة

المتمردون الزائيريون يستبعدون وقف النار قبل المفاوضات

■ غوما (زائير) - ا ف ب - استبعد المتمردون الزائيريون بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا امس السبت في غوما (شرق) التوصل الى اتفاق لوقف النار، كما طالبهم مجلس الامن الدولي والولايات المتحدة، قبل البدء بمفاوضات مع سلطات كينشاسا.

وقال المتحدث باسم المتمردين رفائيل غيندا ان «اي وقف للنار يجب ان يتم التفاوض بشانه».

واكد انه لم يحصل حتى يومنا هذا «اي اتصال مباشر» مع السلطات الزائيرية. واضاف «نحن لا نزال في مرحلة التحضيرات».

ورداً على سؤال حول المفاوضات الثلاثية التي يطالب باجرائها زعيم المعارضة المتطرفة اتيان تشيسيكيدي، استبعد غيندا ضمناً عقد هذه المفاوضات. وقال ان «الاطراف التي لها سلطة على الارض هي (الرئيس الزائيري) موبوتو (سيسي سيسكو) والمرتزقة التابعين له بالاضافة الى التحالف (المتمردون)».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان طلب الجمعة من مجلس الامن الدولي الضغط على المتمردين ليوافقوا على وقف النار تمهيدا لتحرك دولي في البلاد وعقد اجتماع مجلس الامن هذا فيما اعلن المتمردون انهم يقتربون من كيسانغاني (شرق)، ثالث كبرى مدن البلاد.

وابلغ انان الصحافيين انه ناقش في مجلس الامن «المهمة العاجلة التي يجب ان نقوم بها اذا تم التوصل الى وقف النار» في زائير.

ولفت انان الى ان الحكومة الزائيرية وافقت على اقتراحات الامم المتحدة للسلام، واشار الى انه طلب من مجلس الامن «الضغط على الطرف الآخر لكي يوافق على اقتراحات وقف النار او خطة النقاط الخمس» للسلام التي وضعتها المنظمة الدولية.

وتنص هذه الخطة على وقف النار وانسحاب القوات الأجنبية كلها المرتزقة، واجراء مفاوضات وانتخابات، فضلا عن حماية اللاجئين.

ونددت الحكومة الزائيرية بوجود «اعداد كبيرة من الاجانب بينهم خبراء غربيون» في كيندو (اقليم مانييما، شرق زائير) وفي المناطق التي يسيطر عليها المتمردون.

وقال المتحدث باسم الحكومة الزائيرية جان - كلود بيبي بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان «طائرات شحن آتية من غوما (كيفو الشمالية) نقلت الى كيندو اطنانا من المواد الغذائية، خصوصا معدات لاستثمار مناجم سومينكي» وهي شركة منجمية وصناعية في كيفو.

وانتجت سومينكي ٣٨٥ كلغ من الذهب و٧٠٠ طن من القصدير في ١٩٩٥. وتستخدم ٥٥٨٠ شخصا بينهم ١٣ اجنبيا.

من جهة ثانية، اشار المتحدث الى وفاة ثمانية رهبان واربع راهبات روانديين في كاليما برصاص المتمردين - معظمهم من التوتسي- لانهم من الهوتو.

واكد الفاتيكان ووزارة الدفاع الزائيرية مقتلهم.

على صعيد آخر ذكرت مصادر المنظمات الانسانية في كيسانغاني أمس السبت ان آلاف اللاجئين الروانديين الذين وصلوا في الايام الاخيرة الى اوبوندو (شمال شرقي زائير) آتين من مخيم تنغي تنغي يريدون مواصلة طريقهم الى الغرب هربا من المتمردين.

واضافت انهم قرروا على ما يبدو عبور نهر زائير للوصول الى اوبالا التي تبعد ١٥٠ كلم عن اوبوندو.

وعلم أمس من مصادر موثوقة ان الجيش الزائيري عزز بشكل ملحوظ مواقعه في محيط مطار كيسانغاني الدولي الذي اقفل خلال النهار، فيما اكد مسؤول في التمرد في غوما ان قوات المتمردين على مقربة من المدينة.

واوضحت المصادر نفسها في كيسانغاني ان اطنانا من المتفجرات زرعت في محيط مدارج المطار الذي يضم القيادة العامة لقوات الجيش الزائيري في المنطقة وارسلت تعزيزات عدة لحماية المطار من هجوم محتمل يقوم به المتمردون. وفي غوما اعلن مسؤول الشؤون الخارجية لدى المتمردين بيزيما كاراها ان قوات التمرد «قريبة جداً» من مدينة كيسانغاني التي تعتبر آخر معقل للقوات الحكومية الزائيرية في شرق البلاد.

واكد لبعض الصحافيين «لقد فتحنا جبهات عدة واننا قريبون جدا من كيسانغاني»، مشيراً الى ان ثلاثة ارتال من المتمردين تتجه الى عاصمة زائير العليا، لكنه لم يحدد المسافة التي يتواجد فيها المتمردون عن كيسانغاني.

وقبيل ظهر الجمعة غادر الموظفون المدنيون بمن فيهم موظفو برج المراقبة مكاتبهم في مطار كيسانغاني، تحت تهديد الجنود الزائيريين، ما اثار موجة من القلق لدى سكان المدينة الذين يخشون ان تكون المدينة مسرحا لمعارك عنيفة في حال هاجمها المتمردون.

الصين: انفجار الحافلة يثير مخاوف من امتداد موجة العنف الى بكين

■ بكين - ا ف ب - اثار الانفجار الذي استهدف الجمعة حافلة في بكين مخاوف من امتداد موجة العنف التي بداها الانفصاليون المسلمون في اقليم كسينيانغ الى العاصمة الصينية.

واعلن التلفزيون الصيني امس السبت حصيلة رسمية افادت ان خمسة أشخاص قتلوا وجرح عشرة في الانفجار الذي استهدف الجمعة حافلة ركاب لدى مرورها في شارع كسيدان، وهو من أكثر الشوارع اكتظاظا في العاصمة الصينية. وكان التقرير الرسمي الذي نشرته الصحف الصينية السبت ذكر أن الانفجار لم يؤد الى ضحايا. وكان شهود عيان نقلوا عن رجال انقاذ أن ثلاثة أشخاص على الأقل قتلوا من جراء الانفجار، وجرح عشرة.

ونقل التلفزيون الصيني عن الشرطة تاكيدها أن الانفجار الذي استهدف الجمعة حافلة في بكين موقعا خمسة قتلى، هو عمل «اجرامي» واوضح التلفزيون ان «المجرمين استخدموا متفجرات صنعوها بانفسهم».

ولم يشر التقرير الرسمي الى الجهة المسؤولة عن هذا الانفجار، لكن معظم سكان بكين أبدوا اقتناعهم بان انفصاليي كسينيانغ المسلمين يقفون وراء هذا الانفجار. ووقع الانفجار بعد بضعة ايام من تلك التي استهدفت، في ٢٥ شباط (فبراير) المنصرم، ثلاث حافلات في اورومكي، عاصمة الاقليم، وادت الى تسعة قتلى و٧٤ جريحا.

واعتبرت هذه الانفجارات التي اعلنت المنظمات الانفصالية التابعة لاقلية الاويغور، اعمال انتقامية بعدما ادت مواجهات في ينينغ (شمال غربي كسينيانغ) بين الاويغور وقوات الامن الصينية في مطلع شباط (فبراير)، الى قتل نحو ١٠٠ شخص وفق ما ذكر المسلمون، في حين اعلنت بكين أن الحصيلة بلغت عشرة قتلى.

وقال دبلوماسي غربي «اذا تاكدت فرضية مسؤولية الأويغور عن الانفجار، فهذا يعني اننا دخلنا منطق الانفصاليين الواضح: بعدما ضربوا المصالح الصينية في كسينيانغ، ها هم يوجهون ضرباتهم الى العاصمة، وهدفهم المقبل قد يكون أهدافا صينية في الخارج».

قوات الامن الهندية تعلن قتل ثلاثة من قادة الثورة في كشمير

■ سريناغار (الهند) - ا ف ب - اعلنت الشرطة الهندية امس السبت ان قوات الامن الهندية قتلت ثلاثة من المسؤولين البارزين في الحركة الاسلامية في كشمير.

وينتمي اثنان من المسؤولين الذين قتلوا الى المجاهدين، والثالث الى مجموعة اخرى.

ويدعى احدهم منصور احمد خان وهو المسؤول الثاني في المجاهدين.

وعلق متحدث باسم الشرطة على ذلك بقوله «انه نجاح كبير لان هؤلاء الرجال يعتبرون خطرين وترد اسماؤهم على قائمة المتمردين الملاحقين واعلنت مكافاة لقتلهم او القاء القبض عليهم» مؤكداً «استولينا على كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة».

الا ان «المؤتمر من اجل الحرية»، وهو منظمة تضم نحو ثلاثين مجموعة تدعو الى انفصال كشمير الهندية، اكد ان الرجال الثلاثة «قتلوا بدم بارد بعد القاء القبض عليهم» ودعا الى الاضراب اليوم الاحد احتجاجا على ذلك.

وكانت قوات الامن الهندية قتلت الجمعة في مدينة انانتناغ جنوب كشمير ستة متمردين بينهم مسؤول عسكري في المجاهدين يدعى سيف الله كانت السلطات تلاحقه منذ ١٩٩٠. وكانت اعلنت مكافاة قدرها ٣٠٠ الف روبية (٨٥٠٠ دولار) لقتله او القاء القبض عليه.

وتشهد كشمير الهندية منذ اكثر من سبع سنوات ثورة اسلامية قتل خلالها اكثر من ١٧ الف شخص.

هل يلتقي الإثنان مرة أخرى ؟

نعم... يوم الخميس ٢٠ مارس
الساعة العاشرة مساءً
والمحطة... mbc

أنت على موعد مع ثنائي الطرب نوال الزغبي و وائل كفوري ، النجمين الذين طالما لمعا سوياً، في حفل تتفرد بنقله لك الـ mbc من إسن، المانيا. فأجمع الأهل والأصدقاء أمام شاشة التلفزيون للإستمتاع بهذا الحفل الرائع.

mbc مركز تلفزيون الشرق الأوسط

للإعلان والرعاية
AMS آرا لوسائل الإعلان
جدة | الرياض | الخبر | دبي | الكويت

AL-HAYAT SUNDAY 9 MARCH 1997 ISSUE NO 12428

Casual Wear
LONDON

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٧١٨٦	
الين الياباني	١٣١,٩١	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٣٨	

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٩,٣٠ $
السعر السابق
٣٥١,٩٥

المحادثات تشمل اقامة منطقة تجارة حرة وتنفيذ مشاريع جديدة

مبارك الى واشنطن مع وفد رجال اعمال لحضور اجتماعات المجلس الرئاسي المشترك

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة الى واشنطن تستمر أياما عدة وتعتبر مهمة من الناحية الاقتصادية إذ يرافقه وفد يضم ٣٠ من رجال الأعمال من القطاعين العام والخاص. وسيراس مبارك ونائب الرئيس الاميركي آل غور اجتماع المجلس الرئاسي المشترك بين البلدين في اطار اتفاق الشراكة الاقتصادية والتنمية. وسيلتقي مبارك خلال الزياة أكثر من خمسين من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب.

وسيبحث المجلس في اجتماعاته هذا الاسبوع في انشاء منطقة تجارة حرة بين مصر واميركا وتكثيف عملية التدريب وتحسين الإدارة خصوصا في المجالين الصناعي والتعليمي. كما سيقوم المجلس العمل في الفترة الماضية وما تحقق في مجال دعم الاصلاح الاقتصادي المالي والنقدي في مصر.

وكان المجلس طالب في اجتماعه الاخير، في تموز (يوليو) الماضي، الحكومة المصرية بالاسراع في تخصيص الشركات وادراج اسهمها في البورصة والتوسع في انشاء المناطق الحرة وامكان تنفيذ خطة تتضمن عشرة مشاريع عملاقة.

وكان مبارك تراس اجتماعا للجانب المصري للمجلس الرئاسي المشترك في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، حضره لفيف من رجال الاعمال، وبحث في تقارير عمل المجلس واللجان التابعة منذ إنشاء المجلس والتي ستعرض أمام الجانب الاميركي الاسبوع الجاري.

الى ذلك اكد رئيس المكتب التجاري المصري في واشنطن السيد علاء شلبي ان العلاقات الاقتصادية ستحتل مكانا بارزا في المحادثات المصرية – الاميركية، مشيرا إلى ان تلك المحادثات ستشمل اربعة محاور هي الاستثمار والتجارة والمساعدات الاقتصادية وبرنامج المشاركة المصري – الاميركي.

واضاف ان الاستثمارات الاميركية في مصر تتراوح بين ١.٨ الى بليوني دولار غالبيتها في مجال النفط. ويشارك راس المال الاميركي في ١٩١ مشروعا مشتركا في مصر فيما تبلغ نسبة الاستثمارات في المشاريع الانتاجية من اجمالي الاستثمارات الاميركية نحو ٢٥ في المئة أي نحو ٤٥٠ مليون دولار.

وقال شلبي إن السنة الماضية شهدت زيادة استثنائية في حجم التجارة تقدر بنحو عشرة في المئة إذ وصل اجمالي التجارة الى ٣,٧١٣ بليون دولار منها ٧١٣ مليون دولار صادرات مصرية الى اميركا. وزاد ان مصر تبذل جهودا مكثفة لتضييق العجز في الميزان التجاري بين البلدين إذ بلغت نسبة الصادرات الى الواردات ٢٢ في المئة عام ١٩٩٦ وهي إن كانت نسبة ضعيفة الا انها افضل من العام السابق إذ كانت النسبة ١٧ في المئة فقط.

مصر تتفاوض مع البنك الدولي لدعم ميزانها التصديري

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ أعلن وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ان مصر تتفاوض مع البنك الدولي على مشروع دعم الميزان التصديري وفتح مجالات تسويقية بكلفة ١٧ بليون دولار حتى سنة ٢٠٠٢، ودعم فروع أخرى للمحاصيل الزراعية بمنحة اميركية تقدر بـ ٦٠ مليون دولار. وقال أيضاً لدى افتتاحه امس فعاليات المؤتمر الخامس للاقتصاديين الزراعيين في مصر: «اننا نتطلع إلى زيادة الصادرات الزراعية المصرية الى الاتحاد الاوروبي من بليونين إلى ٦ بلايين جنيه سنوياً عن طريق تذليل العوائق الجمركية وزيادة الاسواق الخارجية»، مشيراً إلى أن بلاده تعتمد سياسة الميزة النسبية التنافسية للانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

٦٢١,٨ مليون ريال اجمالي مبيعات الشركة

٦٢ مليون ريال ارباح "العزيزية بندة" عام ٩٦

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعلنت «شركة العزيزية بندة المتحدة»، احدى الشركات المساهمة التي يملك معظمها الامير الوليد بن طلال نتائجها المالية للعام الماضي التي اظهرت استمرار الشركة في زيادة مبيعاتها التي قفزت الى ٦٢١,٨ مليون ريال (١٦٥,٨ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٢٦ مليون ريال ونسبتها ٢٥,٥ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥. وبلغت ارباح الشركة الصافية العام الماضي ٦٢ مليون ريال (١٦,٥ مليون دولار).

توزيع ارباح

وقال المدير العام للشركة بالنيابة فهد الدغيثر في بيان اصدرته امس في الرياض ان مجلس ادارة الشركة سيقدم مشروع قرار بتوزيع ٥٤ مليون ريال ارباحاً على المساهمين للسنة الثانية على التوالي بعد اجازته من الجمعية العمومية للشركة التي ستعقد اجتماعها مطلع الشهر المقبل بعدما تنازل اعضاء مجلس الادارة (برأسهم الأمير الوليد بن طلال) عن مكافآتهم لمصلحة موازنة الشركة.

واضاف ان زيادة قيمة المبيعات تعني ازدياد حصة الشركة في سوق التجزئة السعودية التي تعتبر نتيجة مباشرة لسياسة الشركة التسويقية، اضافة الى تملكها ست اسواق جديدة شرق السعودية نهاية العام الماضي وانجاز اعمال التوسيع والتجديد في اسواق العزيزية في الرياض (اكبر سوق تملكها الشركة).

وشملت الأرقام المعلنة نتائج سلسلة مطاعم «هرفي» التي تملك الشركة ٧٠ في المئة من رأس مالها والتي اكملت العام الماضي افتتاح وتشغيل تسعة مطاعم جديدة في السعودية شملت الرياض والمنطقة الشرقية والقصيم. ومن المتوقع ان يتم افتتاح ١٢ فرعاً جديداً السنة الجارية ليصبح المجموع ٥٣ مطعماً.

وتملك الشركة حصة استثمارية في «شركة العزيزية للاستثمار التجاري» التي اسست مطلع العام الماضي بقيادة الامير الوليد برأس مال ٥٠٠ مليون ريال. وتشارك فيها مجموعة من المستثمرين السعوديين بنسبة عشرة في المئة. كذلك تملك «العزيزية بندة» ١٩ في المئة من رأس مال «شركة صناعات الأغذية المتحدة» المصنعة لمنتجات «ديمه» التي يجري العمل على توسيع مصنعها ليضم منتجات جديدة لخطوط الانتاج.

وكانت «شركة العزيزية بندة» وقعت العام الماضي اتفاقاً نهائياً لتطوير نظام البيع الآلي مع احدى الشركات السعودية المتخصصة. ويتوقع بدء العمل به منتصف السنة الجارية. وتهدف الشركة من ورائه الى التعرف بدقة الى رغبات العملاء والسيطرة على المخزون والتحكم بكميات الشراء، اضافة الى خفض فترات انتظار المتسوقين امام صناديق الدفع.

ورقتان لبنانيتان في مؤتمر الاستثمار في حوض المتوسط

السعيدي: لبنان مهيأ ليكون المحور الاقليمي شقير: عوامل كثيرة تشجع المستثمرين

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ أكد النائب الاول لحاكم مصرف لبنان (المصرف المركزي) الدكتور ناصر السعيدي والرئيس والمدير الاداري لـ «هيئة التنمية الاستثمارية في لبنان» الدكتور يوسف شقير، في ورقتي البحث اللتين قدماها الى مؤتمر «فرص الاستثمار (الاوروبي) في منطقة البحر الابيض المتوسط» الذي انتهى اول من امس، على المزايا التي تؤهل لبنان ليكون مركزاً مالياً اقليمياً ومصدر جذب للاستثمارات الاوروبية.

ونظم المؤتمر، الذي استمر يومين وحضره اكثر من ٣٥٠ مندوباً، «المعهد الملكي للشؤون الدولية»، بالاشتراك مع وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية الاوروبية.

وقال السعيدي إن «الوضع مهيأ ليصبح لبنان – عبر مشاريع مشتركة وعبر الاستثمار المباشر وغير المباشر – المحور الاقليمي للشرق الاوسط». وتوقع ان يتحول لبنان، مع تقليل الحواجز التجارية في المنطقة وفي حال اتجه الشرق الاوسط نحو تسوية سياسية محتملة، مركزاً اقليمياً يوفر السلع الصناعية والخدمات التجارية والمالية والسياحية وغيرها للمنطقة.

ويجري لبنان حالياً مفاوضات في شأن اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي يؤمن التجارة الحرة في غضون ١٢سنة. وأبلغ السعيدي المؤتمر ان الاتفاق لن يحقق للبنان الاّ منافع تجارية مباشرة محدودة جداً، وسيؤدي الى خسارة ايرادات الرسوم الجمركية التي تشكل خمسة في المئة من عائدات الحكومة. واعتبر ان الفائدة الرئيسية التي يجنيها لبنان من الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي تتمثل في التجارة الحرة والخدمات، إذ يمكن أن يصبح لبنان «مركزاً اقليمياً لشركات متعددة الجنسية وشركات أوروبية تسعى الى الحصول على منافذ الى سورية واسواق الشرق الاوسط وما وراءه».

ولفت السعيدي الى ان حاجات لبنان المالية لإعادة البناء تقدر بنحو ١٨ بليون دولار للقطاع العام وما يراوح بين ٣٥ و٤٠ بليون دولار للقطاع الخاص على امتداد السنين العشر المقبلة. ويجب توفير جزء كبير من هذا التمويل من بقية العالم، مما يعني اعطاء دور مهم للقطاع المصرفي ولتطوير اسواق راس المال في لبنان.

واشار إلى ان أسواق راس المال في بيروت يمكن ان تقوم بدور مركز مالي عالمي، كان تتولى ترتيب اصدار سندات ديون عامة لدول المنطقة، وتوفير سوق لراس المال يتيح للشركات الاجنبية ان تدرج في البورصة وتصدر اسهماً واوراقاً مالية، فضلاً عن ترتيب عملية التخصيص وتمويلها في عدد من اقتصادات المنطقة.

وعرض السعيدي التحسينات الرئيسية التي شهدها الاقتصاد خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٣ و١٩٩٦ وتاثير الزيادة في تدفق رؤوس الاموال من المغتربين اللبنانيين ومن مصادر عربية وأجنبية. وأشار إلى التحسن في اداء المصارف في الفترة الاخيرة والاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان لتعزيز القطاع المصرفي.

شقير

من جهته، تحدث شقير عن عوامل كثيرة يجب أن تدفع المستثمرين الى اختيار لبنان، وعرض عينة من الفرص المتاحة في مجال الاعمال، مشيراً إلى توافر بعض هذه الفرص في القطاع العام، مثل خدمات البريد والاتصالات ومياه الصرف وتوليد الطاقة والمواصلات. وعلى صعيد القطاع الخاص، حدد الصناعات التي يتوقع ان يحالفها النجاح. كما عرض الخطط المهياة لإقامة مناطق صناعية جديدة ومناطق حرة. وقدمت ورقة شقير في الجلسة الاخيرة للمؤتمر التي تحدث فيها الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الحرة السوري. وتضمنت الجلسة مناقشة لفرص التعاون على الصعيد الاقتصادي وفي مجال الاعمال بين لبنان وسورية. واحد الامثلة على ذلك قدرة سورية على توفير مواد خام، بما في ذلك سلع زراعية، للصناعة اللبنانية.

وفي هذا المجال، قال السعيدي إن هناك الكثير من اوجه التكامل بين اقتصادي البلدين وانه يمكن للاتحاد الاوروبي ان يستفيد من ذلك. واشار في الورقة التي قدمها إلى المؤتمر ان «الانفتاح والتخصيص في الاقتصاد السوري حالياً سيوفران فرصة مهمة لتوسيع اسواق بيروت المالية».

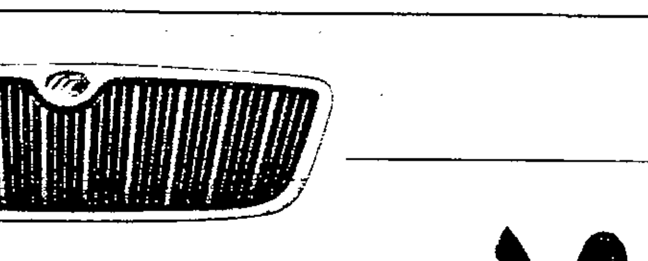

ميركوري جراند ماركي ١٩٩٧ تثبت أنّ الاستمراريّة للرفاهيّة

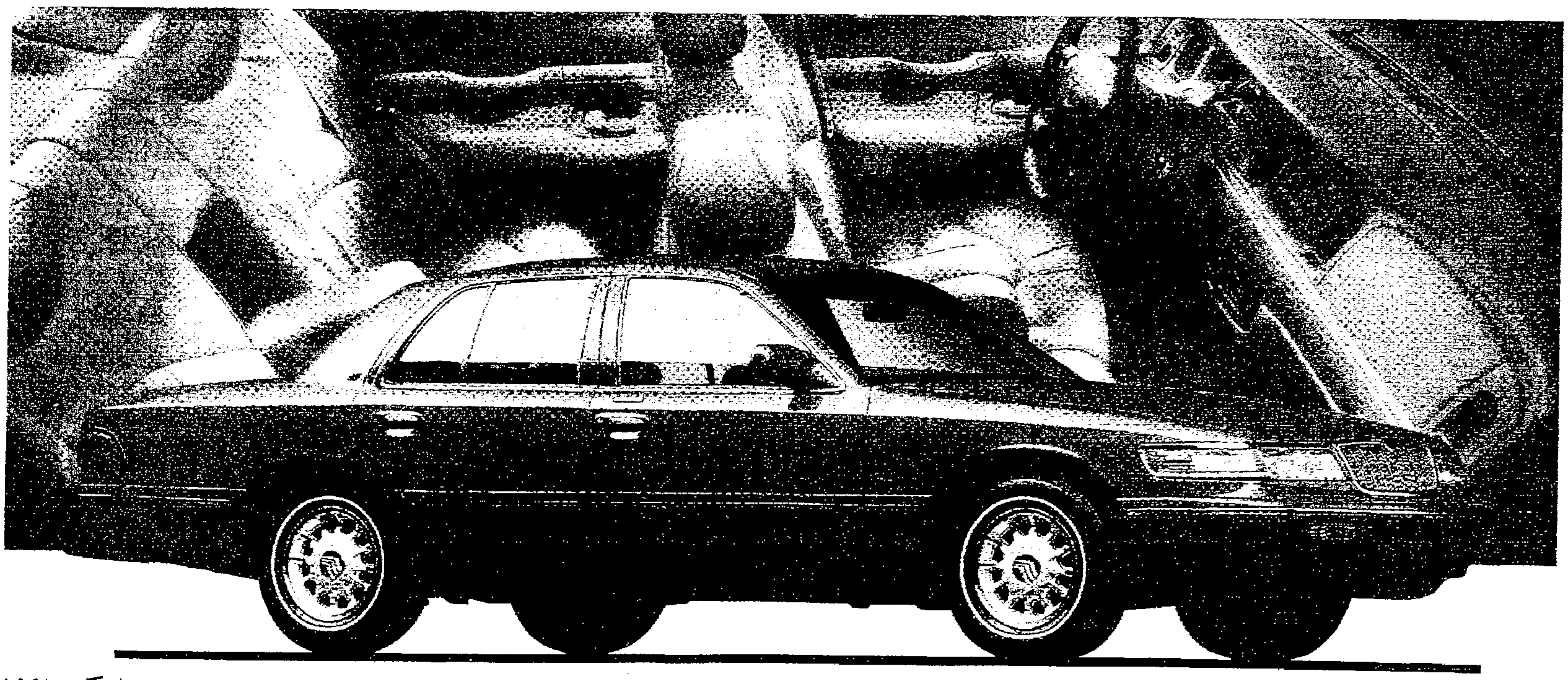

التميز والولاء مقياس الاستمرار دائماً. وها هي الأيام تثبت أن البقاء لميركوري جراند ماركي.
فموديل ١٩٩٧ يحافظ على المحرك الجبار ٨ سلندر V8 وقوة الدفع على العجلات الخلفية
لتظل ميركوري جراند ماركي ٩٧ سيارة الصالون المفضلة بولائها المستمر للرفاهية أمس واليوم وغداً.

ميركوري جراند ماركي ١٩٩٧
الكلمة الاخيرة ... للرفاهية.

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

MERCURY ميركوري
الرفاهية المتكاملة
ميركوري إحدى شركات فورد

Ford Internet Address: WWW.ford.com

النمو الاقتصادي وتراجع التضخم يشجعان على الاجراء

مصادر مصرفية مغربية تتوقع خفض الفائدة على القروض قريباً

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ توقعت مصادر مصرفية ان تلجأ المصارف التجارية المغربية قريباً الى خفض سعر الفائدة على القروض بعد التحسن الذي شهده الاقتصاد المغربي للعام الثاني على التوالي.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان تراجع معدل التضخم يساعد كذلك على تحقيق مثل هذا الاجراء الذي يحتاج الى استشارات بين كل من وزارة المال والمصرف المركزي واتحاد تجمع المصارف.

وتعتقد المصادر المصرفية ان خفض سعر الفائدة مفيد لتشجيع الاستثمار، علماً ان ذلك يرتبط بلجوء الدولة الى السوق المالية لتغطية العجز في الخزينة من طريق اصدار السندات التي تشكل، في راي المصرفيين، المرجعية التي تحتسب وفقها اسعار الفائدة للزبائن.

وتواجه المصارف التجارية المغربية (نحو ١٥ مصرفاً) انتقادات شديدة من جانب الشركات ورجال الاعمال التي تاخذ عليها الابقاء على معدلات عالية للفائدة في وقت حقق الاقتصاد المحلي نمواً زادت نسبته على ١١ في المئة وتراجع التضخم الى ثلاثة في المئة وتقلص العجز في الموازنة الى ٢,٥ في المئة.

ودعا الملك الحسن الثاني في خطاب العرش الاثنين الماضي وزارة المال والمصارف التجارية المغربية الى اعادة النظر في سعر الفائدة على القروض التي تحد من تطور القطاع الخاص نظراً الى كلفتها المرتفعة بالنسبة الى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ولا تستبعد المصادر التي حاورتها «الحياة» ان تستجيب المصارف التجارية الى نداء الملك وتعمل على تقليص سعر الفائدة وتبسيط اجراءات منح القروض للمؤسسات الصغيرة ومشاريع الشباب. وهذه هي المرة الاولى التي يتدخل فيها الملك الحسن الثاني شخصياً للدعوة الى تقليص الفائدة بعدما عجزت الجهات الاقتصادية والمالية في اقناع المصارف باتخاذ هذا الاجراء.

وكان «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الوحيد بين المصارف الذي وافق مطلع السنة الجارية على تقليص سعر الفائدة ربع نقطة، في حين التزمت مصارف اخرى تقليص نصف نقطة على القروض الموجهة للاستثمار، وحصرت مفعول الاجراء بالسنة ١٩٩٧ على ان تبحث في الامر لاحقاً.

وتقول «الكونفيديرالية العامة للمقاولات المغربية» ان هامش الربح لدى المصارف المغربية اضحى كبيراً بعدما تقلص التضخم الذي كانت المصارف تقيس معدلات الهامش على اساسه.

وتقدم القروض حالياً بسعر فائدة يراوح بين ٥ و٨,٥ في المئة بالنسبة الى مشاريع التصدير و١٤ في المئة بالنسبة الى الاستهلاك، بينما تمنح قروض الاستثمار باسعار تراوح بين ٩,٧٥ في المئة للاجل القصير و١٠,٧٥ في المئة للاجلين المتوسط والطويل. وتضاف اليها الضريبة على القيمة المضافة والمخاطر الاستثنائية التي يمكن ان يضيفها المصرف على اعتبار ان سعر الفائدة محرر بالكامل في المغرب ويخضع لمراقبة غير مباشرة من المصرف المركزي ووزارة المال.

وغالباً ما يؤدي ارتفاع سعر الفائدة الى تجنب اللجوء الى الاقتراض المصرفي من جانب بعض الشركات. وهو ما يحد من مشاريعها وتوسعها، وينعكس هذا الوضع على قطاع التشغيل وفرصة تنمية المنافسة الخارجية بعدما وافق المغرب على تطبيق اجراءات منظمة التجارة الدولية ولتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وتعتقد الجهات الاقتصادية ان خفض سعر الفائدة يمكن ان يصل الى نقطتين على فترة محددة تستطيع خلالها المصارف ان تحافظ على وتيرة الارباح عبر تنويع الخدمات والتدخل في السوق المالية.

ويقدر اجمالي ودائع المصارف المغربية بنحو ١٤ بليون دولار. ولا تملك الدولة حالياً سوى مساهمات محدودة في بعض المصارف اهمها «البنك الشعبي المركزي». وسبق ان باعت حصصها في «البنك المغربي للتجارة الخارجية» (اكبر مصرف تجاري). وهي بصدد بيع حصصها في مصارف اخرى مثل «القرض العقاري والسياحي» و«البنك المغربي للتنمية والاقتصادية».

وزير التجارة الاسترالي في القاهرة اليوم للبحث في وسائل تنمية العلاقات التجارية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يقوم تيم فيشر نائب رئيس الوزراء وزير التجارة الاسترالي بزيارة الى مصر اليوم تستمر اربعة ايام يرافقه خلالها عدد من رجال الاعمال وذلك في اطار جولة له في منطقة الشرق الاوسط تشمل الكويت ولبنان والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية والمملكة العربية السعودية والامارات.

وسيجري المسؤول الاسترالي خلال الزيارة محادثات مع الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين في مصر عن العلاقات التجارية والاقتصادية ووسائل تنميتها بين البلدين.

وصرح السيد عصام فرج وكيل اول وزارة التجارة والتموين رئيس جهاز التمثيل التجاري في مصر ان المحادثات ستركز على زيادة الصادرات المصرية الى استراليا وتنويعها كون الواردات من استراليا، التي بلغت عام ٩٥ ما يعادل ١٧٤ مليون دولار، لا تتناسب مع صادراتنا اليها حيث بلغت ما يعادل ٦,٢ مليون دولار فقط في الوقت الذي يبلغ فيه متوسط ما تستورده استراليا سنوياً من دول العالم نحو ٥٠ بليون دولار استرالي.

الاستثمار

واضاف ان المحادثات ستتناول ايضا حض رجال الاعمال الاستراليين على الاستثمار في مصر خصوصا في المشاريع التي تخدم التصدير في ضوء التسهيلات التي تمنحها الحكومة المصرية للاستثمار الاجنبي، مشيرا الى ان مصر واستراليا يربطهما اتفاق تجارة موقع في شباط (فبراير) ١٩٨٨ ويجدد تلقائيا.

من جهة اخرى صرح الوزير والمفوض التجاري احمد شفيق مصطفى مدير ادارة اسيا في جهاز التمثيل التجاري ان صادرات مصر الى استراليا ارتفعت من اربعة ملايين دولار عام ٩٣ الى ٦,٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ بينما انخفضت واردات مصر منها من ٢١٥ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ١٧٤ مليون دولار عام ٩٥، مشيرا الى الفارق الكبير بين الصادرات والواردات اذ وصل العجز في الميزان التجاري لصالح استراليا عام ١٩٩٥ الى نحو ١٦٧,٨ مليون دولار.

وقال مصطفى ان اهم الصادرات المصرية الى استراليا تتمثل في الخضروات المجمدة والفواكه المحفوظة والمعلبة والسيراميك ومنتجات الالومنيوم والسجاد والموكيت والكيماويات، بينما تتركز الصادرات الاسترالية الى مصر في القمح والماشية الحية والفحم والصوف والمواد الغذائية.

للإيجار
فلل فاخرة
بمجمع سكني
بحي الزهراء بجدة
٦٦٠٤٩٣٩ - فاكس ٦٦٠٧٩٢٠

إعلان توظيف
مؤسسة مالية تطلب كوادر مؤهلة وطموحة لتسويق خدماتها بالشروط الآتية:
• مؤهل جامعي (اقتصاد/تجارة/إدارة أعمال)
• يفضل من له خبرة بحدود 2-4 سنوات في مجال التسويق وبالذات تسويق الخدمات المالية.
• إجادة تامة للغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.
• حسن المظهر، اللباقة في التصرف والطموح شروط لازمة.
ترسل السيرة الذاتية على فاكس 4841240 (965) في موعد غايته أسبوعين من تاريخه

ATTRACTIVE PACKAGE
SAUDI ARABIA
A FIRST CLASS FURNITURE MANUFACTURER IN K.S.A.
REQUIRES
ARCH. SALES ENGINEERS AND SALESMEN
FOR LONG TERM EMPLOYMENT CONTRACT
• Candidates must have at least 3 years experience in similar fields and be able to communicate in English.
• Knowledge in Computer operation is an advantage.
• Age between 28 - 35 years.
• C.V's must have full personal data including recent photo. & contact tel. & fax Nos.
FOR INTERVIEW:
SEND TO:
P.O. Box 4786, Dammam 31412, Fax: 00966 3 8421930
Attn.: Mr. Abu Mazin

الأردن يتفق مع «ميداليون» للتنقيب عن النفط في منطقة السرحان

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقع الأردن وشركة «ميداليون هيوبر» الاميركية اتفاقاً تنقب بموجبه الشركة الاميركية عن النفط في منطقة السرحان جنوب شرقي الأردن، وتبلغ مساحة المنطقة ٤٨٠٠ كلم مربع.

وتضمن الاتفاق الذي وقعه عن الجانب الاردني وزير الطاقة والثروة المعدنية هاشم الدباس وعن الشركة الاميركية مديرها العام روبرت كاوارد قيام الشركة باجراء الدراسات الجيوفيزيائية والجيولوجية وان تعيد تقويم بئرين محفورتين سابقاً، وحفر تسع آبار استكشافية اخرى، وانفاق ما لا يقل عن ٢٣ مليون دولار خلال فترة الاستكشاف التي حددها الاتفاق بثماني سنوات.

ونص الاتفاق على ان تساهم الشركة الاميركية بنحو ٢٠٠ الف دولار سنوياً في العامين الاولين من الاتفاق و١٥٠ الف دولار سنوياً للعامين الثالث والرابع و٥٠ الف دولار لكل من الاعوام الاربعة اللاحقة و١٠٠ الف دولار عن كل عام بعد بدء الانتاج النفطي.

وتستخدم هذه المبالغ في دعم سلطة المصادر الطبيعية، وهي مؤسسة مستقلة يراس مجلس ادارتها وزير الطاقة والثروة المعدنية، في نقل التكنولوجيا وتاهيل الكوادر الفنية.

وقال الدباس عقب توقيع الاتفاق ان شركة ميداليون هيوبر تحظى باستثمارات يبلغ مجموعها ٦٣ مليون دولار».

وقدر الدباس الاستهلاك السنوي للاردن بنحو أربعة ملايين طن من النفط الخام فضلاً عن بعض انواع البنزين المحسن والديزل والغاز.

وقدر الفاتورة السنوية للواردات بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

و«ميداليون هيوبر» هي الشركة الاميركية الثالثة التي يتفق معها الاردن على التنقيب عن النفط. اذ كان وقع اتفاقين العام الماضي لهذا الغرض، الاول مع شركة «انادارکو» والثاني مع شركة «ترانس غلوبال».

وكان الأردن وشركة «انادارکو» وقعا اتفاقاً تنقب الشركة الاميركية بموجبه عن النفط في منطقة الهضبة البازلتية الواقعة بين بلدتي الصفاوي والرويشد في اقصى شرق الأردن قرب الحدود مع العراق.

وسمح الأردن لشركة «ترانس غلوبال» باجراء المسح الزلزالي والحفريات في منطقة البحر الميت والاغوار القريبة منها.

الامارات تطالب بفك ارتباط اسعار الغاز الطبيعي بالنفط الخام

ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت دولة الامارات الى فك الارتباط بين اسعار الغاز واسعار النفط الخام للحصول على سعر افضل للغاز.

وجاءت هذه الدعوة في تقرير بثته وكالة انباء الامارات الرسمية اول من امس في شان «مؤتمر الشرق الأوسط الخامس للنفط والغاز» الذي انتهى الأربعاء في ابو ظبي.

واكد يوسف عمير بن يوسف الامين العام للمجلس الاعلى للبترول المدير العام لـ «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) في افتتاح المؤتمر على ضرورة «تصحيح اسعار الغاز».

وقال انه يتعين مواجهة التحدي الأساسي في عالم اليوم وهو كيفية تلبية طموحات الشعوب التي يتزايد عددها في انحاء العالم بتحقيق سنوي معيشة افضل مع حماية البيئة.

واضاف «ان الغاز الطبيعي يستحق سعراً افضل من سعر النفط الخام وزيت الوقود».

وتؤكد دولة الامارات انها تملك ثالث احتياط من النفط الخام بعد السعودية والعراق ورابع احتياط عالمي من الغاز بعد روسيا وايران وقطر.

وتعتبر منطقة الخليج مورداً رئيسياً للغاز الطبيعي الى أسواق الشرق الاقصى واوروبا حيث تمتلك دول الخليج احتياطات ضخمة من الغاز تصل الى نحو ٥٠ بليون متر مكعب تعادل ٢٥ في المئة من الاحتياطات العالمية.

ويقول التقرير إن الموقع المتقدم لدولة الامارات ومنطقة الخليج بشكل عام في صناعة الغاز يؤكد اهمية الدعوة التي اطلقها المدير العام لشركة «ادنوك» لتصحيح اسعار الغاز.

ويدعو التقرير الى تكوين ناد لمنتجي الغاز على غرار منظمة «اوبك» يضم معظم الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للغاز مثل الامارات وروسيا الاتحادية وايران وقطر واندونيسيا وماليزيا والجزائر وغيرها لتحقيق التنسيق والتعاون فيما بينها في شان اسعار الغاز وصناعته بشكل عام.

ولفت التقرير الى الانجاز الذي حققته دول «اوبك» مطلع السبعينات والثمانينات بتصحيح اسعار النفط الخام والحصول على اسعار عادلة ومقبولة للثروة النفطية النامية على رغم ان عوامل كثيرة افقدتها في الاعوام الاخيرة جزءاً كبيراً من قيمتها الفعلية وقوتها الشرائية تستدعي حالياً اعادة التفكير بها مجدداً وطرحت حولها نظريات عدة من اهمها ربط اسعار النفط بسلة عملات بدل تقويمها بالدولار الذي يتعرض لتذبذبات في اسعاره تؤثر في قيمة العائدات النفطية لدول «اوبك».

ويقول التقرير ان اسعار الغاز مرتبطة بدورها باسعار النفط الخام وهي بدورها تتعرض للضغوط ذاتها الامر الذي يبرر فك الارتباط بينهما.

ويسوق التقرير مبررات عدة لفك الارتباط المطلوب والحصول على اسعار افضل للغاز مما هي عليه الآن، من بينها اسباب بيئية واخرى تتصل بالتكاليف الاستثمارية الباهظة التي تتطلبها صناعة تسييل الغاز ونقله الى مواقع الاستهلاك الرئيسية في العالم، وفي ضوء تزايد الحاجات المستقبلية لدول العالم وخصوصاً في شرق آسيا لهذا المصدر النظيف من الطاقة.

ويؤكد التقرير ان تصحيح اسعار الغاز يجب ان يكون في اطار الحفاظ على المصالح المتبادلة للمنتجين والمستهلكين.

كما دعت دولة الامارات الدول المستهلكة للغاز الى تحمل مسؤولياتها تجاه حماية البيئة. وقال المدير العام لـ «ادنوك» ان الغاز الطبيعي من مصادر الطاقة التي لا تؤثر في البيئة ويتعين على المستهلكين دفع كلفة معقولة مقابل المساهمة في تطوير هذا المصدر المهم للطاقة الذي يستحق سعراً افضل من سعر النفط الخام وزيت الوقود.

وقل ابن يوسف ان الضرائب التي تم وصفها لحماية البيئة يجب ان تذهب لحساب الابحاث التي تجري على حماية البيئة وتطبيقاتها بدل ان تعتبر عوائد عامة.

ويؤكد التقرير ان طرح الامارات تصحيح أسعار الغاز وتحمل المسؤوليات المشتركة بين المنتجين والمستهلكين للغاز في مجال حماية البيئة يجعل من مؤتمر ابو ظبي نقطة تحول في صناعة الغاز على المستوى العالمي خلال المرحلة المقبلة اذا تمت متابعة طرح الامارات الذي يعبر عن رؤية معظم الدول المنتجة والمصدرة للغاز باعطاء هذا المصدر النظيف للطاقة قيمته الفعلية العادلة.

«البنك العربي للتنمية في افريقيا» يجتمع في مراكش لمناقشة نشاطاته

■ الرباط - ا ف ب - يجتمع مجلس ادارة «البنك العربي للتنمية الاقتصادية» في افريقيا من ١٠ آذار (مارس) الجاري الى ١٢ منه في مراكش (جنوب المغرب) لمناقشة نشاطاته المقبلة في اطار خطته للسنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٩ التي يقدر حجم تمويلها بـ ٥٠٠ مليون دولار.

ويتضمن الجزء الباقي من هذا البرنامج تمويل مشاريع اجتماعية عدة في افريقيا ومساهمة المصرف في رؤوس اموال مؤسسات افريقية ودعم القطاع الخاص في القارة.

ويضم مجلس ادارة المصرف المغرب والعراق والجزائر والسعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت وقطر وليبيا ومصر.

والبنك مؤسسة عربية تاسست عام ١٩٧٣ بهدف دعم التنمية الاقتصادية في افريقيا.

وبين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٦ مول المصرف ٢٢٦ مشروعاً في افريقيا بلغت قيمتها الاجمالية ١.٦٣ بليون دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٤٨٧٣	٥,٦٥٥	٤٠٠,٨	١٩,٠٥	٤,٨٨١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠١٩	,٤٥٧٨	٣٢,٤٥	١,٠٤٢	,٣٩٥٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٥	,٤٦٧٥	٣٣,١٣	١,٥٧٥	,٤٠٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٥١	٤,٥٥٤	٣٢٢,٨	١٥,٣٤	٣,٩٣١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٧٩	٤,٤٥٩	٣١٦,١	١٥,٠٢	٣,٨٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٢	,٤٧١٧	٣٣,٤٣	١,٥٨٩	,٤٠٧١
الليرة اللبنانية	١٥٤٢,٥	٢٤٧٦,٠	٨٩٨,٣	١٢,٦٧	٢٦٦,٦	١٠٤٠,٨
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٤٣٧	,٥٠٦٨	٣٥,٩٢	١,٧٠٧	,٤٣٧٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٦	٢,٤٢٥	١٧١,٨	٨,١٧١	٢,٠٩٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٦,٢	,٠٠١٤	,١٠١٤	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٢٨	,٠٠٥١	,١٠٧٦	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٥٢	,٥٨٢٤	,٠٠٨٢	,١٧٢٨	,٦٧٤٧
الين الياباني	١٢١,٧	١٩٥,٣٥	٧٠,٨٧	–	٢١,٠٣	٨٢,١١
المارك الالماني	١,٧١٧	٢,٧٥٦	–	,٠١٤١	,٢٩٦٧	١,١٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٥	٩,٢٨٦	٣,٣٦٩	,٠٤٧٥	–	٣,٩٠٣
الفرنك السويسري	١,٤٨٢	٢,٣٧٨	,٨٦٣١	,٠١٢١	,٢٥٦١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٠,٢	٢٧٢٩,٦	٩٩٠,٢	١٣,٩٧	٢٩٣,٨	١١٤٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣٧	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣١	٧	٧,٠٦	٦,٨٧	٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٠,٣٠	٣٥٣,١٠	٣٥٤,٥٠	٣٥٩,٤٠	٣٦٢,١٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٢٣	٥,٣٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨١	٣٨٣,٥٠	٣٨٠,٣٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	تسليم ٣ اشهر ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣
نحاس (دولار)	٢٤٨٦	٢٤٣٣	٢٤٤٥	٢٤٧٩	٢٤٥٠	٢٤٠٦	٢٣٧٥,٥	٢٣٨٥	٢٤١٦	٢٣٨٩
الومنيوم (دولار)	١٦٦٠	١٦٣٨	١٦٥٣,٥	١٦٦٦	١٦٤٥	١٦٨٩	١٦٦٨	١٦٨١	١٦٩٢	١٦٧١
زنك (دولار)	١٢٣٧,٥	١٢٣٣	١٢٣٧	١٢٤٦,٥	١٢٠٦	١٢٤٩	١٢٣٧	١٢٤٧	١٢٥٣,٥	١٢٢١
نيكل (دولار)	٨٠٧٠	٧٩٩٤	٨٠٧٥	٨١٢٥	٨١١٠	٨١٧٠	٨٠٩٥	٨١١٠	٨٢١٠	٨٢٠٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٧,٦٥	١٧,٦٥	١٧,٢٥	١٧,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٥	١٩,٣٠	١٩,٥٠	١٩,٠٥	١٨,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,١٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك مقفل)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٣	٩٩,١٢	٩٧,٣١	٩٦,٨١
العائد	٦,٣٧	٦,٤٦	٦,٦٢	٦,٨٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٣/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨,١	٣٠٧	ايار
بن (دولار)	١٦٨٢	١٧٣٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٣٩	٩٣٢	ايار
قمح (جنيه)	٩٩,٧٥	٩٧	ايار
شعير (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٢,٥	٢٦٠,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٧	٣/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٧	١,٠٧٧
الجزائر	دينار	٥٧,١٨	٥٧,١٨
المغرب	درهم	٩,٣٧٩	٩,٣٧٩
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٣٥	١٤٢,٣٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣١	٢٦,٣١
سنغافورة	دولار	١,٤٣٢٨	١,٤٢٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٢	٢٧,٥٢
تايلاند	بات	٢٥,٩٣	٢٥,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٨	٠,٨٨٠٢
اليونان	دراخما	٢٦٩,١٣	٢٦٨,٢١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٩٨	١٤٤,٩٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٧٣	٥٦٩,٧٣
استراليا	دولار	١,٢٦٩٦	١,٢٧٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٥١	١,٣٦٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٧٤	,٧٢٥٩
قبرص	جنيه	,٥١١٠	,٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٩	١٢٣٦٢٦٧	٤٩٠٤٦	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٣	٢٣٧٥٧	١١٩٥٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ا» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٥٩	١١٤٧٧٦٢	٥٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٣	٢٢٣٠٧	٢٠٣٥٨	١٩٩٧-٠٣-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٩٢١	٣١٥٢٥	١٠٠٠٠	١٩٩٧-٠٣-٦
بنك عودة «ج»	١٨	١٨	٢٧٨٥١	٤٠٠٣٦	٣٠٠٣٦	١٩٩٧-٠٣-٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	–	–	١٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٣-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة انترنيت	١.٦٢	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٧-٢-٢٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	
			–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

تيارات

السودان، البانيا، السويد، وأميركا حيال الصين التي يتنافس قادتها. (ص١٢)
استراتيجية روسيا حيال جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية. (ص١٣)
جورج طرابيشي وعبد السلام بنعبد العالي وكريم عبد وحبيب معلوف و... كتب. (ص١٤)

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

تأجج الخلاف بين الشركاء الأنداد وخموده بين الباشوات والأتباع

يوجف الأوروبيون، وفي مقدمهم وزراء المال وحكام المصارف المركزية، خوفاً من تأزم الأحوال النقدية والسياسات المالية، من جراء المضاعفات المترتبة على إقرار العملة الأوروبية الموحدة («الأورو» او «اليورو»). ومن أولى هذه المضاعفات الحساسيات النقدية المفرطة والمتبادلة بين الأطراف الأوروبية، إن في علاقاتها الواحد بالآخر او في علاقاتها، فرادى ومجتمعة، بالسياسة المالية والنقدية الأميركية.

ولعل أوضح مثل على الإفراط هذا هو تبادل الحذر، بل تصيده واقتناص فرصه، بين الدول الثلاث التي تتصدر الإتحاد الأوروبي، اقتصادياً وسياسياً، أي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. إذ لم تكد الأسواق تكف عن زيادة عائد سند الإكتتاب في قروض الدولة الإيطالية بنسبة ٠,٢٠ في المئة (بلغ العائد ٧,٣٥ في المئة وكان نزل قبل أربعة أسابيع الى ٧,١٦)، وعن زيادة الفرق بين الفوائد الطويلة الأجل بين ألمانيا وإيطاليا الى ١,٩٠ في المئة، وتدني سعر صرف الليرة الإيطالية قياساً على المارك الألماني – وهذه قرائن سياسة مالية «متراخية» تقدم الدخول على الإستثمار والنفقات على حساب عائدات الإنتاج الفعلية – حتى توالت التلميحات الألمانية المواربة الى احتمال إرجاء العمل بالعملة الموحدة، المزمع في اليوم الأول من العام ١٩٩٩، والغمز من قناة «التجميل» الإيطالي للأوضاع الإقتصادية الداخلية.

والحق أن النتائج الإقتصادية الإيطالية، في العام المنصرم وغداة عودة إيطاليا الى «الثعبان» النقدي الأوروبي والتزام فرق صارم في سعر صرف العملة بإزاء العملات الأخرى عن يد الإئتلاف الحاكم الجديد بقيادة حزب اليسار الديموقراطي – تدل على اقتصار الزيادة في الإنتاج على ٠,٨ في المئة. وتعرقل ضآلة الزيادة هذه سياسة الحكومة الجديدة الساعية في تقويم المالية العامة، وضبط نفقاتها غير المجدية التي تمولها قروض الدولة وسندات خزينتها، وتستدرج الإكتتاب فيها بواسطة فوائد عالية على السندات. وترهق هذه، بدورها، عجز المالية العامة. ولما كان أول الشروط الملزمة على الإنضمام الى العملة الموحدة مع ابتداء تداولها هو شرط اقتصار نسبة العجز من الناتج الداخلي الخام على ثلاثة في المئة، تبارى المرشحون الأوائل والأقوياء في التنديد بزيادة نسبة عجز المالية العامة عن هذه النسبة.

فإذا أعلنت إيطاليا، على ما فعل رئيس حكومتها السيد رومانو برودي، عن توقعها عجزاً يترجح بين ٣,٣ في المئة و٣,٧، في العام الجاري، ١٩٩٧، سخرت ألمانيا، على لسان أعضاء مجلس المصرف المركزي، من «ضعف ثقافة الإستقرار (المالي)» الإيطالية. واتهمت مصادر مأذونة ألمانية أولياء السياسة المالية والإقتصادية الإيطالية بتصوير النتائج الإقتصادية، والمالية أولاً، في صورة زاهية غير دقيقة. وهذا ليس بعيداً من تهمة «التجميل»، أي الكذب. وذهب بعض أولياء السياسة النقدية الألمانية، وهم لا يتورعون عن إلقاء الدروس في «الصرامة» على السياسيين ولا عن الجهر باستقلالهم عنهم، الى أن مسألة «الروزنامة»، أي مراحل الإعداد لابتداء العمل بالعملة الموحدة، ليست حراماً لا يتناوله النظر ولا يقبل الإرجاء.

ويعود بعض التعثر الإيطالي الى الأحوال الإقتصادية الألمانية نفسها، على ما لا يفوت الإيطاليون فرصة التذكير والغمز. فعجز الميزانية الألمانية يترجح، على ما يتوقع، في العام ١٩٩٧، بين ٣,٤ في المئة و٣,٦. أما الدين العام فيبلغ ٦١,٥ في المئة من الناتج الداخلي (ومعايير معاهدة ماستريشت تنص على ستين في المئة لا تزيد). وبدا، مع الإعلان عن تفاقم البطالة الألمانية، أن النفقات العامة (على تعويضات البطالة) لن تتقلص، بل لا بد من ان تتعاظم ومعها نسبة العجز، لا سيما وأن البطالة تجر تدنياً في موارد الخزينة من الضريبة على الدخول وإعفاءات ضريبية مختلفة. ويؤدي لجوء المصرف المركزي الألماني الى تمويل العجز بواسطة رفع الفائدة على سندات المارك، أو على الودائع بالعملة الألمانية، الى اضطراب قوي في حركة الإستثمارات، وبعضها استثمارات في إيطاليا. ويؤجج هذا، بدوره، المضاربة المدمرة على أسعار العملات.

لذا لا يفوت الفرنسيون، سياسيين او رجال مال، فرصة واحدة لا يتهزونها للتذكير بوجوب التزام معايير ماستريشت كلها ومواعيد المراحل التي نصت عليها بنود المعاهدة. لكن الفرنسيين أنفسهم لا يستترون على المعنى السياسي، الجوهري، الذي يحملون إصرارهم المزدوج: على الوفاء بالمعايير القاسية، من وجه أول، وعلى انضمام جنوب أوروبا (إيطاليا وإسبانيا على التخصيص) الى العملة الموحدة في «الموجة» او «الرزمة» الأولى من المنضمين، من وجه ثان. وهم يشككون، من طرف ليس خفياً على الدوام، في رغبة ألمانيا في الإستئثار، ولو بهوامش ضئيلة، من قوتها الإقتصادية ورجحانها مع أوروبا المتوسطية والجنوبية. وينجم عن هذه الحال تردد ظاهر في صوغ «هوية» أوروبية، سياسية ودفاعية، تلح فرنسا في صوغها على أركانها.

وغني عن القول أن الخلافات المالية والنقدية هذه ترد الى مشكلات اقتصادية واجتماعية داخلية على نحو ما ترد الى مسائل سياسية واستراتيجية خارجية. فعلى قدر رسو العلاقات الإجتماعية الداخلية على «ثقافة المفاوضة»، بين «أصحاب» الإستثمارات والنقابات، وعلى تجزيء القضايا والمعالجة واعتبار السياسة العامة، تجنب الحكومات العواصف المطلبية. وغالباً ما يضرب المثل باعتدال المطالبة الألمانية، وبقبول النقابات الألمانية، القوية والعريضة القاعدة، تقسيم الزيادات المستحقة وإرجاء تسديد بعضها.

وكان يضرب المثل باشتطاط النقابات الإيطالية في المطالبة الى وقت قريب. وقد يطوي الإئتلاف الحكومي الإيطالي، الوسطي الإشتراكي – الديموقراطي، هذه الصفحة. وليست يقظة اليمين العنصري الفرنسي بعيدة من التقدم على طريق «الأوربة»، ولا من تعاظم تحكيم معايير اقتصادية واجتماعية أوروبية وعالمية في مسائل «وطنية». وعلى حين يلح الحكم الفرنسي «الديغولي»، وهو حقيقة شيراكي، في التزام المعايير الأوروبية المشتركة، يرد الحكم نفسه على تنديد البرلمان الأوروبي ببعض تشريعات الإقامة الفرنسية (قانون دوبريه في صيغته الأولى)، القريبة من الحض على الوشاية بالأجنبي المقيم، بالإنكار والغضب والنفاع الفظ عن «السيادة الوطنية».

ولا ريب في أن تقدم التنسيق وارتقاءه، في بعض المجالات، الى الدمج او قريب منه، يبعثان على تفاقم الخلاف وتظهيره على الملأ. وهذا ضريبة التعاقد بين أنداد وأحرار، على الضد من «العلاقات المميزة» بين الباشوات والأتباع (وآخر مثال على «العلاقات المميزة» او «الخاصة والمتوازية» هو اتفاق الإتحاد اليوغوسلافي والجمهورية الصربية في البوسنة على توثيق تعاونهما وصولاً الى «سوق واحدة»، بعد اتفاق كرواتيا وجمهورية بوسنة – هرسك الكرواتية...).

فيسع الأوروبيين التخوف من إقدام المصرف الفيديرالي الأميركي على رفع الفوائد «الرائدة» على ودائع الدولار وسندات الخزينة، ومما يترتب عليه من هجرة الأموال العائمة الى العملة الأميركية ومرافق الإستثمار بها. لكن يسع السيد الان غريسبان، الحاكم الأميركي، الرد على التحفظ الأوروبي بالتنبيه الى مخاطر «النشوة» الأميركية الناجمة عن ضعف البطالة وضآلة التضخم. فالسنوات المديدة من الطمأنينة الإقتصادية، وركناها دوام العمل ومحافظة العملة على قيمتها، تحمل، على ما ينبه غريسبان، على الإفراط في التفاؤل، وفي الإستهلاك، من غير نظر الى الموارد الفعلية. فإذا شاء الأوروبيون ان يأمنوا التضخم الأميركي وتمويله من عائد دولار ضعيف ينافس صادراتهم، فما عليهم إلا القبول بإجراءات الوقاية هذه وربما الحذو حذوها.

وما يصح في العلاقات الإقتصادية والإجتماعية تفاقمه العلاقات السياسية والعسكرية ويزيده منطقها حدة على حدة. فتهدد اليونان بالنقض على توسيع حلف الأطلسي وسطاً أوروبياً وشرقاً، رداً على ربط الإتحاد الأوروبي المفاوضة على ضم قبرص الى شراكته الجمركية بتقدم المفاوضات بين شطري الجزيرة. وتهدد تركيا بالنقض كذلك إذا تأخرت إجراءات شراكتها الأوروبية تمهيداً لضمها الى الإتحاد. ويتوسل الأوروبيون والأميركيون بالربح الإقتصادي والإجتماعي والسياسي المتوقع من جراء الشراكة والتعاون، الى حض روسيا ورومانيا، عدا يوغوسلافيا وبلغاريا، على الإعتدال السياسي، الداخلي والإقليمي، ولزوم الحدود الشرعية الدستورية وحقوق الإنسان في النزاعات.

وإذ تبدو «أوروبا» ضمانة الإستقرار ولزومها، يشترط الغرب، الأوروبي والأميركي، على طلاب ضمانته التزام الحدود هذه.

وضاح شرارة

لماذا لا تطرح القيادة الفلسطينية شعار «تدويل القدس»... ولو موقتاً؟

كان يمكن لياسر عرفات ان يكون محقاً في ما ذهب اليه من ان «حماية السلام اهم من بناء مستوطنة»، على ما قال في المؤتمر الصحافي الذي عقده اثناء زيارته الأخيرة الى واشنطن، لو لم يتعلق الأمر بهذه المستوطنة بالذات، أي تلك التي تزمع اسرائيل اقامتها على جبل ابو غنيم، ولو لم يتعلق الأمر تحديداً بذلك المكان الذي اختير لإقامة تلك المستوطنة، اي مشارف القدس الشرقية، وأخيراً، لو لم يتعلق الأمر بهذا الظرف بعينه من أطوار مفاوضات التسوية.

ذلك ان تقديم الأمور على هذا النحو من شأنه ان يوحي بأن اقدام حكومة بنيامين نتانياهو على انشاء تلك المستوطنة، وإن كان «يلحق ضرراً بالمسيرة السلمية ويشكل تحدياً كبيراً لها»، حسب قول رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في المناسبة الصحافية ذاتها، لا يعدو ان يكون امراً عارضاً، وحادثاً مؤسفاً اعترى مسار السلام، وليس شيئاً من صلب ذلك السلام، كما تراه اسرائيل وتسعى الى ارسائه، على الأقل في ما يتعلق بالوضع النهائي لمدينة القدس، تلك التي يوجد اجماع بين الاسرائيليين، من يسارهم العمالي الى يمينهم الليكودي، على القول بأنها يجب ان تبقى «العاصمة الأبدية والموحدة» للدولة العبرية.

ما كان هذا الموقف سحراً، أمعنت الدوائر الصهيونية في اخفائه داخل اقبية التآمر على ما درجت ادبيات سيئة الصيت عندنا على القول، ولا تمثل الاشارة اليه اكتشافاً منهلاً، لكن ياسر عرفات رأى، لسبب ربما رآه وجيهاً ولكن يصعب فهم منطقه، ان يعمد الى التهدئة والى الطمأنة. فهو قد مال في بعض الأحيان الى «تبرئة» بنيامين نتانياهو بشأن اتخاذ القرار بإنشاء المستوطنة المذكورة، حينما قال، مردداً بذلك تحليلاً واهياً نشره بعض الصحف الغربية، او ربما أخذه هذا البعض عنه، ان رئيس الحكومة الاسرائيلي قد استجاب لضغوطات سلطتها عليه اطراف متطرفة داخل ائتلافه الحاكم، كما اعلن عرفات بانه ماض في مسار السلام بالرغم مما حدث، وأن الموقف الأميركي لا يختلف عن الموقف الفلسطيني في ما يخص بناء المستوطنة الجديدة، علماً بأن الولايات المتحدة اكتفت بانتقاد لتلك الخطوة يبقى دون الادانة بمراحل شاسعة، وأنها لا شك ستحول دون اجتماع مجلس الأمن للخوض في هذا الموضوع، ناهيك عن اصدار قرار بشأنه!

وهكذا، ذهب ياسر عرفات الى واشنطن لتلقي تطمينات الراعي الأميركي والتزاماته بشأن مستقبل العملية السلمية، فإذا هو الذي يمعن في الطمأنة واظهار الاعتدال، والحرص على استمرار العملية السلمية، وتبرع بذلك بمواقف كان يفترض ان تُنتزع من اسرائيل. والحال انه لا يشك في مدى انخراطه في العملية السلمية وتشبثه بها، وذلك لأسباب، وإن لم تتعلق بنواياه في هذا الصدد، فعلى الأقل بموازين القوى وبموقعه منها وفيها.

والكلام اعلاه لا يعني بطبيعة الحال انه مطلوب من عرفات ان يبادر، بعيداً عن كل اعتبار واقعي، الى قرع طبول الحرب او التهديد بوقف المسار السلمي او ما الى ذلك من مثل هذه المواقف التي ليست في حدود قدراته ولا هي مجدية، ولكن ما قد يؤخذ على الرئيس الفلسطيني انه من خلال السلوك الذي ابداه حيال مسألة مستوطنة جبل ابو غريب، خصوصاً لدى زيارته الى واشنطن، قد اخطأ مناسبة تصعيد سياسي كان لا بدّ من اجرائه والاقدام عليه، وأن ذلك التصعيد كان يمكنه ان يتمحور حول موضوع أساسي، هو تبيان كم ان النظرة الى السلام متباينة بين الجانبين الفلسطيني (ومن ورائه العربي بشكل أعم) والاسرائيلي، وخوض صراع يهدف الى دفع اسرائيل، من خلال حشد اكبر ما يمكن من الدعم الدولي، الى ملاءمة نظرتها الى السلام مع تلك لدى الطرف الفلسطيني، إن لم يكن بشكل كامل، وذلك امر لا يمكنه إلا ان يكون متعذراً، فعلى الأقل من أجل الدفع باتجاه ارساء اكبر قدر ممكن من القواسم المشتركة بين النظرتين، حتى يتسنى ربما استرجاع بعض ما ضاع على هذا الصعيد منذ مؤتمر مدريد حتى الآن.

ومسألة القدس ربما كانت في هذا الصدد افضل مدخل متاح لولوج مثل هذا المسعى. فهي أولاً المسألة التي يتبدى فيها، ومن حولها، مدى فداحة تلك التباين في النظرة الى السلام، ومدى تباعدها، بل تناقضها بين الجانبين، باكثر من اي من الملفات الأخرى المطروحة على جدول أعمال التسوية، ثم لأن القدس تمكّن الجانب الفلسطيني من حشد الدعم الدولي بشكل قد لا تتيحه اي نقطة خلاف أخرى مع اسرائيل. إذ لا نضيف جديداً إن قلنا ان مسألة القدس ومستقبلها ليست شأناً اسرائيلياً – فلسطينياً بحتاً، ولا حتى اسرائيلياً – عربياً بحتاً، بل هي تهم قطاعات واسعة من شعوب الأرض ودولها، سواءً في ذلك العالم الاسلامي، او الفضاء المسيحي بمختلف مذاهبه، والذي لا يجب الاستهانة بمشاعره تجاه المدينة المقدسة، ولا بإمكانية تعبئته، او تعبئة بعضه، على أساسها.

صحيح ان المفاوض الفلسطيني لم يبرهن حتى الآن على أداء باهر في تعاطيه مع «الشريك» الاسرائيلي، على ما قال وبالغ في القول ياسر عرفات اثناء زيارته الأخيرة الى واشنطن لدى حديثه عن بنيامين نتانياهو، إلا ان سوء الاداء ذاك قد يتحول الى كارثة في ما يتعلق بالقدس، خصوصاً ان هو تعامل مع هذه المسألة كما جرت الأمور مع باقي مدن الضفة حتى الآن.

فإذا كان تحديد الخلافات والحد منها والسعي الى التحكم فيها وضبطها قد بدا حتى الآن امراً مطلوباً لأطوار التفاوض السابقة، او بدا على الأقل مسألة تخضع الى الاجتهاد، فإن اعتماد هذا السلوك، حيال القدس، التي يعلم الجميع حق العلم مواقف اسرائيل بشأنها، قد يكون امراً عديم الجدوى تماماً، بل قد يؤدي الى عكس المراد منه.

فإسرائيل مصرة على الاحتفاظ بالقدس تحت سيطرتها، بما في ذلك الجانب الشرقي منها، وذلك امر واضح لا لبس فيه، والمسألة هذه ليست موضوع تفاوض بالنسبة اليها، فهي لا تريد الاحتفاظ بحي من احيائها او بموقع ديني داخلها كما هي الحال بالنسبة الى الخليل، حتى يسعى المرء في مواجهتها الى اللين او الى منطق «خذ وطالب»، بل هي تريدها كلها مما يجعل من اي مرونة تسليماً في نظرها.

لذلك، ربما توجب على الجانب الفلسطيني ألا يتردد في فتح معركة ديبلوماسية حامية الوطيس حول مستقبل المدينة، وأن يسعى الى استدراج اكبر قدر ممكن من القوى الدولية، سياسية كانت ام روحية، الى الانخراط فيها، ليس فقط من باب كسب دعمها السياسي، ولكن من خلال تمكينها من دور فاعل في المساهمة بحل هذه المشكلة.

كيف يمكن لذلك ان يتم، فيما اسرائيل قد أبدت حتى الآن استخفافاً بالغاً بمظاهر الاستنكار والادانة والضغوط الدولية التي ثنتها يوماً عن امر أزمعته، بينما رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن تدويل القدس بنفس درجة رفض اسرائيل لهذا الخيار.

ومع ذلك، فلا شك في انه لا بد من ابتكار شكل من أشكال التدويل، حتى يخرج المعنيون بمستقبل القدس، لأسباب سياسية او لدواع روحية، من موقف المتفرج او المدين عن بعد، الى موقع فاعل مؤثر.

ربما تمثل الموقف الأفضل للخروج من هذه المعضلة، في ان تبادر السلطة الفلسطينية الى المطالبة بتدويل القدس، ليس بشكل نهائي، وهو ما ترفضه أصلاً لأسباب لا أحد يجادلها فيها، ولكن لفترة انتقالية تستمر سنوات معينة.

مثل هذا الحل، وإن لم يكن الأمثل، فإنه قد يمكنها، إن استطاعت نيل القبول به، من الخروج من تلك المواجهة غير المربحة وغير المتكافئة مع اسرائيل، تحت اشراف راع أميركي لم يكن يوماً ذاك الحكم المحايد، وهو الى ذلك قد يمكن الجانب الفلسطيني من حشد حلفاء عجز حتى الآن عن استثمار قدراتهم الكامنة.

ومهما كان الموقف من الاقتراح المذكور، يبقى ان مسألة القدس ومآلها تتطلب من القيادة الفلسطينية قدرة على الاجتهاد والابتكار غير تلك التي ابدتها حتى اللحظة!

صالح بشير

تشيفيك بير: ... انها المؤسسة العسكرية التركية

«ياله من خطاب عظيم هذا الذي القيته علينا الآن. من شدة تأثري به انني خلعت خاتم الزواج من اصبعي لكي استطيع مواصلة التصفيق لك». هذا ما قالته امرأة في متوسط العمر، وهي مستمرة في التصفيق ودموعها تسيل على خديها، بعدما استمعت اواخر الشهر الماضي الى خطاب الجنرال تشيفيك بير، نائب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة في تركيا والرجل القوي في مؤسستها العسكرية.

وكان الجنرال بير شكر جمهوره، الذي مثل الطبقات العليا والوسطى من المجتمع التركي، على انتباههم لخطابه السياسي جداً الذي القاه الشهر الماضي في المشاركين في الحفلة الختامية الراقصة بمناسبة الاجتماع السنوي للمجلس الاميركي التركي في واشنطن.

بعض المستمعين اعتبر كلام الجنرال التركي الكاريزمي نوعاً من التحذير العلماني، وتوقعاً لما ستأتي به الايام القريبة من شد حبال بين المؤسسة العسكرية والحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان. لذلك عندما وصل بير في خطابه الى مقطع قال فيه: «اننا حماة العلمانية، حماة للمبادئ التأسيسية للجمهورية، حماة حقوق النساء»، أخذت النشوة مستمعيه العلمانيين فوقفوا جميعاً وانطلقوا بتصفيق عاصف دون ان يخامر احداً أي شك في الجهة التي كان اليها يوجّه كلامه التحذيري.

والحال ان الزيارة الى واشنطن، في اطار اسبوع العلاقات الاميركية – التركية، كانت مناسبة اخرى سمحت فيها هيئة اركان القوات المسلحة لنفسها بان ترفع صوتها عبر نائب رئيسها، هذا الجنرال الخبير في استخدام الاعلام لترويج طروحات المؤسسة العسكرية النافذة.

والحق ان هذه المؤسسة سعت، منذ تخرج بير من الاكاديمية العسكرية في ١٩٥٨، الى دفعه بثبات الى الصفوف الامامية، إن في الداخل أو الخارج. فهو خدم في فوج الرئاسة الخاص بعد الانقلاب العسكري في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. وفي ١٩٩١ اختارته رئاسة الاركان ليقود قوات السلام التابعة للامم المتحدة في الصومال، وعاد الى بلاده لكي يشغل مركز المنسق العام بين القوات التركية المسلحة وقوات التحالف الدولي المناهض للعراق خلال حرب الخليج. وكان واضحاً ان المؤسسة العسكرية التركية اعتبرت الجنرال اللامع، بحسن مظهره واجادته اللغات الاجنبية وقدرته الخطابية العالية، أحسن «سفير» ينقل افكارها الى «المدنيين». ولم يمر سوى اسبوع على خطابه في واشنطن حتى دعا الجنرالات الى اجتماع لمجلس الامن القومي، أعلى هيئة «استشارية» في البلاد، تمهيداً لتوجيه انذار الى حكومة اربكان يخيّرها فيه بين مطالب الجيش بالحد من النشاطات الاسلامية وبين... تحمل العواقب. وفي ضوء الانذار الحاسم ادرك اربكان ان ليس امامه سوى احناء الرأس للعسكريين او فقدان السلطة.

وكان الجنرال بير، الجنرال الأشهر في الجيش التركي، اعطى ما يكفي من الاشارات عن ذلك في واشنطن، مع أنه، منذ لحظة دخوله فندق «غراند حياة» حيث يعقد المجلس الاميركي التركي اجتماعاته، لا يفارق اللباس المدني، يرافقه الهان كيليج الأمين العام للاركان، وزوجتاهما، وتتركز عليه اضواء وسائل الاعلام التركية والاميركية.

لم يكن بير وجهاً جديداً على واشنطن، اذ سبق له مراراً ان مثّل المؤسسة العسكرية لبلاده في العاصمة الأميركية. وكان هذا، قبل سنة، هو المكان الذي فاجأ فيه الدوائر الديبلوماسية بتصريحاته الصريحة والمفصلة عن اتفاق التدريب والتعاون المشترك بين اسرائيل وتركيا، وهو الاتفاق الذي كانت المؤسسة العسكرية التركية تريد ابقاءه بعيداً عن الاضواء، فيما بدا بير من اشد المتحمسين له.

وذهب بير الى اسرائيل السنة الماضية للتوقيع على الاتفاق، وبرزت ثقته باهمية العلاقات مع اسرائيل في قبوله، الاسبوع الماضي، دعوة منظمة «جنساء» الأميركية اليهودية القوية الى حفل افطار، وذلك في اطار محاولته الحصول على دعم اللوبي اليهودي في الكونغرس لطلب تركيا شراء السلاح الأميركي.

ويعرف بير بطلاقته بالانكليزية وببساطة شخصيته – وهو ما يميزه عن الكثيرين في المؤسسة العسكرية التركية، وكان ذلك سبباً اضافياً لطرب الأميركيين لكلامه عن ايران وتنديدها الارهاب. كذلك القى كلمة في اجتماع المجلس التركي الأميركي حول «قضايا تركيا الأمنية والتهديدات الاقليمية»، بدأها بالقول، مشيراً الى ايران وسورية: «مع اصدقاء مثل هؤلاء ما الحاجة الى اعداء؟». ووصف الدولتين بانهما «مؤيدتان للارهاب»، منتقداً ايران بشدة لتصديرها الأصولية. وقد حمّل طهران مسؤولية نشر التطرف الديني في آسيا الوسطى والشرق الاوسط اضافة الى تأييدها حزب العمال الكردستاني ومحاولتها الحصول على اسلحة دمار شامل.

والغريب ان زيارة بير تزامنت مع الرحلة التي قام بها الى واشنطن المسؤول الكبير في حزب الرفاه عبد الله غول، الذي حاول ان يشرح للمسؤولين الاميركيين حاجة تركيا الى تقوية العلاقات الاقتصادية مع ايران، وعرض عليهم، في اجتماعات مغلقة، القيام بالوساطة بين طهران وواشنطن. واعطى التزامن مثالاً صارخاً على الازدواجية في سياسة تركيا الخارجية منذ مجيء حزب الرفاه الى السلطة السنة الماضية. فالحزب، مثلاً، يدعو الى تقوية العلاقات مع الدول الاسلامية، وهو ما يخالف موقف المؤسسة الحاكمة. وقد تساءل الصحافيون الاميركيون بعد سماع كلام الطرفين عن الموجّه الحقيقي للسياسية التركية، فيما تناقلت الصحافة التركية تقارير عن التوتر المتزايد بين الجيش وحزب الرفاه، وتساءلت عما اذا كان غول موافقاً فعلاً على «الموعظة» العلمانية التي القاها الجنرال بير في اجتماع المجلس التركي الأميركي.

عاد الجنرال بير الاسبوع الماضي منتصراً في مهمته الخارجية. وأبدى التواضع عندما وصفه الصحافيون بانه «النجم الصاعد» في المؤسسة العسكرية التركية فقال: «كان أي منا سيقوم بالمثل هنا او في الصومال»، فيما عبّرت نظراته عن الرضا عن النفس.

الا انه، بموقفه العلماني المتشدد، ليس عضواً عادياً في القيادة العسكرية التركية. فهو برز كشخصية رئيسية بين العسكريين خلال الاسابيع الأخيرة التي شهدت أزمة الجيش والرفاه. ويرى كثيرون ان بير سيستمر في لعب دور متزايد الأهمية في الحياة العامة. ويذهب قسم منهم الى الاعتقاد بانه قد يصبح يوماً ما رئيساً للبلاد. لكنه يقلل دائماً من اهمية هذه الاقوال، مؤكداً على انه يعشق مهنته العسكرية. والواقع انه ابدى حماسة لمهنته منذ البداية، ومن هنا تسلقه السريع سلم الترقيات في الجيش التركي الذي يستعمل معيار الكفاءة. ويشير البعض الى ان اسمه يرمز تماماً الى شخصيته، حيث ان «تشيفيك» بالتركية تعني «المتحرك» او «الناشط» فيما يعني «بير» «واحد» او «أول». وقد برزت مواهبه بشكل خاص اثناء عمله في حلف الاطلسي (الناتو)، واعتبر واحداً من ابرز ممثلي الجيل الجديد من عسكريي الحلف. فكان باستمرار يجذب انتباه الاوساط العسكرية الاجنبية، وله في واشنطن، كما يقولون، عدد كبير من المعجبين.

اسم الجنرال بير ينطبق ايضاً على مظهره، فهو طويل القامة رياضي الجسم، وكان مولعاً بالرياضة، ويقال انه كان لاعب تنس من الدرجة الاولى، كما يهوى كذلك قيادة السيارات السريعة. ويأتي بير من عائلة متوسطة الحال ذات اصل بلقاني، ومن هنا شقرته وزرقة عينيه التي تجعله شبيهاً بالغربيين.

اما على الصعيد الخارجي فبرز اسم بير عندما قاد قوات الأمم المتحدة في الصومال في ١٩٩١، حيث اطلق عليه لقب «نمر الصومال». وهناك خدم ١١ شهراً، مخلّفاً سجلاً لا تشوبه شائبة، عدا ما حصل عندما اخذ اجازة قصيرة اراد قضاءها في تركيا، الا انه اضطر لقطعها والعودة فوراً بعد مقتل ١٥ جندياً باكستانياً من القوات الدولية في مقديشو. ولبير اصدقاء نافذون من تلك الفترة من حياته، بينهم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي زاره في نيويورك الاسبوع الماضي.

لقد كان مما قاله بير للصحافيين الاتراك في واشنطن اخيراً: «كل ما نريده منكم مساعدتنا على خلط الاسمنت، وسنقوم بتشييد المبنى لكم». ولم تمض ايام على ذلك حتى كان العسكريون بدأوا فعلاً باعمال البناء، او ما يعتبرونه ذلك.

علي طالب

... عن مسيرة الموت العراقي

ست سنوات مضت على الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، بعد حربين ثانيتهما تستمر الى الآن، إن كان لنا أن نسمي الحروب بما تخلفه يومياً من ضحايا يقضون قتلاً وجوعاً وتشريداً.

هذا الحصار وضع العراقيين في صفحة من التاريخ نادرة، في موقع الرهينة التي تجري المساومة عليها، ليس من قبل سلطتهم فحسب، بل من قبل حشد من الحكومات والقوى السياسية عربية كانت أم دولية. فكل يبحث عن ليلاه في استحقاقات القضية العراقية: المتحمس الى رفع الحصار والآخر المتشدد لإبقائه. وبين هذا الجمع تتحرك الحكومة العراقية في لعبة تفتقد الى الجد والشعور بالمسؤولية ازاء وضع يفاقم عجزها وقلة حيلتها. اما الناس فيمضون الى الموت كل يوم بالمعنى الحرفي لا المجازي من دون ان يحق لهم إبداء رأي أو تعليق على كلمات تقال بحقهم.

لا نحتاج الى الكثير من الجهد لكي نعرف ان بعض أصوات الداعين الى رفع الحصار تلتقي أو تنسجم مع أصوات الذين يدعون لابقائه. لأن المنطقين يكملان بعضهما من وجهة نظر تتفق على ان العراق قوي بما يكفي لتشكيل خطر على جيرانه وعلى مصالح الغرب. فالرأي المتحمس لرفع الحصار ينبني على ان العراق بقيادة صدام حسين ممثل تاريخي للأمة العربية وهو اجترح ويجترح البطولات في مقارعة الامبريالية. وصدام باعتباره بطلاً في رأي هؤلاء، عليه ان يلعب دور المفسد باستمرار، ومفردة المفسد لا نخترعها من عندياتنا بل هي وردت في مقالة لأديب سوري نشرها نهاية السنة المنصرمة. والمفسد حسب تعبير هذا الناقد هو صدام باعتباره «الورقة الباغتة التي تقذف بنفسها فجاة على الطاولة الهادئة لكي تفسد المعادلات المكتملة او تمهد الارض لولادة معادلات طارئة ذهبية لم تكن في الحسبان. انها صورة المفسد الذي ينبثق من احشاء المألوف لكي يكسر منطق اللامألوف».

وإن اردنا ان نتابع هذا النموذج من القول لكي ندرك سر تلك «المعادلات الذهبية»، علينا ان نقرأ فقرة من نص هذه الديباجة يقول فيها الكاتب «حين زحفت القوات العراقية من قلب الغامض المتفجر، واندلعت في العالم العربي، كما في العالم باسره مواصفات جديدة لاحت بعدها المتغيرات الكبرى اشبه بلعبة أطفال إذا ما قورنت بمتغيرات المنطقة، خصوصاً عملية السلام العربي – الاسرائيلي». هذه الكلمات بصرف النظر عن قيمتها في لغة الاعلام تلتقي بمحض الصدفة المكتملة، مع ما كان يردده وارن كريستوفر ومن بعده اولبرايت وبينهما كل طاقم الخارجية الاميركية. فرفع الحصار سيكون مصدر قوة لهذا «المفسد» أي صدام، بتعبير مجازي يستخدمه الاثنان: المعجبون به والكارهون له. فالسياسة الاميركية تقول ان عائدات النفط في حالة رفع الحصار ستستخدم في اعادة اعمار ترسانة الاسلحة العراقية التي تتولى مهمة ارعاب جيرانها والكويت على وجه الخصوص.

اين تقف القيادة العراقية من هذه الطروحات؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي ان يطرح باستمرار. فصدام بمكونات نوازعه الطفلية، يدرك انه بحاجة قصوى الى كلمات الاعجاب والفخار بمعاركه وعلى وجه التحديد «ام معاركه»، مع انه يسعى على صعيد العلاقات الديبلوماسية والخطوات العملية الى كل ما من شأنه ان يقدم تنازلات تجعل من هذه «الامبريالية» مطلقة السراح على أرض العراق. فالذي يهمه في واقع الأمر مسألة بقائه على رأس السلطة مهما غلى الثمن. وهذا الأمر يعفي اميركا من استحقاقات كثيرة أولها ان هذا الزعيم هو من الضعف وقلة الشعور بالمسؤولية، ما يجعلها قادرة على إبداء عروض القوة في العراق والمنطقة باجمعها، ولديها من منطلق الليبرالية الغربية ما يساعدها على ان تمضي في تلك اللعبة الى النهاية. فهي لا تبدو على عجلة من امر اطاحته رغم كل امكانياتها، ولديها من الاسناد الشعبي داخل بلده ذاته ما يساعدها على الاستمرار في هذه السياسة. فصورة صدام المخيف التي يروجها الاعلام الغربي ومؤيدو صدام من العرب، هي زاد هذا التأييد والمساندة الشعبية. وصدام لا يتوانى في تأجيج هذا الشعور كلما شعر بخفوت نجمه كفزاعة للغرب والخليجيين.

ما من حكمة، عربية كانت أم عالمية، ترى ان الناس في العراق بحاجة قبل كل شيء الى ان يأكلوا مثل بقية الخلق والبشر، وان يعيشوا دون رعب وحروب وطغاة، وليس ان يتحولوا الى ابطال وشهداء في مقارعة الامبريالية. لأن صدام ذاته يرفض ان يتحول الى ضحية حتى لو من باب الشعور الأدنى بكرامته كزعيم، وفكرة التخلي عن الزعامة، في اقل اعتباراتها، تليق بمن يحسب نفسه بطلاً ومضحياً من أجل «الوطن والعروبة».

ان من يريد ربط مصير العراق ككيان وطني بمصير صدام باعتباره قائداً تاريخياً للأمة العربية يكون مساهماً بارادته او بدونها في النفخ بابواق اميركا التي تريد ان تبقي على الحصار الاقتصادي، وتعرف جيداً انه يستهدف الناس ولا يستهدف القيادة العراقية. فهذه القيادة قاب قوسين او أدنى من نظرها، ولو شاءت اطاحتها لما عجزت.

... عندما ظهر صدام حسين مزهواً بمعطفه العسكري وهو يدوس زر ضخ أنبوب النفط بعد ان وافق على اتفاقية الغذاء والدواء، كان على الناس ان يسمعوا خطبه العصماء عن انتصاره في أم المعارك اياها. بعد أقل من أسبوع كان عليه ان يعرف خطورة الانذار الذي يوجه اليه هذه المرة، وهو يهرع الى المستشفى ليلقى ابنه مضرجاً بدمائه. ولن ينتهي هذا المسلسل في لعبة الكر والفر بين اميركا وصدام حسين الا اذا ادرك العرب قبل غيرهم، المؤيدون منهم لاميركا والمعادون، وخارج مصالحهم الضيقة، خطورة ان يموت شعب بجريرة زعيم. فالشعور بالخذلان والالم من مواقف العالم بأجمعه هو السائد الآن عند العراقيين، إن كان لنا ان لا نتحدث بموقف الديبلوماسية المواربة. وشعور الضحية لن تكون تبعاته سهلة على امتداد المستقبل القريب والبعيد لشعب من الشعوب، وهذا الاحساس بالخذلان من العالم يشمل طيفاً من الاصدقاء والاعداء، سواء الذين تتبدل مواقفهم من القضية العراقية بما فيها الموقف من السلطة والحصار وفق مصالحهم التجارية، أم اولئك الذين ينتظرون من العراق دور المحارب بالنيابة عنهم، أم اولئك الذين يجعلون من العراق فزاعة للغرب. فالناس في العراق تحتاج من العرب موقفاً صريحاً ازاء مشاكل لا تنتظر التأجيل وهي رفع الحصار وازالة هذه السلطة المسببة في هلاكهم.

فاطمة المحسن

الخارجية الأميركية تعطي أولويتها للصين؟؟

مع اقتراب الأول من تموز (يوليو)، موعد التسلم والتسليم لمدينة هونغ كونغ وملحقاتها بين بريطانيا والصين، تزداد حدة النقد الموجه الى الصين، والتخوف من سلوكها المرتقب، في الأوساط السياسية والثقافية في الولايات المتحدة. والاهتمام الاميركي بالصين، الرسمي منه وغير الرسمي على السواء، قد شهد ارتفاعاً ملحوظاً في الأعوام الماضية، وهو مرشح ان يشهد المزيد من الارتفاع. التقديرات *لحسن منيمنة*:

ثمة تعارض جوهري بين المبادئ التي تجمع الأوساط الاميركية المختلفة على اعتبارها اساساً عقائدياً للولايات المتحدة، اي الحرية والديموقراطية والاقتصاد الحر، وتلك التي تنسبها للصين، اي الديكتاتورية والشيوعية والاقتصاد الموجه. على ان الاعتبارات العقائدية تكاد ان تتلاشى أمام المقتضيات السياسية الواقعية. والرئيس كلينتون نفسه خلال أولى حملتيه الانتخابيتين للرئاسة كان قد ندد بالعلاقات الودية التي اقامها سلفه الرئيس بوش مع القيادة الصينية، معتبراً انه من الخبث والنفاق تجاهل سجل الصين الحافل بانتهاكات حقوق الانسان، لا سيما في أعقاب احداث ساحة تيان ان مين عام ١٩٨٩ والتي سقط خلالها العديد من الطلاب من دعاة الديموقراطية. إلا انه منذ اعتلائه سدة الرئاسة اعاد النظر ليوافق على خط بوش ويثابر عليه. فالعلاقات بين الولايات المتحدة والصين تشهد منذ قرابة عقد كامل استقراراً ملحوظاً تمكن من تجاوز العديد من الأزمات الناشئة عن التضارب في النفوذ بين الدولتين في اسيا بدءاً بتايوان ووصولاً الى كوريا الشمالية.

وقد تبين رسوخ هذا الاستقرار في الأسابيع الماضية مع وفاة الزعيم الصيني دينغ شياو بنغ، ورجحان تكريس جيانغ زمين خلفاً له، من خلال اللقاء الذي عقدته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الزعيم الصيني الجديد، ومن خلال الموقف الرسمي لحكومة الرئيس كلينتون الداعي الى المحافظة على العلاقة التجارية المميزة بين البلدين في اطار برنامج «الدول المحبذة» (Most Favored Nation).

أما العقلنة الرسمية لهذا النهج الرسمي الذي يطلق عليه الرئيس كلينتون اسم «سياسة التفعيل» (Engagement Policy) فهي انه من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية تتضاعف قدرة الولايات المتحدة على التأثير على الحكم في بكين لدفعه الى المزيد من الاحترام لحقوق الانسان. غير ان هاري وو، ابرز المعارضين الصينيين المقيمين في الولايات المتحدة، يرى ان هذه العلاقات من شأنها وحسب ان تساهم في توطيد الحكم الاستبدادي في الصين، بالإضافة الى انها قد استنزفت مصداقية الولايات المتحدة عالمياً في ادعائها الحرص على الحريات.

والواقع ان النخبة السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة، بشقيها الديموقراطي والجمهوري، تجمع على اهمية العلاقة البناءة مع الصين، وذلك على رغم السلسلة المتواصلة من المواقف الخطابية المتوعدة. يذكر هنا ان بعض التقارير التي تداولتها الأوساط الاعلامية والسياسية في واشنطن، والتي لم يتم تأكيد مطلق على صحتها بعد، كانت قد اشارت الى «تطمينات» ارسلها جون هوانغ، صديق الرئيس كلينتون والناشط في رصد التبرعات لصالح الحزب الديموقراطي، الى «اصدقائه» الصينيين تبطل مضمون المواقف الخطابية المنددة بالصين التي كان قد التزمها الرئيس الاميركي علناً إثر استفحال ازمة في المياه الاقليمية بين الصين وتايوان.

اما المعارضة الثابتة للعلاقة بين واشنطن وبكين فتكاد ان تقتصر على الأوساط الثقافية المحافظة. والموقف المعارض الذي تقفه مراكز الأبحاث المحافظة إزاء هذه العلاقة يعود الى عهد الرئيس السابق بوش، مما يكسبه صدقية تنزهه عن الاعتبارات السياسية الحزبية.

ويصف مايكل ليدن، مدير لجنة الحريات في أحد أبرز هذه المراكز «اميركان انتربرايز انستيتوت» (American Enterprise Institute) سياسة الرئيس كلينتون بانها «خيانة» للمد الديموقراطي العالمي، ويرى انها ليست سياسة تفعيل بل سياسة مهادنة من شأنها ان تؤدي الى تصاعد قدرة الصين على تحدي الولايات المتحدة في آسيا كما في سائر ارجاء العالم، مما قد يؤدي الى نشوب حرب باردة ثانية.

اما بيت دوبون، حاكم ولاية ديلاوير السابق واحد ابرز الشخصيات الجمهورية، فيعتبر ان هدف كلينتون من سياسته هو الاستقرار وحسب، بغض النظر عن مضمون هذا الاستقرار، اي ان الحكومة الاميركية برايه ليست معنية على الإطلاق بالشأن الداخلي الصيني، ويركز دوبون بشكل خاص على حال هونغ كونغ التي وعد المسؤولون الصينيون ان يحافظوا على نظامها الاقتصادي الرأسمالي بعد تسلمها من بريطانيا مطلع الصيف المقبل، فيشكك في صدق هذا الوعد وفي قدرة المسؤولين الصينيين على الإيفاء به إزاء استفحال الفساد في مؤسسات الدولة الصينية، ولا سيما ان صيغة «وطن واحد لنظامين اثنين» كانت من ابتكار دينغ شياو بنغ، فهي قد رحلت مع رحيله. ويعتبر دوبون ان سقوط هونغ كونغ سوف يبقى وصمة عار على جبين الولايات المتحدة، بصفتها الداعية الأولى الى الديموقراطية في العالم.

وجوهر انتقاد دوبون لكلينتون هو تغليبه المصلحة الاقتصادية على المبادئ الديموقراطية في تعامله مع الصين.

إلا ان بعض المثقفين الصينيين في هونغ كونغ نفسها قد اتهموا دوبون بدوره بالنفاق، متسائلين اين كان دوبون في تباكيه على الديموقراطية في هونغ كونغ قبل ١٩٩٢، اذ ان هذه المستعمرة البريطانية لم تحصل على قدر من الحكم الذاتي إلا حينها اي قبل خمسة أعوام وحسب على تسليمها للسلطات الصينية.

والواقع انه، على رغم الاختلاف في الأسلوب، فإن سياسة التفعيل التي ينتهجها كلينتون، وسياسة المواجهة التي يدعو اليها خصومه المحافظون، تتفقان على الدعوة الى القضاء على مخلفات الاقتصاد الموجه في الصين واستبداله بالاقتصاد الرأسمالي الحر الذي يسمح لقطاع الاعمال الاميركي بالاستفادة من اليد العاملة الصينية المنخفضة الأجر ومن السوق الاستهلاكية الصينية الواعدة. فكلينتون ومؤيدوه على استعداد للاكتفاء بما تقدمه النخبة السياسية الحاكمة في الصين في هذا المضمار. وهذه النخبة قد استعاضت عن الطروح الاشتراكية بنهج «راسمالية الدولة»، حيث تتولى المؤسسات الرسمية، او «المرقبون» منها، مسؤولية الاصلاح الراسمالي وتجني ثماره، فيما يدعو المحافظون الى إفساح المجال أمام القطاع الخاص لتولي هذه المهمة، مما يجنب قطاع الاعمال الاميركي وغيره الكلفة الاضافية الناجمة عن الاحتكار الحكومي للنشاط الاقتصادي.

فالفساد المتفشي في الصين، براي هؤلاء المحافظين، وبراي العديد من المعارضين الصينيين، ليس حالة طارئة بل هو نتيجة طبيعية للاحتكار الحكومي للاقتصاد والذي لا تصاحبه رقابة شعبية عبر مؤسسات ديموقراطية. لذلك، فإن هاري وو ليس مطمئناً الى الاستقرار الذي يعتبره الرئيس كلينتون من أهم انجازات سياسة التفعيل. ويشير وو الى التاريخ الصيني الطويل الذي تميز بالشخصيات القوية المستبدة، دون المؤسسات الثابتة، فيؤكد انطلاقاً منه ان الصراع على السلطة، في أعقاب موت دينغ شياو بنغ آت لا محالة.

منذ زوال الاتحاد السوفياتي، اكتسبت الصين اهمية خاصة كدولة عظمى من حيث قدرتها العسكرية ومن حيث توسطها شرق آسيا. فمع حلول القرن المقبل، تشير التقديرات ان هذه المنطقة سوف تضم خمسة من اصل الدول الست الأكثر أهمية اقتصادياً (والدولة السادسة هي الولايات المتحدة نفسها). لا عجب إذن ان تعلن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاستقرار في آسيا من أولويات سياستها للأعوام المقبلة. ولا عجب ان يبرز على الساحة الاميركية فعلياً وإعلامياً النفوذ المتعاظم اقتصادياً وسياسياً لرجال الاعمال الصينيين وللحكومة الصينية نفسها.

حسن منيمنة

المتنافسون في بكين ليسوا خمسة فقط!

منذ ان اعلن رسمياً عن وفاة آخر زعماء الصين التاريخيين والاسئلة تكاد لا تنقطع عن الاثر الذي سيتركه غيابه على اوضاع بلد المليار وربع المليار من البشر، سواء في ما يتعلق بمستقبل الاصلاحات الاقتصادية او في ما يتعلق بمستقبل الاوضاع السياسية وقضايا الحريات، ناهيك عن مستقبل الوضع في هونغ كونغ العائدة الى احضان الوطن الأم في تموز (يوليو) القادم ومدى صمود صيغة «بلد واحد ونظامين» المقررة، ثم مستقبل العلاقة مع تايوان وامكانات اعادة توحيدها مع البر الصيني. *عبدالله المدني* يعقب:

من سيحكم الصين خلال السنوات القليلة المتبقية من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن المقبل؟ وهذا بطبيعة الحال يقودنا الى فتح ملف الصراع على الزعامة الأولى في بكين وابطاله المحتملين، وهو قضية تختلف معالمها اليوم كثيراً عما كان سائداً يوم وفاة زعيم الصين الاسطوري ماوتسي تونغ في ١٩٧٦. ذلك ان دينغ الذي ذاق الأمرين من انفرادية ماو، آثر منذ اليوم الأول لامساكه بالسلطة في ١٩٧٨ ان يتبنى منهجية جديدة تقوم على رفض عبادة الشخصية، وتأسيس قيادة جماعية، وحرص على تجديد شباب الحزب الشيوعي وضخ دماء جديدة فيه عبر اقناع القياديين المعمرين بضرورة التقاعد ودفع من هم دون العقد السابع الى الواجهة، فكان ان ظهرت شخصيات مثل تشين يون وزهاو زيانغ، ولاحقاً جيانغ زيمين ولي بينغ.

ويمكن القول انه لو لم يستغل مظاهرات تيان ان مين ١٩٨٩ لترسيخ نفوذه عبر التعاطف معها، لكان زهاو زيانغ هو الذي يشغل المناصب الرفيعة التي يشغلها اليوم جيانغ زيمين.

على ان زهاو ليس الوحيد في فريق الطامحين بالزعامة من خارج دائرة السلطة: فهناك جنرال الجيش المتقاعد يانغ شانغكون (٨٩ عاماً) الذي كان يشغل منصب النائب الأول لرئيس المفوضية العسكرية المركزية الذي هو بمثابة القائد الفعلي للجيش، وكان ايضاً رئيساً للجمهورية لبعض الوقت، كما كان مرشحاً لخلافة دينغ في بداية التسعينات لولا انه تعجل الصعود بمحاولاته تجيير قوة الجيش لحسابه عبر تعيين اخيه واقاربه في المراكز القيادية الحساسة. وهي المحاولات التي رأى فيها دينغ تهديداً لسلطة رئيس البلاد جيانغ زيمين، فتدخل في مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع عشر في ١٩٩٢ من اجل تطهير الجيش.

وتستند حظوظ يانغ الى انه احد القلائل الباقين على قيد الحياة من قادة ما يسمى «المسيرة الطويلة»، فضلاً عن انه لا يزال يتمتع بروابط وعلاقات قوية داخل صفوف الجيش والحزب قد يستخدمها للقفز الى الواجهة، كما انه احد كبار دعاة اعادة فتح ملف مجزرة تيان ان مين - رغم انه لم تصدر منه ما يفيد الاعتراض على المجزرة يوم كان قائداً للجيش - الأمر الذي قد يرفع من اسهمه الجماهيرية في مواجهة الآخرين. والى جانب زهاو ويانغ هناك ابناء واقارب دينغ وفي مقدمهم ابنته دينغ رونغ التي كثيراً ما ظهرت الى جانب والدها في المناسبات الرسمية وفي وسائل الاعلام، وابنه المعاق دينغ نو فانغ الذي يتنقل على كرسي متحرك منذ اصابته باعاقة دائمة قبل ٣٠ عاماً من جراء قفزة من نافذة كليته هرباً من ملاحقة حراس الثورة الثقافية. وللابنين وضعهما المتميز لا سيما في قطاع المال والاعمال.

ومما سبق يمكن القول ان المتصارعين لا يقتصرون على الخمسة الكبار الذين يتحركون من داخل دهاليز السلطة والذين راحت وسائل الاعلام الاجنبية تسلط عليهم الاضواء بكثافة. ويأتي في مقدمة هؤلاء بطبيعة الحال الرئيس جيانغ (٧٠ عاماً)، اذ تبدو حظوظه قوية على خلفية ما يشغله من مناصب رفيعة مثل منصب الأمين العام للحزب ومنصب رئيس الدولة، اضافة الى رئاسة المفوضية العسكرية المركزية التي هي بمثابة منصب القائد الأعلى لجيش الشعب الصيني. وقد استطاع جيانغ الذي تدرب كمهندس في الصين وروسيا وشغل في وقت ما عمدة شنغهاي، ان يستغل دعم الزعيم دينغ له في بناء النفوذ في الحزب والدولة والجيش وزرع اعوانه، لا سيما المنحدرين من معقله السابق في شنغهاي، في مراكز حساسة كثيرة، تعويضاً عن ضعف ارثه الحزبي والسياسي مقارنة مع الآخرين. ولعل هذا الامر الاخير جعله حذراً في ممارساته، فهادن الجميع وارضاهم ولم يرتكب اخطاء اسلافه مع دينغ في الانجرار نحو اصلاحات سريعة او في التعجل لصعود السلالم، بل ظهر كمصلح وانفتاحي تارة ومتشدد تارة اخرى. وتكمن نقاط الضعف الأساسية في جيانغ انه اولاً تكنوقراطي غير متمرس كثيراً في مسائل الايديولوجيات، في بلد ظل ابناؤه يرضعون الايديولوجية لما يقارب النصف قرن وتدار فيه الأمور من منظور ايديولوجي، وثانياً انه يفتقد الكاريزما والتألق الجماهيري، وثالثاً انه منذ اختيار دينغ له للحلول مكان زهاو زيانغ في ١٩٨٩ لم يبرهن على مواهب قيادية وجرأة في اتخاذ القرارات الحاسمة. ويجب الا ننسى نقطة ضعف رئيسية اخرى هي ان جيانغ لا يمتلك اي خلفية عسكرية في بلد انتسب كل قادته السابقين الى المؤسسة العسكرية.

ويأتي بعد جيانغ رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي لي بينغ (٦٨ عاماً)، الذي يعتبر اكثر جاذبية وصلابة وديناميكية من رئيسه، الا انه بصفة عامة اقل شعبية بسبب دوره القوي في تأييد البطش دون هوادة بمتظاهري تيان ان مين ووقوفه على رأس المتشددين الداعين الى ابطاء عجلة التحولات الاقتصادية. ويقال انه بقدر ما يكن الصينيون الاعجاب والتقدير لرئيس وزرائهم الراحل تشو إن لاي الذي تبنى لي بينغ اليتيم، فانهم يحملون الازدراء للاخير ويعتبرون نشأته يتيماً في احد الملاجئ الثورية في مدينة يانان بمثابة صك شرعي على انه ابن اصيل ومخلص للحزب الشيوعي وايديولوجياته.

ومثل جيانغ، درس لي في الصين ثم توجه الى روسيا للتدرب كمهندس كهربائي، ولما عاد نشط في ادارات الدولة البيروقراطية واستطاع ان يبني نفوذاً قوياً في الوزارات والقطاعات ذات الصلة بالصناعة، وهو النفوذ الذي لا يزال متمتعاً به الى اليوم ويستخدمه كمتراس لصد اي خطوة اصلاحية واسعة. وفي ١٩٨٧ اختاره دينغ ليحل محل زهاو كرئيس للحكومة، بعدما تولى الاخير منصب الأمين العام للحزب خلفاً لليبرالي المطرود هو ياو بانغ.

اما المنافس الثالث فرئيس مفوضية التخطيط الاقتصادي ونائب رئيس الحكومة وكبير وزراء الشؤون المالية والاقتصادية، زو رونغجي (٦٨ عاماً) الذي يعتبر النقيض الفعلي لشخصية لي بينغ لجهة المواقف من الاصلاحات والتحولات الاقتصادية. فهذا القادم الى بكين من شنغهاي في ١٩٩٢ لم يجد ما يستند اليه سوى ما حققه من معجزة اقتصادية في معقله وبالتالي الشعبية التي خلقها لنفسه في اوساط رجال المال والاعمال والمثقفين والطلبة وابناء الطبقة المتوسطة الصاعدة من جراء هذه المعجزة. واستطاع زو بذكاء ان يقاوم المتشددين وان يمضي في سياساته مستفيداً من وجود دينغ المعروف بتأييد مثل هذه السياسات. وفي العام الماضي تنازل عن ادارة بنك الشعب الصيني (بنك الدولة المركزي) لأحد نوابه الأوفياء موحياً بانه وطد نفوذه في هذا القطاع بما يكفي لنقل مسؤولية القيادة لغيره. ويعتبر كياوشي المولود في اقليم زهيجيانغ شرق الصين عام ١٩٢٤، ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) منذ ١٩٩٣، مرشحاً قوياً رابعاً خاصة اذا ما حدثت مواجهة بين المتشددين بقيادة لي بينغ والانفتاحيين بقيادة زو رونغجي وتقرر اللجوء الى حل وسط. ويستند كياو في قوته الى تأييد طبقات الشعب الفلاحية التي لم تستفد من بحبوحة السياسات الانفتاحية كثيراً بل زاد وضعها سوءاً، وذلك على اعتبار ان كياو نفسه ينتمي اصلاً الى الريف على خلاف اغلب القادة الآخرين القادمين من المدن الكبيرة. ولما كان كياو قد شغل من قبل رئاسة جهاز البوليس السري والمخابرات والشرطة حيث يعمل اكثر من ٨٠٠ الف رجل وامرأة فانه يضع يده على معلومات وملفات مهمة وخطيرة، ليس فقط عن المنشقين والمنفيين في الخارج وانما ايضاً عن جميع اللاعبين في الساحة السياسية والحزبية الراهنة، وقد يلجأ الى استخدامها او التلويح بها وقت الحاجة للاضرار بمن يقف في طريقه.

وهناك ايضاً الادميرال ليو هوا كينغ (٨٠ عاماً) المتحدر من اقليم هوباي بوسط البلاد، والذي يشغل حالياً ما يوازي منصب نائب القائد العام للجيش، ويعتبر بحكم عضويته في المكتب السياسي، صوت المؤسسة العسكرية في الحزب الشيوعي.

وكان ليو قد شارك في المسيرة الطويلة وتدرج في المناصب والرتب العسكرية حتى صار قائداً للقوات البحرية. وحينما قرر دينغ في ١٩٩٢ تطهير الجيش من عائلة يانغ وطموحاتها، لم يجد امامه من يمكن الوثوق به من اصحاب الرتب العليا والتاريخ الناصع سوى ليو، فاختاره للمنصب العسكري الأعلى في البلاد.

والواقع ان موقف الجيش سيكون من اكثر العناصر حسماً، والجيش بدوره سيحسم انطلاقاً من اعتبارات عدة، اهمها درجة حماسة المرشح للانفاق عليه وتحديثه.

عبدالله المدني

السودان يقرع طبول الحرب والوساطة... مستمرة!

على رغم ان اعلام الحكومة السودانية يدق طبول الحرب، ويحض على المجاهدة في جبهات العمليات في الجنوب والشرق، والشرق الجنوبي، باعتبار أن المناوشات في كل هذه الجبهات وراءها اثيوبيا واريتريا واوغندا، على رغم كل ذلك، لا ينكر الاعلام السوداني المعارضة، بشقيها الجنوبي والشمالي، صراحة، بل يكتفي بتسميتها بشتات العمالة والارتزاق والخيانة. ووسط هذا الزخم الاعلامي تلوح في الأفق اكثر من وساطة بين حكومة الخرطوم والمعارضة، سواء في الخليج ويتزعمها الشيخ زايد بن سلطان، او في شرق افريقيا ويتولاها الرئيس الكيني دانيال آراب موي. فهل تنجح مساعي الوفاق بين النظام والمعارضة التي رفعت خيار السلاح؟ *ابراهيم الضاهر* يستعرض:

طرحت وسائل الاعلام الاثيوبية، خصوصاً الصحف، حتى تلك التابعة لنظام الرئيس ملس زيناوي، سؤالاً مؤداه: اين يختفي النظامان الاثيوبي والاريتري وجهيهما بعد بروز مساعي الوفاق بين الأطراف السودانية ولاحتمال حل أزمتهم بأنفسهم؟ وعلى رغم ان تلك الصحف لم تحدد كيف سيتم ذلك إلا ان تفاؤلها يستند الى وجود جهود في سبيل مصالحة او وفاق بين حكام الخرطوم والمعارضة. فمبادرة رئيس الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد، وجدت ترحيباً من الخرطوم فيما التزمت المعارضة بدراستها. وليس سراً ان تصعيد الحكومة السودانية الاعلامي، يقابله خط وفاقي او جانح للسلم، بدليل ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير طلب من نظيره الكيني دانيال آراب موي في الرابع من شباط (فبراير) الماضي الاستمرار في جهود التوسط، اضافة الى التصريح الذي أدلى به احد اقطاب النظام السوداني، العميد صلاح كرار، وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء، بان مبادرة الشيخ زايد مقبولة من جانب الخرطوم، والصيغة التنازلية التي وردت في اعلان الناطق باسم الحكومة السودانية لمجلة «الوسط» بان النظام ليست لديه من الثوابت سوى اثنين: الاسلامية ووحدة البلاد.

اجهزة الاعلام السودانية تمارس بدورها استنفاراً سياسياً يصب كله في خانة ان ما حدث، وما يحدث، وما سيحدث، غزو خارجي متبوع بعناصر الشتات. وليس هذا غريباً. فالاعلام نفسه بدا تحرشاً بالقوتين الأعظم حينما قامت ثورة الانقاذ الوطني في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، اذ هزج المغنون والمنشدون «اميركا - روسيا قد دنا عذابها». وإذا كان ذلك حقاً لا ينكره احد على اعلام موجه، فإن ما يثير الحيرة هو إصرار الاعلام السوداني على أسلوب الحدة، كما ظهر ذلك بوضوح بعد تطور الاحداث على جبهة الكرمك - قيسان في نبرة المواجهة الشرسة، كما انعكس في ابياته الغنائية: «الجهاد أصل القضية.. لبناء امة معروفة الهوية». وربما كان المأخذ الواضح على ادبيات الاعلام السوداني توغله في «الجهاد» و«الجهادية»، كأنما كل اهل السودان مسلمين!

ومع هذا لا يمكن تجريد اعلام الحكومة السودانية من بعض ذكاء، اذ انه استفاد من الأرشيف، واستخرج ما يدخل في خانة «ما أشبه الليلة بالبارحة»، فاعاد بالصوت والصورة ما كان يقوله رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة، الصادق المهدي واركان نظامه في ١٩٨٧، حينما سقطت في عهده مدينتي الكرمك وقيسان، في قبضة «الجبهة الشعبية لتحرير السودان»، إذ لم يتورع المهدي يومها عن وصف المعتدين، حلفاء اليوم، ببنات آوى والغربان التي احتلت بعض ثغور الاسلام والعروبة، منددا بالدور الخارجي في الهجمة.

ويشدد اعلام النظام السوداني على تصوير المعارضة الشمالية بانها، في النهاية، طالبة حكم لا تتورع في ذلك عن التحالف مع الشيطان، بل عمد الاعلام ذاته الى إظهار الشريف زين العابدين الهندي، المنشق على حزب الميرغني حينما كان يجاهر حكومة الائتلاف التي ينتمي اليها حزبه في ١٩٨٧ بان الطوفان قادم، كما كان يجهر بالمعارضة لاطروحات المهدي نفسه في ذلك الوقت، حتى يعلم أهل السودان بان الخلاف بين قوى المعارضة هو نفسه الذي هوى بالديموقراطية الثالثة. لكن اعلام النظام السوداني نفسه يجهض ذكاءه بإصراره على أن المعركة في النهاية هي بين الاسلام واعدائه «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود». فمن هم اليهود الذين يعني؟

وعلى رغم كل تلك الحملات الاعلامية المتبادلة يبدو ان التوجه نحو الوفاق أو المصالحة هو المخرج الوحيد، خصوصاً ان النظام يروج باعلامه على استهداف السودان لما يسميه «التوجه الحضاري»، ويقصد به البعث الاسلامي. فمن يصدق أن حفيد الإمام المهدي وابن الميرغني، اي الانصار والختمية في السودان، يمكن أن يكونا ضد الاسلام، مهما كان السبب؟

ان حل المشكل السوداني الماثل سياسي بالدرجة الأولى، وهذا ما يجب أن يفهمه النظام السوداني الحاكم، واي محاولة لتلوينه او الالتفاف عليه ستحيله الى مأزق.

وكان لافتاً تصريح مرشد الاخوان المسلمين في السودان الشيخ الصادق عبدالله عبدالماجد، وهو الأقرب لحكام السودان، بضرورة تفادي سفك دماء الأبرياء، وهي الاشارة نفسها التي نوه بها الشريف الهندي بانه من الضروري استبانة النصح قبل ضحى الغد.

فإذا كان «السيناريو» السياسي يتجه حالياً نحو خيار «الصلح خير»، فقد اخطأ الصادق المهدي، وهو قطب الرحى في المعارضة الشمالية، برفضه مقابلة الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري في القاهرة، استناداً الى انه لو فعل لنبذه الشعب السوداني! وينسى السيد الصادق أو يتناسى انه عندما تصالح مع نظام مايو الذي قاده نميري في السبعينات لم ينبذه احد، كما ينسى أنه من العبث السياسي تجاهل دور النميري في السياسة السودانية في ظروف بالغة التعقيد، خصوصاً بعدما شهد السودان حكماً عسكرياً متطرفاً في توجهه وايديولوجيته.

على أن السيد المهدي، الذي بشر وهو في الحكم، بمحو آثار مايو وبالغاء قوانين سبتمبر التي أصدرها نميري عام ١٩٨٣ فشل في ذلك وهو في السلطة. فهل يستطيع تجاوز نميري ونظامه وهو خارجها، اي في الموقف الأضعف؟

وأخيراً، من نصح المهدي بطلب فتوى اسلامية من الأزهر الشريف حول شرعية الحكم في السودان؟ فالذين يحاولون مساعدته على اسقاط الحكم في الخرطوم يعتمدون أساساً على ضرورة فصل الدين عن السياسة. فلماذا لجأ هو للفتوى الاسلامية في الشأن السياسي وفي التوقيت الخطأ؟

ابراهيم الضاهر

البانيا، الى حلبة النزاعات البلقانية

تطورت الاحداث في البانيا بسرعة نحو العنف، واخذت منحى سياسياً وطائفياً، وهذا لا بد وان يؤدي الى تغيير في نمط النظام وأسلوب الحكم فيها، أسوة بصربيا وبلغاريا، ولكن من دون حسم نهائي، لأن الاستقرار لا يزال مجرد أمل في البلقان لا تتوافر له المقومات. التوقعات *لجميل روفائيل*:

تبلغ مساحة البانيا ٢٨٧٤٨ كيلومتراً مربعاً ونفوسها حوالى ٣ ملايين نسمة، وتصنف بانها افقر دولة في اوروبا، اذ لا يتعدى معدل الانتاج القومي فيها ٤٠٠ دولار للفرد الواحد، وتوجد معادن مهمة كالنحاس والحديد والفحم في اراضيها التي تغلب عليها الجبال، لكنها لم تستغل، ما جعل المورد الرئيسي لمعيشة غالبية السكان فيها يعتمد على الزراعة وتربية المواشي. ويشكل المسلمون نحو ٦٥ في المئة من مجموع السكان وينتشرون في الشمال ويتكلمون لهجة «الغج»، بينما يمثل المسيحيون ٣٥ في المئة (٢٥ ارثوذكس و١٠ كاثوليك) ويتحدثون بلهجة «توسك» او اللغة اليونانية، ويتجمعون في مناطقها الجنوبية والغربية، ويعيش نحو ٣ ملايين الباني آخر في المناطق المحاذية لها من صربيا والجبل الأسود ومقدونيا واليونان، اضافة الى حوالى مليوني الباني يشكلون جاليات متميزة ذات شأن في تركيا والولايات المتحدة وكندا واستراليا.

وعلى رغم متانة الرابطة القومية المتوارثة بين الألبان، فإن تركز أعنف الاضطرابات في الجنوب جرى تفسيره بانه ناتج عن قوة المسيحيين فيه، وجاءت اتهامات الرئيس صالح بريشا بتدخل اطراف خارجية ليشير المحللون انه قصد صربيا واليونان. ومهما كان مدى صواب هذا الاتهام وما اوردته الاوساط الاعلامية في صربيا بانه «يرمي الى خداع المسلمين في الشمال لتأييد الحكومة من خلال الايهام بان الاضطرابات تثيرها عناصر شيوعية وطائفية» فإن البانيا ذاتها شرعت بولوج حلبة الصراع العرقي الذي هو احد المشاكل التي يصعب ايجاد حل لها في الأزمة البلقانية عموماً، ما يزيد الامور تعقيداً.

وربما كان التجمع السياسي الذي خلف الفترة الشيوعية مسؤولاً عن تحول البانيا من دولة لادينية الى نظام طائفي تديره ترويكا رئاسية تتوزع بحيث يكون لرئاسة الجمهورية مسلم (صالح بريشا) والحكومة ارثوذكسي (الكسندر ميكسي) والبرلمان كاثوليكي (بيتر اربنوري). وعلى رغم كثرة الاحاديث عن هذه الترويكا، فانه لم تتوافر معلومات موثوقة في ما اذا كانت قد اعتمدت بتوجيه من جهات اميركية واوروبية ساهمت في تسلم الحزب الديموقراطي الحكم، أم انها الخيار الوحيد الذي يوفر للسلطة الجديدة امكانية الابقاء على ائتلاف اجنحتها المختلفة، من اجل ايجاد جبهة قوية تحول دون عودة الشيوعيين الى الحكم وتقطع السبيل في الوقت ذاته على الدول المسيحية المجاورة التي طالما عانت من مشاكل الاقليات الالبانية ذات الغالبية المسلمة في اراضيها، من اثارة صراع مماثل لما يحدث عندها، في البانيا نفسها.

وحرص النظام الالباني الجديد في تصرفاته على الموالاة التامة لاوروبا واميركا، والى حد عدم تطوير علاقاته مع الدول الاسلامية ورفضه الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي، وركز مساعيه على التقرب من الاتحاد الاوروبي الذي اعتمد علمه شعاراً ثانياً للدولة الالبانية الى جانب النسر ذي الراسين. الا ان الاستجابة الاميركية والاوروبية ظلت دون المطلوب في المجالات الاقتصادية، اذ رفض الاتحاد الاوروبي التعاون مع البانيا على أساس العلاقات المتميزة بحجة «ان عليها ان تنتظر ريثما يتحسن اقتصادها ويصل الى المستوى الذي يطلبه الاتحاد». ولذلك فإن كل ما قدمه الاتحاد الاوروبي للاقتصاد خلال السنوات الخمس من حكم الرئيس بريشا لم يتجاوز ٤٥٠ مليون دولار، وكانت المساعدات الاميركية اقل من ذلك بكثير.

وظلت الاوضاع الاجتماعية في البانيا، هي الأخرى تسودها الفوضى، ولم تنفذ الحكومة وعودها في شأن الاصلاحات الجذرية، واستمر التسلط والفساد على حاله السابقة، واستغل كبار المسؤولين في الحكومة مراكزهم للإثراء باساليب غير مشروعة، وانشأوا شركات لاستخدامها في التجارة الممنوعة، والتي بلغت ذروة مكاسبها بين ١٩٩٢ و١٩٩٥ اثناء الحرب البوسنية والحصار على صربيا، ويقال ان شركة نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية تريتان شيهو كانت تربح ما لا يقل عن نصف مليون دولار يومياً من ايصال المواد الممنوعة عن طريق التهريب وخصوصاً النفط الى صربيا والبوسنة.

واستهوت الشركات الاستثمارية الهرمية الكثيرين من المواطنين الذين وجدوا فيها سبيلاً للاثراء السريع من خلال توظيف مدخراتهم، وجاء انهيارها صدمة عنيفة طالت الحياة المعيشية لقطاع شعبي واسع، ما اثار ازمة أضيفت الى التذمر السياسي الذي تفاقم منذ ايار (مايو) الماضي في أعقاب التزوير الذي مارسته السلطة في الانتخابات البرلمانية والمحلية.

وتتركز المخاوف الأمنية من ان تتحول المشاكل المالية والسياسية التي سببت الاضطرابات الأخيرة الى نزاع طائفي يقود الى تدخل خارجي واسع، ويجعل البانيا مرشحة لخوض حرب اهلية وفق الأسس ذاتها التي جعلت الاوضاع مضطربة في غالبية دول البلقان والمنطقة المحيطة بها.

جميل روفائيل

اشتراكيو السويد يخلون مكانهم للمحافظين

كشف آخر استطلاع لآراء الناخبين في السويد عن تراجع قياسي في شعبية الحزب الاشتراكي الحاكم وارتفاع قياسي بالمقابل في شعبية حزب المحافظين المعارض. كتب *محمد خليفة*:

بعد عامين ونصف العام على عودة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الى الحكم بنسبة ٤٥,٣ في المئة من اصوات الناخبين وهزيمة ائتلاف الاحزاب المحافظة. وقبل سنة ونصف السنة فقط على الانتخابات العامة، اظهر آخر سبر للآراء اجرته «مؤسسة سيفو» الرسمية انقلاباً عميقاً في مواقف الناخبين ومشاعرهم ازاء الاحزاب، يهدد الاشتراكيين بخسارة الانتخابات القادمة، وعودة المحافظين الى السلطة. فقد حصل الحزب الحاكم في استطلاع شباط (فبراير) على نسبة ٢٩,١ في المئة من اصوات الناخبين فقط وهي نسبة تقل عن اي نسبة اخرى حصل الحزب عليها منذ عشرات السنين. بما في ذلك طبعاً النسبة التي ادت لخسارته السلطة في انتخابات ١٩٩١ او في انتخابات ١٩٧٦ التي اخرجته من السلطة ايضاً. وكان هذا الحزب العريق قد حصل في انتخابات ١٩٩٤ على ٤٥,٣ في المئة من مجموع الأصوات، الامر الذي يعني انه خسر ١٦,٣ في المئة او ثلث اجمالي الذين ايدوه عام ١٩٩٤.

وبالمقابل، اكتملت المفاجأة بارتفاع قياسي آخر في شعبيته، حزب تجمع المحافظين الذي يرأسه كارل بيلدت (ممثل الاتحاد الاوروبي للشؤون الانسانية في البوسنة) فاقت اي نسبة حققها من قبل بما في ذلك النتيجة التي حصل عليها في انتخابات ١٩٩١ وأهلته لتزعم ائتلاف الاحزاب الوسط في الحكومة. او اي نتيجة اخرى منذ عشرات السنين ايضاً. ويذكر ان شعبية هذا الحزب ظلت تراوح في الماضي بين ١٦ و٢٣ في المئة فقط ولم تتجاز الـ ٣٠ على الاطلاق.

والواقع ان هذا الانقلاب لم يمسّ الحزبين الكبيرين فقط بل اصاب جميع الاحزاب اليسارية (سلباً) واليمينية (ايجاباً). فحزب اليسار (الشيوعي سابقاً) تدنت درجة تأييد الناخبين له ووصلت الى ١٣,٧ في المئة وكذلك حزب البيئة الذي تراجع الى ٧,٥ في المئة. وكان هذان الحزبان قد حققا نتائج عالية جداً في انتخابات ١٩٩٤. وارتفع تأييد الناخبين لحزب الشعب (يمين) الى ٦,١ في المئة في الاستطلاع الاخير.

المراقبون الذين اهتموا بقوة بهذه الارقام القياسية رأوا فيها صورة مبكرة لنتائج انتخابات العام المقبل ١٩٩٨. واعربوا عن شعورهم بالمفاجأة حيالها برغم استشعارهم المسبق لاتجاهاتها. وذلك على خلفية الاداء الحكومي السيئ ولا سيما في العام المنصرم، اي منذ ان اختير يوران بيرسون لرئاسة الحكومة وزعامة الحزب الاشتراكي بعد استقالة سلفه انغفار كارلسون وتقاعده في آذار (مارس) ١٩٩٦، وهو اول زعيم اشتراكي ورئيس حكومة يفتقر للخبرة، وقد وصل الى القيادة نتيجة وجود ازمات وفراغ في مستوى الزعامة وليس نتيجة لكفاءاته او مواهبه. وقد تبين منذ الشهر الاول لحكومته عجزه الفاضح واخطاؤه الجسيمة الى جانب غروره واعتداده بنفسه الذي يمنعه من التعلم من اخطائه او الاستماع الى نصائح رفاقه وشركائه في القيادة. واصبح بيرسون طوال العام المنصرم هدفاً للسخرية اللاذعة من قبل الجميع سياسيين او مواطنين، واشتراكيين او محافظين.

وكانت سقطاته في ميدان السياسة الخارجية اكبر من مثيلتها في السياسة الداخلية، وكاد ان يجبر على الاستقالة بسبب تصريحات فجة وساذجة امتدح بها النظام الصيني في اثناء زيارة رسمية له الى بكين في الخريف الماضي، لولا انه تناسى غروره لبعض الوقت وانحنى امام العاصفة المدوية واعتذر عن «زلّة» لسانه! اما على الصعيد الحكومي، فقد باءت محاولات الاصلاح الاجتماعي بالفشل ايضاً طوال العامين الماضيين. ومع ان بيرسون تعهد خفض معدل البطالة في البلاد الى النصف قبل نهاية ١٩٩٦، فقد اظهرت الاحصاءات الرسمية انها زادت عما كانت عليه عندما اطلق تعهده وقفزت فوق ٨ في المئة بعدما شهدت تراجعاً طفيفاً خلال العام الاول من حكم الاشتراكيين.

على الصعيد الاقتصادي، تحققت انجازات مهمة اذ تقلص العجز والدين الخارجي وارتفعت الانتاجية وزادت الصادرات، غير ان جميع هذه الانجازات تبين انها تعود الى خطة اصلاحية وضعتها حكومة الائتلاف اليميني قبل ان تسقط في انتخابات ١٩٩٤. فاصبحت انجازات الحكومة في هذا المجال موضع تندر وتهكم الرأي العام. ولا شك ان جلاء هذه الحقيقة ساهم في تبدل آراء الناخبين على النحو الذي شاهدناه. واخطر ما يشتكي منه الساسة والمراقبون والنواب حالياً ان رئيس الحكومة حصل قبل ان يتولى منصبه على صلاحيات واسعة جداً من قيادة الحزب، ويخشى ان يستعملها بشكل سيء لتمرير الكثير من القرارات الاوروبية والاجراءات الرامية الى تهيئة الاقتصاد للدخول في الوحدة النقدية بدون المرور عبر البرلمان او المؤسسات الشرعية في الدولة والحزب، خصوصاً في ضوء تدني نسبة المؤيدين للخيار الاوروبي الى ٣٠ في المئة فقط وارتفاع نسبة المعادين له الى ٧٠ في المئة في المجتمع و٦٠ في المئة داخل الحزب الاشتراكي نفسه. والواقع ان حكومة بيرسون استفادت من عامل استثنائي هو الانحسار الكبير في فعالية المعارضة ولا سيما على مستوى الزعماء. اذ ان زعيم المعارضة الاول كارل بيلدت غائب عن البلاد منذ منتصف ١٩٩٥ وتعاني الاحزاب الاخرى من فراغ قيادي. ولولا هذا العامل الاستثنائي الذي لم تعرفه الحياة السياسية السويدية من قبل لكانت صورة الاشتراكيين وصورة اخفاقاتهم اكبر وأوضح.

محمد خليفة

سمعاً وبصراً

قانون دوبريه ومحاولات فهم «المرض» الفرنسي

«ابن عمي العزيز،
نحن جيروم ايسلان ابن عم زوجة جان لوي دوبريه (وزير الداخلية الفرنسية) وزوجته نسيمة ايسلان، ملاكون ملزمون بدفع الضريبة على الثروة، بطلب من السيد الوزير تفسيراً مبسطاً لهذه الحملة الصليبية الجديدة، السياسية - العنصرية، التي تثير استغرابنا».

هذه الرسالة التي أسماها كاتبها: «رحلة حتى نهاية العار»، صدرت كإعلان في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، في خضم النقاش حول مشروع الحكومة الفرنسية في تضييق الخناق على الأجانب عبر قانون جديد (قانون دوبريه) وذلك، حسب الحكومة، لمكافحة الهجرة المخالفة للقانون.

الرسالة تنتهي بهذه الجملة: «كتبنا المدرسية حثتنا على الاعلان بأن فرنسا هي رمز بلاد حقوق الانسان، فأية حقوق هذه؟».

جيروم ايسلان المتأهل من نسيمة الجزائرية الهوية، هو اليوم كـ ١٠ في المئة من الشعب الفرنسي الذين اختاروا ان تكون شريكة/ شريك حياته من جنسية غير فرنسية. هذا ما أظهرته آخر دراسة ميدانية قامت بها مؤسسة الاحصاءات الوطنية الفرنسية INSEE، مثبتة بذلك ان مشروع اندماج الاجانب في القالب الفرنسي هو على قدم وساق.

الدراسة أظهرت ايضاً ان الأجانب من أصل أوروبي (اسباني وبرتغالي) ما زالوا يشكلون الأغلبية بين المهاجرين في فرنسا، وان زيادة عددهم في الثلاثين سنة الأخيرة هي شبه معدومة.

فالأجانب كانوا يشكلون ٦,١ في المئة من مجموع القاطنين في فرنسا سنة ١٩٦٢ وأضحوا اليوم ٧,٤ في المئة.

دراسة أخرى قامت بها هذا الأسبوع وكالة الأنباء الفرنسية AFP، بمعاونة أحد أهم مراكز الاستقصاء IPSOS، حول الحالات النفسية لمختلف الشعوب الأوروبية، وأظهرت ان الفرنسيين يعانون من حالة انهيار عصبي اذ ٨٦ في المئة منهم قلقون من الوضع الاجتماعي والاقتصادي، بينما نسبة البريطانيين لا تتجدى الـ ٥٨ في المئة. كذلك فإن الفرنسيين وبنسبة ٦٩ في المئة قلقون حول مستقبلهم، و٤٠ في المئة يعانون اليوم أزمات مالية، بينما لا يماثلهم الا ٢٢ في المئة من البريطانيين (حيث الرواتب أدنى من الرواتب الفرنسية).

وأخيراً أظهرت هذه الدراسة ان ما يجمع الأوروبيين اليوم هو عدم ثقتهم بمسؤوليهم السياسيين وحكوماتهم في مواجهة المشاكل الرئيسية التي تعيشها البلاد.

- ماذا يجري اليوم في فرنسا وكيف تعبر عنه وسائل الاعلام؟ كيف يمكن تفسير انخراط عدد مهم من المثقفين والنقابيين في معركة ضد قانون دوبريه مطالبين الشعب الفرنسي بالعصيان على هذا القانون، فيما يوافق هذا الشعب بنسبة تراوح بين ٥٦ و٦٧ في المئة على التشدد حيال الهجرة؟ فالمظاهرة التي جمعت مئة الف شخص احتجاجاً على مشروع هذا القانون والتي جرت في جو من الصمت وخلت من الشعارات المعتادة، رفعت فيها احدى المتظاهرات يافطة كتب عليها: «النجدة ايها الاجانب، لا تتركوني وحدي مع الفرنسيين!». وهذا بذاته له دلالة في الاتجاهين!

وكيف يمكن للتلفزيون، في محاولة ايجاد التوازن، تصوير الـ ٦٠ في المئة من الفرنسيين «المؤيدين» للمشروع، لكن فقط عبر تصريحات مثقفين وصحافيين يودون التعبير عن «هموم الناس»؟ فـ «الشعب» و«فرنسا العميقة» لا يمكن تصويرهما، لأن التلفزيون لا يمكنه تصوير ما هو فانتازي، ولا يستطيع نقل خرافة ارادة الشعب عندما تكون أغلبية هذا الشعب لا تدري ما هو قانون دوبريه وليس معنية باجراءاته.

اذن مرة اخرى، وسائل الاعلام تلجأ الى المثقفين لادانتهم، فيكتب أحدهم ان صعود اليمين المتطرف عائد الى صعوبة العيش المشترك وقلق الفرنسيين ازاء الاختلاط اللغوي والثقافي في مدارس الضواحي. كما يقوم عدد من الاعلاميين باتهام المثقفين بكونهم ملائكة تحلم وعصافير تحن الى العودة الى الأرض والاختلاط بالشعب.

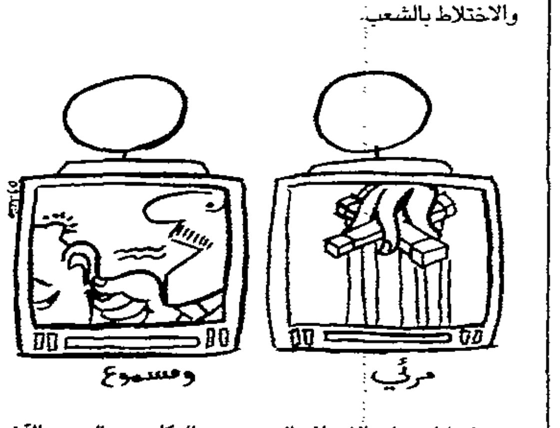

هكذا لم يفلح الاعلام الفرنسي بالتكلم عن الوجه الآخر المعادي (المثقفين) الذي يحلم أصحابه (أي الذين يعادون مشروع دوبريه) سوى باعطاء الكلام لمثقفين آخرين، دون ان يؤدي ذلك الى تفسير الأزمة الفرنسية.

«التغير» جاء، كما أضحى معتاداً، من الصحافة العالمية التي غدت تظهر في فرنسا كأداة تواطؤ مع «مخططه عالمي ضدها» (وعبارة «المخطط في أيضاً» اليوم في انتعاش في فرنسا حيث قام مؤخراً الزعيم اليميني المتطرف لوبان باتهام شيراك بكونه ضحية «المخطط اليهودي»).

الصحافة السويسرية رأت في صعود اليمين المتطرف في الانتخابات الفرنسية عبارة عن عداء شعبي للديموقراطية. الصحافة البريطانية («الغارديان» مثلاً) وجدت ان ناخبي اليمين المتطرف ما عادوا يخجلون من الجهر بذلك، وان فرنسا حسب «الفاينناشال تايمز» هي البلد الأوروبي الغربي الوحيد الذي يحوي حزباً متطرفاً بهذا الحجم. أما الصحافة الاسبانية (أ. بي. سي) فلم ترحم السينمائيين الذين تظاهروا ضد قانون دوبريه، معلقة بأن الذين يدافعون اليوم عن المهاجرين هم الذين يعادون دخول الأفلام الأميركية الى قاعاتهم، وانه لا يمكن في الآن ذاته رفض سبيلبرغ ومحاربة القوانين المعادية للهجرة.

وحدها «النيويورك تايمز» حاولت تفسير ما يجري في فرنسا عبر خوف البلاد من الحداثة. في دولة يشعر مواطنوها ان اقتصادهم وحتى هويتهم مهددتان من جانب التقدم التقني، وان «العولمة» هي موت للهوية الوطنية، وفي دولة رغم كل تقدمها واشعاعها العالمي ما زالت أقل من ١٥ في المئة من سكانها يحوزون على كومبيوتر، وهناك أقل من ١ في المئة يشتركون في انترنت تصبح الأفكار المتطرفة عاملاً أساسياً في محاولة تجاهل الحاضر.

فهذا ايضاً ما عبرت عنه بطريقتها احدى الكاتبات الفرنسيات - الينا رايس - قائلة ان العداء للغريب في بلد تصعب عليه مواجهة الحداثة، هو بلا شك التعبير عن كراهية الذات.

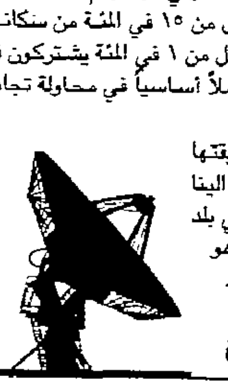

مارك صايغ

لماذا انهار النموذج السوفياتي على رغم فوائده؟

استراتيجية روسيا تجاه جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية

اعتقد ان البحث العميق المستند على الوقائع والمعطيات العلمية في موضوع الإستراتيجية الروسية الحديثة تجاه جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية أمر مهم وضروري جداً، ليس فقط من الناحية النظرية والتطبيقية لتطوير العلاقات الثنائية بين روسيا وهذه الجمهوريات السوفياتية سابقاً والمستقلة راهناً، بل ايضاً من ناحية اعادة ترتيب الاوضاع الاقليمية والدولية في المستقبل القريب والبعيد.

وقبل التناول المباشر لهذا الموضوع العام والجوهري للنظرية العلمية في العلاقات الدولية المعاصرة لا بد للباحث الواقعي من استعراض بعض الصفحات من تاريخ هذه البلدان ذات التراث الحضاري والروحي المرموق. فقد دخلت هذه الاقطار العصر الحديث في حالة من التخلف الاقتصادي الملحوظ، وما تزال ايضاً تعيش المرحلة الاقطاعية مع بقايا القبلية والطائفية. وكانت هذه الحالة نتيجة لسياسة الامبراطورية الروسية الرامية الى ابقاء اجزائها هذه في وضع ارتباط وثيق بالمركز وتبعية له. ولذا لم تعرف هذه الدول - رغم حضارتها وتاريخها الاسلامي العريق حتى حلول القرن العشرين - أي تطور صناعي، وكان انتاجها الزراعي متوجهاً نحو هدف وحيد هو تزويد الصناعة النامية في روسيا بمواد خام ومعظمها قطن وصوف وجلود وحرير. وكان نهج السلطات القيصرية تجاه هذه الاقطار الحفاظ على تخلفها ومواصلة القيام بدورها كمحافظات ريفية زراعية تابعة للامبراطورية الروسية الواسعة.

مع كل هذا، ينبغي علينا ان نعترف بانه رغم الصعوبات البالغة التي ولجهتها هذه الاقطار في مسيرة تطورها، فإنها نجحت في الحفاظ على هويتها الحضارية والدينية وتقاليدها وعاداتها الاصلية.

ثورة اكتوبر

كما انه وبموجب مرسوم قيصري اصبح الدين الاسلامي منذ القرن الثامن عشر معترفاً به رسمياً ومثبتاً قانونياً كدين ثان بعد المسيحية الاورثوذكسية في أراضي الامبراطورية كلها، وشكلت بموجب هذا المرسوم في مدينة طشقند في اوزبكستان ادارة الشؤون الاسلامية التي كلفت الاشراف على تطوير شبكات جوامع ومساجد ومدارس دينية في مناطق انتشار الاسلام. وبعد حدوث ثورة اكتوبر البلشفية في ١٩١٧م واسقاط الامبراطورية القيصرية بدأت مرحلة تاريخية جديدة من ناحية نوعيتها في تطور الشعوب الاسلامية في آسيا الوسطى. والآن، وبعد مرور اكثر من سبعين سنة على بداية تلك المرحلة يمكننا القول ان شعوب تلك الجمهوريات حققت قفزة ضخمة وجبارة الى الامام، ونتيجة لها وصلت الجمهوريات السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى الى المرحلة الجارية المستقلة من تطورها، وباتت لديها قاعدة انتاجية اقتصادية متينة وحديثة تتكون من الصناعات المتنوعة الثقيلة والخفيفة والزراعة ووسائل النقل الحديثة.

ومن أهم منجزات شعوب آسيا الوسطى التي أحرزتها في العهد السوفياتي المكتسبات الروحية والتربوية البارزة في المجالين الانساني والبشري، وقد تربى في مسيرة العقود الأخيرة في الجمهوريات الاسلامية الانسان الجديد ذو المستوى التعليمي العالي والوعي الاجتماعي الواضح، الوعي الذي، في الوقت نفسه، يحترم اصوله القومية والوطنية والدينية ويعتز بها.

ومن هنا يظهر السؤال المبرر تماماً: لماذا في هذه الظروف والأوضاع الملائمة لازدهار الشعوب والقوميات والناس من النواحي كافة انفك الاتحاد السوفياتي دولة ومجتمعات بسهولة لا مثال لها في تاريخ البشرية، وحل محله التشكيل الجديد لكيان الدول الجديدة والذي أصبح اليوم معروفاً باسم رابطة الدول المستقلة؟

في اعتقادي ينبغي لنا البحث عن جواب لهذا السؤال الجوهري والحيوي لا في ما يخص الشعوب السوفياتية السابقة فقط بل العلاقات الدولية كلها في ما خص كلمة «المستقلة».

ان الاتحاد السوفياتي - كنموذج من نماذج وحدة الشعوب على الصعيد الدولي في الفترة المعينة من تاريخها المشترك - كان ضماناً صامداً لتقدمها السريع وارتفاع مستوى الجمهوريات المتخلفة في الماضي الى المستوى المرموق في تطورها ونموها. فقد قضي في ظله على الأمية ووضعت أسس الاقتصاد الوطني الحديث.

ولا ننسى ايضاً ان الشعوب الموحدة في إطار الاتحاد السوفياتي قد فازت بجهودها المشتركة وقدمت ضحاياها العظيمة في الحرب العالمية الثانية، وتمت اعادة بناء الاقتصاد الوطني المدمر في سباق الحرب خلال سنوات قليلة جداً.

وبصرف النظر عن هذه المنجزات الساطعة، انهار الاتحاد السوفياتي دفعة واحدة، وانتشت على أطلاله ورسومه رابطة الدول المستقلة. فلماذا جرت عملية انفكاك الدولة الكبرى وهي الاتحاد السوفياتي بصورة هادئة وبدون مقاومة من أي طرف؟

كما يبدو لي كانت هذه العملية من مقتضيات الزمن. لقد لعب الاتحاد السوفياتي دوره الحاسم في التاريخ المعاصر بكافة ايجابياته وسلبياته بصورة كاملة ومطلقة واصبح هو نفسه تاريخاً. وكما كانوا يقولون في القرون القديمة «كل شيء يسيل، كل شيء يتغير». وفي تاريخ البشر كله لا نجد أي نموذج من نماذج الدول الخالدة. فقد كانت جميعاً منتَجاً لزمنها ومطالبه وحاجاته. وكان تشكيل الاتحاد السوفياتي جواباً عن تحديات الأزمنة، وأصبحت نهايته جواباً آخر عن تحديات الأزمنة الأخرى الجديدة في جوهرها.

ثورة أكتوبر: تكريس وتغيير

ايجابيات صارت سلبيات

وكما ذكرت سابقاً كان لوجود الدول الاسلامية ضمن الاتحاد السوفياتي في آسيا الوسطى أثر كبير عليها، فضلاً عن أنها بسببه، جاءت الى الاستقلال مزودة بكل الامكانيات والقدرات للحياة المستقلة. ومن الممكن لنا ان نستنتج ان هذه الدول، مثل الجمهوريات السوفياتية الأخرى، قد استفادت بعضويتها في الاتحاد استفادة مطلقة. ولكنها رغم ذلك خرجت منه مطمئنة وبدون تردد طويل. واعتقد ان التفسير لهذه الظاهرة السياسية الغريبة والنادرة في العلاقات بين الدول الحديثة في الواقع يكمن في ان ايجابيات الاتحاد تحولت مع مرور الزمن الى سلبيات. وعلى سبيل المثال، في البداية كان من الأفضل للاعضاء في الاتحاد - وللمتخلفين منهم خصوصاً - الحصول على ادارة ومساعدات دقيقة ومستمرة من قبل المركز لاهمية ذلك في نموهم السريع. وكان هذا التقدم على حساب اجزاء الاتحاد الأخرى المتطورة اكثر. ولكن التركيز على التطوير السياسي والاداري والاقتصادي أصيب في اواسط الثمانينات بالضعف، ووضعت حواجز ملموسة في طريق تقدم الاتحاد كلياً وجزئياً. وقد جعلت هذه الحواجز الموضوعية والذاتية انفكاك الاتحاد السوفياتي امراً ضرورياً وواقعياً، لا بد منه.

ومع نهاية ١٩٩١ بدأت مرحلة جديدة في تاريخ روسيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي الأخرى السابقة. حيث وجدت هذه الجمهوريات - بما فيها روسيا بتجربتها الخاصة - ان السير في طريق الاستقلال والسيادة المطلقة، امر مشرّف ومرموق، وفي الوقت نفسه، صعب، ولا يعطي عسلاً دائماً بل احياناً بصلاً، وأحياناً بكميات تزيد على حلاوة العسل.

وليس سراً الآن، ان أقول ان كافة الجمهوريات السوفياتية السابقة بدون استثناء قد ولجهت صعوبات اقتصادية بالغة وهي تسير في تطورها المستقل. فانبلعت النزاعات المحلية والاقليمية الشرسة والعنيفة. وهذه الصعوبات والأزمات في رأيي لها مصدران رئيسيان: احدهما الماضي المشترك الطويل لهذه الدول، والآخر هو المواقف الراهنة لها.

ان سنوات وعقود التعاون والتكامل والتطابق والانسجام الاقتصادي في اطار الدولة الواحدة مع المركز القوي ومراقبته الدقيقة واليومية لشؤون المناطق والاقاليم، قد أدت بصورة طبيعية الى ارتباطات عضوية قوية - ارتباطات نووية - إذا صح التعبير - لا تتجزأ بين هذه المناطق والاقاليم الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي السابق. وقد تشكلت نتيجة لهذا الواقع ساحة اقتصادية منسجمة في ربوع الاتحاد السوفياتي. فقد كانت جمهورية كازاخستان على سبيل المثال في الاتحاد السوفياتي، ولا تزال في أيامنا هذه تصدر ٦٨ في المئة من منتوجاتها المحلية لروسيا وتحصل منها على حوالى ٦٠ في المئة من وارداتها. ولم يعرف تطور الاجهزة والفروع الصناعية والزراعية والعلمية والمواصلات الحدود الدولية التي اصبحت موجودة في الوقت الحاضر.

يفغيني بريماكوف: وزير خارجية روسيا... الاكاديمي

فقد كان اقتصاد الاتحاد السوفياتي جسماً واحداً متناسقاً ومترابطاً وفجأة كسر وقطع هذا الجسم المنسجم. واثر هذا قبل كل شيء على الاقتصاد المشترك للجمهوريات تاثيراً سلبياً وبالغاً. أكثر من ذلك، حصل انبعاث النزاعات الداخلية والثنائية، العديدة والقديمة، وأحياناً المزمنة، التي كانت مضغوطة في العهد السوفياتي.

وأدت هذه العوامل القوية الواقعية والموضوعية الى تحول ملحوظ في العلاقات الدولية ضمن رابطة الدول المستقلة، فهناك ارتباط يدعو الى تمتين التعاون والتقارب بين أعضاء الرابطة بعد الفترة «الرومانسية» التي أطلّت عندما حصل الاستقلال المطلق والابتعاد عن نفوذ المركز السابق.

وفي اعتقادي ان هذا التحول الكيفي في سياسات الجمهوريات السوفياتية السابقة يدل على فاعلية وواقعية قوانين التطور الدولي في عصرنا هذا.

أي انبعاث؟

لا يدور الحديث في هذه الحالة طبعاً عن انبعاث الاتحاد السوفياتي باشكاله ومضمونه السابق. فما فات مات. إن الحياة والتاريخ يفرضان ويمليان على الدول المستقلة الجديدة ضرورة ايجاد صيغة جديدة مناسبة للظروف المتغيرة على الصعيدين الاقليمي والعالمي. والضرورات تبيح المحظورات. وقد أدركت دول الرابطة بتجربتها الخاصة ان التشرذم والانقسام والتجزئة لا تعطي رداً على تحديات خطيرة وصارمة يشهدها وقتنا الراهن. فالعالم المعاصر عالم تكتلات واحلاف ويعيش في ظروف تبرز معها التيارات التي تنحو نحو توحيد الدول المختلفة في تسوية المشاكل الشاقة التي تواجهها البشرية كلها. ومن هذه المهمات العامة إزالة الفقر والتخلف وحماية البيئة ومكافحة الارهاب والمخدرات... الخ. وقد برهنت تجارب دول العالم في معالجة هذه القضايا المشتركة على انه من المستحيل التغلب عليها بجهود منفردة ومشتتة، ولا بد في هذه الحالة من توحيد وتنسيق الجهود من اجل الامن والسلامة والاستقرار على الكرة الأرضية.

وهذه المشاكل تواجهها روسيا والجمهوريات الاسلامية المستقلة في آسيا الوسطى على حد سواء. ولا مبالغة إذا قلت ان مستقبلها السعيد والمستقل يتوقف تماماً على حل ناجح لهذه المشاكل. وفي رأيي تكمن في هذا الواقع المصالح المشتركة الحقيقية والحيوية لروسيا وللجمهوريات السوفياتية السابقة بما فيها الجمهوريات الاسلامية.

وبيت القصيد هنا، هو الوصول الى التوازن والتناسب بين مقتضيات الزمن والاوضاع الدولية، من جهة، والطموحات المفهومة والمبررة لكل بلد ولكل شعب ينحو نحو وجود مستقل، من جهة أخرى. وعلى هذا المفهوم تستند استراتيجية روسيا الحديثة إزاء جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية المستقلة. ولم يكن من باب الصدفة ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف قد وضح في مؤتمره الصحافي الأول المنعقد بعد تعيينه مباشرة في السنة الماضية مهمة «توجيه التيار نحو التقارب والتناسق بين الدول القائمة في ربوع الاتحاد السوفياتي السابق» في المرتبة الثانية، في جدول أولويات السياسة الخارجية الروسية الجارية.

وتحتل المرتبة الاولى في هذا المجال مهمة إنشاء الظروف الخارجية الأكثر ملاءمة لتوطيد وحدة أراضي الدولة الروسية. وقد أشار الوزير بصورة خاصة الى انه «لا يدور الحديث طبعاً، ومن المستحيل ان ندير الحديث عن اعادة تشكيل الاتحاد السوفياتي بالشكل الذي كان موجوداً عليه، فالسيادة التي حصلت عليها الجمهوريات لا تراجع عنها، ولكن ذلك لا ينفي ضرورة إعادة التكامل بينها وبدرجة أولى في المجال الاقتصادي. وهذا التكامل ذو مستقبل كبير».

واضاف الاكاديمي بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، الى مهام السياسة الروسية على الصعيد الدولي مهمة الوصول الى استقرار الاوضاع الدولية على مستوى المناطق والاقاليم. وقال بهذا الصدد ما يلي: «لقد أحرزنا نجاحاً بالغاً في استقرار الاوضاع على الصعيد الدولي، على مستوى الكرة الأرضية كلها، وهذا نتيجة للانتصار المشترك على الحرب الباردة. ولا يوجد هنا منتصر ومهزوم. فقد آن الأوان لتسوية النزاعات الاقليمية والقومية والنزاعات بين الدول».

وانطلاقاً من هذا الهدف الاستراتيجي وقعت روسيا مع جمهوريات آسيا الوسطى اتفاقيات حول التعاون السياسي والاقتصادي والامني، وتبحث الآن عن اساليب سياسية لوقف الاشتباكات المسلحة والحل السلمي للأزمة الطاجيكية الداخلية.

ويلقى هذا السعي الروسي بالتزام توطيد وتطوير العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف، حسب المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة ضمن رابطة الدول المستقلة على اساس المساواة التامة والاحترام الكامل لسيادة جميع مشاركيها، رداً ايجابياً وتفهماً من قبل الجمهوريات الجديدة في آسيا الوسطى.

ان طريق اعادة بناء العلاقات بين الدول والشعوب على أسس جديدة مستقلة ليس سهلاً وبسيطاً، ولا داعي لاستعجال وتسريع هذه العملية التاريخية. فحقاً العجلة من الشيطان والصبر من الرحمن. ومن المتوقع اليوم ان تتطور علاقات روسيا مع الجمهوريات السوفياتية السابقة وبينها الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى بوتائر وأزمنة مختلفة. ولكنه يمكنني ان اتنبأ ان هذه العلاقات سوف تتوجه أكثر فاكثر نحو تقارب وتعاون اعمق، وهذا يستجيب للمصالح الجوهرية والحيوية للدول والشعوب من كل الاطراف والاقطار.

أليكسندر ايفانوف

(استاذ في جامعة العلاقات الدولية في موسكو)

افريقيا وصلة التنمية بزمنٍ يصنعه الانسان

Malongi Musambi.
Conception du T emps et Development Integre.
(تصوّر الزمن والتنمية المندمجة).
L'Harmattan, Paris.
1996.
244 Pages.

الى زمن قريب مـا كـان مفهوم الزمن يدخل في نطاق الفكر الواعي. مثله في ذلك مثل الهواء الذي نستنشقه بدون ان نفكر بكوننا نستنشقه، وعلى الأخص بدون ان نفكر بحاجتنا الحيوية اليه.

ومن وجهة نظر الانتروبولوجيا الحضارية فإن الزمن لم يتحول الى مقولة كونية الا ابتداء من لحظة الحداثة. فشعوب اوروبا الغربية، التي اقلعت حضارياً ابتداء من القرن السادس عشر، راحت تقيس تقدمها بالنسبة الى سائر البشرية بمقياس زمني. كما ان شعوب القارات الاخرى، التي عانت جميعها بلا استثناء - وإن بدرجات متباينة - من صدمة لقائها مع الغرب، راحت تقيس هي الاخرى تأخرها بالنسبة الى اوروبا المتقدمة بمقياس زمني.

ومنذ ان رأت جدلية التقدم والتخلف على هذا النحو النور، بات الزمن مقولة مؤسّسة للوعي البشري، اما ايجاباً وإما سلباً، إما من خلال الاحساس - الذي يخالطه قدر من الاعجاب والحسد - بالسبق الزمني الذي حققه المتقدمون، وإما من خلال الاحساس - الذي يخالطه قدر من المرارة والمذلة - بالفوات الزمني لمن بقي متأخراً عن ركب التقدم والمتقدمين.

ولكن اذا كان الزمن قد دخل، مع الطابع الكوني الذي اخذته المباراة الحضارية، الى مجال الوعي البشري فغدا محسوساً ومفكراً به بصورة عامة ودائمة، فهل هو محض نتيجة لجدلية التقدم والتخلف، أم هو ايضاً شرط من شروط تكوينها؟

بتعبير آخر، هل التقدم او التأخر في الزمن، منقطع الصلة عن تصور معين للزمن بحد ذاته؟ وبصياغة اخرى، أليس من تصورات الزمن ما هو صانع للتقدم وما هو صانع للتخلف، او ما هو في الاحوال جميعاً مانع للتقدم؟

واذا كانت اوروبا هي التي اجترحت «معجزة» السبق في المباراة الحضارية الكونية، فهل هذه الواقعية منقطعة الصلة بكون اوروبا اخذت بتصور خطي ومتصل ومتراكم للزمن، في حين ان اكثر الشعوب، التي اكتشفت نفسها متأخرة في مرآة تقدم الغرب، كانت لا تزال تأخذ بتصور دائري، تكراري، ومنقطع للزمن؟

ولئن تكن اشكالية التنمية كمعتلة الى التقدم والتحديث، قد غدت هي الاشكالية المركزية لدى جميع شعوب العالم الثالث - وهي التسمية اللائقة وغير الجارحة لعزّة النفس النرجسية التي حلّت محل تسمية «البلدان المتخلّفة» - فهل من الممكن تصور امكانية تنمية فاعلة بدون حدوث تغيير، او حتى انقلاب في تصور الزمن لدى الشعوب المعنية؟

مالونجي موسامبي، وهو استاذ زائيري مرموق للفلسفة، لا يتردد في كتابه «تصور الزمن والتنمية المندمجة» في التأكيد على وجود علاقة عضوية بين تصور الزمن لدى مجتمعات بعينها وبين قدرتها على استبطان التنمية، اي على تحويلها من تنمية مستوردة من الخارج، وناجمة عن الرغبة في محاكاة الآخر المتقدم، الى «تنمية مندمجة» داخلية التوجه، وناجمة عن الرغبة في تطوير الذات.

فالتنمية هي في نهاية المطاف تحرر وإطلاق للمبادرة التاريخية لدى شعوب بعينها ومجتمعات بعينها. والمبادرة التاريخية لا يمكن ان تنطلق اذا كانت أسيرة تصور للزمن ماضوي او آني لا يعطي اهمية للبعد المستقبلي ولا يعترف بفكرة التقدم او بالحاجة اليه اصلاً. فالتصور الدائري للزمن، مثلاً، هو محض تاكيد وتكرار لما هو موجود، للشيء ذاته، في عودة ابدية لا تفسح مجالاً لظهور واقع جديد، ولا تتيح امكانية لتراكم وتجاوز وتقدم. فالتاريخ يرسم دائرة لا مساراً، ويلغي بالتالي نفسه: فهو محض «عود على بدء»، يعادل بين الماضي والمستقبل ويجعل من هذا نسخة عن ذاته نافياً بالتالي امكانية التدخل في المسار، بل الحاجة اليها اصلاً. واذ يصدر التصور الدائري للزمن على هذا النحو حكم اعدام على المبادرة التاريخية، فانه يغدو بذاته مولّداً للتخلف. فمثله مثل مذهب القضاء والقدر يبرر ويعقلن «الكسل التاريخي» ويغلق دائرة الوجود على ذاتها: فغداً كاليوم، مثلما اليوم كالأمس. وكما ان النهار يعقب الليل، والليل يعقب النهار، فان الدورة الفلكية للتاريخ لا تحيج الشعوب الى اكثر من تقديس ما كان لأنه هو عينه ما سيكون.

والحال ان افريقيا، وهي القارة الاكثر معاناة من التخلف في العالم، لا تأخذ بالإجمال حتى بتصور دائري للزمن. فالتصور الافريقي للزمن يمكن وصفه بانه تكراري، ولكن ليس على المدى البعيد كما في التصور الدائري، بل على المدى القصير كما في حركة نواس الساعة او تعاقب الليل والنهار. واذا طال، فاكثر طوله كتعاقب الشهور او المواسم. فالتناوب هو، اذن، الايقاع الاساسي للزمن في التصور الافريقي العام. وهذا التناول هو في المقام الاول تناوب الشمس بين شروق وغروب. فالوحدة القياسية الاساسية للزمن عند قبائل الهوسا هي النهار الذي يسمى «رانا»، اي الشمس، ثم «كـوانا» اي المغرب. وعلى حين ان النهار يمثل فترة عمل وحيوية ونشاط فان الليل مكرس في الحياة التقليدية للراحة وللطقوس المقدسة. فهو على عكس النهار - رمز الخير والحياة - زمن الظلمات والرعب وهيمان الارواح الشريرة. والنهار نفسه لا ينقسم الى ساعات، اي الى وحدات زمنية متساوية، بل يتحدد ايقاعه بين ضحى وظهر وعصر، تبعاً لموقع الشمس في السماء، او تبعاً للانشطة بين فلاحة للارض او رعي للماشية او لقاط من اشجار الغابة. والاسبوع بدوره لا يشكل وحدة فلكية قياسية، بل تختلف مدته تبعاً لاختلاف التقاليد الثقافية والتنظيم الاجتماعي. فهو يتراوح بالاجمال ما بين اربعة او خمسة او ستة او سبعة ايام. فاسبوع الاربعة ايام مثلاً يتفرع الى يومي عمل او سوق ويومي راحة وطقوس. والحد الفاصل بين اسبوع واسبوع هو على الدوام من طبيعة طقسية: زواج، او دفن، او ختان او منح اسم او «تمسيك سر». وتعرف بعض

المجتمعات الافريقية تقليد الاسبوع الشفعي: اسبوع سعد واسبوع نحس. والشهر هو على الدوام قمري، وينقسم الى اربعة او خمسة او حتى سبعة اسابيع. واطول دورة شهرية هي التي تعرفها قبائل المباتو: فالشهر عندهم اثنان واربعون يوماً، ويتوزع الى سبعة اسابيع، اي بمعدل ستة ايام لكل اسبوع.

ولا تجهل الكثير من المجتمعات الافريقية مفهوم السنة. ولكنها تجعلها في الغالب في ثلاثة عشر قمراً. واكثر ما يعني اسم السنة «المطر» ومن ثم فان السنة تنقسم الى فصول متباينة في العدد تبعاً لتباين مواسم الامطار حسب المناطق. فهي عند بعض القبائل فصلان، وعند بعضها الآخر ستة فصول. وليس ثمة اجماع على بدايتها: فهي تبدأ عند قبائل الهوروغون في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) مع حصاد الذرة، وقد تبدأ في تموز (يوليو) كما عند الآلادين. والسنوات في الغالب لا تتراكم بل تدور على نفسها في تكرار ابدي. اي انها، مثل الساعات والايام والاسابيع والشهور، لا تخضع لعملية تكميم. واكثر المجتمعات الافريقية التقليدية تجهل وحدات قياس الزمن.

فالزمن في التصور الافريقي كيفي لا كمّي، ومرتبط بدرجة الحرارة وضياء الشمس وبطبيعة الاعمال التي تؤدى في كل زمن على حدة. ولئن وجد تقويم (روزنامة) فغالباً ما يرتبط بالانشطة الانتاجية الاساسية من زراعة ورعي. وبعض القبائل المتطورة تربط تقويمها بالانشطة التجارية، اي بمواسم السوق. وهناك ايضاً تقاويم طقوسية لتحديد مواعيد الاحتفالات الدينية، سواء أكانت اسبوعية ام شهرية ام سنوية. وفي حالات محددة تتطاول الدورة الطقوسية الى سنتين او سبع سنوات او عشر. وقد رصدت حالة واحدة على الاقل تمتد فيها الدورة على مدى سبعين سنة، وهذا اطول تكميم معروف للزمن في المجتمعات الافريقية التقليدية.

من الممكن اذن القول ان الافريقيين لا يولون اهتماماً، في اطار ثقافتهم التقليدية، للبعد النظري للزمن. فهو عندهم محض مسألة عملية، وارتباطه الاول انما بالحدث. فهم لا يقيمون بين آناء الزمن علاقة سببية، علاقة علة بمعلول، ولا يجعلون بين الاحداث تسلسلاً زمنياً يمتد من الماضي الى المستقبل عبر الحاضر. وهم على كل حال لا يساوون بين آناء الزمن، لا كمّاً ولا في القيمة. فالزمن الاطول والاقدس بإطلاق هو عندهم زمن الماضي، زمن المعايير والعقائد والقيم والذاكرة الجماعية. اما الحاضر فهو بالاجمال قصير وزائل. وبالمقابل فان المستقبل، كمفهوم، يكاد يكون عديم الوجود. والفيلسوف الافريقي ج. مبيتسي هو من يلاحظه في كتاب مشهور له عن «الاديان والفلسفة الافريقية» ان افريقيا التقليدية لا تملك مفهوماً تاريخياً للزمن. فالتاريخ الذي يتقدم الى أمام، إما الى مستقبل افضل، وإما الى نهاية العالم، مجهول في افريقيا. فالمستقبل لا يمتد الى اكثر من بضعة اشهر، او في حالات اقل الى بضع سنوات. ومن ثم فانه لا يتسع لأي عصر ذهبي ولا يُعقد عليه اي امل لا في الخلاص المادي عن طريق التقدم، ولا في الخلاص الروحي عن طريق الايمان برسالة سماوية اخروية. والافريقي التقليدي معني بتفسير اصل العالم، لا باحتمال نهايته. وقبل دخول المسيحية والاسلام الى افريقيا فان افق المستقبل كان يقف عند الجيل التالي من الابناء ليس الا. فهم نهاية الدورة التاريخية والبيولوجية معاً.

هذا التصور غير الديناميكي للزمن يبيح لمالونجي موسامبي ان يقول ان للتخلف في افريقيا اسباباً داخلية، وليس فقط خارجية تتصل بالاستعمار والاستغلال الكولونيالي او بالتصحر وبدمار البيئة الطبيعية. ولكن هذا لا يعني ان التصور الافريقي للزمن كاف بذاته لتوليد التخلف. فهذا التصور من شأنه فعلاً ان يشكل المبادرة التاريخية، ولكن فقط بقدر ما يتفاعل ويتضافر مع عوامل اخرى. وأياً ما يكن من امر فان افريقيا لم تعد منذ عدة قرون افريقية خالصة.

ففضلاً عن افريقيا المسيحية وفضلاً عن افريقيا المسلمة، فان افريقيا السوداء لا تقف في منجى من عملية العولمة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والاعلام. فاسطورة القارة العذراء قد انتهت منذ أمد بعيد، ولم تعد قابلة للبعث، وان وجد هنا وهناك من القارة اليوم اصوليون افريقيون يحلمون، على طريقتهم، باستعادة افريقيا لأصالتها، ولعذريتها كاملة وغير مشوبة.

وقد يكون التحدي الاكبر الذي تواجهه افريقيا على صعيد تصور الزمن هو الانتقال من زمن كيفي مغلف بالقدسية الى زمن كمّي منزوع القدسية وقابل للحساب وللتوقع. ذلك ان التنمية ليست شيئاً آخر سوى الانتقال من وضع قائم الى وضع قابل لأن يكون احسن، بقدر ما يقتدر الانسان على التحكم بنفسه وبمستقبله. فالتنمية مشروع للحرية، والزمن هو مجال لتظاهر حرية الانسان، لا لعبوديته، فيما اذا جرى صنعه من قبل الانسان نفسه: لا الانسان المصنوع بالزمن، بل الانسان الصانع للزمن.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

أربع خطوات على الأقل!

أنت كاتب، عليك ان تشرع بالكتابة إذن. ولكم فعلت ذلك لعلّك تمسك خيط السبب و النتيجة، او ان تمسك عطر وردة في الهواء، فتجد نفسك في مواجهة ضجيج الكلام الذي سرعان ما يهدأ ويتبدد ليتركك أخرس كما لو كنت موقوفاً في قاعة فارغة.

وحين تجد نفسك هكذا، ممسوكاً والعزلة تكتبك، تحاول ان ترفع يدها عنك وتخرج الى الشارع، تفتش عما كان عليك الا تفعله وفعلته، عما كان عليك ان تقوله ولم تقله، ثم تحاول ان ترى في الوجوه ما لم تلحظه من قبل، تفرقط خرزات المسبحة على الرصيف وتتركها وراءك مبعثرة.

لقد اصبحت كاتباً دون ان تكتب شيئاً، او انك كتبت كثيراً دون ان تصل الى البداية. الكتابة، اذن، هي البداية، ولكن كيف الوصل اليها وقد تعوّد الجميع ان يظهر أمام الجميع كما لو انه يعرف كلّ شيء، ومن يعرف عليه ان يكف عن التفكير ثم ينام مرتاحاً، وأنت تعرف انك أبعد عن ذلك بأربع خطوات على الأقل، وكل خطوة اكبر من الأخرى.

لقد كتبت عشرة كتب وعليك ان تنساها، وتترك معها ضجيج الذاكرة ورطانة الأيام، ان تمحو كل ذلك لعلك تستطيع ان تهدأ قليلاً، ان تخرج من نفسك وظلك، كي لا تظل أخرس في قاعة فارغة.

كل ما تعرفه هو انك لا تعرف شيئاً، وأن ما يقودك الى الأسئلة هو جهلك وبراءتك، وكثيراً ما تأملت ذلك وتأكدت منه وأنت تقف الساعات الطوال أمام مرآة الخرافة، حتى حسبت العالم مجرد خرافة، وأنك لا تعدو اكثر من فاصلة فيها، فاصلة يمكن ان تمحى دون أن يتغير من العالم شيء.

وأكثر الظن انك في ضجيج الخرافة هذا لم تكن وحيداً، وما يحركك في سرير النوم الطويل هو خوفك من احتمالات الهباء، خوفك من هذا الخراب المجهول، وبين خراب اليقظة وبلادة السرير وجدت ان الحبّ هو الذي ينسيك تلك الاحتمالات.

هذه هي اذن الأقانيم الأربعة، الجهل والحب والخرافة واحتمالات الهباء، فكيف لك ان تعيد ترتيبها بما يوقظ قلبك ويديك لكي تنهض، كيف لك ان تفككها وتعيد ترتيبها لكي تبدو اكثر انسجاماً في مرآة العالم المكسورة، ثم تبدأ الأسئلة لكي تتأكد من حذرك، ثم تجعل الأسئلة اكثر شفافية لكي تفكر بهدوء.

وهكذا تجد نفسك ماشياً مع الآخرين، ضاحكاً، ولو بصمت، من رطانتهم وارتباكاتهم. يحدث هذا للجميع عادة دون ان يجرؤ احد على التصريح به. يمشي الجميع متدافعين او مبتعدين عن بعضهم البعض، كلّ يفتش عن ظلّه، ولكن بمزاعم الفصاحة والاناقة والاكتمال، وفي النهاية يجد كلّ نفسه وحيداً، والوحدة تحيلنا الى الكتابة، لأنها تجعلنا أمام الخلل وجهاً لوجه، أي أمام الفضيحة، فضيحة كون الانسان انساناً، أي سيد التناقضات والضعف والأكاذيب، العاشق والحزين، المتسلط والخائف من احتمالات الهباء والتلاشي!

هكذا تنفرط احتمالات الكتابة من جديد، لأننا سرعان ما نكتشف ان بيننا وبين بياض الورقة مسافات أخرى، واننا منهمكون في محاولات التواصل من حيث اننا لم نصل بعد، هكذا تظل الورقة عذراء مترفعة، يشعّ بياضها علينا ونحن نتدافع محتدمين، غارقين بجدية ربما كانت مدعاة للضحك حقاً... فهلا ضحكنا قليلاً، هلا ضحكنا سويةً، لعلّ الضحك يعيد الينا شيئاً من الصفاء، لعلنا نكون قادرين حقاً على الاقتراب من البداية.

كريم عبد

العروي ونقده العقلَ الإسلامي

عبدالله العروي.
مفهوم العقل.
المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء - بيروت.
١٩٩٦.
٢٩٢ صفحة.

ربما لن يرضى الاستاذ العروي بهذا العنوان تقديماً لكتابه الاخير في مفهوم العقل. فهو يجره إلى سياق لم يرد، وربما لا يريد ان ينخرط فيه، وأعني ذلك الجدال الذي يكثر فيه الحديث اليوم والذي تتزعمه كتابات محمد عابد الجابري ومحمد اركون.

وحتى إن لم يكن في استطاعتنا ان ننفي دخول العروي في ذلك الجدال، فإنه مع ذلك لا يرد بشكل صريح على اية اطروحة من الاطروحات الواردة في الساحة النقدية. وربما كانت هذه سمة تميز كتابة العروي بصفة عامة وهو صمته عما يجري بالقرب منه وتفضيله محاورة البعيد على مجادلة القريب.

وعلى رغم ذلك فسيتضح لنا خلال هذا العرض الوجيز لمضمون هذا الكتاب القيّم ان الامر يتعلق اساساً بنقد العقل الإسلامي.

مسألة أخرى ربما لن يرضاها استاذنا هي كذلك، وهي ما تحمله كلمة نقد من شحنة فلسفية. والمعروف أن العروي يأبى لكتاباته ان تدرج ضمن الانتاج الفلسفي، وهو يفضل ان يصنفها بالأولى، ضمن اجتماعيات الثقافة. وعلى اية حال فإن كان بامكاننا ان نسلم بان الكتب الأخرى التي تعرّض فيها لسلسلة المفاهيم كمفهوم الأدلوجة ومفهوم الدولة ومفهوم الحرية ومفهوم التاريخ هي أقرب إلى اجتماعيات الثقافة، فإن الكتاب الذي بين ايدينا كتاب في الفلسفة، منهجاً ولغة ومضموناً وموضوعاً، بل أن صاحبه يبيّن عن تمكن كبير واطلاع واسع على الفكر الفلسفي عربية وغربيّة، لذا فهو حوار مزدوج مع التراث الغربي والتراث الإسلامي.

وهنا تعترضنا نقطة ثالثة لم يكن الاستاذ العروي ليعترف بها قبلاً. وهي الحوار مع التراث، بل ضرورة تفكيكه. لا استعمل كلمة تفكيك هنا اتباعاً لموضة ثقافية، فهي واردة في الكتاب. استعملها لأشير فقط ان هذا الكتاب ينطوي على مفهوم عن القطيعة لم يكن الاستاذ العروي ليقبله، وهو ان الانفصال عن التراث ليس عملية تلقائية كما أنه ليس خصاماً وإنما تملكاً وإحياء.

وربما وجب من أجل ذلك الوقوف عند كلمة نقد التي عنونا بها هذا التقديم. النقد لا يعني هنا فضح العيوب ولا إثبات التهافت وإنما هو اقرب إلى المعنى الكنطي: إنه اثبات حدود الصلاحية.

نقد التراث هنا حكم على التراث انطلاقاً من مفاهيم غير نابعة من صلبه. فنحن لسنا بصدد وصف تقريري، وإنما موقف انتقادي معياري. هذه المعيارية تطبع سلسلة كتب المفاهيم التي نشرها الاستاذ العروي كلها. فهذه المفاهيم لا تطابق المجتمعات العربية مطابقة كاملة «إذ اننا لو انطلقنا من المجتمعات العربية وحدها، من انجازاتها الثقافية الماضية والحاضرة لاستحال ان نصل بمحض الاستنباط إلى كمال المفهوم. يستحيل ان نجد الآن عند الغزالي مفهوم الأدلوجة أو عند ابن عربي مفهوم الحرية أو عند ابن خلدون مفهوم التاريخ أو عند الشاطبي مفهوم الدولية أو عند ابن رشد مفهوم العقل.

ينظر الاستاذ العروي إلى التراث من «منظور مكتسبات الفلسفة الغربية الحديثة»، اي من موقع ذاك الذي أدرك تلك المفاهيم مكتملة فجاء لينتقد ويحاكم ويحكم ويحاور.

منطلق الحوار، كما يظهر في مقدمة الكتاب، هو حوار مع دعاة الاصلاح أو على الأقل مع أحد اكابرهم وهو محمد عبده. إلا اننا سرعان ما ننجر إلى محاورة المادة التي حاورها عبده. ذلك أن عبده «نقد علم الكلام بذهنية كلامية، وحدد العقل بالمعقول، والمعقول بعلم سابق على العقل».

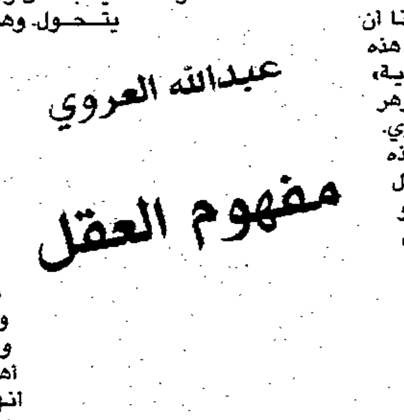

يبدو لنا ان تحديد طبيعة هذه «الذهنية الكلامية» هو ما يشكل جوهر كتاب العروي. صحيح ان هذه الطبيعة لا تحتل إلا فصلاً أو فصلين من القسم الأول، إلا انها تشكل الجزء النظري المهم من الكتاب الذي لا يشكل قسمه الثاني، كما يقول المؤلف، إلا «محاولة للتبرير العملي لما توصل إليه القسم الأول».

يميز الاستاذ العروي في القسم الأول من كتابه بين الموقف الكلامي والمذهب أو المنهج ثم الذهنية. والموقف يشير إلى نوعية التعامل مع النصوص وتناول الأسئلة والوقوف عند الاجوبة. اما الذهنية فهي تتعدى علم الكلام لتغدو ابيستمي ثقافة بكاملها.

ذلك ان الاصل الذي انبنت عليه العلوم الإسلامية باكملها هو أن العلم واحد لا يتبعّض ولا يتفاضل ولا يتحول. وهذا الأصل تقرر في علم الكلام ومنه انتقل إلى العلوم الأخرى. لذا فالذهنية الكلامية عامة يخضع لها الفيلسوف والباطني والفقيه والمتصوف. ومن أهم مميزاتها انها لا تكتفي بتحديد العقل بالمعقول، بل تجعل الثاني سابقاً على الأول. وهذا المعقول السابق على العقل الذي يحل فيه ولا يتولد عنه هو «العلم» بالمعنى المطلق. وهذا المعقول يعرف باسم خاص في كل مذهب وهو يسمى الخبر أو الحكمة أو السنّة أو التقليد أو سر الإمام أو الكشف. وهذا المعقول مستقل لا يتوقف على طريقة تحصيله. فليس طلب العلم والحالة لهذه بحثاً وتقصياً، كما أن العقل الفردي ليس منبع المعقولات ولا مصدر المعارف، ومتى تهيأ العقل الفردي حلّ فيه العلم بصورة مكتملة مباغتة نهائية. وما يقال عن تدرج لعقول الفلاسفة لا ينبغي ان يفهم على أنه درجات من وعي العقل بنفسه وإنما هو «شخوص على مستوى واحد من الوجود في الكون».

ليس المنطق والحالة هذه أداة ومنهجاً وقواعد لبلوغ العلم اليقين. ذلك ان العلم اليقين سابق على العملية المنطقية. لا فارق هنا بين الوجود وما يقال عنه وما يتوصل به إلى معرفته. والعقل مرآة ينعكس فيها الحق المطلق.

إن حضور المنطق الأوسطي عند أنصاره المسلمين وعند خصومه، لا يدل على أن الثقافة الإسلامية ثقافة عقل. فالعقل الذي تحتفل به مفهوم ملتصق بها ومفارق لما يعرف بالاسم نفسه في المجتمع المعاصر. بسمته اللاساسية انه عقل المطلق وذلك لأنه وعاء لعلم مطلق.

عبدالسلام بنعبدالعالي

نقد اشتراكي لرأسمالية يومنا الراهن

هارالد نويبرت (ترجمة: محمد الزعبي وممتاز كريدي).
النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث.
دار الطليعة، بيروت.
١٩٩٦.
١١١ صفحة.

في كتابه الذي اصدره لمناسبة انقضاء خمسمئة عام على اكتشاف اميركا، ربط الالماني هارالد نويبرت بين ما جرى عام ١٤٩٢، وما جرى (ويجري) عام ١٩٩٢، اي بين كريستوف كولومبوس والنظام العالمي الجديد، لمعرفة الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي ترتبت على مسيرة نصف الالفية هذا، سواء على الصعيد العالمي بصورة عامة، او على صعيد العالم الثالث بصورة خاصة. وهو يبحث في تلك العلاقة بين اكتشاف اميركا وعملية استعمار الاوروبيين لجزء كبير من شعوب هذه الارض، وبين التحديات العالمية السياسية والاقتصادية والحضارية في وقتنا الراهن.

يرى البروفسور نويبرت، ان من غير الممكن فهم مشكلات الانسانية الجديدة المعاصرة، والعوامل التي تكمن خلفها، ان لم نضع في اعتبارنا التوسع الاوروبي على الصعيد العالمي، واستعمار الاوروبيين للشعوب الاخرى، وفرض منطقهم التطوري ونموذجهم الحضاري على بقية العالم. فالراسمالية التي انطلقت من اوروبا قد فرضت على كل شعوب المعمورة نظاماً عالمياً يقوم على التبعية الاقتصادية والاجتماعية لا مفر منه، بحسب رايه، ولا فكاك. وهو يخلص الى القول إن الانسانية تعيش اليوم عواقب هذا الحدث التاريخي العالمي وهي تعاني بالتالي من تلك «التركة الاستعمارية». وبالرغم من خروج مصطلح «العالم الثالث» من التداول، والذي استُخدم لتفريق بلدان المستعمرات السابقة عن كل من «العالم الاول» الراسمالي، و«العالم الثاني» الاشتراكي، وبعد سقوط «العالم الثاني»، وحلول مصطلحات وتقسيمات جديدة محل هذا التقسيم القديم، مثل الدول الصناعية الشمال /الغرب، والدول النامية /الجنوب، فان المؤلف لا يزال مصراً على استخدام مصطلح «العالم الثالث»، لان وجوده، بحسب رايه، لا يزال مبرراً مع وجود وبقاء للهيمنة الاستعمارية الجديدة (على بلدان مثل اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية).

لقد بدا واضحاً، وعلى مدار صفحات الكتاب كله، ان الخلفية التي ينطلق منها المؤلف كما الغرض الاساسي من دراسته، هما تناول تاريخ الاستعمار الاوروبي للعالم كجزء من «مسؤولية تاريخية»، بل كعبء يقع على كاهل الاوروبيين، ليذكرهم بوجوب ادراك مشكلات «العالم الثالث» الراهنة بوصفها من صميم مشكلاتهم هم، وبوجوب الاسهام بصورة فعّالة في التخفيف من الاضرار التي كانوا هم المسؤولين عنها. ويعرض الباحث لأهم الظروف والمقومات التي مكّنت اوروبا في فترة ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر من السيطرة على بقية العالم والتوسع الاستعماري، ومنها الأزمة التي شهدها النظام الاقطاعي في القرن الرابع عشر (في البلدان الاوروبية طبعاً) لا سيما في المجال الزراعي، حيث تراجع الانتاج الريفي، وانخفضت اسعار الحاصلات الزراعية، ما ادى الى بوار الحقول وانتشار المجاعات والفقر، والمخارج التي ترتبت وتمثلت بتلك التحولات وبذلك الدور الذي قام به الراسمال التجاري.

فالتجار هم الذين لعبوا دوراً اساسياً في استكشاف البلدان الاجنبية (بحثاً عن الذهب)، وتشكلت عبرهم بذور الراسمالية. وهنا ايضاً، اتضح فرق حضاري يمثل سبقاً للأوروبيين، وذلك عندما عمدوا الى تحويل الذهب والفضة اللذين «نهبوهما» من شعوب البلدان «المكتشفة»، الى سلعة ووسيلة للتبادل والتراكم الراسمالي التجاري، وليس باستخدامهما لمجرد الزينة والتباهي، كما كانت تفعل تلك الشعوب. لقد استخدموا الذهب والفضة لانعاش الاقتصاد الذي اكسبهم من ناحية اخرى قوة اقتصادية وعسكرية اضافية قابلة للاستخدام سياسياً، لا سيما لفرض التوسع واستعباد الشعوب لأمد طويل. وهكذا يستنتج الباحث ان اسباب صعود الراسمالية كان بعضها سبباً للاستعمار، وبعضها الآخر نتيجة لعملية الاستعمار نفسها، وان امكانات التطور ومتطلبات العالم الراسمالي المتطور قد تسببت اليوم، كما بالامس، في التخريب المستمر لبلدان «العالم الثالث»، ليس هذا وحسب، بل ان المشكلات التي ترتبط بـ«العالم الثالث» اليوم اصبحت مشكلات انسانية عامة، وباتت تشكل خطراً على الوجود البشري باسره. وهذه مسؤولية تتحملها ايضاً تلك الراسمالية المتطورة وتاريخها الكولونيالي كما آليات السوق والدولة التي تقع تحت سيطرتها الآن.

ومن مشاكل «العالم الثالث» «العالمية»، التي يعرضها الباحث: قضية النمو السريع للسكان والنزوح من الريف الى المدن، وانتشار الفقر والبؤس والجوع، هذا اذا علمنا ان ثلثي سكان الكرة الارضية يعيشون الآن في «العالم الثالث»، وانه سوف يعيش من الجيل التالي فيه ما يزيد على مجمل سكان الكرة الأرضية في آسيا، مقابل ١٣ في المئة فقط في البلدان الصناعية المتطورة. والمسألة الاخرى التي يطرحها الباحث، ذات الابعاد العالمية ايضاً، وهي التي اماطت اللثام عن التناقض بين البلدان المتطورة والبلدان النامية وانذرت بحدوث كارثة انسانية خطيرة، هي مسألة استهلاك الطاقة والمواد الخام على الصعيد العالمي. ويبيّن الباحث في هذا المجال ان القدرة الوظيفية للاقتصاد، ونمط الحياة، والمستوى المرتفع للرفاهية الذي وصلت اليه البلدان المتطورة، تعتمد كلها على مستوردات الطاقة والمواد الخام العالمية، والتي تقع اساساً في «العالم الثالث». فهناك ١٨ في المئة من سكان العالم، وهم الذين يعيشون في البلدان المصنعة، يستهلكون اليوم ما مجموعه ٨٠ في المئة من الطاقة والمواد الخام التي يتم انتاجها في العالم. وهو يسأل هنا: «من ذا الذي يريد ان يمنع اناس هذه البلدان (النامية) من السعي للوصول الى مستوى معيشي قابل للمقارنة مع ذلك الموجود في البلدان المتطورة؟». وهكذا فان مشكلة الطاقة سوف تتوّج بمشكلة جديدة، الا وهي التسبب في تلويث البيئة نتيجة اطلاق ثاني اوكسيد الكربون بكميات كبيرة. وهنا يقدّم الباحث مثالاً صارخاً للدلالة على عمق هذه المشكلة بتبيانه انه من بين اكثر من ٢١ مليار طن من ثاني اوكسيد الكربون المنتشر في الكون والذي يطلق سنوياً في البيئة بغرض انتاج الطاقة، تصل حصة الولايات المتحدة الاميركية، على سبيل المثال، الى ٥.٥ مليار طن، اي ما يعادل ٢٢ طناً لكل فرد في الولايات المتحدة سنوياً. فماذا ستكون عليه الحال، لو قدّر للصين التي يبلغ عدد سكانها اربعة اضعاف سكان اميركا تقريباً، ان تنتج لكل فرد من افرادها الكمية نفسها من الطاقة التي تنتجها اميركا؟! هذا اذا لم تؤخذ بالحسبان هنا بقية بلدان العالم النامي التي لا يمكن لأحد ان ينكر حقها في أن تنجز ما انجزته الولايات المتحدة والبلدان الصناعية المتطورة الاخرى.

والى مشكلتي الطاقة والمواد الخام، هناك مشكلة المياه، والتباين والتفاوت في توزيعها واستهلاكها، ومشكلة تدمير الغابات المدارية في العالم الثالث والتي يتبعها تآكل مستمر للتربة، وانتشار التصحر، الامر الذي سيؤدي الى تغيرات مناخية كونية ونقص في الهيدروجين والاوكسجين والجفاف، والى انكماش في الاراضي الزراعية ... وغير ذلك. ويترتب على هذا فناء متسارع للأنواع النباتية والحيوانية التي تعتبر ضرورية لاحداث التوازن البيئي على سطح الارض.

وهكذا يعود الباحث في نهاية التحليل ليستنتج ويؤكد، انه ليس الفقر و«الفائض السكاني» في بلدان «العالم الثالث» هما السبب في المشكلات البيئية على الصعيد العالمي، وانما الرفاهية واسلوب الحياة في البلدان العالية التصنيع والقليلة السكان. ولا يتجاهل الباحث في هذا المجال ايضاً فضائح الاتجار بالنفايات الصناعية والكيماوية السامة. وكما هو معلوم، فان العديد من الشركات وخاصة الصناعية الكيماوية والعالمية الكبرى، تقوم بتخزين مواد شديدة التأثير والضرر على البيئة في بلدان «العالم الثالث»، تهرباً من القيود القانونية وانخفاض الارباح في بلدانها الاصلية. كما تقوم بتهريب بعض نفاياتها الصناعية السامة والخطيرة لطمرها في البلدان الفقيرة، نظراً الى كلفة معالجتها العالية في بلد المنشا.

وما يمكن استنتاجه واستخلاصه من هذه الوقائع التي تم ايرادها، والتي تكمل بعضها بعضاً بشكل واضح، ان المشكلات الحياتية والتنموية في «العالم الثالث»، بدات تستجر الشعوب الاوروبية الى مواقعها، وتطرح تساؤلات حول مستقبل التطور البشري بصورة عامة، وتصبح اي مشكلة من المشاكل المطروحة ذات ابعاد عالمية. ولا سبيل للخروج من هذه الحلقة المفرغة والمفزعة اذا لم يحصل تغيير جوهري في النموذج الحضاري والتطوري لهذا العالم بصورة كلية. ويرمي الباحث في النهاية الكرة في ملعب الرأسمالية التي تعتمد اقتصاد السوق، وفي ملعب «النظام العالمي الجديد» معترفاً من موقعه الاشتراكي، على ما يبدو، بان لا مجال الآن لاطاحة هذه الرأسمالية، وأن اقصى ما يمكن فعله في المدى المنظور هو المطالبة «بوجوب اتخاذ اجراءات تنظيمية عالمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، تنفّذ سياسياً بواسطة وضع قيود صارمة جزئية على مبادئ اقتصاد السوق العالمية الحرّة».

وتجدر الاشارة اخيراً الى ان هذا البحث، كان قد أعدّ عام ١٩٩٢، اي في العام الذي عقدت فيه «قمة الارض» في ريو دي جنيرو (مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة)، وقد يكون مجرد انعقاد هذا المؤتمر خير معبر عن مدى خطورة هذه المشاكل التي طرحها المؤلف. وقد جاءت نتائجه خير دليل على ان المشكلة هي في طبيعة النظام الراسمالي وفي نموذجه الحضاري والتطوري.

ويبدو ان التطور الحضاري الذي وصل اليه «النظام العالمي الجديد» اليوم، لا يتمثل إلا بالانتقال من استعمار «الدول المتطورة» الى استعمار الشركات العالمية العملاقة.

حبيب معلوف

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٨٤	٦٨٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٣٢	١١٨٥,٠٠	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	١٢٤٦,٤٢	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٣٨.١٥٠	٢٢,٩٣	٢٥,٣٣	٢٥,٣٣	٢٤,١٣	١,٢٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩.٨٨٧	٨٨٠,٠٠	٩١٩,٠١	٨٩١,٠١	٨٧٥,٩٠	١٥,١١
	بنك مصر الدولي	٢.٩٣٨	٧٦٥,٠٠	٨٠٣,٠٠	٨٠٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	٣٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	١٧.٢٢٢	٦٣,٥١	٧٠,٠٠	٦٨,٧٥	٦٦,٦٧	٢,٠٨
	بنك المهندس	١.٤٩٠	٤٦,٣١	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٨,٦٤	١,٦٤-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٠٠	١٣٣,٦١	١٣٣,٦١	١٣٣,٦١	١٢٧,٢٥	٦,٣٦
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٣٤٠	٨٥,٠٠	٩٠,٠٠	٨٧,٩٠	٨٩,٠٠	١,١٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٦١٥	١٩٠,٠٠	١٩٤,٠٠	١٩١,٠٠	١٩٠,٠٠	١,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠٠	١٤٧,٨٤	١٥٠,٩٩	١٤٧,٨٤	١٥٥,٦١	٧,٧٧-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.١١٠	٦٦,٤٢	٧٢,٠٠	٦٧,٠٠	٦٩,٩٠	٢,٩٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٥.٠٠٠	٨٨,٣٧	٨٨,٥٠	٨٨,٥٠	٩٣,٠٢	٤,٥٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٣.٠٨٠	١٠٩,٠٢	١١٥,٥٠	١٠٩,٠٢	١١٤,٧٥	٥,٧٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٦٢٥	٤٩,٢٠	٥٢,١٠	٥٠,٠٠	٥١,٧٣	١,٧٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٨١٠	١١١,٠٠	١٢٢,٠٠	١١١,٣٥	١١٦,٤٤	٥,٠٩-
	مطاحن مصر العليا	١٤١٥٥	٩١,٩٢	٩٦,٧٥	٩١,٩٥	٩٦,٧٥	٤,٨٠-
	مصر للزيوت والصابون	٦.٠٧٥	٢٨,١٠	٢٩,٨٩	٢٨,١٠	٢٨,٥١	٠,٤١-
	الزيوت المستخلصة	٥٣٥	٣٦,٣٩	٣٧,٢٠	٣٦,٥١	٣٦,٥١	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٩٠٠	٢٠٧,٠٠	٢١١,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٥٠	٠,٥٠-
وصناعات	فايزر مصر	١.١٠٠	١٨,٢٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٢٥	٠,٠٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٥٠	٢٥,٩٠	٢٦,٨٢	٢٦,٠٠	٢٧,٢٥	١,٢٥-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩٢٠٠	٢٥,٦٥	٢٧,٣٠	٢٥,٧٥	٢٧,٠٠	١,٢٥-
	العربية للادوية	٤.٠١٤	٤٨,٦٠	٥٣,٥٥	٥٣,٥٥	٥١,٥٠	٢,٠٥
	النيل للادوية	٦.٥٠٧	٥٢,٠٠	٥٤,٦٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٠,٦٠
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
	ممفيس للادوية	٦.٧١٦	٧٥,١١	٧٨,٠٠	٧٧,٠٠	٧٦,٠٠	١,٠٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٥٠٠	٦١,٥٠	٦٢,٥٠	٦١,٥١	٦٢,٨٩	١,٣٨-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٣,١٥	-
	العربية لحليج الاقطان	١.٢٠٠	٥٧,٠٠	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٥٩,٨٥	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات	١٣٠	١١٦,٠٠	١١٧,٥٠	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٤٧	١٩,٢١	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٢٠,٢٢	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٤٣٣.١٨٠	٩٦,٠٠	١٠٤,٧٣	١٠٠,٠٠	٩٩,٧٥	٠,٢٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٥٩٢	٢٣٣,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٤,٠٠	١,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٠٣	٨,٠٧	٨,٤٩	٨,٠٧	٨,٤٩	٠,٤٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٥٤	٩,٨٠	٩,٨٠	٩,٨٠	١٠,٣١	٠,٥١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٤١	١٢٤,٦٥	١٣١,٠٠	١٢٥,٠٠	١٣١,٠٠	٦,٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٥٥٠	٤٠,٨٣	٤٠,٨٦	٤٠,٨٣	٤٢,٩٧	٢,١٤-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٥١١	٢٩,٥٠	٣١,٠٥	٢٩,٩٠	٣١,٠٥	١,١٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٨.٢٢٥	٢٢,٨٤	٢٤,٢٤	٢٣,٥٠	٢٤,٠٤	٠,٥٤-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٢٠٥	٣٣,٢٥	٣٥,٩٨	٣٤,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٥٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٤١	٢٠,٩٥	٢٢,٥٠	٢٢,٠١	٢٢,٠١	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩٠٥٠	٤٩٢,٠٠	٥١٣,٤٥	٥٠١,٠٠	٤٨٩,٠٠	١٢,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٢,٠٠	٤٦٢,٠٠	٤٤٠,٠٠	٢٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤١٠	٣٢,٥٥	٣٥,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٧٠	٠,٠٥
إسمنت	القومية للأسمنت	٨٨٧	٢٩,٦٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٣٣.٣٦٧	٧٥,٠٠	٧٩,٣٠	٧٦,٥٥	٧٧,٠٠	٠,٤٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٨.٢٧٠	٧٩,٠٠	٨٠,٩٢	٧٩,٣٦	٨٠,٠٠	٠,٧٤-
	اسمنت العامرية	١٩.٣٢١	٨٢,٥٠	٨٨,٠٠	٨٥,٠٠	٨٤,٨٥	٠,١٥
	اسمنت طرة المصرية	٦.٥٥٠	٩٠,٠٠	٩٣,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠٠	١,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥٧.٣١٠	١١١,٠٠	١١٦,٨٦	١١٢,١٠	١١١,٣٠	٠,٨٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	٢٧.٨١٥	٣,٧٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٤٠	٣,٥٠٠	٠,٣٤٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٣٦.٤٩١	٣,٦٣٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٢٠	٠,٠٣٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	٣٠.٣٠٠	٣,٥٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٤٠	٣,٥٠٠	٠,٠٤٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.٠٠٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٤٢٠	٠,٠٤٠-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٩٣٨	٢,٤٥٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	اسمنت عمان	٨.٠٢٤	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٨١.٨٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٠,٠١٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٣٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٩.٥٧٧	٤,٩٠٠	٤,٩٢٠	٤,٩٣٠	٤,٩١٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٠.٠٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨.٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٠,٠١٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٤٦.٤٨٧	٦,٨٣٠	٧,٢٧٠	٧,٢٨٠	٦,٨٣٠	٠,٤٥٠
	الوطنية العمانية القابضة	٥١.٦٠٠	٤,٧٦٠	٤,٨٨٠	٤,٨٧٠	٤,٧٠٠	٠,١٧٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢.٠٠٠	٢,٢١٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٣٠	٠,٠١٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢٠.٩٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٩.١٥٥	٣,٤٤٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٤٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٨.٥٠٣	٢,٣٩٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٢٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	٢٩٦	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣١٠	٠,٠٢٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	مطاحن صلالة	٥.٠١١	١,٣٤٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٢.٨٠٠	١,٣١٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤.٠٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٩٤.٠٠٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	١,٨٢٠	١,٨٠٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان التجاري	٥٢.٨٠٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٧٠
	بنك مسقط الاهلي	٢٢.٦٢٢	٤,٤٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٣٠	٤,٣٨٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧١.٩٤١	٢,٣٤٠	٢,٤٠٠	٢,٣٧٠	٢,٣٣٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥٠٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	١,٣٩٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٠٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٥.٨٠٠	٣,١٠٠	٣,٣٢٠	٣,٣١٠	٣,٠٢٠	٠,٢٩٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٨٥.٥٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	-٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٠,٠١٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	بنتر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٤.٢٠٠	١,٨٩٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٩٠	٠,٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	عمان اوريكس للتامين	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٤٧.٣٠٠	١,٨٦٠	١,٨٦٠	١,٨٤٠	١,٧١٠	٠,١٣٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	عمان للفنادق	-	-	-	-	١,٠٧٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٧٤.٣٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٧٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٥.٩١٩	٢٤٩	٢٥٠	٢٤٩	٢٥٠	١-
	بنك الجزيرة	٣.٧٢٥	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٣١	-
	البنك الفرنسي	٤.١١٢	٢٣٨	٢٣٩	٢٣٩	٢٤٠	١-
	البنك البريطاني	٢١٨	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٤	١
	بنك القاهرة	٣.٥٠٠	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٧	٠
	البنك العربي	١٢.٨٦٠	٥٥٤	٥٦٠	٥٥٤	٥٦٠	٦-
	البنك الامريكي	٢.٧٢٤	٥٦٧	٥٧٠	٥٦٨	٥٧٠	٢-
	البنك المتحد	٩٨٤	٣١٤	٣١٥	٣١٤	٣١٥	١-
	شركة الراجحي	١٩.٧٣٨	٩٦٥	٩٧٢	٩٦٧	٩٧٢	٥-
الصناعة	سابك	٩.١٣٠	٤١٤	٤١٦	٤١٥	٤١٤	١
	الاسمدة	١.٢٩٢	٦٧٠	٦٨١	٦٧٠	٦٧٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	٣.٠٤٠	٤٦٧	٤٧٢	٤٧٢	٤٦٩	٣
	التصنيع الوطنية	١٤.٣٩٢	٩١	٩٣	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	٣.٣٠١	١٩٨	١٩٩	١٩٨	١٩٨	٠
	الغاز	٥.٤٤٩	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١.٣٠٩	١١٤	١١٤	١١١	١١٤	٣-
	الكابلات	٣.٧١٥	١١٦	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٠	-
	صدق	٧.٦٧٨	٩٣	٩٤	٩٤	٩٣	١
	الاحساء للتنمية	٦٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	زجاج	١.٥٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	اميانتيت	١٣.٠١١	٦٨	٧٠	٧٠	٦٨	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٦٥٢	١٦٥	١٦٦	١٦٥	١٦٦	١-
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٤٠٤	-
	الاسمنت السعودية	٢٢.١٢٨	٢١٢	٢١٣	٢١٢	٢١٢	٠
	اسمنت القصيم	٣.٧٧٥	٣١٤	٣١٥	٣١٤	٣١٤	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٤٧٩	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٣	٥٤٥	٨
	اسمنت ينبع	٥٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٧	١
	اسمنت الشرقية	٣.٦٩٨	٤١٢	٤١٤	٤١٢	٤١٣	١-
	اسمنت تبوك	٨.٨١١	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٦	٠
الخدمات	الفنادق	٤٥٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣١	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٥٥	-
	النقل البحري	٣٣.٦٦٦	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	النقل الجماعي	٢١.١٧٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	السيارات	٦٧.٥٨٠	٥٠	٥١	٥١	٥١	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٥.٧٩٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	تهامة للاعلان	٧٧٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	عسير	٧.٦٠٩	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	طيبة للاستثمار	١٠٩.٢٥٧	٥١	٥٣	٥٣	٥٢	١
	مكة للانشاء	١٤.٥٤١	٢٠٧	٢١٤	٢١٠	٢١٨	٨-
	مبرد	٥٠.٠٣٠	٧٧	٧٨	٧٨	٧٧	١
	العزيزية بنده	١٣٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٠	٤
	الباحة	١١.٠٨٧	٧١	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٢٩٧.٥٢٩	٨٨	٩١	٩١	٨٨	٣
	ثمار	-	-	-	-	٨٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الغربية	٢٠.٤٨٩	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	٤.٥٥٠	١١٠	١١٣	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الجنوبية	١٧٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٩	٢-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	١٠٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٦٤٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٣٥.٥١٥	٢٦	٢٨	٢٧	٢٦	١
	حائل الزراعية	٥٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	تبوك الزراعية	٣٧٣	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٤٥	١٨٧	١٨٨	١٨٧	١٨٥	٢
	الشرقية الزراعية	٢.٠٥٥	٢٩	٣٠	٣٠	٢٩	١
	الجوف الزراعية	٩.١٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١.٥٨٦	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٦٣٠.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	١.٣٤٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	٢٨.٧٧٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٩٠	٢٨٠	٢٦٥	١٥
	البنك الاهلي	٧١٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٩٥	١٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٤٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	البنك العقاري	٤.٧١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	٣٢٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٦٣٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٩٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٨٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٦٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٥٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢.٢١٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢٧.٦٠٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٤	٢
	مشاريع الكويت	٦٨.٥٤٠.٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	٢٠٠	١٩٠	١٠
	الاهلية لاستثمار	٥.٩٩٥.٠٠٠	٥٧٠	٦٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الساحل للتنمية	٧.٩٤٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	مستثمر دولي	٧.٣٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٤١٠	٤١٠	٣٨٥	٢٥
	البيت اوراق مالية	٢.٥٠٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٦٧٠	٧٥٠	٨٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
التامين	الكويت للتامين	٥٠.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٦٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٨.٨٧٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٢	١٣
	العقارات المتحدة	٣٤.٦٢٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣١٥	٣٠٠	١٥
	الوطنية العقارية	٨.١١٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	الصالحية العقارية	١٥٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٠.٠٤٠.٠٠٠	١٠٠	١٠٦	١٠٤	١٠٠	٤
	التمدين العقارية	١٩.٢٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٨	٢١٨	٢٠٨	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٣٩٥.٠٠٠	٩٤٠	٩٦٠	٩٥٠	٩٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٢.٦١٥.٠٠٠	٤٩٥	٥٣٠	٥٢٠	٥٠٠	٢٠
	صناعات التبريد	٧٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٢٠	-
	اصلاح السفن	١٢٣.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٢٨	٢
	الخدمات البحرية	٣٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٢١٠.٠٠٠	٨١٠	٨٧٠	٨٣٠	٨٢٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٧٠	-
	السينما الكويتية	٦٠٠.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٠.٨٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٠٠	٢٥
	مجمعات الاسواق	١٥٠.٠٠٠	٣٧٦	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	١٤٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٩٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٨٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٠٠	١.١٢٠	٢٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.٣٦٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٢٠	٢٥
	الاسماك الكويتية	٨٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٠	١٧٥	٥
	المتحدة للدواجن	٧١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٧٦٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١.٤٢٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٦	٢-
	اسمنت الشارقة	٤٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	١.١٤٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٥٠	٢٢-
	اسمنت ام القيوين	٤.٩٢٠.٠٠٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١٦٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٢	٢

الاردن

		عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال ٣-٨	سعر الاقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	١.١٤٠	٣٦٥,٠٠	٣٦٦,٠٠	٣٦٥,٥٠	٣٦٦,٥٠	١,٠٠-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٦.٤٠٠	١,٠٥	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٨	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	بنك الإسكان	٢١٠	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٥٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٠,٠٠
	بنك الاردن والخليج	٢٩.٨٠٠	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٣٥٠	٣,٨١	٣,٨٣	٣,٨٢	٣,٨٤	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٦	-
	الاردني للاستثمار	٥٠٠	٣,١٥	٣,١٥	٣,١٥	٣,٢٠	٠,٠٥-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٥٥	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٧.٤٥٠	١,١٧	١,٦٧	١,١٧	١,٢١	٠,٠٤-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	٢.٧٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٩١	٠,٠٢-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.١٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٥	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٣	-
	المحفظة الوطنية	٤.٢٩١	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-
	عقاركو	٤.٤٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٣٧	-
	الزرقاء للتعليم	٦٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٨٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأسمنت	٤.٢٠٢	٣,٤٦	٣,٤٧	٣,٤٧	٣,٤٥	٠,٠٢
	الفوسفات	٢٥١	٣,٢٨	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٢٢	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٢٢٦	١٠,٠٨	١٠,١٠	١٠,٠٨	١٠,١٥	٠,٠٧-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للادوية	١.٠٠٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٧	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	١.٠٩٢	٦,٧٨	٦,٨٦	٦,٨٦	٦,٨٧	٠,٠١-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	٥٠٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	٥٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٥٠	٠,٠٥-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	دار الدواء	١.٠٠٠	٤,٧٥	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٠	٠,٠٦
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٥	-
	المواشي والدواجن	٢٥.٠٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصناعات الوطنية	٣.٧٩٢	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	الملفوكيماويات	١٥.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٧٨٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

		سعر الاقفال ٣-٨	الاقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٨٨	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٠	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٧	٠,١٣٨	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٤٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٧٠	٠,٠٨٦٠	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦١	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٧٤	٠,٣٧٠	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٢	٠,٤٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٠	٠,٢٦٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٥	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الاقفال ٣-٨	الاقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٥٥	٦٥٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٠	٢٣٥	١٥-
	بنك المشرق	٧٥٠	٧٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢١٧	٨
	بنك الاستثمار	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٩٠	١٩٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢١	١
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٥٥٠	١٥٠٠	٥٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	٩٣٠	٩٣٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٥	٦٥٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨١٩٨,٧٤	١٨٠٤١,٣٣	١٨٣٧٣,٥١	١٨٥٩٤,٧٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٠٠٠,٨٩	٦٩٤٤,٧٠	٦٩٤٥,٨٥	٦٩٢١,٦١	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٤٢٠,٣٠	٤٣٩٩,٣٠	٤٣٦٠	٤٣٥٧,٧٠	٤٤٢٠,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٧٦,٢٠	٣٤١٧,٦٠	٣٣٦٤,٩٩	٣٣٢٠,٦٦	٣٤١٧,٦٠	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٠٨,٢٨	٢٦٩٨,٩٢	٢٦٦٦,١٩	٢٦٥١,٦٩	٢٧٠٨,٢٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٣٨,٤٤	٢٩٢٥,٦٥	٢٨٩٠,٨٣	٢٨٧٠,٤٤	٢٩٣٨,٤٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٣٧,٣٥	١٣٤١٦,٣٦	١٣٤١٠,٧٦	١٣٤٥٠,٠٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٨,٢٧	٢١٧٩,٩٣	٢١٩٢,٥٣	٢١٨٩,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٣٨,٥٠	٢٤٤٧,٤٠	٢٤٣٣	٢٤٣٢,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	782.5	802	529	11009.76
AIRTOURS	1030.5	1033.5	452	1403.54
ALLIED COLLOIDS	127.5	149.09	112.18	878.09
ALLIED DOMECQ	457	527	412.5	4748.23
AMERSHAM INTL.	1262.5	1334	885	744.88
AMVESCO	363.5	364	209.43	1183.92
ANGLIAN WATER	655.5	657.5	518	1766.66
ARGOS	677.5	798.5	604.5	1936.49
ARJO WIGGINS APL.	195	206	151.5	1605.82
ASDA GROUP	110.5	129	103	3329.36
ASSD.BRIT.FOODS	488	505	376	4389.27
ASSD.BRIT.PORTS	296.5	318.5	261	1135.3
BAA	537.5	554	454	5630.32
BANK OF SCOTLAND	348.5	366	228	4171.54
BARCLAYS	1114	1216	688	16931.42
BASS	846	875	730.5	7495.55
BAT INDS.	550.5	554	415	17087.52
BBA GROUP	362	370.5	291	1504.11
BG	173	178.5	119.18	7655.24
BICC	275	352.01	246.5	1153.07
BIOCOMPATIBLES	1250	1375	358.44	843.75
BLUE CIRCLE INDS.	413.5	419.5	323	3054.01
BOC GROUP	1030.5	1030.5	836	4987.61
BOOKER	343.5	417.5	342.5	841.69
BOOTS	678.5	701	555	6147.21
BOWTHORPE	377	472.5	375	734.4
BPB	345	391.5	303	1755.7
BRIT.AEROSPACE	1355.5	1355.5	847	5835.54
BRIT.BORNEO PTL.	1320	1365	471	842.63
BRIT.PETROLEUM	714	748.5	531.5	40469.52
BRIT.SKY BCAST.	616.5	696.5	417	10604.13
BRITANNIC ASR.	871.5	871.5	683.5	1674.15
BRITISH AIRWAYS	661	664	506.5	6619.59
BRITISH BIOTECH	262	326.46	192	1718.72
BRITISH ENERGY	235.5	260	192	1648.5
BRITISH ENERGY PP	137.5	162	91	962.5
BRITISH LAND	538.5	544	380	2558.41
BRITISH STEEL	156.25	200	140	3182.81
BRITISH TELECOM.	429.5	444	326.5	27281.83
BTR	276	336	230.5	11100.71
BUNZL	215.5	245	200	967.16
BURMAH CASTROL	1023	1167	978	2163.21
BURTON GROUP	155.25	161.75	133	2271.31
CABLE & WIRELESS	509.5	546	399	11412.79
CADBURY SCHWEPPES	539	539	468.5	5395.39
CAIRN ENERGY	577.5	577.5	199.08	975.97
CAP.SHOP.CENTS.	385.5	396.5	264	1489.93
CARADON	270.5	274	200	1626.79
CARLTON COMMS.	527.5	575	420.5	3149.17
CHUBB SECURITY	431.5	431.5	309.5	1215.54
COATS VIYELLA	130	207	122	913.14
COMMERCIAL UNION	732.5	748	561	4973.67
COMPASS GROUP	706.5	742.5	492	2244.55
COOKSON GROUP	239.5	327	205.5	1643.21
COURTAULDS	364.5	487.5	363	1483.51
COWIE GROUP	432.5	444	319.3	966.45
DAILY MAIL'A'	1592.5	1653	1270	1511.92
DALGETY	331	441	298	960.23
DANKA BUS.SYS.	642.5	848	388	1456.55
DE LA RUE	615.5	748	527.5	1382.41
DIXONS GP.	530.5	586.5	447	2238.71
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	428.5	466.5	336	1825.41
EMAP	762.5	831.5	607	1587.52
EMI GROUP	1173	1485	1101	5102.55
ENTERPRISE OIL	637.5	686.5	385	3155.63
FKI	196	215	161	1110.34
FLEXTECH	767.5	802.5	474	850.07
GENERAL ACCIDENT	854.5	872	613.5	4127.23
GENERAL ELEC.	381.5	412.5	344	10586.62
GKN	1020	1172.5	902	3600.6
GLAXO WELLCOME	1088.5	1088.5	771.5	38619.97
GRANADA GROUP	960.5	960.5	712	8201.49
GRAND MET.	479	495	412	10068.57
GREENALLS GP.	556	633	547	1641.87
GT.PORTLAND EST.	215	217.31	161.01	810.76
GT.UNVL.STORES	652.5	770	580	6562.63
GUARDIAN RYL.EX.	287	300	220	2611.7
GUINNESS	483.5	490.5	426	9123.64
HAMMERSON	447.5	449.5	335	1270.45
HANSON	294	399.36	247.2	1911
HARRISONS &CROS.	139.5	171	119	995.19
HAYS	524.5	577.5	381	2181.92
HILLSDOWN HDG.	192	201	165	1359.17
HSBC HOLDINGS	1616.5	1616.5	932	14079.71
HSBC HOLDINGS (L)	1557.5	1557.5	931	27889.04
HYDER	832.5	836.5	658	1187.14
IMI	364	411	347	1264.17
IMP.CHM.INDS.	737	954	733.5	5350.62
IMPERIAL TOBACCO GP.	416.5	430	353	2169.37
INCHCAPE	269.5	314	247.5	1425.12
JOHNSON MATTHEY	537.5	663	526.5	1165.84
KINGFISHER	686.5	690.5	524	4613.27
LADBROKE GROUP	243	244	176	2852.82
LAND SECURITIES	793.5	798	601.5	4078.59
LAPORTE	668.5	763	626.5	1295.55
LASMO	244	262.5	172	2354.42
LEGAL & GENERAL	416	416	266	5162.56
LIBERTY INTL.	493.5	500.5	329	1371.37
LLOYDS TSB GP.	515	531.5	294.5	27583.39
LONDON ELTY.	704.5	855	566.5	1230.76
LONRHO	147.5	216	117	1155.22
LUCASVARITY	207	259	192	3025.71
M&G GROUP(HDG.)	1447.5	1447.5	1042.5	1079.83
MARKS & SPENCER	490.5	530.5	420	13876.24
MEDEVA	310	317.5	227	1085.62
MEPC	485.5	485.5	391	2034.73
MERCURY ASSET MAN.	1417.5	1417.5	844	2587.31
MFI FURNITURE	157	209	156.5	927.37
MICE GROUP	6.25	7	4.5	1067.19
MIRROR GP.	211.5	239	186	887.88
MISYS	1293.5	1293.5	692	1113.7
MORGAN CRUCIBLE	473.5	486	397	1077.69
MORRISON(WM)SPMKTS.	150	175	144.5	1111.01
NAT.WSTM.BANK	744	834.5	609.5	12714.96
NATIONAL GRID	213.5	215	165	3646.58
NATIONAL POWER	505	605	375	6113.94
NEXT	620.5	620.5	464	2320.67
NFC	166.5	199	151	1161.34
NORTHERN FOODS	215	224	174	1248.72
NYNEX CABLECOMMS UNI	111	126	87	1026.75
ORANGE	213	253	169	2551.81
PEARSON	786.5	786.5	601	4492.63
PEN.&ORNTL.DFD.	670	678	474.5	4077.18
PERPETUAL	2770	2770	2118	779.92
PILKINGTON	146	219	130	1512.85
POWERGEN	621.5	662	462	3958.95
PREMIER FARNELL	491.5	751	481.5	1334.42
PROVIDENT FINL.	587.5	609.5	407	1596.82
PRUDENTIAL CORP.	598.5	598.5	403	11521.12
RACAL ELECTRONIC	288.5	346	225	821.65
RAILTRACK GP.	684	684	380	3420
RAILTRACK GP.PP.	494	494	190	2470
RANK GROUP	444	545	403.5	3714.49
RECKITT & COLMAN	807.5	825	653.68	3275.62
REDLAND	372	472.5	328.5	1938.12
REED INTL.	1186	1210	1017.5	6732.09
RENTOKIL INITIAL	453.5	489	343.5	6466.91
REUTERS HOLDINGS	645.5	806	626	10902.5
REXAM	336.5	408.5	317.5	1696.63
RMC GROUP	1013.5	1195.5	887.5	2619.44
ROLLS-ROYCE	256.5	267.5	202	3785.15
ROYAL & SUN ALL.IN.	489.5	513	355	7636.2
RTZ CORP.	961	1074	882.5	10292.3
RYL.BK.OF SCTL.	591	629.5	469	4840.29
SAFEWAY	367	426.5	305	3992.96
SAINSBURY (J)	316.5	407	308	5817.27
SALVESEN(CHRIS.)	313.5	366	243	918.55
SCHRODERS	1747.5	1757.5	1189	2633.15
SCOT.& NEWCASTLE	666.5	699	639.5	4105.64
SCOT.HYDRO-ELEC.	369	370	272.5	1435.41
SCOTTISH POWER	363.5	392.42	294.92	4274.76
SEARS	81.5	104	79	1245.16
SECURICOR	331.5	331.5	244	1989
SEMA GROUP	1335	1335	577.05	1487.19
SEVERN TRENT	734.5	734.5	524	2570.75
SHELL TRANSPORT	1082	1089	834	35862.93
SIEBE	968	1089	811	4584.39
SLOUGH ESTATES	286.5	291.5	192.5	1120.5
SMITH & NEPHEW	183.25	216.25	175	2030.41
SMITH (DAVID S)	255.5	344	242	808.66
SMITH(WH)GROUP	461.5	532	416.5	1304.66
SMITHKLINE BHM.	932	945	630.03	25667.27
SMITHS INDS.	793.5	830	673	2418.98
SOUTH WEST WATER	697.5	729	575	899.08
SOUTHERN ELEC.	440.5	453.65	305.95	2106.47
STAGECOACH HDG.	755	799.5	396.97	1807.47
STAKIS	107	110	87	815.89
STD.CHARTERED	900	900	564	8838
STOREHOUSE	274.5	361	248	1154.82
SUN LIFE & PROVINCIA	296	299.5	209	1666.37
T & N	157	190	121	835.55
TARMAC	102	134	85.5	947.17
TATE & LYLE	440.5	497	426	1960.22
TELEWEST COMMS.	121.5	188.5	106	1127.03
TESCO	347	370	265	7547.24
THAMES WATER	688.5	693	531.5	2602.53
THISTLE HOTELS	186	209	156	1148.16
THORN	184	405	184	797.09
TI GROUP	540.5	593.5	473	2574.43
TOMKINS	283.5	294	236	3386.09
UNIGATE	458	461.5	394	1091.87
UNILEVER (UK)	1561	1633	1174	12737.76
UNITED ASSURANCE GRO	539.5	545.5	374	1868.08
UNITED BISCUITS	241	249	196	1276.82
UNITED UTILITIES	670	693	530	3544.3
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	737.5	752	605	3628.5
VENDOME LUXURY U	529.5	654	482.5	3700.36
VICKERS	270	300	241	908.82
VODAFONE GP.	297.5	299	218.5	9118.37
WASTE MAN.INTL.	244	395	223	915
WESSEX WATER	371.5	387.5	302	800.95
WHITBREAD	803.5	816.5	679	3921.08
WILLIAMS HDG.	333	367.5	299	1938.06
WOLSELEY	493.5	508.5	420	2799.72
WPP GROUP	261.5	268.5	183	1938.76
YORKSHIRE ELTY.	900	900	653	1431.9
YORKSHIRE WATER	378.5	382.5	291.08	1402.72
ZENECA	1883.5	1895.5	1331	17831.64

FRANCE

ACCOR	825	825	610	27321.52
AGF-ASR.GL.DE FRN.	216.1	222	128.2	29420.71
AIR LIQUIDE	923	934	762	67487.88
ALCATEL ALSTHOM	651	651	374.1	105324.63
AXA-UAP	376.6	383.1	265	114583.44
BANCAIRE (CIE.)	781	793	493	21855.5
BIC	919	948	535	25408.51
BNP	268.9	272.2	171.5	55779.2
BON MARCHE	1111	1596	981	10863.36
BOUYGUES	607	607	450.1	14625.05
CANAL +	1074	1318	1042	26383.88
CAP GEMINI	351	360	163.5	21185.3
CARREFOUR	3429	3558	2280	131882.75
CASINO GUIPCHN.	270.3	276	170	16612.89
CASTORAMA DUBOIS	868	1040	846	13770.82
CCF	278	278	229.9	19783.87
CEP COMM. SUSP - 4/3	470	484.5	343	10356.45
CETELEM	735	745	488	31286.01
CHRISTIAN DIOR	850	924	600	35790.95
CLF DEXIA FRANCE	600	604	385.2	22030.2
COMM UNION FRANCE LI	680	719	435	10702.52
COMPT. MODERNES	2810	3020	1791	14578.28
DANONE	931	944	685	67626.88
DASSAULT AVIATION	1394	1430	453.5	14115.64
DASSAULT SYSTEMES	382	382	153	19630.59
EAUX (GENERALE DES)	805	806	481.9	99339.38
ELF AQUITAINE	576	584	338.4	157192.63
ERIDANIA BEGHIN SAY	1000	1000	693	25942
ESSILOR INTL.	1611	1704	1215	12462.69
FINAXA	320	337.9	225.5	18440.96
HAVAS	449.6	466.7	323.6	28862.06
HERMES INTL.	1494	1650	1142	18279.09
IMETAL	860	880	644	12819.16
L'OREAL	2030	2073	1244.55	137205.63
LAFARGE	380	381	278.4	35873.14
LAGARDERE GROUPE	179	180	117	17365.14
LEGRAND	1088	1088	757	23289.73
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	2599	1401	53963.49
LVMH	1391	1551	1056	121559.44
LYONNAISE DES EAUX	605	619	439.2	35885.57
MICHELIN	360.5	364	223.8	43036.83
MONTAIGNE	1985	2255	581	12586.88
MOULINEX	138	142.6	71.05	4676.82
NAVIGATION MIXTE SUS	920	951	713	14628
PARIBAS A	395.6	405.5	275	49112.92
PATHE	1418	1564	1130	10881.73
PECHINEY A	258	270	192	19937.72
PERNOD-RICARD	329	354	267.7	18551.32
PEUGEOT SA	654	787	533	32772.59
PINAULT PRINTEMPS	2350	2470	1134	52639.99
POLIET	501	558	441	13315.57
PRIMAGAZ	602	630	483.5	12157.39
PROMODES	1899	1899	1212	35742.97
RENAULT	139.7	156.7	104.1	33499.9
REXEL	1810	1810	1066	20300.96
RHONE POULENC A	201.4	203.3	120.6	65923
ROUSSEL-UCLAF	1530	1531	1040	41510.43
SAINT GOBAIN	905	905	608	78410.94
SAINT-LOUIS	1478	1513	1168	11902.33
SANOFI	568	589	362.2	59622.36
SCHNEIDER	309.7	310.6	215.5	42404.73
SEB	1005	1154	731	15458.91
SEITA	210.5	240	188.7	10894
SIDEL	470.1	470.1	275.25	13035.87
SOCIETE GENERALE	695	695	530	63669.61
SODEXHO ALLIANCE	2935	3170	1769	22068.26
SUEZ (CIE.)	294.5	294.5	170.2	48198.73
SYNTHELABO	590	629	377	28490.51
THOMSON-CSF	198.3	198.3	114	23705.37
TOTAL	483	486	316	116471.5
TV.FSE.1 (TF1)	535	635	485.6	11235
UAP (CIE.)	148.7	150.5	98.5	50399.89
USINOR SACILOR	90.5	92.7	65	22011.22
VALEO	374.1	398.9	249	26126.76
WORMS ET CIE R	377.1	413	245	12954.13

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1269	1430	900	5112.8
ADIDAS	167	172.2	93.9	7573.45
ALLIANZ HLDG.	3382	3440	2486	77603.31
ALLIANZ LEBENS.	1195	1230	870.88	7528.5
ALTANA	1419	1448	911	5534.1
ASEA BROWN BOVERI	625	670	600	4088.75
BADENWERK	590	616	496	2706.33
BANKGESELLSCHAFT BER	33.4	36.15	25.07	6048
BASF	63.64	65	36.75	38813.39
BAYER	72.65	73.99	46.08	52616.03
BAYER.HYPBK.	50.65	53.8	35.96	13019.88
BAYERISCHE VBK.	62	66	41	14632.12
BEIERSDORF	93	98.5	58.25	7812
BERLINER KRAFT&LICHT	472	490	405	3555.57
BHF BANK	40.55	43.8	35.1	3498.33
BILFINGER & BERGER	67.2	70	54.8	2419.2
BMW	1210	1210	771.5	22274.89
CKAG COLONIA KONZERN	162	165	99.5	4249.26
COMMERZBANK	44.2	44.65	31	17851.54
CONTINENTAL	35.3	35.65	23	3379.83
DAIMLER-BENZ	129.6	131.6	77.3	67929.13
DEGUSSA	739	758	483.5	6339.88
DEPFA-BANK	78.8	79.9	49.58	2836.8
DEUTSCHE BANK	91.5	92.65	68.25	45766.16
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	33.37	34.2	29.93	91557.13
DRESDNER BANK	57.67	57.67	37.48	26953.16
FORD-WERKE	835	910	750	6012
FPB HOLDING	320	335	300	4800
FRESEN MEDICAL CARE	159.5	168	113.4	11165
FRESENIUS PREF.	383	390	218	3064
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	284.5	290	190.5	6191.57
GEHE	113.3	117.8	77.1	8259.57
HAPAG LLOYD	920	1008	710	2484
HEIDELB.ZEMENT	145	147.5	94	5582.5
HENKEL	92.5	93.5	61.2	8010.41
HENKEL PREF.	99.2	100	54.25	5891.29
HEW	482	496	380	4424.75
HOCHTIEF	73.5	76.5	57.8	5145
HOECHST	77.8	77.8	46.86	45742.77
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.5	30.1	26.75	2596
ISAR AMPERWERKE	546	645	499	4105.92
KARSTADT	604	615.5	479	5073.6
LEIFHEIT	58.5	72	55	292.5
LINDE	1149	1185	853	9659.64
LUFTHANSA	24.07	25.83	19.75	9185.11
MAN	467	477.5	350.4	5150.07
MANNESMANN	675	695	507	24957.45
MERCK KGAA	65.8	66.1	52.7	2961
METALLGESELLSCHAFT	36.55	37.05	24.61	4894.77
METRO	161	161	120	14596.1
MUNCH.RUCK.REGD.	4300	4435	2700	34331.2
NESTLE DEUTSCHLAND	485	485	400	4064.78
PREUSSAG	433	446	339.5	6595.45
RHEINELEKTRA	1249	1380	1062	3497.2
RWE	77.57	78.85	52.61	25626.02
RWE PREF.	61.95	62.75	42.92	13342.11
RWE-DEA	430	435.5	381	4163.31
SAP	268.5	277	175	16378.5
SAP PREF.	270.3	284	182	11960.76
SCHERING	160.5	161	101	10968.89
SCHWARZ PHARMA	132.8	134.5	81.5	2993.31
SGL CARBON	231	241	125.5	4835.75
SIEMENS	86.6	87.35	70.8	47690.26
SKW TROSTBERG	58	58	30.02	3654
SPRINGER (AXEL) R	1295	1295	843	4403
SUEDZUCKER	820	820	640	3360.36
THUEGA	460	505	425	2668
THYSSEN	352.7	364.8	261.7	11039.5
VEBA	98.3	100.05	67.95	47971.65
VEW (B)	505	522.5	428	6914.61
VIAG	760	778	537.25	20045
VICTORIA HDG. R	1450	1450	842	4785
VOLKSWAGEN	867.5	878	498	24072.25
VOLKSWAGEN PREF.	696	699.5	376	4503.81

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	856	940	820	2598.82
ABB AG B	1763	1845	1402	14262.67
ABB AG R	342	357	279	1847.14
ADECCO B	475.5	482	227	7828.71
ALUSUISSE B	1190	1190	911	2408.67
ALUSUISSE R	1232	1232	916	5043.32
ARES-SERONO B	1670	1670	870	4417.63
BALOISE R	3000	3010	2370	2961
BK VISION B	867	870	690	2288.88
CLARIANT	730	740	380	2920
CREDIT SUISSE R	163.75	163.75	106	30887.34
ELEKTROWATT B	530	541	412	4545.76
EMS-CHEMIE B	5905	5905	4550	2843.43
GOTTHARD BANK B	700	720	630	1148
HOLDERBANK B	1107	1121	837	5634.79
HOLDERBANK R	222	225.75	171	2242.2
JULIUS BAER B	1725	1733	1220	1611.58
LLB B	469	470	368	1782.2
MOTOR-COLUMBUS B	2400	2730	2135	1214.4
NATIONAL-IN. R	2870	2950	2425	1004.5
NESTLE R	1639	1649	1300	64614.27
NEUE AARG BANK R	382	400	380	950.42
NOVARTIS B	1788	1788	1183.53	12203.09
NOVARTIS R	1779	1779	1193.91	110354.88
OERLIKON-BUEHRLE R	146	150	109.5	1564.83
PARGESA B	1675	1710	1340	2454.73
PHARMA VISION B	747	755	516	4571.64
PIRELLI INTL. B	205	220	142	1443.47
RICHEMONT B	2062	2135	1610	10763.64
ROCHE HOLDING B	17900	18100	14000	28640
ROCHE HOLDING GSH.	12540	12800	8780	88101.31
SAURER AG ARBON R	705	714	440	1075.31
SCHINDLER R	1554	1570	1130	1185.81
SMH B	875	982	695	3166.85
SMH R	202	224.5	155	3036.06
STILLHALTER VIS.	655	655	545	1048
SUEDELEKTRA B	1225	1250	890	1102.5
SULZER P	924	945	633	1016.4
SULZER R	952	984	691	2094.4
SURVEILLANCE B	3460	3460	2300	4269.64
SURVEILLANCE R	650	655	449	2080
SWISS BANK CO R	301	301	215.25	23275.27
SWISS RE. R	1541	1544	1182	22529.65
SWISSAIR R	1321	1350	963	2863.93
TAG HEUER	191.5	252	179	1030.98
UNION BANK SWITZ. B	1338	1340	1137	28404.76
UNION BANK SWITZ. R	270	301	230.75	5960.8
VALORA R	337	337	203	1356.42
WINTERTHUR IN. R	948	948	698	8336.71
ZURICH IN. R	454	454	306	20659.27

JAPAN

ACOM	4320	5200	3820	633441.56
ADVANTEST	6520	7190	3870	534183.56
AISIN SEIKI	1630	1910	1460	452471.5
AJINOMOTO	1030	1320	987	668418.38
ALL NIPPON AIRWAYS	802	1200	742	1157061
AMWAY JAPAN	3470	5500	3200	519198.69
ASAHI BANK	808	1350	744	1877072
ASAHI BREWERIES	1170	1290	1100	507382.13
ASAHI CHEMICAL IND.	620	824	550	894417.63
ASAHI GLASS	1070	1340	1010	1257485
ATL SYSTEMS	234000	424000	226000	467999.94
AUTOBACS SEVEN	8220	10600	7050	312935.38
BANK OF FUKUOKA	596	957.6	596	375552.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1910	2590	1700	8895839
BANK OF YOKOHAMA	540	1010	538	614514.5
BANYU PHARMS.	1720	1860	1210	454062.63
BENESSE	6750	10400	6750	306618.69
BRIDGESTONE	2200	2300	1640	1761253
CANON	2520	2780	1800	2147014

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CANON SALES	2340	2799.99	2281.81	322110.31
CHIBA BANK	683	986	670	531285.06
CHUBU ELEC.POWER	2130	2660	2010	1587658
CHUGOKU BANK	1560	2050	1540	317553.56
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	2500	2000	805177.88
CREDIT SAISON	2260	2830	2240	308648.13
DAI NIPPON PRINTING	1950	2140	1810	1470123
DAI-ICHI KANGYO BK.	1290	2160	1190	4025701
DAIEI	763	1490	754	544545.38
DAIICHI PHARM.	1950	2010	1570	530282.94
DAINIPPON INK&CHEMIC	356	569	356	282261.63
DAIWA BANK	470	827	470	727146.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1320	1720	1300	674335.13
DAIWA SECURITIES	942	1640	891	1266584
DDI	733000	962000	698000	1590609
DENSO	2150	2810	2050	1867747
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2370	2500	2190	6173849
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	603000	474000	2099999
EBARA	1480	1780	1400	425307.44
EISAI	2220	2400	1800	604661.13
FAMILYMART	4600	4854.38	3918.05	442598.19
FANUC	3750	4600	3330	897486.63
FUJI BANK	1360	2420	1180	3940745
FUJI ELECTRIC	478	608	425	341808.19
FUJI HEAVY INDS.	587	589	411	343594.5
FUJI PHOTO FILM	4040	4230	2890	2079064
FUJIKURA	921	987	715	311657.06
FUJISAWA PHARM.	1030	1170	853	330681.38
FUJITSU	1180	1240	944	2172792
FURUKAWA ELECTRIC	563	672	465	369457.44
GUNMA BANK	919	1260	913	470619.81
HACHIJUNI BANK	1040	1260	1010	597115.88
HANKYU	566	649	541	485820.38
HITACHI	1050	1160	968	3496719
HITACHI ZOSEN	450	624	405	450958.44
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	2510	1960	453797.19
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	2510	1980	449473
HONDA MOTOR	3720	3820	2130	3624395
HOYA	5140	5590	3090	596856.75
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1360	2849.5	1310	3453823
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	426	545	421	553156.69
ISUZU MOTORS	535	650	417	551445.81
ITO YOKADO	5380	6560	5030	2234367
ITOCHU	569	800	515	811017.81
JAPAN AIRLINES	486	910	485	864564.63
JAPAN ASSD.FINANCE	6100	13400	5800	293281.81
JAPAN ENERGY	284	430	280	310676.06
JAPAN TELECOM	2410000	2800000	1800000	988099.38
JAPAN TOBACCO INC.	800000	1000000	754000	1599999
JOYO BANK	573	820.86	573	460749.25
JUSCO	3230	4030	2550	1030240.31
KAJIMA	630	1200	630	605625.19
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	2550	2050	2094267
KAO	1290	1490	1190	775276.44
KAWASAKI HEAVY IND.	484	565	433	672735.69
KAWASAKI STEEL	336	401	278	1092519
KDD	7200	12200	7070	462743.94
KEIO TEITO ELEC.	565	658	521	370103.13
KEYENCE	15100	15800	11800	518231.94
KINDEN	1480	1760	1420	393635.44
KINKI NIPPON RAILWAY	723	817	704	1171520
KIRIN BREWERY	1010	1420	973	1063004
KOBE STEEL	219	342	203	620958.63
KOKUYO	2490	3160	2400	325517.63
KOMATSU	844	1090	790	838876.5
KUBOTA	526	760	506	741475.56
KURARAY	985	1240	976	335096.94
KURITA WATER IND.	2370	2750	2209.06	314735.94
KYOCERA	6990	8000	6510	1306779
KYOWA HAKKO KOGYO	760	1080	751	339218.38
KYUSHU ELEC.POWER	2170	2620	2020	1028970.25
LONG-TERM CR.BK.OF J	422	920	383	1009803.56
MARUBENI	447	637	428	667817.94
MARUI	1690	2430	1590	622494.56
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3400	3870	2360	537675.94
MATSUSHITA COMMS.	2910	3470	2340	547467.38
MATSUSHITA ELEC.INDL	1800	2060	1650	3799979
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	1190	960	833555
MAZDA MOTOR	330	550	330	403349
MINEBEA	1010	1080	862	392788.94
MITSUBISHI	1070	1490	1010	1676871
MITSUBISHI CHEMICAL	328	600	312	718608.13
MITSUBISHI ELECTRIC	680	824	627	1459986
MITSUBISHI ESTATE	1430	1540	1090	1857826
MITSUBISHI HEAVY IND	818	964	818	2758859
MITSUBISHI MATERIAL	420	642	405	476342.88
MITSUBISHI MOTORS	850	973	833	782739
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	1870	1100	1706012
MITSUI & COMPANY	873	1000	850	1357995
MITSUI FUDOSAN	1310	1520	1000	1064427
MITSUI MAR.&FIRE INS	630	887	577	457575.19
MITSUI TST.BANKING	725	1300	691	868759.63
MITSUKOSHI	705	1240	680	339111.94
MURATA MANUFACTURING	4150	4350	3100	991600.94
MYCAL	1510	1890	1430	430848.13
NAGOYA RAILROAD	443	569	433	358036.94
NANKAI ELEC.RY.	580	722	569	290794.5
NEC	1400	1470	1080	2165561
NGK INSULATORS	1090	1240	1040	377096.38
NGK SPARK PLUG	1200	1330	1100	263351.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	676	900	610	303821.38
NICHIEI	8750	9280	6500	490349.94
NIKKO SECURITIES	725	1370	654	1065060
NIKON	1760	1860	1150	651059.19
NINTENDO	8650	8650	6310	1225358
NIPPON CREDIT BANK	251	444	181	435607.94
NIPPON EXPRESS	776	1110	656	833648.69
NIPPON OIL	494	766	487	607575.44
NIPPON PAPER INDS.	555	773	505	526445.19
NIPPON STEEL	334	385	286	2301225
NIPPON TEL.NETWORK	35000	37400	28300	443449.94
NIPPON YUSEN KK	437	649	435	514606.75
NISSAN MOTOR	712	998	623	1789198
NISSHIN STEEL	279	483	270	283611.81
NISSHO IWAI	427	624	370	373381.56
NISSIN FOOD PRDS.	2300	2900	2170	306267.94
NKK	253	344	223	891465.19
NOMURA SECURITIES	1530	2370	1490	3003343
NPN.TELG. & TEL.	854000	916000	744000	13588842
NSK	671	854	561	378101.69
NTT DATA COMMS.SYSTE	3130000	3710000	2990000	791889.81
OBAYASHI	712	1040	650	530560.94
ODAKYU ELECTRIC RY.	629	755	603	460710.94
OJI PAPER CO.	626	975	625	645407.13
OKI ELECTRIC IND.	650	884	506	397916.94
OMRON	1950	2400	1740	511094.94
ONO PHARM.	3710	3980	3030	455996.06
ORIENTAL LAND	7780	8800	7500	778953
ORIX	5190	5880	4000	336675.25
OSAKA GAS	292	428	290	738222.38
PIONEER ELECTRONIC	2230	2650	1810	400440.88
PROMISE	5130	5800	4430	505407.56
RICOH	1390	1510	1060	910004.69
ROHM	8730	9100	5600	1007092.31
SAKURA BANK	733	1240	650	2509908
SANKYO (1ST)	3300	3710	2400	1485230
SANYO ELECTRIC	474	675	414	924830.25
SAPPORO BREWERIES	877	1050	872	296943.31
SECOM	6740	7400	6350	779683.06
SEGA ENTERPRISES	3150	5380	3150	316984.44
SEIBU RAILWAY	5220	6430	3900	2261825
SEKISUI CHEMICAL	1240	1420	1010	684430.38
SEKISUI HOUSE	1100	1340	1030	779195.5
SEVEN ELEVEN JAPAN	7170	7710	6480	2985874
SEVENTY SEVEN BANK	942	1100	910	360437.31
SHARP	1520	1920	1420	1710759
SHIKOKU ELECTRIC POW	2090	2570	1970	585471.5
SHIMIZU	695	1240	695	548007.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2310	2440	1870	790528
SHISEIDO	1430	1450	1140	572943.75
SHIZUOKA BANK	1010	1450	995	812756.5
SHOWA SHELL SEKIYU	851	1180	800	320699.25
SMC	8230	8610	7100	504498.94
SOFTBANK	10200	15714.29	7680	561931.13
SONY	8770	9080	6130	3282610
SONY MUSIC ENTMT.	4500	5780	4050	486764.94
SUMITOMO	856	1250	838	911168.63
SUMITOMO BANK	1470	2260	1240	4617355
SUMITOMO CHEMICAL	459	572	398	744346.06
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	1710	1320	1173001
SUMITOMO MAR.&FIRE I	714	996	658	481807.19
SUMITOMO METAL INDS.	281	348	244	883887.25
SUMITOMO METAL MININ	783	1100	658	445746.19
SUMITOMO REAL.&DEV.	858	915	685	349042.88
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	1540	844	1256651
SUZUKI MOTOR	1150	1490	1050	516004.94
TAISEI	500	815	500	509889.94
TAISHO PHARM.	2810	2930	2040	963267.75
TAKASHIMAYA	1240	1770	1080	378249.56
TAKEDA CHEMICAL INDS	2470	2700	1500	2163003
TAKEFUJI	7160	10200	7100	811256.38
TDK	8260	8500	5030	1098083
TEIJIN	462	605	434	450200.44
TERUMO	1730	1840	1030	328959.31
THE SANWA BANK	1320	2170	1280	3829964
TOBU RAILWAY	536	736	505	460247
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	2620	1960	1035932.75
TOKAI BANK	896	1450	896	1818028
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	1470	995	1999099
TOKYO BROADCASTING	1760	2020	1600	307771
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	2860	2130	3016877
TOKYO ELECTRON	4300	4530	2800	643709.94
TOKYO GAS	301	412	292	845803
TOKYU	550	855	530	604081.44
TONEN	1240	1620	1140	761161.31
TOPPAN PRINTING	1350	1630	1270	944040.81
TORAY INDS.	676	784	659	947400.19
TOSHIBA	670	832	666	2156709
TOSTEM CORPORATION	2630	3500	2630	575864.75
TOTO	1190	1660	1140	402041.31
TOYO SEIKAN KAISHA	2730	3970	2400	550695.56
TOYO TRUST & BANKING	855	1150	725	671987.13
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	2240	1820	572662.94
TOYOTA MOTOR	3080	3440	2180	11631245
UBE INDUSTRIES	334	448	302	279841.81
UNY	2070	2280	1720	391830.06
VICTOR	1100	1590	998	279641.94
WEST JAPAN RAILWAYS	400000	400000	367000	545999.94
YAMAGUCHI BANK	1460	1930	1430	291999.94
YAMAHA	2300	2450	1670	446383.94
YAMAICHI SECURITIES	411	833	402	496755.06
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	2550	2190	791291.44
YAMATO TRANSPORT	1110	1300	1110	408735.13
YAMAZAKI BAKING	1880	2160	1650	414126.31
YASUDA FIRE&MAR.INS.	590	839	510	524049.75
YASUDA TST.&BKG.	307	706	307	338768.31

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.25	11.6	8.25	23136.39
BANK OF EAST ASIA	27.1	31.08	20.83	35538.89
CATHAY PACIFIC	11.95	14.8	11.65	41077.07
CHEUNG KONG HDG.	74.5	77.75	49.7	171167.88
CHEUNG KONG INFR.	21.55	23.3	12	29480.38
CHINA LT.& POWER	35.6	37.4	32	70867.31
CHINA RES.ENTREP.	17.6	18.3	4	21541.82
CITIC PACIFIC	40.2	45.6	27.8	85754
COSCO PACIFIC	10.65	10.9	4.85	20375.88
DAO HENG BANK GP.	38.1	43	26.75	26669.99
FIRST PACIFIC	11.3	12.85	9.4	26627.51
HANG LUNG DEV.	15.9	17.5	13.9	21434.74
HANG SENG BANK	84.25	96.25	72	162728.88
HENDERSON INV.	8.75	9.65	6.4	24651.6
HENDERSON LD.DEV.	68.75	79.5	50.5	113041.44
HK.& CHINA GAS	15	15.55	11.92	44779.93
HK.TELECOM.	14	15.6	12.15	158320.06
HONG KONG ELECTRIC	26.7	27.9	22.55	53942.93
HOPEWELL HDG.	4.47	5.45	4.1	19600.09
HSBC HDG.	190	193.5	110.5	338901.06
HUTCHISON WHAMP.	58.5	64.25	44.8	211715.19
HYSAN DEV.	26.15	31	20.95	26894.09
KERRY PROPERTIES	19.95	22.85	17.5	19949.99
NAT.MUTUAL ASIA	8.35	8.65	5.8	18065.52
NEW WORLD DEV.	46.6	53.75	32.3	82062
PEARL ORIENTAL	5.85	6.4	1.62	26218.58
SINO LAND	8.65	10.05	7.05	23531.87
SUN HUNG KAI PROPS.	88.75	98	64.25	212071.63
SWIRE PACIFIC 'A'	66.25	75.75	62	64322.43
SWIRE PACIFIC 'B'	10.6	12.15	9.8	32613.07
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.7	23.9	8.25	29881.12
WHARF HDG.	33.5	40.6	26	75595.5
WHEELOCK & CO.	19.85	24.1	14.05	40058.98

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	8.95	7.05	1949.07
CEREBOS PACIFIC	10.4	13.5	9.55	3248.26
CITY DEVELOPMENTS	14.2	15.3	10.3	11245.18
CYCLE & CARRIAGE	14.8	17.9	12.3	3458.03
DBS LAND	5.7	6.1	4.36	5237.74
DEV.BANK OF SING.	9.2	10	8.7	6344.83
FRASER & NEAVE	12.5	16.5	12.3	3687.77
GREAT EASTERN LIFE	24.9	33	23.5	2419.68
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	4.58	3.82	2274.05
KEPPEL CORPORATION	10.3	13.1	10.1	5402.43
KEPPEL LAND	4.76	5.2	4.06	2903.18
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	10.67	9	9384
OVERSEAS UNION BANK	6.35	7.15	6.2	4318.05
PARKWAY HOLDINGS	6.2	6.2	3.48	1911.47
SEMBAWANG	7.65	8.4	5.7	1695.45
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	8.15	7.1	9234.33
SINGAPORE AIRLINES	7.25	8.15	7.05	9298.46
SINGAPORE LAND	8.15	10.8	7.4	2802.42
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	15.6	12.2	4264.23
SINGAPORE TECH INDL.	3.94	4.14	2.99	2691.34
SINGAPORE TELECOM	3.28	4.1	3.04	50018.38
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	3.98	3.04	49408.41
UNITED INDUSTRIAL CO	1.21	1.53	1.15	1635.51
UNITED OVERSEAS BANK	9.85	9.9	8.35	9023.38
WING TAI HOLDINGS	4.5	4.7	2.82	2545.26

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.3	23.5	15.12	9236.37
BERJAYA SPORTS TOTO	13.9	14.4	7.35	7865.23
COMMERCE ASSET-HDG.	19	20.1	13.8	5319.54
DCB HOLDINGS	9.95	10.5	7.45	8051.66
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	27.25	20.2	5642.61
GENTING	16.9	23.6	16.4	11867.11
HICOM HOLDINGS	7.1	7.6	5.45	7352.41
HONG LEONG CREDIT	16.8	16.9	10.5	5777.63
MAGNUM CORPORATION	5.15	5.4	3.58	7716.25
MALAYAN BANKING	29.25	29.5	20.9	33444.83
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	8	6.45	6450
MALAYSIAN RESOURCES	10	11.2	5.55	5293.36
PETRONAS GAS	9.15	11.8	8.9	16486.72
PROTON (PERUSAHAAN O	16	17	10.1	8666.83
PUBLIC BANK	3.88	3.98	3.04	6411.62
RASHID HUSSAIN	21.1	21.8	7.95	7330.39
RENONG	4.36	5.1	3.6	9498.91
RESORT WORLD	11.4	15.5	11.4	12447
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	28	22.4	7281.01
SARAWAK ENTER.CORP.	4.62	5.85	3.98	5488.15
SIME DARBY	9.4	10.4	6.3	21844.09
TELEKOM MALAYSIA	19.4	24.2	19.2	38802.33
TENAGA NASIONAL	12.1	13.1	8.6	37274.22
UNITED ENGINEERS (M)	22	24.1	16.3	17147.35
YTL CORP.	14	15.3	11.3	8434.75

AUSTRALIA

AMCOR	8.35	9.18	7.42	5294.92
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.72	8.56	5.55	11513.08
BORAL	3.81	3.81	2.99	4338.1
BRAMBLES INDS.	21.77	24.65	16.05	4831.08
BROKEN HILL PTY.	17	19.93	15.72	33778.93
CMWL.BK.OF AUS.	13.06	13.93	9.87	11924.54
COCA-COLA AMATIL	11.45	18	11.45	6253.03
COLES MYER	5.89	5.89	4.23	6386.4
COMALCO	6.66	7.9	5.97	3733.75
CRA	18.92	21.5	17.35	12154.9
CSR	4.81	4.81	4	4852.18
FOSTERS BREWING GP.	2.66	2.73	2.04	5217.49
ICI AUSTRALIA	12.25	13.8	10.35	3632.03
LEND LEASE CORP.	23.3	24.65	18.11	5870.96
NAT.AUS.BANK	15.95	17.15	11.07	23799.29
NAT.MUT.HOLDINGS	1.93	1.95	1.69	3280.31
NEWS CORP.	6.67	7.74	6.05	12968.36
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.65	6.79	4.96	5258.93
PACIFIC DUNLOP	3.35	3.35	2.43	3412.28
PBL.AND BCAST.	6.48	6.86	5.12	3274.1
PIONEER INTL.	4.2	4.2	3.29	3728.16
WESTPAC BANK	7.05	7.84	5.27	12557.72
WMC	8.21	9.82	7.41	9228.41
WOODSIDE PTL.	9.16	9.83	6.61	6106.66
WOOLWORTHS	3.61	3.61	2.75	4032.24

NEW YORK

ABBOTT LABS.	59	59.63	39.38	45833.83
AETNA INC COM STOCK	89.88	89.88	58	13564.02
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	32.88	23.13	13476.09
ALLIED SIGNAL	72.38	74.13	54.5	20467.71
ALLSTATE CORP.	67	67.63	38	29793.09
ALUMINUM CO.OF AM.	72.38	73	55.5	12550.03
AMER.EXPRESS	66.75	69.75	40.88	31630.81
AMER.HOME PRDS.	66.75	67.38	49	42628.21
AMER.INTL.GP.	125.25	128	88.13	58808.85
AMERITECH	61.63	64.88	50.25	33856.21
AMGEN	62.63	64	51.5	16561.43
AMOCO	87.63	88	66	43571.93
ANHEUSER-BUSCH	43.75	44.88	32.44	21845.55
APPLIED MATS.	51.75	54.44	22.5	9362.45
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.63	23	15.83	10118.53
AT&T CORP.	36.25	44.42	32.14	58735.29
ATLANTIC RICH.	126.88	142	108.75	20403.91
AUTOMATIC DATA PROC.	44.63	45.63	36.38	13033.17
BANC ONE	48.25	48.25	32.13	20620.83
BANK OF BOSTON	78.38	78.38	46	11988.86
BANK OF NEW YORK	41.75	41.75	23.31	16373.93
BANKAMERICA	122	123	70.75	43776.73
BARNETT BANKS	48.75	50.13	29.25	9512.1
BAXTER INTL.	47.63	48.75	38.74	12998.38
BELL ATLANTIC	67.25	71.38	55.13	29439.96
BELLSOUTH	44.63	46.88	35.63	44331.58
BERKSHIRE HATHAWAY	37300	37300	30100	44349.68
BIOCHEM INTL.	5.94	8	4.25	12.27
BOEING	106.38	113.88	74.88	38118.41
BOSTON SCIENTIFIC	67.25	71.5	39.13	11964.77
BRISTOL MYERS SQUIBB	66.75	69.25	39.87	66855.94
BURLINGTON NTHN.SANT	85.5	89.88	78.13	13077.39
CAMPBELL SOUP	92	92	57.13	21495.25
CATERPILLAR	81.5	83.13	63	15604.39
CHASE MANHATTAN	106.5	106.5	65	46735.48
CHEVRON	66.13	69.5	54.5	43141.36
CHRYSLER	31.88	36.13	26.75	22394.77
CHUBB	59.75	60.63	41.38	10397.09
CIGNA	155.5	161.38	101.88	11690.64
CISCO SYSTEMS	51.38	74.88	42.94	33774.74
CITICORP	125.75	126.25	75.38	58249.5
COCA COLA	60.5	62.88	39.37	150533.69
COLGATE-PALM.	113.75	113.75	75.38	16708.62
COLUMBIA/HCA HEALTHC	43.5	44.88	32.17	29202.37
COMPAQ COMPUTERS	76.38	86.75	36.5	20682.34
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.25	67.25	40.13	14978.82
CONAGRA	53.75	54.38	37.88	12906.29
CORESTATES FINL.	54.63	55	36.63	12213.21
CPC INTL.	86.13	86.13	65.63	12381.84
CSX	50.88	52.75	41.75	11036.1
CUC INTL.	23.75	27.33	18.67	9420.39
DEAN WITTER DISCOVER	40	43.75	24.63	12860.55
DEERE	44.38	47.13	35.13	11356.53
DELL COMPUTER	72.56	75.75	14.56	12704.53
DISNEY (WALT)	76	78.13	53.38	51307.48
DOW CHEMICALS	82.88	91.88	70.63	20138.04
DU PONT E I DE NEMOU	113.13	113.13	74.63	63646.73
EASTMAN KODAK	91.5	94.25	67	30492.09
EDISON INTL.	21.63	22.63	15.13	9368.57
ELECTRONIC DATA SYST	44.88	63	41.13	21830.73
EMERSON ELECTRIC	100.75	105.25	78.25	22518.93
ENRON CORP	40.13	47.5	34.88	10209.64
EXXON	100.38	106	79	124643.69
FANNIE MAE	41.38	43.25	28	45181.46
FED.HM.LN.MGE.	32.38	33.5	19.5	23153.3
FIRST BANK SYS.	82.88	83.13	55.5	11148.18
FIRST CHICAGO NBD	62.13	63	38.13	19807.8
FIRST DATA	37.63	43.81	34.25	16839.82
FIRST UNION	92.5	95.63	57.5	26244.84
FLEET FINL.GP	62.38	62.38	38.5	16362.82
FORD MOTOR	32.25	37.25	30.5	38231.53
GANNETT	80.38	83.25	64	11329.42
GEN.ELEC.	105.38	107.5	74.63	173491.56
GEN.MILLS	64.88	68.63	52.25	10476.07
GEN.RE	172.5	176.38	139.13	14205.2
GENERAL MOTORS	56.63	62.5	46.63	42806.68
GILLETTE	83.75	86	48.88	46467.32
GTE	46.75	49.25	38	44965.15
HEINZ,H.J.	43.75	43.75	30.38	16110.19
HEWLETT-PACKARD	56.13	59	38.25	56917.61
HOME DEPOT	56.63	59	44	27198.57
HONEYWELL	74.5	75.75	49.75	9443.24
HOUSEHOLD INTL.	101.63	105.63	63	9856
ILLINOIS TOOL WKS.	86.63	87.5	62	10728.85
INTEL	143.5	164.75	54.88	117756.06
INTL.BUS.MACH.	144.75	168	90.25	74914.69
INTL.PAPER	42.5	44.38	36.88	12756.63
JOHNSON&JOHNSON	60.63	62.75	43.75	80735.38
KELLOGG	69.13	78.13	63.13	14567.12
KEYCORP	55.63	56.38	35.63	12538.15
KIMBERLY-CLARK	106.5	109.88	69.88	30086.68
LILLY ELI	89	94.38	54.5	49110.63
LOCKHEED MARTIN CORP	86.63	95.63	74.5	16693.14
LOEW'S	109	109	73.38	12535
LUCENT TECHNOLOGIES	53.5	59.63	30.63	34086.5
MAY DEPT.STORES	47.5	50	41.13	11632.94
MBNA CORP.	35.5	37.13	17.75	11861.43
MCDONALDS	44.5	52.13	42.75	31048.22
MCDONN.DOUGLAS	66.38	70.5	42.87	14082.24
MCI COMMS.	35.5	36.88	22.94	19486.05
MEDTRONIC	66.38	71.38	47.38	15932.12
MELLON BANK	86.25	86.25	51.13	11162.04
MERCK	93	99.63	57	112105.88
MERRILL LYNCH	98.63	102	55.25	16243.34
MICROSOFT	96.75	103.13	47.87	115634.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.38	93	63	38194.1
MOBIL	131.25	132.38	108.88	51707.74
MONSANTO	38.5	42.63	28	22638.77
MORGAN (JP)	109.25	109.5	77.13	20233.74
MORGAN STANLEY	65.63	71.88	42.13	10003.15
MOTOROLA	59.38	69.38	44.75	35203.2
NAT.CITY	53.88	53.88	33.13	12024.79
NATIONSBANK	63.38	63.38	36.69	48854.63
NIKE 'B'	68.5	75.75	36.75	12784.42
NORFOLK SOUTHERN	95.63	96.25	80.13	11961.54
NORWEST	52	52	32.5	19256.99
NYNEX	50.38	53.38	42.25	22164.44
ORACLE CORP.	35.81	49.75	27.67	24209.25
PACIFIC TELESIS	41.25	41.25	26.38	17668.24
PENNEY (J.C.)	48.75	56.75	47	12370.16
PEPSICO	31.75	35.63	28.13	49325.18
PFIZER	94.13	98.75	61.63	60675.6
PHILIP MORRIS	136	136.5	86.25	110758.19
PHILLIPS PTL.	42	46.75	37.38	11053.68
PNC BANK	44.88	44.88	28.63	15054.88
PPG INDUSTRIES	56.38	61.75	45	10337.2
PROCTER & GAMBLE	120.5	129.5	81	81875.5
RAYTHEON	48	55.63	44.38	11329.73
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.75	39.25	31.94	10934.04
RHONE POULENC RORER	72.13	78.25	58.38	9838.28
RJR NABISCO HDG.CORP	36.88	38.5	25.13	10064.84
ROCKWELL INTL.NEW	68.25	70.5	46.63	12943.2
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	44.13	44.13	22.75	13862.08
SAFEWAY	51.13	51.13	27.13	11257.72
SARA LEE CORP.	39.63	40.25	30.38	19060.93
SBC COMMUNICATIONS	57.63	57.63	46.25	34785.96
SCHERING-PLOUGH	79.25	80.5	53.5	29273.36
SCHLUMBERGER	107.13	115.5	74.5	26283.6
SEAGATE TECH.	45.75	54.25	19.44	11310.17
SEARS ROEBUCK	55	55.63	40.63	21533.65
SOUTHERN	21.75	24.63	21.25	14651.95
SPRINT	45	45.5	35	15488.68
SUN MICROSYSTEMS	29.69	35	21.81	10927.49
SUNTRUST BANKS	53.5	54.5	33.62	11931.29
TEXACO	103	108.38	80	27239.38
TEXAS INSTS.	83.88	83.88	41.75	15970.8
TIME WARNER	44.25	44.25	32.13	25158.91
TRAVELERS GP.	55.5	58.25	28.57	35461
UNION PACIFIC	62.13	63.63	44.96	15207.95
UNITED HEALTHCARE	53.75	64.13	31	9891.98
UNITED TECHNOLOGIES	77.5	77.5	51.87	18394.38
UNOCAL	39.75	45.13	29.58	9953.99
US.WEST COMMUNICATIO	35.25	37	27.88	16896.2
US.WEST MEDIA GP.	18.88	21	15.63	11789.89
WACHOVIA CORP.	64.38	64.38	40.88	10635.59
WALGREEN	43.88	43.88	30.75	10799.43
WALMART STORES	27.25	28.13	21.88	62507.5
WARNER LAMBERT	83.5	89.88	50.62	22649.2
WELLS FARGO	318.5	318.5	220.13	29456.47
WESTINGHOUSE ELEC.	19.5	20.63	15.5	11779.27
WMX TECHNOLOGIES	32.63	36.63	28.88	15827.1
WORLDCOMM INC.GA	23.44	28	18.63	20288.04
XEROX	61.88	62.88	41.63	20082.27

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

زوبعة كوبنهاغن

مطاردة ذبابة... بينما الأفعى تطوّق الجسم كله!

محمد جابر الأنصاري *

اثبتت الضجة الواسعة التي اثارها اعلان كوبنهاغن – وهو اعلان سيء التقدير في غير موضعه، فلا لحظته مناسبة ولا ظروفه الموضوعية والشعورية ملائمة – ان السجال الهجومي/ الدفاعي لا يزال سيّد الأحكام في العقلية العربية بعامة، وفي الخطاب الثقافي العربي بصفة خاصة.

وإذا كانت ثمة «فضيلة» لصدور هذا الإعلان، فإنه جاء مؤشراً إلى أن المشاعر العربية – على صعيد المثقفين والمفكرين على اقل تقدير – لا تزال معبأة وترفض «التطبيع» الهجين الذي تحاوله أطراف رسمية عربية عدة، وأن المقاومة العربية الأهلية، المدنية، السلمية ضده على وشك أن تبدأ، وتدخل اختبارها العملي والتاريخي الصعب بعد أن يتم «تصالح» المؤسسة العربية الرسمية مع اسرائيل، وينكشف «الحاجز» الذي ظلت الحكومات العربية تقيمه بين الشعوب العربية وبين اسرائيل بحجة «الحرب» ضدها لتحرير فلسطين وذلك منذ ١٩٤٨.

فالاختبار الحقيقي في الواقع للموقف العربي – الشعبي والثقافي العفوي وغير المقنن رسمياً – من اسرائيل والتطبيع معها لم تتح له فرصة الظهور العلني الملموس إلا في السنوات الأخيرة فقط منذ كامب ديفيد بمصر حيث اثبت الشعب المصري بخلاف ما توقعه بعض العرب المزايدين انه ليس من السهل اقناعه بعملية التصالح الجارية بطبيعتها المعروفة، كما انضمت اليه اخيراً قطاعات عربية لا يستهان بها في الأردن وكيان السلطة الفلسطينية منذ دخول الطرفين في العملية «السلمية»، هذا بالاضافة الى ما نلمسه من مواقف شعبية وفكرية مماثلة على امتداد الساحة العربية.

لقد اعتقدت دائماً ان الاختبار الحقيقي لموقف الشعوب العربية والمثقفين العرب من اسرائيل، رفضاً أو قبولاً، لا يمكن قياسه بالتحديد إلا بعد غياب الحاجز «الرسمي» بين الطرفين، لما هو معلوم من أن السياسات الرسمية العربية تجاه القضية الفلسطينية خضعت دائماً لحسابات اللعبة السياسية على الصعيد القطري والعربي، وانها لم تكن تعبيراً مباشراً عن حقيقة موقف المجتمعات العربية من «الظاهرة» الاسرائيلية، سلباً أو ايجاباً... وهو رأي سبق أن عبرت عنه في الندوة الثقافية لمعرض الكتاب في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٩٥ بحضور عدد من المفكرين والمثقفين العرب المشاركين في تلك الندوة.

طبعاً أسجل ذلك... وأكرر ان الموقف الشعبي العربي سيتضح سلباً أو ايجاباً من اسرائيل والتطبيع معها. ولا أجزم بانه سيكون موقفاً رافضاً موحداً من هذه المسالة. ولكني اقول ان افتراض «الرفض» شعبياً وثقافياً للتطبيع سيدخل محكّه العملي واختباره الحقيقي، عندما يغيب الحاجز الرسمي بين الكتلة العربية الواسعة والكيان الاسرائيلي.

فإذا كان الرفض الثقافي والفكري شبه الكامل لـ «إعلان كوبنهاغن» يوحي بمثل هذا الموقف الرافض، فإن الاعلان من جانب آخر – في الوقت ذاته تقريباً – عن دخول الجبهة الديموقراطية الشعبية في العملية «السلمية» الراهنة، وعن قبول حركة حماس بدولة فلسطينية ضمن كيان السلطة، لا يؤشران في الاتجاه ذاته، بل يوحيان بعكسه... هذا مع دخول اليمن – مع ما يمثله من ثقل شعبي – في صورة التسوية بين نفي وتاكيد... لم تتضح خلفيته بعد...

وأياً كان الامر فهذا موضوع آخر يستحق التداول والبحث في ندوة أو ندوات عربية يمكن أن تنعقد في ضوء هذا المنظور الذي ألمحت اليه بشأن احتمالات المقاومة الأهلية العربية (السلمية) للتطبيع مع اسرائيل... ونوعيتها... في ظل «السلام» الرسمي... اما ما أردت التطرق اليه – تحديداً – في مقالتي هذه، وفي ضوء «رد الفعل» الثقافي العربي ضد اعلان كوبنهاغن، فهو ان خطابنا الثقافي العربي لا يزال يمثل سلسلة، لا من الأفعال، وانما من ردود الأفعال على هذا الحدث أو ذلك. فنحن نظل ننتظر – من دون مبادرات تذكر – ما يفعله «الآخرون» ثم تثور ثائرتنا ضده لبعض الوقت... ثم نبدأ لنستثار من جديد... وهكذا...

هذا على رغم مرور الكثير من التجارب المرّة علينا، كأمة وكمثقفين، وهي تجارب يفترض أنها علمتنا أن نسلك سلوكاً ثقافياً وفكرياً مختلفاً يقوم على مشروعات وتصورات فكرية وبحثية ومعرفية طويلة الأمد، تعالج معضلاتنا الأساسية المزمنة في العمق – قبل كل شيء – وتشقق شعوبنا من هذا المنظور، مع عدم استنفاد وتركيز معظم الجهد الثقافي العربي وطاقاته الفكرية في سجالات حدثية من صنف «ردود الأفعال»، التي تحقق الرضا الانفعالي الموقت لأصحابها وجمهورها، ولكن نادراً ما تحقق شيئاً أبعد من ذلك على صعيد التمهيد لنهضة فكرية عربية منتظرة، نحن بأشد الحاجة اليها، إذا كنا نريد الخروج حقاً من محنتنا المزمنة وليلنا الطويل هذا بأساليب مجدية وفعالة، لا بأساليب ضرب الصدر وشق الجيب وقطع الأنف أو... غيره من الأعضاء!

... حسناً... تمت «إدانة» و«شجب» و«استنكار» بيان كوبنهاغن... كما تمت من قبل الادانات والاستنكارات ذاتها لكامب ديفيد، واتفاقية أوسلو، واتفاقية الخليل، اخيراً لا آخراً... مثلما تمت أصلا «ادانة» عملية قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وما تبعها من مسلسل الادانات الطويل حتى هزيمة ١٩٦٧... وما بعدها... وصولاً الى إدانة بيان كوبنهاغن...

ثم ماذا؟ وماذا بعد؟

هل تغير شيء جذري في الوعي العربي باتجاه معالجة التخلف العربي والضعف العربي اللذين يمثلان الأبوين «الشرعيين» لوجود اسرائيل وتطاولها واستشرائها... بل لتطاول اية دولة واية قوة علينا... وصولاً الى «اريتريا» – حتى اريتريا – في مدخل البحر الأحمر.

انني استغرب حقاً، ولا استطيع أن افهم او افسر، كيف يغضب المثقف والمفكر العربي هذه الغضبة العرمرمية «المضرية»، ضد اعلان هامشي وجانبي – بالنسبة الى جوهر الأزمة العربية – كإعلان كوبنهاغن ولا يغضبه او يستفزه – نحو جهد فكري ايجابي – حقيقة أن ٧٠ في المئة من افراد الأمة العربية أميون وجهلة وبالتالي متخلفون بكل معايير التخلف المدني والحضاري حسب مستلزمات البيئة العالمية المعاصرة التي لا ترحم من يتصفون بهذه الأوصاف... ناهيك بحقيقة وضع المرأة العربية، التي تشكل نصف الأمة ومربية أجيالها...

ولا افهم لماذا لا يستفزنا – بحثاً وفكراً – منظر «الجماهير» العربية «الهادرة» التي لا تعرف بعد كيف تنتظم في طابور لشراء حاجياتها، والتي تقذف بالأوساخ في الشوارع والأماكن العامة بكل راحة بال، وتسلك في حركة المرور – سائقين ومشاة – سلوكاً غير نظامي وغير حضاري حتى في أعرق عواصمها «الحضارية»، والتي لا تزال قطاعات عريضة منها تحتقر العمل المهني المنتج، وتتمسك بالانساب والاحساب والعلاقات المذهبية والطائفية والقرابية البائدة، و«تدبّر» احوالها بالوساطة والمحسوبية في الدنيا وانتظار «الشفاعة» على غير وجهها في الآخرة... والتي عادت أبرز نظمها «الثورية» الى العصبيات القديمة وانتهت الى التوارث العائلي... فكأننا يا سعد لا رحنا ولا جينا طوال هذا المشوار الثوري الطويل ونحن نؤكد اننا بالروح وبالدم «حنكمل المشوار»... نكمله الى اين؟ لا أدري!..

وكأنه لم يكف هذا كله... فتوّجناه اخيراً بالإنشغال بالسحر والشعوذة والخرافة والزواج من جنيّات... بل لعل هذا «الوعي الفوقي» هو المناسب لتلك «البنية التحتية» التي وصفنا... فهذا «الباب» على ذاك «الخراب»!. (والله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بانفسهم).

... ومذابح الجزائر، وقتل الأقباط في صعيد مصر، والذبح المذهبي في باكستان وأفغانستان... كل هذه الفواجع لم تستثر غضبة «مضرية» واسلامية في مستوى الغضبة التي آثارتها «ورقة» كوبنهاغن...

هل نسلّم مع عبدالله القصيمي بأن العرب «ظاهرة صوتية» لا تستثيرهم إلا «الأصوات» عندما تصدر... أما الأفعال والمسلكيات الحقيقية في صميم الواقع فانها لا تحرك ساكناً... يا سبحان الله!

لماذا لا تستنهض كل هذه المشكلات والتحديات الحقيقية الرد الفكري والثقافي الذي يرقى الى مستوى معالجتها، على رغم ان الأزمة مزمنة منذ زمن طويل، ثم تستثيرنا ورقة صادرة من كوبنهاغن بهذا الشكل الدرامي الصارخ؟

يمكن لمن اراد تسجيل موقفه أن يفعل ذلك بطبيعة الحال... لكن السؤال: ما هي مواقفنا كمثقفين ومفكرين من كل تلك المشكلات الحقيقية التي تواجه مجتمعاتنا وامتنا وحضارتنا ووجودنا منذ عقود طويلة؟ ومتى ستكون في بؤرة اهتمام خطابنا الفكري والثقافي بدل هذه السجالات الظرفية التي لا تغير شيئاً في العمق؟

ألا ترون معي اننا نطارد ونلاحق «ذبابة» اسمها اعلان كوبنهاغن، بينما «أفعى» التخلف الحضاري الحامية والحارسة لاسرائيل تلتف حول الجسم العربي كله من دون بذل الجهد الكافي لازاحتها؟ وهو جهد إن لم يبدأ في الأساس فكرياً وثقافياً ومعرفياً وبحثياً... فلن يبدأ أبداً.

حمانا الله وحمى أمتنا من عقلية «فقهاء بيزنطة»!

* مفكر وكاتب سياسي من البحرين.

توسيع حلف الاطلسي

جورج ماكغفرن *

■ من الظواهر المحيرة في الحياة السياسية وعلى صعيد سياسة الامن القومي في الولايات المتحدة، تلك الطريقة الهادئة والخالية من النقاش التي يجري بها توسيع حلف الاطلسي الى حدود الاتحاد السوفياتي السابق. وبحكم عملي مدة طويلة عضواً في مجلس الشيوخ الاميركي ولجان الشؤون الخارجية التابعة له يدهشني ويقلقني على السواء ما يبديه مجلس الشيوخ من عدم اكتراث ازاء هذا التغيير الكبير في تركيب حلف الاطلسي.

تحملت الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية على امتداد نصف قرن منذ الحرب العالمية الثانية الكلفة المالية الضخمة لانشاء حلف الاطلسي وادامته كدرع عسكرية في مواجهة غزو سوفياتي محتمل لأوروبا الغربية. ورداً على هذا الحلف العسكري نظّم الاتحاد السوفياتي قوة مضادة مؤلفة من الدول التابعة له في اوروبا الشرقية بالاضافة الى قواته المسلحة ذاتها.

كان حلف الاطلسي حجر الزاوية في مساعي اميركا لاحتواء القوة السوفياتية على امتداد الحرب الباردة. هكذا، عندما هوى جدار برلين في ١٩٨٩ وانهار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ متفككاً الى ١٥ دولة مستقلة – أكبرها روسيا – كانت الحرب الباردة قد انتهت. ولم تحدث اي صدامات او مشاكل كبيرة منذ ذلك الحين بين موسكو وواشنطن والغرب. وفي ظل هذه الظروف توقع كثير من الاميركيين ان يجنوا «مردود السلام» المتمثل بخفض كبير في الموازنات العسكرية نسبة الى ما كانت عليه اثناء الحرب الباردة، ما يمكّن من خفض العجز المزمن واصلاح البنى التحتية الاميركية. لكن هذا لم يحصل. ويقوم استمرار الانفاق العسكري والاستخباراتي الاميركي الذي يصل الى ٣٠٠ بليون دولار سنوياً، اي ما يعادل تقريباً ما كانه اثناء المواجهة مع ما عرف وقتها باسم «الكتلة السوفياتية»، شاهداً على النفوذ السياسي لما سماه الرئيس الأسبق الراحل دوايت ايزنهاور «المجمع الصناعي – العسكري».

الواقع ان الروس والأميركيين والاوروبيين الغربيين منهمكون في التعاون على الاصعدة الاقتصادية والاستثمارية والثقافية والسياحية والديبلوماسية وفي الأمم المتحدة، وحتى في مهمات عسكرية مثل الحرب ضد صدام حسين والتدخل في هايتي والبوسنة.

مع ذلك ها نحن ننساق من دون نقاش الى توسيع حلف الاطلسي ليضم بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك، وبالتالي المزيد من دول اوروبا الشرقية، ليصل الى حدود روسيا. ما هو الدافع الى توسيع الحلف في مرحلة ما بعد الحرب الباردة؟

يؤكد المؤيدون لتوسيع الحلف ان الخطوة لا تستهدف دول الاتحاد السوفياتي السابق بل إنها تاتي لتلبي المتطلبات الأمنية لأوروبا الشرقية. لكن كيف يمكن للروس او غيرهم تصديق هذا الرأي؟ فاذا كان هناك خطر على اوروبا الشرقية مصدره ليس روسيا أو الاتحاد السوفياتي السابق، فما هو ذلك الخطر وأين مصدره؟ هل هناك خطر على دول اوروبا الشرقية نابع من الخلافات في ما بينها، مثلما في حال التوتر القديم بين هنغاريا ورومانيا؟ اذا كان هذا هو الخطر فهل نريد بالفعل تقديم قوات اميركية واطلسية للمشاركة في صراعات جديدة قد تشهدها اوروبا الشرقية او البلقان؟

أليس الأرجح ان الدافع الحقيقي لتوسيع حلف الأطلسي هو الضغط الداخلي من الأميركيين البولنديين وغيرهم من الجاليات الاوروبية الشرقية في أميركا وغرب اوروبا؟ ان روسيا لا تبدو كأنها تشكل خطراً على اوروبا الشرقية، بل ان الجيش الروسي يبدو عاجزاً او غير راغب في اخضاع جمهورية الشيشان.

من بين الاسباب المعقولة لمعارضة خطوة التوسيع ما يبدو من انزعاج روسيا منها. ويتساءل الروس عن السبب في توسيع القوة العسكرية التي كانت جزءاً من الحرب الباردة لتصل الى حدودهم في الوقت الذي اصبحت فيه الحرب الباردة طي التاريخ؟ الا يؤدي هذا الى توتر في العلاقات الروسية مع الغرب؟ وكيف تساهم هذه الخطوة في ضمان أمن أميركا؟ ما هي التكاليف؟ لماذا لا نسمع هذه الاسئلة وغيرها من اعضاء ولجان الكونغرس؟ وما هو الدافع الى التعجيل في توسيع الحلف؟

أرى ان على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس – خصوصاً لجان العلاقات الخارجية واللجان العسكرية – أن تعقد جلسات تحقيق مستفيضة حول مستقبل حلف الاطلسي. ان الكونغرس مسؤول دستورياً عن التحقيق في هذا النوع من القضايا، وعلى اعضائه اطلاق بوق التحذير قبل فوات الأوان.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

المجلس الاشتراعي الفلسطيني

سيريل تاونسند *

■ في السابع عشر من الشهر الماضي سرّني ان احضر حفلة غداء غير رسمية اقامتها السيدة جانيت فوكس، نائبة رئيسة مجلس العموم البريطاني، على شرف وفد المجلس الاشتراعي الفلسطيني اثناء زيارته الى لندن التي استغرقت اربعة ايام. والتقيت على مائدة الغداء بالسيد احمد قريع (ابو العلاء) رئيس المجلس والاعضاء الأربعة الآخرين الذين شكلوا الوفد. وكان جاري على المائدة الدكتور كمال الشرفي، وهو نائب منطقة شمال غزة ورئيس لجنة حقوق الانسان والحريات العامة التابعة للمجلس.

كما ارتحت تماماً الى الجهد الذي بذلته وزارة الخارجية لاستضافة الوفد، وترتيب برنامج حافل للزيارة. وكان من بين الاماكن التي زارها الوفد معهد ادام سميث للابحاث، ومنظمة العفو الدولية، والقسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية، واتحاد المصرفيين العرب، ومجلس التفاهم العربي – البريطاني (كابو) الذي اعمل مديراً له.

لديّ اهتمام خاص بالمجلس الاشتراعي الفلسطيني الذي يضم ٨٨ عضواً. وكنت واحداً من المراقبين الذين ارسلهم الاتحاد الاوروبي للاطلاع على عملية الاقتراع التي تمت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وهي الاولى من نوعها التي يعرفها الفلسطينيون. كما زرت غزة في آذار (مارس) الماضي، في ذلك اليوم المطير الذي شهد افتتاح المجلس، وكنت كما اعتقد البرلماني الوحيد من دول الاتحاد الأوروبي. وانعقدت على المجلس عند ولادته آمال كبيرة، وكان عليه تحمل مسؤوليات عظيمة. والمفروض ان يكون المؤسسة الرئيسية التي ترتكز اليها الدولة الفلسطينية المرجوة. واهتمت وزارة الخارجية البريطانية بالمجلس منذ البداية، وبذلت له المساندة والمشورة. كما أرسل مجلس العموم، بلفتة لطيفة من رئيسته، واحداً من كتّاب المجلس ليعرض خبراته. (وحصل المجلس الفلسطيني ايضاً على مساندة قوية من مصر ايضاً). وجاءت زيارة «ابو العلاء» ووفد المجلس الأخيرة الى لندن في سياق هذا التعاون، وايضاً للتعبير عن العلاقة التاريخية بين بريطانيا وفلسطين. ولا شك ان هناك ما يبعث على الارتياح في تقوية العلاقات بين المجلس الفلسطيني (الذي نقل مقره اخيراً من غزة الى رام الله) ومجلس العموم البريطاني.

مع كل السعادة بلقاء اعضاء الوفد والتمنيات للمجلس بالنجاح يؤسفني القول ان وضعه حالياً ليس تماماً على ما يرام. ماذا حصل، وكيف؟ ويمكن هنا الاشارة الى مطبوعة «تقرير فلسطين» الصادرة في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، التي قالت أن «ظل السلطة التنفيذية يهيمن على المجلس منذ تاسيسه قبل اكثر من سنة، ويشكو النواب ان حكم عرفات تركهم من دون قدرة على التشريع في الشكل الصحيح او اقامة توازن مع السلطات التنفيذية».

وذهب الدكتور حيدر عبدالشافي، نائب غزة المستقل، الى حد وصف المجلس بانه «مهزلة»، بعدما اغضبته سلسلة الاهانات التي تلقاها المجلس من الفرع التنفيذي. كما ازعجه التوقيع على اتفاق الخليل وتنفيذه من دون تشاور كامل مع المجلس. بالمقابل حذرت نائبة غزة المستقلة راوية الشوا من وصم المجلس بالفشل، لكنها عبرت عن الرغبة في نظام سياسي يرسم بوضوح حدود السلطة التنفيذية. اما عزمي الشعبي، نائب رام الله المنتمي الى «فتح»، فقد رأى ان المجلس منشغل تماماً بمهماته التشريعية اليومية. فيما اعتبر النائب الشرفي ان مشاكل المجلس تنبع من افتقار اعضائه الى الخبرة. من جهتي أرى ان جزءاً من المسؤولية يقع على اسلوب عرفات الشخصي. ولا شك ان تصريف أمور منظمة التحرير الفلسطينية من تونس يختلف نوعياً عن ادارة السلطة الوطنية في غزة، ولا شك ان من الصعب على شخص في مثل عمره وطباعه وما يواجهه من المشاكل الهائلة ان يتصور اعطاء المجلس الاشتراعي دوراً اقوى.

بعد يومين من مغادرة وفد المجلس لندن نشرت صحيفة «اندبيندنت»، وهي صحيفة راقية لا تجد حاجة، مثل صحيفتي «ديلي تلغراف» و«تايمز» الى التطبيل والتزمير للصهاينة، تقريراً بعنوان «التعذيب حتى الموت وما يجلبه من عار الى فلسطين». وحمل التقرير صوراً فظيعة لجثتي سجينين عذبتهما استخبارات السلطة الفلسطينية، ونقل عن المدعي الفلسطيني قوله ان الناشطين الفلسطينيين في مجال حقوق الانسان يشكلون «طابوراً خامساً». ويمكن القول ان التقصير الاساسي من السلطة الوطنية تجاه مجتمعها هو في مجال حقوق الانسان. واذا كان المدعي العام الفلسطيني ادلى فعلاً بهذا التصريح، لماذا لم يستجلبه المجلس للتحقيق وتقديم اعتذار كامل؟

ما لا شك فيه ان كل المجالس الاشتراعية مضطرة الى الكفاح للحصول على صلاحياتها والسيطرة على الجهاز التنفيذي. وآمل بان يكون لاصدقائي في المجلس الفلسطيني التصميم والشجاعة اللازمان لتوطيد دوره والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والتعبير عن رأيه. وهذه، على المدى البعيد، هي المصلحة العليا لذلك الشعب.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

نتانياهو وروح المدن

■ مختاراً ام مجبراً، وضع بنيامين نتانياهو نفسه في موضع صعب بعد اتفاق الخليل. فمجرد الاتفاق دلّ على التصدع الايديولوجي لليكود، ومن ثمّ للجناح الصهيوني المراجع عموماً. فهذا الأخير – ولا يشذ عن ذلك نتانياهو – شديد الاصرار على «يهودية» الخليل وطابعها العضوي في الوطن القومي.

لذا فدخول معركة القدس، بعد اتفاق الخليل، يبدو مرتبكاً وغير حاسم. صحيح ان القدس تبقى أهمّ من الخليل لدى الطرف ذاته، وأن تيارات متباينة الاتجاه في اسرائيل تقول بها عاصمة موحدة لدولة موحدة. وصحيح ان الادانة الاميركية للمشروع التهويدي الأخير لا تزال فاترة. إلا ان فقدان التماسك الايديولوجي، بعد اتفاق الخليل، شديد الأهمية بدوره، فكيف وأن الرابط الليكودي، والرابط الذي يجمع ليكود بالدينيين، ايديولوجيان أساساً؟

وهذا التناغر هو ما حمل مجلة «نيوزويك» الاميركية، مثلاً، على تشبيه نتانياهو بنيكسون بعد ووترغيت، وافتراض انه مهيض الجناح، او «بطة عرجاء» بحسب التعبير الاميركي.

غير ان ما هو أبعد من هذا كلّه ان ليكود يتحدث لغة مجافية للغة الكونية السائدة، تماماً كما كانت حال العرب قبل سنوات وحال أصولييهم اليوم.

فأي طرف يريد ان تكون القدس كلها له، يستثني جماعاتها وأديانها وقومياتها الأخرى، فارضاً على المدينة الكوزموبوليتية طابعاً قَبَلياً وضيّق الأفق. وما الادانات الاوروبية لقرار اسرائيل باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس، غير اشارة الى تلك. فهذه المؤسسات لا يكتمل الوجود الفلسطيني واللون الفلسطيني للمدينة إلا بها، تماماً كما لا يكتمل الوجود واللون اليهوديان للقدس إلا بمؤسسات يهودية موازية.

وتجربة الدفاع عن سارايفو التعدديّة، كما القلق الحالي في صدد ضمّ هونغ كونغ الى البرّ الصيني الخاضع للحزب الواحد، ينمّان عن الميل العالمي للحفاظ على المدن مفتوحة وكثيرة الألوان.

والحال ان أحد التعريفات المتداولة راهناً لحضارتنا انها حضارة مدن، بعدما عاشت طويلاً بصفتها حضارة دول وامم. فبسبب العولمة اقتصاداً ومعلومات ورموزاً، أضحت بيروت وسارايفو وبراغ تضارع في الأهمية لبنان والبوسنة وتشيكيا في مجموعها. وليست نيويورك وطوكيو ولندن وباريس اقل حضوراً من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا.

وهذه في مجموعها عناصر يمكن الاستفادة منها في المعركة السياسية ضد نتانياهو. لكن أول الاستفادة هو تأسيس المجموعة الكثيرة الألوان التي تقول هذا وتدعو اليه. فمن عرب، مسلمين ومسيحيين، ومن يهود، ينبغي ان يصدر الصوت المعترض على وعي قَبَلي وابرشي يريد ارجاع المدن الى عناصرها الأولى، او عناصرها الأولى المتوهمة. ومن هؤلاء جميعاً ينبغي ان يتشكّل قوس القزح الذي يريد مدينته جزءاً من العالم، وقوس قزح فيه.

حازم صاغيّة

موقف عرفات... ومهمة مبارك في واشنطن

■ اذا كان الموقف الذي عبر عنه الرئيس ياسر عرفات في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين، خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، هو من نوع ما طرحه في مقابلة بثتها شبكة «سي. إن. إن» يوم الثلثاء الماضي، فربما يجعل مهمة الرئيس مبارك في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية صعبة حين يبدأ محادثاته في واشنطن غداً الاثنين.

فباستثناء شكوى عرفات خلال المقابلة التي اجراها معه لاري كينغ، من قرار الحكومة الاسرائيلية بناء حي يهودي على جبل أبو غنيم في القدس، بدا من حديثه أن كل شيء على ما يرام. فقد أبدى سعادة لا حدود لها بسبب الفرصة التي اتيحت له لمقابلة الرئيس الاميركي واركان ادارته، الذين وجه اليهم شكراً من أعماق القلب. فهم يقومون بدورهم على أكمل وجه في رعاية عملية السلام، الى حد أنه لم يجد في أدائهم ما يستحق نقداً، أو يدفعه الى طلب ان يكون هذا الدور أكثر توازناً واقل انحيازاً لاسرائيل. ولم يبد أي ملاحظة على حملة شنها بعض وسائل الاعلام الاميركية ضد مصر، في محاولة منها للضغط على مبارك والتأثير في دوره في دعم المفاوض الفلسطيني.

كاد عرفات أن يبكي حزناً على فقد اسحق رابين. ومع ذلك اشاد نتانياهو، واعتبره «شريكاً» و«رجلاً ذكياً» لا غبار عليه، لولا صعوبات داخلية مرجعها الى توجهات بعض المحيطين به وتركيب الائتلاف الحكومي الذي يقيده. وهي «شهادة» تنسجم مع توجه سائد في الاعلام الاميركي يروج أن رئيس وزراء اسرائيل اثبت التزامه السلام، عبر بروتوكول الخليل، ويطالب العرب بأن يفعلوا مثله!

وجاءت «شهادة» عرفات، وهي الأول من نوعها التي تصدر عن زعيم عربي، قبل ساعات من زيارة نتانياهو الى القاهرة الاربعاء الماضي. وبرغم أنها تختلف عن الموقف المصري الذي استمع اليه نتانياهو في القاهرة، وعبر عنه مبارك في المؤتمر الصحافي المشترك، يخشى أن يتسبب كلام عرفات في «سي. إن. إن» في اضعاف موقف الرئيس المصري في واشنطن. فربما يستند مسؤولون اميركيون الى بعض ما قاله الرئيس الفلسطيني رداً على ملاحظات قد يبديها مبارك في شأن سياسة نتانياهو، أو بخصوص دور الولايات المتحدة. وما أسهل أن يقال لمبارك أن عرفات بدا راضياً ومتفائلاً. وهو تفاؤل اثار دهشة لاري كينغ نفسه، اذ سأل مستغرباً: «من أين لك هذا التفاؤل؟».

كانت هذه المقابلة، في برنامج يحظى بشعبية ويشاهده ملايين الاميركيين وكثيرون غيرهم، فرصة لطرح معاناة الفلسطينيين، وتعرية سياسة نتانياهو والتحذير من نتائجها، والمطالبة بمراجعة الدور الاميركي.

ولكن يبدو أن الرئيس عرفات لم يستعد لها جيداً، وأن مساعديه لم يبذلوا جهداً لمحاولة الاستفادة منها، برغم أن بعضهم على دراية بكيفية مخاطبة الرأي العام، ويعرف طابع برنامج لاري كينغ واهميته.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حوار حلف شمال الأطلسي والبلدان المتوسطية:

منظور جديد للأمن في المنطقة المتوسطية

■ قبل اكثر من عام أطلق حلف شمال الاطلسي مبادرة الحوار مع بعض البلدان العربية واسرائيل من اجل احلال «التفاهم وتعزيز الثقة بين بلدان المنطقة»، ووافق مجلس وزراء خارجية الحلف على توسيع التعاون مع البلدان المعنية كاستقبال ضباط من الدول المعنية لتدريبهم داخل معاهد الحلف والتعاون لمكافحة الكوارث الطبيعية وحوادث التلوث. ويلح أمين عام حلف شمال الاطلسي خافيير سولانا (اسبانيا) في مقاله الخاص بـ «الحياة» حول اهمية «شفافية النشاطات العسكرية»، وضرورة تزود المنطقة المتوسطية بمؤسسات اقليمية لمعالجة قضايا الامن والاستقرار من دون ان يستبعد احتمالات تطور حوار الحلف مع بعض البلدان المتوسطية الى نمط من انماط الشراكة معها خصوصاً في مجالات حفظ السلام.

يمتلك سولانا خبرة واسعة في الشؤون المتوسطية وكان اشرف في عام ١٩٩٥، بصفته وزير خارجية اسبانيا آنذاك، على وضع استراتيجية الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرقي الحوض المتوسطي. وهنا نص المقال وترجمه مراسل «الحياة» في بروكسيل، نور الدين الفريضي.

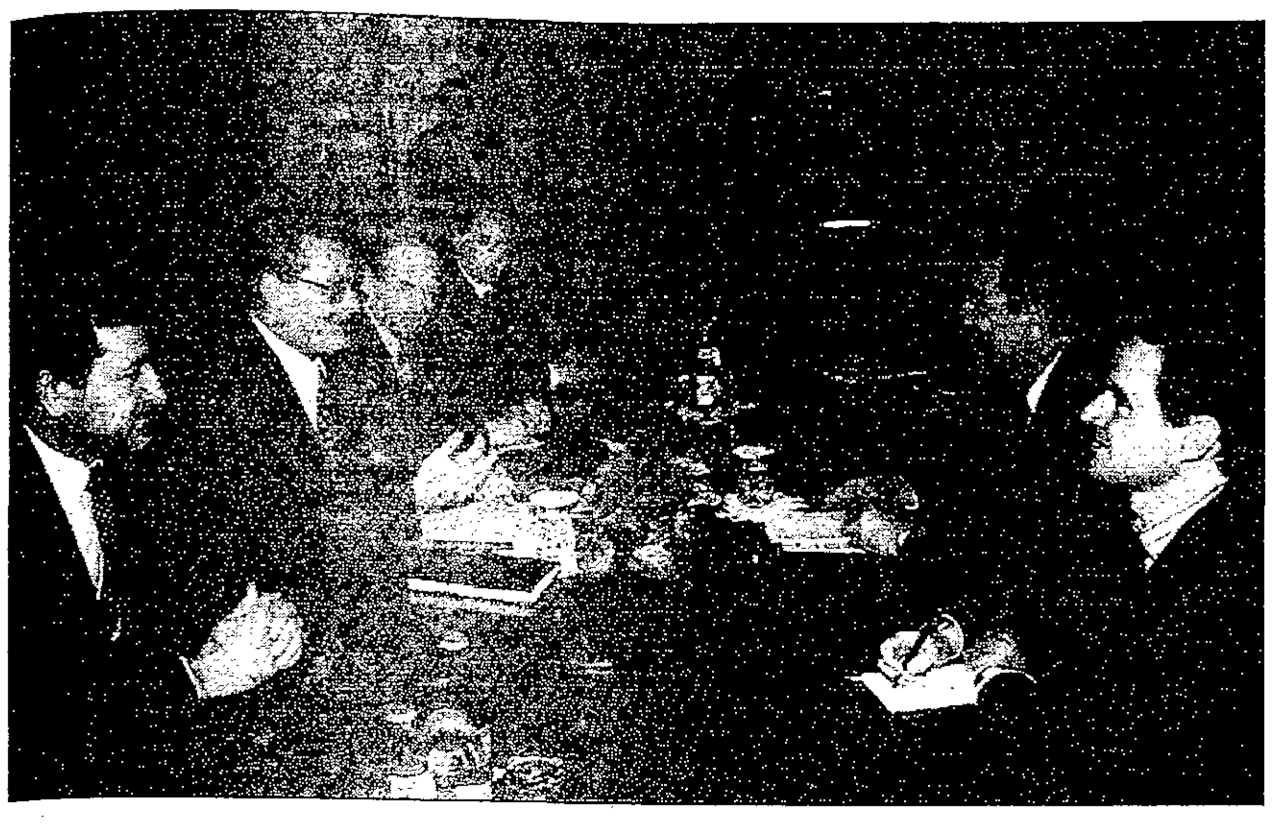

خافيير سولانا

خافيير سولانا*

■ دفعت نهاية الحرب الباردة وسقوط خطوط الانقسام الايديولوجي الى تغيير طبيعة الوضع السياسي في أوروبا خصوصاً، وفي الساحة الدولية عموماً. ويسعى حلف شمال الأطلسي من ناحيته الى التكيف مع المتغيرات التي افرزتها نهاية الحرب الباردة. فبعد ان كان دوره ردعياً دفاعياً اصبح اليوم يعمل، بشكل مكثف، من اجل تشجيع التعاون والشراكة مع بلدان وسط اوروبا وشرقها، منها روسيا واوكرانيا والبلدان الأخرى التي كانت تنتمي للاتحاد السوفياتي السابق.

ساهم الحلف، من خلال برامج التعاون والشراكة الجارية، في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. ويؤكد دور قوات تعزيز السلام (اس. فورس) في البوسنة جدوى المنظور الجديد القائم على التعاون، اذ تتوحد جهود أعضاء الحلف التسعة عشر ومساهمات سبعة عشر بلداً آخر، منها الاوروبية وغيرها، في تحالف لا سابق له من اجل السلام.

يمكن للحلف الاطلسي الجديد ممارسة تاثير ايجابي في المنطقة المتوسطية اذ ان العديد من اعضائه هم من البلدان المتوسطية (الأوروبية). ولئن كان من سبيل المبالغة الحديث عن حقيقة هوية متوسطية للحلف، فإنه بالامكان العثور في طيات التاريخ على مفاهيم مشتركة مثل مفهوم الحيز المشترك، والقلق المشترك والارث المشترك، وعلى العديد من النقاط المشتركة الأخرى التي تؤكد اهمية بدء الحوار والتعاون مع بلدان المنطقة. فبعد الانقسام غير الطبيعي الذي تولد عن المواجهة بين الشرق والغرب، نلحظ اليوم رسم ملامح اقامة علاقات ناضجة بين أوروبا وجيرانها المتوسطيين. فتتزايد اهمية حوض البحر الأبيض المتوسط لدى العديد من المؤسسات المعنية بشكل او باخر بمسائل الأمن: الاتحاد الأوروبي بادر بوضع سياسة متوسطية عبر مسيرة برشلونة التي تشرفت برئاستها، كذلك بدات منظمة اتحاد اوروبا الغربية حواراً مع بلدان المغرب العربي. وهناك ايضاً المنتدى المتوسطي ومقترحات تم تقديمها في شأن امكانات عقد مؤتمر الأمن والتعاون في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الأوسط. وتؤكد هذه المبادرات ان المنطقة المتوسطية تفتقد حتى الآن لهياكل متعددة الأطراف كفيلة برفع التحديات الأمنية. وبحكم انعدام إرث المؤسسات والإجراءات المشتركة، يجب على المنطقة البدء من نقطة الصفر لبناء هياكل امنية جديدة. ويمكن توجيه التطور السياسي لكامل المنطقة، وليس في الضفة الشمالية فحسب، نحو وجهة بناءة. فيمكننا الاستفادة، على سبيل المثال، من التجربة المثمرة التي تراكمت في أوروبا في مجال تعزيز الثقة ووضع المؤسسات الكفيلة بتشجيع الاتصال والحوار وارساء تعاون حقيقي (بين الشركاء). كما يساعد اضفاء الشفافية حول النشاطات العسكرية على تخفيف مشاعر الحذر وسوء التفاهم. واعتقد بان منظوراً كهذا يقوم على مبادئ التفتح والتعاون يوفر امكانات هائلة للتعاون تقتضي الاستكشاف داخل المنطقة المتوسطية.

ففي هذا السياق، أطلق حلف شمال الأطلسي مبادرته المتوسطية في ١٩٩٥ من اجل تشجيع منظور مباشر بهدف اقامة الحوار واحلال التفاهم وتعزيز الثقة بين بلدان المنطقة. ويجري الحوار اليوم بين حلف شمال الأطلسي وكل من مصر واسرائيل والأردن والمغرب وموريتانيا وتونس. ويوفر الحوار الجاري فرصة للحلف ليقدم فيها عروضاً كاملة حول مختلف نشاطاته، خصوصاً برامج التفتح والشراكة واعادة هيكلته الداخلية ورؤياه العامة في شأن هياكل التعاون الأمني التي ينوي بناءها. كذلك فإن الشركاء في الحوار مدعوون بدورهم الى تقديم وجهات نظرهم حول استقرار وأمن المنطقة المتوسطية. ويوفر الحوار اليوم طرحين: التشاور السياسي المنتظم اقله مرتان في السنة، والقيام بنشاطات خاصة في مجالات الاعلام والعلوم كذلك في قضايا خاصة مثل المشاركة في دورات تدريبية، داخل معاهد الحلف، حول حفظ السلام.

كان وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي وافقوا ايضاً على أنشطة التعاون لمواجهة الكوارث في نطاق البرامج المدنية العاجلة. وننوي فتح المزيد من الدورات التدريبية داخل معاهد حلف شمال الأطلسي، خصوصاً في مجالات البرامج المدنية العاجلة والتعاون المدني - العسكري، والنظر في المستقبل ان كان بالامكان توسيع الشفافية حول النشاطات العسكرية. وتمكننا هذه العلاقات التطويرية من فهم أحسن لوجهات نظر كل من الأطراف المعنية حيال قضايا الامن وتبديد سوء التفاهم والحذر الذي تولد ضمن بلدان الجنوب، حيال أوروبا، جراء النزاع في البوسنة.

ونعي جداً بان المشاكل الكبرى التي تواجه المنطقة هي ذات طبيعة اقتصادية، الأمر الذي يجعل من الشراكة الأوروبية المتوسطية المبادرة الرئيسية الدولية. ونعتقد ان حوارنا مع البلدان المتوسطية يمكن ان يكمل، بشكل مفيد، الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي ومنظمة اتحاد أوروبا الغربية، اذ لا يمكن الاستغناء عن دور منظمة بالغة الأهمية مثل حلف شمال الأطلسي. لذلك يجب ان نضطلع بدورنا حتى نتجنب حدوث انقسامات جديدة في مناطق اخرى بعد ان تجاوزت أوروبا انقساماتها السابقة.

لقد اصبحت قضية الأمن مشتركة تهم كل الأطراف في عالم اليوم اذ أزال التقدم التكنولوجي الحواجز والمسافات الجغرافية واصبح فيها الترابط الاقتصادي حقيقة. لذلك، فإن احد الأهداف الاستراتيجية الكبرى لدى مختلف المؤسسات الأوروبية - الأطلسية يتمثل في المساهمة في اقامة منطقة متوسطية تكون سلمية، متفتحة وذات ديناميكية اقتصادية. ذلك ما يجعلني أفكر في ان المنطقة المتوسطية استفادت بدورها من نهاية انقسام أوروبا واعتقد بان علاقاتنا مع البلدان المتوسطية التي تشاركنا الحوار قد سجلت انطلاقة حسنة. واعتقد بان مبادرة الحوار ستنمو وتزداد كثافة بما يخدم مصالح كافة الأطراف التي تتقاسم الحيز الاقليمي المشترك.

* الأمين العام لحلف شمال الأطلسي.

اسرائيل وحرب الاستنزاف في الجنوب اللبناني (٢ من ٢)

دمشق تعيد ترتيب أوراقها لمواجهة اسوأ الاحتمالات

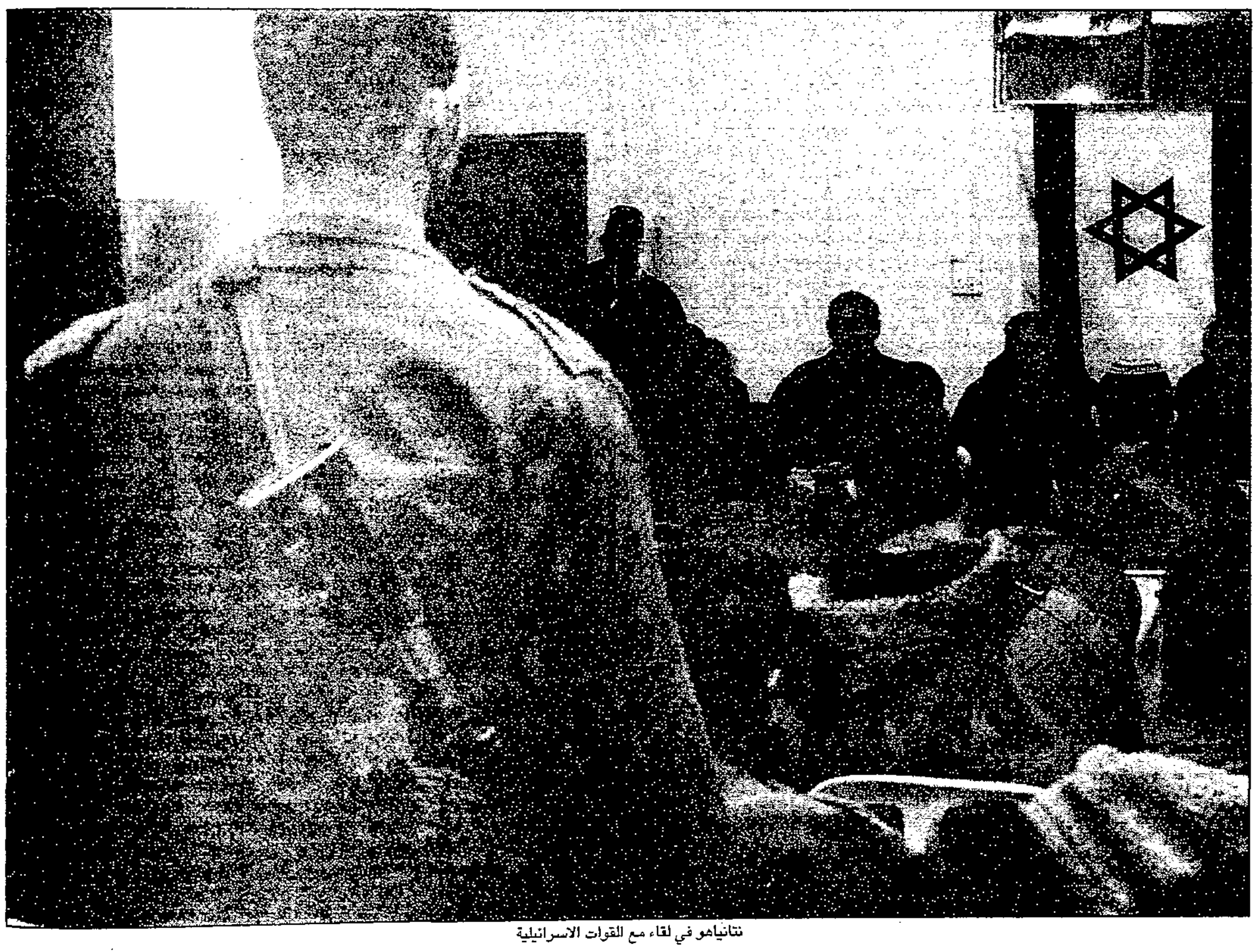
نتانياهو في لقاء مع القوات الاسرائيلية

رياض أبو ملحم*

■ بعد توقيع اتفاق الخليل وخروج الحكومة الاسرائيلية من دائرة الضغط الدولي الذي كان يحاصرها بقوة، بدا من المتوقع ان ينعكس ذلك سلباً على المسار السوري في ضوء الاقتراح الاسرائيلي «لبنان اولاً»، ونتيجة لتاكيدات تل ابيب بانها لن تنسحب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ولن تعود الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وانطلاقاً من توقع الاحتمالات الأسوأ لهذا التطور الجديد ولمجمل السياسات الاسرائيلية المنفذة، بدات القيادة السورية تعيد ترتيب أوراقها وتستعد لمواجهة الموقف بالوسائل المتاحة.

كان من الطبيعي ان يستهدف التحرك السوري الدائرة العربية في الدرجة الاولى. فعلى رغم حال الضعف والتفكك التي يتسم بها الوضع العربي منذ عدة سنوات استطاعت دعوات التضامن المرفوعة دائماً في وجه الجميع ان تحقق بعض النتائج الايجابية خصوصاً ما يتعلق بابطاء عمليات التطبيع بين بعض الدول العربية واسرائيل. وبما ان استئناف خطوات التطبيع ارتبط بالنسبة لاطراف عربية عدة، بتطور مفاوضات الخليل، فقد ابدت الحكومة السورية مخاوفها من ان يعاد فتح هذا الباب من جديد تحت تاثير اعتبارات مختلفة، في الوقت الذي تحتاج فيه الى ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على اعادة النظر بسياستها ازاء المسار السوري والالتزام بمبادئ مؤتمر مدريد للتسوية السلمية.

والحال، فان هذه المخاوف كانت جوهر المهمة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع واقتضت منهما جولة شملت ١١ دولة عربية، بالاضافة الى ايران. وحسب ما أعلن عن نتائج هذه الجولة الواسعة فقد استطاعت دمشق الحصول على تاكيدات من الاطراف المعنية بالامتناع عن تنفيذ اية اجراءات خاصة بالتطبيع مع اسرائيل، في الوقت الحاضر على الأقل، الى ان يحدث تطور ايجابي ملموس على المسارين السوري واللبناني.

ان دمشق، وهي تعيد ترتيب اوراقها الضاغطة، تتوجه أولاً الى دائرتين عربيتين متداخلتين، اولاهما الدائرة الاوسع التي تضم الدول العربية كلها وتنضوي تحت لواء الجامعة العربية ثم تتحرك في اطار القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في حزيران الماضي واتخذت قرارات محددة بشأن الموقف من التسوية السلمية، والدائرة الثانية هي التي تضم دول اعلان دمشق المعروفة بمجموعة (٦+٢)، اي دول مجلس التعاون الخليجي ثم مصر وسورية، وهو التجمع الذي كان قد تشكل في اعقاب حرب الخليج الثانية. وعلى رغم انه ليس ثمة من تناقض بين الدائرتين العربيتين غير ان الالتزامات التبادلية في الدائرة الثانية تشكل احراجاً لدمشق: اولاً لجهة علاقتها القوية بايران في الوقت الذي تواجه فيه العلاقات الايرانية - الخليجية توتراً ملحوظاً بسبب استمرار الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث. وثانياً لان العلاقات الايرانية - المصرية تواجه، هي الاخرى، توتراً مماثلاً من جراء اتهامات القاهرة لطهران بانها تدعم التنظيمات الاسلامية المعارضة داخل مصر.

بذلت القيادة السورية محاولات عديدة لاصلاح العلاقات الايرانية - الخليجية، والعلاقات الايرانية - المصرية، لكنها لم تحقق النجاح المطلوب حتى الآن، وعلى العكس من ذلك فقد تعرضت سورية لحملات سياسية واعلامية ايرانية شديدة بسبب تضامنها مع الامارات العربية المتحدة في موضوع الجزر الثلاث المحتلة حين برز هذا التضامن في اجلى مظاهره من خلال البيان الصادر عن الاجتماع الاخير لدول اعلان دمشق الذي عقد في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. بيد انه امكن للطرفين تجاوز هذه المشكلة عبر التاكيد على علاقاتهما الاستراتيجية (وهو ما سنتعرض له في فقرة لاحقة).

تمثلت ذروة الاتصالات السورية - العربية في القمة التي عقدت في دمشق (٩٧/٢/٢٢) وضمت الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك، لتنسيق المواقف بين البلدين ازاء تطورات التسوية السلمية. وابرز ما كشفت عنه هذه القمة هو توصل الجانبين الى قناعة كاملة بان العملية السلمية وصلت الى مأزق حقيقي نتيجة لعدم وجود اية مبادرات جديدة لا من قبل الحكومة الاسرائيلية ولا من قبل الادارة الاميركية لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، واعاد الجانب السوري التاكيد على وجوب تمسك الدول العربية باستمرار مقاطعة اسرائيل وعدم استئناف خطوات التطبيع معها حتى تثبت حكومة بنيامين نتانياهو رغبتها الجدية بالسلام العادل والشامل.

وترتدي هذه القمة اهمية استثنائية كونها تتم قبل أيام قليلة من موعد الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس الاميركي تتركز حول تطور العملية السلمية. وما زالت القيادة السورية تؤكد تمسكها بالسلام كخيار استراتيجي الا انها ترفض العودة بالمفاوضات الى نقطة الصفر من خلال اسقاط نتائج المفاوضات التي جرت مع حكومة العمل السابقة طوال السنوات الخمس الماضية. وسيتقرر لاحقاً، بعد عودة الرئيس مبارك من واشنطن، ما اذا كان الموقف يستدعي عقد قمة عربية شاملة. ومثل هذا الاحتمال سيكون وارداً في حال التاكد من وجود عقبات كبيرة تمنع استئناف المفاوضات على المسار السوري.

كذلك ما زالت دمشق - وفي الاطار العربي نفسه - تحاول تحريك الورقة العراقية، او التلويح بها بين الحين والآخر. غير انها لا تستطيع ان تلعب هذه الورقة بالحرية التي يمكن ان تجعل منها ورقة رئيسية، فاعلة، اولاً بسبب خلافاتها العميقة، القديمة والمستمرة، مع النظام العراقي، وثانياً بسبب استمرار تحفظ معظم دول مجلس التعاون الخليجي عن تجديد العلاقات السورية - العراقية مع بقاء نظام الرئيس صدام حسين. كما تواجه دمشق مشكلة مماثلة مع طهران.

غير ان هذه المحاذير لم تمنع دمشق من المحافظة على هذه «الورقة الاحتياطية»، من خلال بعض الخطوات والمبادرات الجانبية التي تتم بعيداً عن الاضواء، كفتح الحدود المشتركة امام مرور بعض الاشخاص، او تمرير كميات من البضائع والسلع المحظورة بموجب اجراءات الحصار الدولي المضروب على العراق، مرة باعتبارها نوعاً من مساعدة الشعب العراقي وتخفيف المعاناة عنه، ومرة اخرى بادراجها ضمن العمليات التجارية العادية التي يقوم بها تجار ومهربون محترفون من دون علم السلطات الرسمية او موافقتها. ومع ان هذه العمليات ظلت محدودة ولم تصل في اي وقت من الاوقات الى مستوى يجعلها قادرة على احداث فجوة مؤثرة في الحصار القائم، الا انها كانت ولاتزال تشكل بعض الانفراجات في مجالات حساسة، خصوصاً ما يتعلق بتوفير سلع غذائية وطبية ضرورية. كما تبقي الباب موارباً على احتمالات تطوير هذه العمليات الجانبية (المسكوت عنها) الى علاقات رسمية اذا ما تعقد الموقف تماماً وسدت جميع الابواب في وجه السياسات السورية الرامية الى تحقيق انجاز رئيسي في الصراع مع اسرائيل. والمقصود هنا طبعاً استعادة مرتفعات الجولان المحتلة، او الحصول على ضمانات كافية بهذا الشأن.

ويذكر ان الحكومة السورية كانت قد طالبت بافساح المجال امام العراق للاشتراك في القمة العربية السابقة حتى يتحقق الاجماع العربي على اية قرارات او مواقف يتم الاتفاق عليها. وهي ترفع الآن هذا الطلب خلال الاحاديث المتداولة بشأن احتمال انعقاد قمة عربية جديدة.

الورقة الايرانية

خارج الاطار العربي تبدو ورقة الضغط الايرانية الاكثر اهمية بالنسبة لسورية. ومع ان العلاقة بين البلدين تواجه مشاكل عديدة بسبب اختلاف اسلوب كل منهما في التعامل مع القضايا ذات الاهتمام المشترك، الا ان الجانبين يصنفان علاقتهما والاتفاقات المعقودة بينهما، بما فيها الاتفاقات الدفاعية، بانها تبلغ مستوى التحالف الاستراتيجي.

اظهرت دمشق حرصاً دائماً على عدم التفريط بالعلاقة مع ايران، حتى في اسوأ الظروف، اي خلال الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثماني سنوات. وكانت سورية ولا تزال ترى في سقوط نظام الشاه وقيام الجمهورية الاسلامية في ايران عودة الى تحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة، في مواجهة اسرائيل وتركيا، حتى قبل ان يقوم تحالف رسمي بينهما، لا سيما بعد عقد اتفاق كامب ديفيد بين مصر واسرائيل.

ومن الواضح ان سقوط الاتحاد السوفياتي، الحليف الرئيسي لسورية، ثم تفكك الوضع العربي تحت تاثير عوامل مختلفة، عززا التوجه السوري الرامي الى تنمية العلاقات الثنائية مع ايران، ثم لعب دور الوسيط بين طهران وبعض الدول العربية للتخفيف من حدة التناقضات القائمة بين الجانبين. غير ان الخلاف الايراني - الخليجي حول استمرار احتلال الجزر الاماراتية الثلاث يشكل ضغطاً متزايداً على العلاقة العربية - الايرانية، كما يسبب احراجاً لسورية خصوصاً.

وعندما تعرضت دمشق لحملات اعلامية ايرانية وعتب رسمي بسبب الانتقادات الموجهة الى ايران من دول اعلان دمشق، اوفدت القيادة السورية كلاً من نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية الى طهران لاعادة تاكيد ثوابت العلاقة السورية - الايرانية. ومع ان هذه الزيارة حققت النجاح المطلوب فقد جاءت زيارة وزير الدفاع الايراني الى دمشق، في وقت لاحق، بمثابة تطوير نوعي لعلاقة الجانبين في الوقت الذي يتعرض فيه البلدان لضغوط متزايدة، الأول من قبل الولايات المتحدة، والثاني من قبل اسرائيل.

حرص الطرفان على الاعلان عن عقد اتفاقات لزيادة التعاون العسكري بينهما، كما حصل الجانب الايراني على تطمينات سورية بشأن مستقبل «حزب الله» في لبنان. الامر الذي ستكون له تاثيرات مختلفة على تطور الاوضاع في المنطقة، وعلى العملية السلمية خصوصاً. فاما ان يؤدي ذلك الى الرد، اميركياً واسرائيلياً، بالاستمرار في تعقيد الموقف على المسار السوري، والتصعيد حيث يكون ذلك ممكناً، واما ان يحدث العكس فتحاول الادارة الاميركية احراز تقدم على صعيد المفاوضات المتعثرة، وذلك لمنع ايران من تحقيق مكاسب جديدة قد توظف لزيادة الضغط على اسرائيل، سواء في جنوب لبنان، جبهة الاستنزاف الوحيدة المفتوحة، او في اماكن اخرى يصعب حصرها. ناهيك عن الضغط المحتمل على المصالح الاميركية ايضاً.

سواء كان استمرار الأمر الواقع الراهن على المسارين السوري واللبناني هو «اللاخيار» الوحيد المتاح في المرحلة المقبلة، أو ان الجهود العربية والدولية يمكن ان تثمر عن صيغة مقبولة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل، فضلاً عن احتمالات حدوث مفاجآت غير محسوبة من نوع الانسحاب الاسرائيلي التكتيكي من جنوب لبنان، تستعد دمشق لاسوأ الاحتمالات باللجوء الى استخدام كل أوراق الضغط التي تملكها. بيد ان هذا التوجه لا يمنع من التلويح باوراق من نوع آخر، تملك دمشق الكثير منها.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

الكاتب التنزاني المقيم في بريطانيا

عبدالرزاق قرناح :الوطن فكرة... ومكان جميل للزيارة

□ لندن - من أنا سولوموسيف:

■ يقع مكتب الدكتور عبدالرزاق قرناح في مبنى حديث انيق في قلب الحرم الجامعي، وأول انطباع يتبادر الى الذهن هو انه أحد اكثر المكاتب ترتيباً لأي اكاديمي سبق ان زرناه. كل شيء مرتب ومنظم بصورة دقيقة جداً. وساعدنا لطفه واستقباله المريح في ان نرتاح ايضاً. لم نلحظ اي تعال أو تقدير الذات مبالغ به يوحي بمكانته الرفيعة كشخصية ادبية عالمية.

يعمل عبدالرزاق الآن محاضراً في دائرة الأدب الانكليزي في جامعة كانتربيري وفي الوقت نفسه يدير «مركز ابحاث ما بعد الاستعمار». وتغطي محاضراته، أساساً، الأدب الافريقي للطلاب الجامعيين ولطلاب الدراسات العليا.

احتلت رواياته الأولى «ذاكرة المغادرة» و«طريق الحجاج» و«دوتي» منزلة مرموقة لاصالتها في تناول موضوعات مطروحة الآن مثل المنفى والهجرة. لكن شهرته الأوسع تحققت في العام ١٩٩٤ عندما وضعت روايته «الجنة» على لائحة الروايات للفوز بجائزة «بوكر» الادبية، وكانت سبباً في انتشاره عالمياً.

تفتح رواية «الجنة» نافذة مشرعة على عالم غني ومتنوع هو تنزانيا في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. حين كانت أرض تجارة للتوابل والعبيد، وشهدت شبكة معقدة وملونة من الثقافات وعلاقاتها المتوترة، أرضاً للحقائق الاجتماعية القاسية وأرضاً للقسوة. وتروي القصة حياة ولد يدعى يوسف في جهوده وصراعاته للبقاء في ذلك العالم.

كتاب عبدالرزاق قرناح الأخير «الاعجاب بالصمت» يتناول مغادرة شاب مراهق لموطنه الأصلي في زنجبار وصراعه من اجل العيش في بريطانيا، واخيراً محاولته الفاشلة للعودة والمطالبة بأرضه الأصلية كوطن له، وبالتالي استعادة احساسه الكامل بالهوية.

انطلاقاً من هذه الموضوعة بالذات كانت بداية الحديث مع الدكتور قرناح. سألناه الى أي حد كان الصراع الداخلي عند الراوي في «الاعجاب بالصمت» مستوحى من بحثه الشخصي عن هوية ومن تأقلمه مع الحياة في المنفى؟ أكد هذه الصلة، وقال ان جوابه كان يمكن ان يكون أسهل بكثير قبل عشرين سنة. لكن مسألة الهوية هي قضية صعبة دائماً، الى حد انها شيء لا تفكر فيه وانما تعيشه. واوضح صعوبة فك المشاعر المتشابكة حول هذا الموضوع، لأن فهمها ليس شأناً بسيطاً ومباشراً: «حتى لو ابتدأت بشيء يبدو سهلاً فان قصصاً اخرى متناقضة سرعان ما تظهر، كما يحدث مع بطل رواية «الاعجاب بالصمت» فهو يروي احداثاً نصفها حقيقي والنصف الآخر خيالي. والراوي لا يسرد الأكاذيب عامداً، فنحن جميعاً نختلق القصص عندما تتعلق بالوطن المفقود... ونزخرفها. من جهة انت تريد ان تسد الفراغات في الذاكرة نصف المفقودة، ومن جهة ثانية تميل الى اغنائها وتعظيمها».

وتابع يقول انه في روايته الأخيرة كان مهتماً باكتشاف كيف ان القصص التي هي اكاذيب غير مقصودة تكتسب مع الزمن عمقاً ومرجعية وحياة خاصة بها. وهذه المرويات المختلقة، كما في قصة الأب الغائب في «الاعجاب بالصمت»، تصنع عندما يكون من الصعب مواجهة الحقائق. اما بالنسبة الى مسألة الهوية، فإنها تصبح جزءاً من هذا النوع من الاختلاق.

وفي سياق الموضوع نفسه، سألنا الدكتور قرناح عن الهوية في حالة المهاجر ومرحلة ما بعد الاستعمار. فرد مؤكداً انها مسألة متكررة، لكنه أوضح ان هناك افتراضاً منتشراً يقول ان المهاجر غير الأوروبي، عندما يغادر موطنه الأصلي، سيعاني من أزمة هوية خطيرة بمجرد دخوله الى الغرب. وعلى العكس من ذلك، فإن الأوروبي مهما سافر وحيثما تنقل فإنه سيحافظ على احساس عميق بالهوية ولن يعاني أية تعقيدات نفسية. فالرجل الانكليزي يستشعر انكليزيته حيثما رحل، فلماذا لا ينطبق الأمر نفسه على غير الأوروبي؟ وعندما يتكلم المرء عن هوية ما بعد الاستعمار فهناك دائماً افتراض بأن يوصف الانسان بهذه الهوية، لكن عندما يبدأ «مواطن ما بعد الاستعمار» في التكلم فإنه يساهم في تعقيد الأشياء، اذ انه يكشف جذوره الحضارية المحددة. ومع ذلك فإن الدكتور قرناح يؤمن بأن عبارة «ما بعد الاستعمار» مفيدة عند استخدامها في وصف كتّاب العالم الثالث الذين يكتبون باللغات الأوروبية. لكنهم قد لا يصفون انفسهم بأنهم «ما بعد استعماريين»! «ما بعد الاستعمار طريقة لتصنيف الكتاب غير الأوروبيين، وانا لا أرتاح لذلك». وعلقنا على كلامه بالقول ان ما بعد الاستعمار عبارة تستخدم لتحديد العالم طبعاً، انطلاقاً من الاطار التاريخي الأوروبي أي الرواية المركزية الأوروبية للعالم. فرد الدكتور قرناح قائلاً ان هذا الامر لا يمكن تجنبه لأن العالم كله ذو مركزية أوروبية. فالى أي حد ستكون عبارة «ما بعد الاستعمار» مفيدة في وصف الكتاب الذين لا يكتبون باحدى اللغات الأوروبية لكنهم قاسوا من نتائج السياسات الاستعمارية، مثل الكتاب العرب؟ هذا سؤال آخر.

سألناه الكلام اكثر حول الكتاب العرب الذين يهتم بأعمالهم، خصوصاً اننا قرأنا له أخيراً مراجعة لكتاب الطيب صالح «بندر شاه» في «ملحق التايمز الأدبي» فمع انه لا يتقن العربية، الا انه قرأ أعمالاً مترجمة لعدد من الكتاب العرب وهو يعرف كتاباً من سورية ولبنان وفلسطين ومصر وشمال افريقيا. لكن أعمال الطيب صالح هي الأقرب الى نفسه، خصوصاً لأنه افريقي. وقال انه معجب بأعماله الطيب صالح كثيراً، وهو يدرّسها في محاضراته الجامعية عن الأدب الأفريقي.

وبوصفه اكاديمياً وكاتباً، تساءلنا عن رأيه في فائدة النظرية الثقافية في وصف تجربة ما بعد الاستعمار، وما اذا كانت صفحة من احدى الروايات اكثر جدوى من كتاب كامل عن النظريات؟ فقال انه يعتقد بأنهما نشاطان مختلفان تماماً. وأضاف ان الوقت حان كي تدرك كليات الآداب في الجامعات البريطانية بأنها تعمل من ضمن قيود معينة. وصار من الأسهل الآن، مقارنة بالحال قبل عشر سنوات، التعاطي مع موضوعات مثل الاستعمار وأدب العالم الثالث في الجامعات البريطانية.

وانتهزنا الفرصة لنسأله عن كونه يكتب باللغة الانكليزية، كيف ان هذه اللغة والأبعاد الثقافية التي تحتضنها، كجزء من ذاتيته، تعيد تحديد نفسها كوسيط شخصي في تعبيره، خصوصاً في ضوء قول الكاتب الافريقي المعروف نيونغو نغوغي ان اللغة الانكليزية - بالنسبة اليه - تشكل نوعاً من الاستعباد الروحي.

وافق الدكتور قرناح على ان مشكلة اللغة تبرز دائماً، وهو يتفهم وجهة نظر نغوغي. مع ذلك، اذا كانت صحيحة لدى نغوغي فليس من الضروري ان تكون كذلك لدى الآخرين، ومن الأكيد انها ليست كذلك بالنسبة اليه شخصياً. فلو كان يستطيع ان يكتب بطلاقة في أية لغة اخرى لما تردد، ولربما كان قادراً على ذلك الى حد ما لكنه أكثر قدرة على التعبير عن نفسه بالانكليزية وهو يعتقد بأنه يفعل ذلك بصورة جيدة.

النقطة الأخيرة التي اثرناها تتعلق بموضوع الهجرة. ان موطنه الأصلي في زنجبار لا يملك حضارة موحدة، وانما هو في الواقع وعاء امتزاج لحضارات مختلفة افريقية وهندية وعربية. فالى أي حد لعبت هذه الحقيقة دوراً في اعداده للحياة في لندن الكوسموبوليتية؟ فأوضح ان هذا الأمر لم يساعده على الاطلاق، ولربما ساعده فقط من ناحية القدرة على تفهم الحضارات الأخرى. ان لندن التي جاءها في العام ١٩٦٨ كانت مكاناً معادياً، يعتقد الناس فيه بأن الافارقة يعيشون على الأشجار ويتدلون منها. وكان من الصعب العيش في هكذا مكان معاد حتى لو وضع جانباً الايذاء الشخصي. ومع ذلك يتعلم المرء في النهاية، بوصفه غريباً، كيف يتعامل مع هذا الواقع. ومن المحتمل ان لندن آنذاك لم تكن سيئة كثيراً مقارنة بأماكن أخرى، ومن الأكيد انها افضل من زنجبار التي تركها خلفه لأنها كانت مكاناً للارهاب.

سألناه ما اذا كان محتماً على مهاجر مثله ان يحتل أرضاً لا هوية لها الى الأبد؟ فأجاب قرناح: «هذا محتمل. وكما يتضح لراوي «الاعجاب بالصمت» فإن الوطن هو مجرد كذبة اخرى. ولا أقصد ان هناك ضرراً في تلك الكذبة، لكن «الوطن» مكان من المستحيل استعادته. انه فكرة يجب بعثها باستمرار بصورة اصطناعية تماماً، مثل مريض مربوط بآلة انعاش الطوارئ. وهو يصبح مكاناً جميلاً للزيارة ليس الا. والراوي في «الاعجاب بالصمت» يتأقلم مع هذه الحقيقة، لذلك فإن الرواية ايجابية على رغم انها سوداوية ايضاً».

قصيدة شعبية ريفية

بابلو نيرودا*

يا صبية صغيرة، سوداء العينين وبديعة النظرات،

لم تملكي حبي، لأنك لم تشائيه،

هنا، بين بورجوازيي القرية الساكنة أولئك،

حيث يعتبر الشاعر كاللص.

حملت انا بيتي مثل وجع الاسنان،

حاول أن يسكنه، كل هؤلاء الناس،

تطلعت الى عينيك الوديعتين،

ووجهك المليح،

واستشعرت بما سيحدث.

وبالتالي، بينما كان قطار ما يصفر بفمه، في ذات مساء

(انا أعتقد ان القطار يصفر بفمه، لا يصفر)

قلت لك بعض كلمات مخلصة،

حدثتك عن شيء من حلم، وعن شيء آخر من عسل.

وعشت قصة غرامية كنت أحلم بها، قبلات ثلاثاً

لثغرك، لصوتك، لشخصك،

قصة غرامية لقرية اريجية وهادئة،

(ننسى بطبيعة الحال تريفو ولورين)

الاّ أن الحياة يا صبية صغيرة،

شاءت هذا المساء،

أن تسقط كلماتي، كما يمكن ان تسقط

الاحجار الاليمة في ارض ساكنة.

وكانت كلماتي انوار صبح!

يا صبية صغيرة! (أتتذكر انك كنت تنتعلين حذاء قصير العقب)

كنت سانجة وطيبة مثل السذاجة،

ورغم ذلك، لم أستطع ابداً ان افتح لك ذراعي،

لاكشف لك عن خلاياي، واسقيك عسلي.

كان اسمك غرازيللا، غرازيللا ذات العينين الوديعتين،

أشكرك الآن وقد تعنيت، أنا

في ذكرياتي، أحضن عاطفة،

لن يحرك مشاعري كما تهدى العطور.

(ترجمة وتعريف: ناديا ظافر شعبان)

* ترك الشاعر التشيلي بابلو نيرودا مئة وسبعين قصيدة نظمها وهو ما بين الخامسة والسابعة عشرة من عمره، وكان آنذاك يلعب بالكرة في مدرسة تيموكو، ويناديه رفاقه واصدقاؤه باسمه الحقيقي تيفالي رييس.

ووقعت هذه القصائد ما بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠، ولم ينشر نيرودا غير عشرين منها: ضم بعضها الى دواوينه، او نشره في مجلات ذاك الزمان، فظل الغبار يعلو في أدراج اخته لورا، وطوال خمسين سنة، مئة وخمسين قصيدة، سلمتها قبيل وفاتها الى إبن شقيقتها رافائيل أغايو، السياسي الجاهل، الذي لا علاقة له بالادب، والثقافة، والذي لم يدرك لحظة واحدة، أهمية الكنز الذي وقع بين يديه، ولم يقدر اهمية أن يبقى للانسانية وانما أراد ان يتاجر به، بعد أن ملأ اسم بابلو نيرودا الدنيا.

حاول اغايو، في البدء، ابتزاز ماتيلد اوروتيا، فعرض عليها شراء «دفاتر تيموكو»، لكن الارملة رفضت أن تشتري كلمات زوجها، فباعها آغايو الى ليونيداس آغيري، تاجر المخطوطات التشيلي، الذي حملها الى لندن، وعرضها بدوره في مزاد علني، في صالة سوذبيز وقبض ثمنها مئة آلف دولار.

عبثاً حاولت مؤسسة بابلو نيرودا ان تسترجع المخطوطة، لأن الصالة اللندنية لم تشأ إطلاقاً أن تفصح عن اسم الشاري لخوان فيغويرا، وزير الزراعة، ورئيس مؤسسة بابلو نيرودا، الذي سافر الى العاصمة البريطانية ليحاول شيئاً ما.

ومنذ حوالي السنة، وفي الوقت الذي كان رفض ماتيلد اوروتيا شراء القصائد، يثير فضيحة في التشيلي، اكتشفت صدفة - يعتبر البعض ان الاكتشاف معجزة - نسخة اصلية من «دفاتر تيموكو» في مدرسة نيرودا الاولى، التي كانت تديرها الشاعرة غابرييلا ميسترال، والتي تذكر ان تلميذها «كان صبياً خجولاً وضعيف البنية» يتأمل «منظراً تغرقه يومياً، وطوال السنة، مرارة المطر».

وتضم «دفاتر تيموكو» الثلاثة، القصائد التي نظمها تيفالي رييس خلال ساعات الدرس المملة، في ذاك «القفص الحزين»، الذي صار اسمه في ما بعد «مدرسة بابلو نيرودا».

كتب بابلو غالبية هذه القصائد بخط يده - ساعدته اخته لورا في النسخ - واوردها في دفاتره وفق التسلسل الزمني لتاريخ نظمها، عدا اثنتين او ثلاث منها بلا تاريخ.

ويشير الباحثون الى أن هذه القصائد تعرف القارئ بصبي مرح، يستوقف نضوجه الفكري العجيب بالنسبة لتلميذ في سنه، وتضطرم في اعماقه الشهوة، وميل الى الدين، يقترب من الصوفية.

ويوضح المؤرخ التشيلي فيكتور فارياس، الذي قضى سبعة اشهر يحقق الديوان الذي يقع في ثلاثماية وخمسين صفحة، ان القصائد الاولى الموقعة ما بين أيار (مايو) وحزيران (يونيو) عام ١٩١٨، تقربنا الى شاب يشعر بالسعادة في الحياة، مرتاح النفس في اجواء شبه صوفية مليئة بالسلام الذي يعيشه الشاعر المبتدئ، ولا يحن اليه لانه يفتقده، وسيبقى السلام شعوراً واضحاً في كل الديوان.

اما «القصيدة الشعبية الريفية»، التي نظمها الشاعر الكبير لقروية اسمها غرازيللا، لم تهتم بحبه، فهي موقعة في حزيران عام ١٩٢٠، اي قبل ثلاثة اشهر من اختيار تيفالي رييس اسمه الجديد: بابلو نيرودا. وتعرفنا هذه القصيدة الغنائية باجواء القرية، ونظرة ناسها الى الشاعر والحب.

قصيدتان

يان بيلارش*

١- الساقية ان غنت في الحقول

إن غنّت الساقية في الحقول، تدين بذلك للحصى:

سمكٌ صَمُوتٌ يسبحُ في قصرٍ زجاجي

دَعوا الشمس تنحدر من السماءِ الى الساقية

ويبدأ الماءُ الضَرْبَ بالصنُوج،

أعيدوني عبر الساقية، نحو الشجر الحرجي الازرق

وليغمرني الماءُ كإبريق الصلصال

ولتسبحِ الشمسُ في

وليغنِ الماءُ النمير

في أعماق الابريق بين الحصى

وستقفز من قصر الزجاج سمكةٌ فضيةٌ

متكلمةٌ بلسانٍ بشري.

*

٢- المرأة

(مقطوعات لبيانو الضوء)

- أ -

ثمة في السلة قرصٌ شمسيٌ كبير

خذي منه قطعةً بسكّينك.

يا عذارى ايام العمل

يا بُنيةً بكراً

يا حَفيرةَ الأبْط اللّدنَة

يا بحيرات تحتَ الجَفون الداكنة

يا سِنُونوَاتٌ لا تطيري

رسمْتني بالطولِ والعرضِ

ببركارِ مرافقك

بأنامِلكَ التي من ضياء.

- ب -

كم من مياه زرقاء

كم من رسائل في الأبجدية

كم من ألوانٍ في العالم...

أريد أن أسقُط في الارض

وأجمع سداً صلصالياً

لتغمرَ المياهُ الحقول

ولا تجرف المحروث منها.

اني أشكرك يا أيادي فينوس

على كسرة الخبز العطر

فوق خوان الصيف المبسوط.

- ج -

قليلة هي الاشعار التي تغنّت بجبينك

أيتها الحائكة الريفية

أيتها العاملة التي تنتظر اعجوبة الولادة

قليلة هي الاشعار التي غنّتك

لكن جمالك

هو القادر على إضرام النار في إهراء القمح

التي امتدحها الشعراء منذ الزمن الاول.

لأنت جميلة كإبريق الصلصال

الذي تغنت الريحُ برسم اشكاله

يا ثمر الايام الناضج

والماء النمير الجاري في البراري

يا حلي العرس فوق خشب السنديان

يا أسرةً من خشب الارز

وأكفاً تغني مثل أرغن الجاز

يا أعقاباً ترقص في الحقل

وكؤوساً تُسكر الشفاه

يا هضاب الحسن الخضراء

وسنابل ذهبية قُبيل الحصاد

ومرافق تعجن الخمير

اني أسألك الحبَّ

- د -

اني أبتهلُ لِوَكْ كهارب العيون

الذي منذ زمن بعيد يبعث برسالةٍ بلا أسلاك.

أبتهلُ لقبّة الرأسِ القوطية

حيث يندفع شلاّلٌ من الشعر.

أبتهلُ للاكفّ، الايادي الطويلة

كسعف النخيل الطويل الساق،

أبتهلُ للاقدام التي براها نحات.

أبتهل لخرطة الخزاف الذي

أخرج شكل الحقوين الحي.

أبتهل للنهدين المنحوتين كقاعدة البركان

لغزال المدارات

لقوس الاعضاء الكهربائي

للبشرة الحريرية

لأورانيوم الاكف واشعاع الحنان

لزغب البشرة

لفجر الجسد.

اما احتفالي البالغ

فبالشفاه المحصورة

كقشرة الوجود القضيم

كهلالية القمر عن سماءِ الجسد

كهدب الظبي

ومعابر توت العلّيق

التي من خلالها يُتاحُ العبور الى فردوس الثغر:

شفاهٌ تبتسم

شفاهٌ تبكي

شفاهٌ تهمس

شفاهٌ تشم

شفاهٌ تعد

شفاهٌ تتوسّل

شفاهٌ تجذب

شفاهٌ تتهم

شفاهٌ تصلّي

شفاهٌ تصرخ عند اغتيال البراءة

شفاهٌ تحتفظ بحصاة الشهقة على اللسان

وفيها يُوجد كل شيء

مزامير، وهذيانات

صيحات التمرد، والمدائح،

- هـ -

أسير في ... السيل، وأصعد الدرجات عند ...

مدخل الحانات

أطرق الباب وأجلس الى الطاولة

أدخل المدارس والمصانع والمنازل،

ثمة تراب خصب تسوى قرميداً أحمر

يصلح لبناء المساكن

ثمة أزهار تصبح في النوافذ

وأزهار كثيرة في الحدائق الصغيرة...

وأصعد الجبال على محامل

وأبحث عنك

وأبحث عن طريق المتاهة

وأقفت تحت أسوار «طروادة»...

وأين أجدك؟

وكيف أعرفك؟

وبأية اشارة تُومئين اليّ؟

أخشى ألاّ أجدك

وأنت كل النساء

ربما لم يُعلن اسمك أحد

وأخاف ألاّ ألتحق بك.

وفي أية عيون أراك؟

وبأي فم أسمعك؟

وبأي سطر أطالعك؟

بحثتُ عنك في السعادة

وجبتُ خلال العام والجوار

فلم أجدك في أي مكان

حتى اللحظة التي التقيتك

في القطار المكتظ بالركّاب القاصدين الساحة

وسرتُ في اثرك

ورحنا معاً

نقرأ برقية خُطانا.

ولَويتِ برأسك في زاوية الطريق

فتجمع كل شيء فيك

حتى حلمي

وحشد الحيوات التي تعيشينها

الآ... واحدة

- و -

ثمة حبٌ كبير يُولد

حيثُ الحب الصغير يغيب

فعلامَ الأيام تمرّ

ولماذا يُخيلُ لي أن الزمان

مثل البابيس الزجاجية

يلْقط أذيالَ اللباس؟

أشجارُ الكستناء تُفرقع أثمارها على الارض

وفي الردهة الداكنة على ضوء الشموع

تظهر جان دارك، وروزا لوكسمبورغ،

واستيل روزنبرغ، وانجيلا دافيز

جميعهن بخل خطْبهنَ التاريخ

وحيثما كفّت كل حياة

وُلد عطشٌ ماردٌ للحياة.

- ز -

ايتها الحياة

أيتها البلوطة المرة

المتساقطة من السنديانة الهرمة

أنت تبرعمين

ونحن في لهفة دائمة لطلوع الشمس

أيتها المرأة

أنت بالاتامل الطويلة تزيحين ستار الليل

وتسمحين للنور بدخول حجراتنا

وترفعين الزبالة

وبالرمش تلامسين جبهتنا.

الحياة تدندن في قفير النهار

والنحلُ يعقد اجتماعات عامة

والسعّاتُ يُديرون العجلات

وجزالةُ الاوتار

تُحاك جميعاً من أجلك

وعاملات الرياض يحرسن الازهار

والنساء العاملات يلقين بالاخشاب في أفران الاحاسيس

والامهات يُرضعن الصغار

والعجائز يقطفن الورد الشائك

ويضعن الاكف الطاهرة على رؤوس المواليد.

- ح -

تلكم هي حبة الحنطة المزروعة

ذلكم هو السلام

لأن حلوى دوار الشمس الذهبية

هي السلام

لأن الارض المحروثة على مرمى البصر

هي السلام

أيها الطفل الصغير

ان يدي الام هما أنعم الاسرة

إن هدهدة مماثلة

ان غنجاً مماثلاً

مثل هذا الغناء

مثل هذا الوداع

يُصارع غيابَ الوحشة

ها نحن يا صغيري

فأين أنتَ، وأين أنتِ

أنتما معنا جميعاً

يا خراف حكاياتنا السحرية

تجتازون جسر آلامنا النبيل

وآمالنا المستقبلية.

بدأتِ الشجرة تكتسي بالورَق.

(ترجمة وتعريف: ميشال سليمان)

* يان بيلارش (المولود سنة ١٩١٧) من شعراء تشيخيا الكبار، بدأ ينشر قصائده على أعتاب الحرب العالمية الثانية. وكان تطوّره الشعري بالغ التعقيد. نشر ديوانه الاول سنة ١٩٣٩ بعنوان «حديقة التفاح»، وتغنّى فيه بجمال مسقط رأسه، ثم اتجه شطر التجريد، فكتب قصائد مفعمة بالتعقيد، الا أنه وجد نفسه بعيداً عن وعي الناس فحاول أن يقترب باذلاً في ذلك مجهوداً كبيراً. وأقام الحوار مع البلاد ومع الناس، مع تقاليدهم وتراثهم وتاريخهم، فاتخذ صوته نبرة هادئة، باهظة، نبرة شاعر مسؤول فنياً واجتماعياً. وبدأ يرى الحياة حوله بكل أبعادها الجميلة والقبيحة، وبكل تناقضاتها التي تتطلب فهماً ووعياً.

غنّى حبه لبلاده وللغته، فارتدى شعره طابعاً دامياً عنيفاً حيناً، ومعتدلاً حيناً آخر، وظلّ في الحالين جهيراً بحب الجمال وانسانية الانسان.

آخر دواوينه عنوانه «السلّم اللولبي»، وهو محاولة جديدة للتعرف بعالم الانسان والطبيعة، وذلك على تجربة شعرية جديدة من حيث البنية والرؤية والطابع الجمالي.

القصيدة في العالم العالم في القصيدة

سركون بولص

كنايات صاحب الإبداع

(عن نص لـ «والاس ستيفنز»)

عشرون رجلاً يعبرون جسراً

الى قرية،

هم عشرون رجلاً يعبرون

عشرين جسراً

الى عشرين قرية،

أو رجل واحد

يعبر جسراً واحداً الى قرية.

●

هذه الغنية قديمة

لن تعلن عن نفسها...

●

عشرون رجلاً يعبرون جسراً

الى قرية

هم

عشرون رجلاً يعبرون جسراً

الى قرية.

●

هذا لن يعلن عن نفسه

مع انه أكيدٌ كمعنى...

●

جزمات الرجال

تكربلُ على الواح الجسر

ويعلو اول جدار ابيض في القرية

خطأ مغرور

(عن نص لـ «فاسكو بوبا»)

كان يا ما كان

كان هناك خطأ مغرور

من فرط طيشه من فرط ضالته

أنّ احداً لم يكن يلحظهُ

●

لم يتحمل

ان يرى نفسه

أو أن يسمع نفسه

اخترع اشياء من كل نوع

ليبرهن فقط

انه حقاً غير موجود

●

اخترع الفضاء

ليضع فيه براهينه

والزمان ليحفظ براهينه

والعالم ليرى براهينه

●

كل ما اخترعهُ

لم يكن طائشاً تماماً

ولا ضئيلاً تماماً

لكنه كان خطأ بالطبع

●

هل كان يمكن ان يكون غير ذلك

عبر اشجار الفاكهة.

●

بمَ كنتُ افكّر؟

●

هكذا يهرب المعنى:

اول جدار في القرية...

أشجار الفاكهة...

وحيداً مع عمله

(عن نص لـ «يانيس ريتسوس»)

ركب وحيداً طوال الليل، مذعوراً، يلكز أضلاع حصانه بلا رحمة. يتوقعون منه ان ياتي، قيل له، بلا اخفاق: كانت حاجتهم اليه عظيمة هكذا.

عندما وصل في الفجر، لم يكن احد بانتظاره.

ما من احد كان هناك. تطلع حواليه.

بيوتٌ كئيبة، مقفلة. كانوا ينامون.

سمع حصانه، لصقه، يلهث.

الزبد يغطي فمه، في اضلاعه خدوش، ظهره مجلوخ.

وضع يديه حول رقبة حصانه وبكى.

كانت عينا الحصان الكبيرتان، القاتمتان، المحتضرتان

برجين نائيين يومئان له، في مشهد يغرقه المطر.

من اين تأتينا المعونة

(عن نص لـ «روبرت بلاي»)

الحمامة تعود. لم تجد مكاناً تستقر فيه

بعد ان كانت تطير طوال الليل على البحر العاصف.

ان الحمامة هي التي ستبدي لنا كم هو ضخمٌ

سرير النمر تحت عوارض المركب:

فلنمنح الحمامة السلام.

السنونوات ذات الأذيال المتفرعة

ستترك إفريز المركب في الفجر،

لكن سنونوات زرقاء اخرى ستعود في الغسق.

وفي اليوم الثالث سيطير الغراب.

الغراب، الغراب، الغراب الذي له لون العنكبوت

سيجد الغراب طيناً جديداً يسير عليه.

علم الصوتيات في التراث الاسلامي

احمد فؤاد باشا*

■ علم الصوتيات من العلوم التجريبية التي شهدت تطوراً هائلاً في العصر الحاضر، وتدين بنشاتها وارساء اصولها المنهجية والمعرفية السليمة لعلماء المسلمين الاوائل في عصر الحضارة الاسلامية الزاهرة. ويهتم علم الصوتيات بدرس الصوت والظواهر الصوتية بمختلف تطبيقاتها في نواح عدة من حياة الانسان تشمل مجالات الطب والهندسة والاتصالات والحاسبات والفضاء والبحث العلمي وغيرها.

وإن تاكيد الدور الاسلامي في تاسيس تلك العلوم الحضارية بالبرهان القاطع والحجة الواضحة، من شانه ان يسهم في تصحيح تاريخ العلم والحضارة بعد ان عبث به العابثون، وان يعيد لشباب الامة الإسلامية الثقة في نفسه وفي عقيدته بعد ان حاولت قوى كثيرة طمس معالمها واخماد جذوتها واطفاء نورها. ولقد ادى تجاهل مآثر اسلافنا في مختلف مجالات المعرفة الانسانية الى فصل المسلمين المعاصرين عن ماضيهم العريق، وتعميتهم عن تراثهم الثمين، وتعميق الشعور لديهم بالنقص والعجز وعدم القدرة على استيعاب مقومات التقدم والرقي. فلا يكاد الدارس في اي تخصص علمي ان يرى او يجد اثراً لعالم مسلم لان غالبية الكتب التي يدرسها تزدان فقط باسماء علماء الغرب القدامى والمحدثين، من امثال ارسطو وارخميدس وفيثاغورس ونيوتن واينشتين وغيرهم، وتغفل - عن قصد او جهل - ثمانية قرون او يزيد حمل فيها علماء الحضارة الاسلامية وحدهم لواء المعرفة في كل مجال، وارسوا قواعد النهضة العلمية المعاصرة.

لم نعرف شيئاً ذا قيمة علمية عن اهتمام اهل الحضارات القديمة بدرس ظاهرة الصوت، اللهم الا في ما يتعلق ببعض انواع الغناء والعزف (الموسيقى). ومن ثم فاننا لا نستطيع ان نبدأ الحديث عن نظرية الصوت والظواهر الصوتية الا من حيث بدأ علماء الحضارة الاسلامية في تناولها بالبحث والتحليل على اسس منهجية سليمة. فقد اجمعوا من حيث المبدأ على ان هناك شيئين ضروريين لانبعاث الصوت وانتشاره: اما الشيء الاول فلا بد من وجود جسم يهتز لإحداث الصوت وانتشاره على هيئة موجات تضاغطية، على نحو ما نجد في وتر العود او الكمان او في الاوتار (الاحبال) الصوتية عند الانسان. واما الشيء الثاني فلا بد من وجود وسط مادي، كالهواء او الماء، تنتقل خلاله هذه الموجات الصوتية الى ان تصب الى الاذن ويحدث الاحساس بالسمع. فوتر العود، مثلاً، لا نسمع له صوتا اذا اهتز في الفراغ لان التموجات الصوتية لا تجد الوسط الذي تنتقل خلاله إلينا، ونحن نعلم اليوم ان القمر ليس له غلاف هوائي مثل الارض، ولهذا فان رواد الفضاء على سطحه يتبادلون الحديث بواسطة الراديو (اللاسلكي)، حيث يمكن للضوء وموجات الراديو، وليس موجات الصوت، ان تنتقل في الفراغ.

ومن اوضح النصوص التي وردت في تراثنا الاسلامي عن طبيعة الصوت والصدى ما ذكره بهمنيار بن المرزبان في كتابه «تحصيل بهمنيار»، حيث قال: «والصوت امر يحدث من تموج الجسم السيال الرطب كالهواء والماء بين جسمين متصاكين، متقاومين. واما الصدى فانه يحدث من تموج يوجبه هذا التموج، فان هذا التموج اذا قاومه شيء من الاشياء كجبل او جدار حتى دفعه لزم ان ينضغط ايضا بين ذلك وينصرف الى خلف بانضغاطه، ويكون شكله شكل الاول وعلى هيئته... ويجوز ان يكون لكل صوت صدى ولكن لا يسمع كما ان لكل ضوء عكساً.. والسبب في الا يسمع الصدى في البيوت ان المسافة اذا كانت قريبة من المصدر وعاكس الصوت سمعا معا في زمان واحد او قريب منه» (راجع مؤلفنا: التراث العلمي للحضارة الاسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة. القاهرة ١٩٨٣م، ص ٨٩).

ويؤكد الجلدكي في كتابه «اسرار الميزان» ان: «التموج الذي يحدثه الصوت ليس المراد منه حركة انتقالية من ماء او هواء واحد بعينه، بل هو امر يحدث بصدم بعد صدم، وسكون بعد سكون.. والصدى يحدث عن انعكاس الهواء المتموج (بنفس شكله وهيئته) من مصادمة عالية كجبل او حائط ويجوز ان لا يقع الشعور بالانعكاس لقرب المسافة فلا يحس بتفاوت زماني الصوت وعكسه..» (راجع: قدري حافظ طوقان، العلوم عند العرب، سلسلة الالف كتاب، مصر، من دون تاريخ للنشر). ويستدل من هذا النص على ان الطاقة الصوتية- لا الوسط - هي التي تنتقل اثناء انتشار الصوت.

وللصوت، عند الفخر الرازي، سببان: احدهما قريب والاخر بعيد، فالسبب القريب تموج الهواء، وهو حالة شبيهة بتموج الماء تحدث بالتداول: من صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون. واما السبب البعيد فهو من وجهين: احساس عنيف وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع.. «وانما اعتبرنا العنيف (وحده) لانك لو قرعت جسما لينا كالصوف بقرع لين جدا لم تحس صوتا، ولو شققت شيئا (شقا) يسيرا، وكان الشيء المشقوق لا صلابة فيه، لم يكن للقلع صوت، ثم ان تموج الهواء لازم من كلا السببين، لان القارع للهواء يُموج (الهواء) الى ان ينقلب من المسافة التي يسلكها القارع الى جنْبَتيْها بعنف شديد، وكذلك القالع. ثم اننا نجد في الامرين جميعا انه يلزم للمتباعد من الهواء ان ينقاد للشكل والموج الواقعين هناك، وان القرعي اشد انبساطا من القلعي» (راجع: عمر فروخ، تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٧ ، ص ٢٤١).

إن تأمل هذه النصوص التراثية يدل دلالة واضحة على احاطة علماء المسلمين بالحقائق الاساسية في نظرية الصوت، وبخاصة ما يتعلق بشروط احداثه وطبيعة انتشاره وانعكاسه، بل إنهم فطنوا كذلك الى تاثير الحركة الصوتية في الهواء «الذي لشدة طاقته وخفة جوهره وسرعة حركة اجزائه يتخلل الاجسام كلها، فإذا صدم جسم جسما اخر انسل ذلك الهواء من بينهما وتدافع وتموج الى جميع الجهات وحدث من حركته شكل كروي واتسع كما تتسع القارورة من نفخ الزجاج فيها، وكلما اتسع ذلك الشكل ضعفت حركته وتموجه الى ان يسكن ويضمحل» (راجع عمر فروخ: اخوان الصفا درس عرض تحليل - دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١م). ولعل في هذا القول ما يؤكد سبق علماء المسلمين الى تقرير ما اثبته العمل التجريبي حديثا من ان الموجات الصوتية المنتقلة في الوسط المادي تفقد قدرا من طاقتها عند اصطدامها بالاجسام تبعاً لنوعيتها وطبيعتها.

اما عن كيفية انتقال موجات الصوت الطولية التضاغطية خلال الهواء «او اي وسط مادي» فإن علماء المسلمين تعرضوا للحديث عن عملية التكاثف والتخلخل فيما يتعلق باشكاليات المكان والمادة والخلاء، فقال بعضهم إن التخلخل هو تباعد الاجزاء تباعداً يترك ما بينها خاليا، والتكاثف رجوع من الاجزاء الى ملء الخلاء المتخلخل. وذكر ابن سينا ان هناك نحواً آخر من التكاثف والتخلخل لا يكون سببه اجتماع الاجزاء المتفرقة، بل سببه ان المادة نفسها تقبل حجما اصغر تارة وحجما اكبر تارة اخرى، وكلاهما امران عارضان للجسم. لكن ربط هذا الكلام بحركة التموجات الصوتية في الهواء لم يكن وارداً في تلك المرحلة المبكرة جدا من التناول العلمي لظاهرة الصوت، وإن كان من المهم ان يعول عليه عند التاريخ لحركة الموجات التضاغطية في العلم الطبيعي بوجه عام، وذلك للوقوف على حقيقة الدور المهم الذي اسهم به اسلافنا في تحديد وصياغة واستخدام ونمو المفاهيم والمصطلحات العلمية.

يكتسب الحديث عن سرعة الصوت في كتب التراث الإسلامي اهمية خاصة في الاطار المنهجي لتقويم المعرفة العلمية تاريخيا. ومن يستعرض هذا الموضوع في مختلف النصوص التراثية سوف يلاحظ ان البحث في سرعة الصوت ياتي في اغلب الاحيان مقارنا بسرعة الضوء. فقد ذكر البيروني، على سبيل المثال، ان سرعة النور اعظم كثيرا من سرعة الصوت. وتحدث ابن سينا عن تاخر سماع صوت الرعد عن رؤية وميض البرق. لكنه علل ذلك بان البرق يُرى في الآن (اي في نفس لحظة حدوثه) بلا زمان. واما السمع فيحتاج فيه الى تموج الهواء او ما يقوم مقامه من اجسام صلبة او سائلة، وذلك يحدث في زمان . فإذا اتفق ان قرع انسان من بعد جسما على جسم فانك ترى القرع قبل ان تسمع الصوت، لان الإبصار- فيما يرى ابن سينا - ليس له زمان والاستماع يحتاج الى (آن). واذا كان ابن سينا جانبه الصواب في تعليل الشق الخاص بالإبصار، فإن الحسن بن الهيثم استطاع بالتجربة العملية ان يبطل نظرية السرعة الآنية للضوء التي قال بها ابن سينا، وان يثبت ان للضوء زماناً وسرعة معينة، كما ان للصوت زمانا وسرعة معينة، الا ان زمان حركة الضوء اسرع بحيث لا يحس به اصلا (راجع كمال الدين الفارسي، كتاب تنقيح المناظر لذوي الابصار والبصائر - الجزء الاول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م. ص ٢٨٠ وما بعدها). ومما يؤسف له ان احدا في ذلك الوقت لم يفد من هذه الافكار المهمة في تقدير سرعة الصوت كميا، ونحن لا نرى سببا لذلك غير عدم توافر اجهزة دقيقة لقياس الزمن بالثواني في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ التقنية عموما واجهزة القياس الدقيقة بوجه خاص. لكن ظلت فكرة الربط بين ضوء وصوت صادرين من مصدر واحد في اللحظة نفسها اساسا لتجارب عدة اجريت في القرن السابع عشر الميلادي والقرون التالية له الى ان تمكن اسكلاجنون Esclagnon خلال الحرب العالمية الاولى (١٩١٧ و١٩١٨) من تقدير سرعة الصوت في الهواء الجاف عند درجة الصفر المئوي بدقة عالية تقترب من القيمة النظرية لسرعة الموجات التضاغطية وهي ٣٣٠,١ متر في الثانية.

افاد علماء الحضارة الاسلامية من نظريتهم في علم الصوتيات، وسجلوا آراء كثيرة متقدمة في مجالات متنوعة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- تقديم تفسير مناسب لآلية بعض مصادر الصوت على نحو ما ورد عن اخوان الصفا في صوت الرعد، فقد زعموا الصواب في ان «البخار الرطب» يتمدد في طبقة ما من الهواء فيضيق به مكانه، فيحاول الانقلاب، فيمر في الهواء كله ويحدث صوتاً هو الرعد (راجع عمر فروخ: اخوان الصفا ص ٧٤). وهذا التصور لا يختلف كثيرا عن التفسير المعاصر الذي يقضي بان صوت الرعد ينجم عن تسخين شديد مفاجىء يحدثه البرق في منطقة انبعاثه، حيث يتمدد الهواء فجاة ويزداد حجمه ويتمزق محدثا تفريغا جزئيا في المكان، اي (تخلخلاً)، ولذا سرعان ما يندفع الهواء من كل صوب ليملأ موضع الفراغات، وتتولد بذلك سلسلة من امواج التضاغط والتخلخل في الجو، هي صوت الرعد. وما دوي الرعد المعروف إلا سلسلة الانعكاسات التي تحدث لموجات صوت الرعد الاصلي من قواعد السحب وقمم المرتفعات ونحوها.

٢- استخدام القياس والمماثلة لاستحداث نظريات جديدة، على نحو ما ذكر كمال الدين الفارسي في كتابه «تنقيح المناظر لذوي الإبصار والبصائر» من ان «الحركة التي مرّ تقريرها في الاضواء انما هي على نحو حركة الاصوات، لا على نحو حركة الاجسام». فهو بذلك يشير للمرة الاولى في تاريخ العلم الى ان الضوء يسري بحركة موجية شانه شان الصوت الذي اتفق على انه ينتقل في تموجات. ومن اسف ان هذا الراي المتقدم لكمال الدين الفارسي يذكر في كتب العلم منسوباً الى «هيغنز» الذي نشره العام ١٦٩٠م وايدته تجربة «يونغ» المشهورة العام ١٨٠١م، ثم تجربة «فرنل» العام ١٨١٤م.

٣- تطوير علم التاليف الموسيقي والآلات الموسيقية. والتوصل الى ان اهتزاز الاوتار يخضع لعلاقة ثابتة تربط بين طول الوتر وغلظه وقوة توتره وشدة النقر عليه ونوع الصوت الذي يحدث عنه. لكن الصياغة الرياضية لهذه العلاقة لم تتحقق الا في القرن السابع عشر الميلادي. ولعل الكندي كان صاحب اول مدرسة للموسيقى في العصر الاسلامي، وكانت الموسيقى عنده من العلم الطبيعي، ولكنها ايضا ذات صلة وثيقة بالرياضيات، ثم هي ذات اثر في شفاء الامراض.

إنها مآثر علماء المسلمين من واقع مؤلفاتهم التراثية التي تحتاج الى من يتناولها بالدراسات المتأنية وفق منهج تحليل مقارن، للكشف عن المزيد من كنوزها العلمية والتقنية.

---

* استاذ الفيزياء في كلية العلوم - جامعة القاهرة، عضو المجمع العلمي المصري.

«السيرة الذاتية والتراث»: عندما ينظر الفرد والأمة إلى ذاتيهما!

الكتاب: السيرة الذاتية والتراث.
المؤلف: رياض الجابري.
الناشر: دار المعارف - حمص ١٩٩٦.

راجعه: وسيم الأحمر.

■ يشكل التاريخ شخصية الأمة بتراثها وشخصية الفرد بسيرته الذاتية، وكما تعود الأمة إلى حياتها عبر ماضيها، يعود الفرد إلى تاريخه، فكاتب السيرة كالباحث التراثي كلاهما يتحدث عن الماضي. فالتراث يحتوي السيرة الذاتية التي يعرفها المؤلف بانها تسجيل تاريخي لحوار الفكر وحديثه المنفرد مع النفس، وإن تجردت منها الواقعة التاريخية كحدث تبقى ترجمته مباشرة وتعبيراً شعورياً مكتوباً عن مكونات الذات وتتمثل في محاولة الكاتب الجادة لدخول محارثه الخاصة والولوج إلى عالمه المستقل لتصبح سيرته هي حياته المستعادة بوعي يقظ وانتباه مسلط على الماضي.

وتاريخ السيرة الذاتية قديم قدم الانسان، فالأنا قديمة وعميقة، ومنذ تفتح وعي الانسان نحوها رغب في التعبير عن ذاته، وازداد طموحه لتخليد وجوده على الأرض، معتقداً بانه سيعود إليها. وكتب سيرته لتكون عبرة لأولاده والمجتمع، وتاريخاً لهم وسط زخم الحياة وتلاطم امواجها اللانهائية من احداث وحروب وكوارث. ومن السير الذاتية القديمة قول احد الفراعنة في «كتاب الموتى» (حوالى ٧٠٠ ق.م): «انا مومياء حية في بلد الحياة... حيث تملك مليكتي السيدة ذات العينين الحلوتين». وعثر ايضاً على بعض أفكاره من سيرة ذاتية لبوذا من القرن السادس قبل الميلاد يقول فيها: «كنت افكر بحزني الخاص ولهذا كنت أتردد في أن أكشف للناس عن الحقيقة النبيلة».

ويقول الجابري إن السيرة استمرت عبر حضارات كثيرة، فازدهرت في العصر الروماني وفي العصور الوسطى وعرفت بـ «الاعترافات». اما العرب فلم يهتموا كثيراً بهذا اللون من الكتابة على رغم اعتنائهم بغيره من الفنون الأدبية. ومع ذلك بقيت السيرة غرضاً أدبياً عريقاً في الحضارة العربية الإسلامية. وتعد السيرة النبوية التي وضعها محمد بن اسحق أوسع ما في التراجم الإسلامية واقدمها كياناً. ومن ثم تطور استخدام كلمة السيرة وصارت تطلق على حياة اي شخص، كسيرة أحمد بن طولون لابن الداية، وسيرة صلاح الدين لابن شداد. ويوضح الجابري أن السيرة الذاتية تختلف عن المذكرات واليوميات والاعترافات، فالنص فيها يسرد بانتظام من دون انقطاع تاريخي. بينما المذكرات مدونات خاصة ترتبط بزمن معين ثابت لا يمكن تعديله. وهي أجزاء مهمة من حياة انسان في ماضيه الذاتي تستحق أن تسجل لتظل تاريخاً مهماً لصاحبها، وتخراً تراثياً لأولاده وجيله. أما اليوميات فتعتمد السرد السريع بسطحية وهامشية لا تمس الأعماق احياناً وكان الكاتب «متفرج» على الأحداث فقط. في حين تبدو الاعترافات عموماً شبه معزولة عن الظروف الزمنية المحيطة بها ولا تهتم بتسلسل حوادثها التاريخية، بقدر اهتمامها بالحادثة والارتكاس النفسي امامها وبالكشف والبوح عن الهواجس والمشاعر النفسية التي دارت في زمن ما.

ويحدد المؤلف ثلاث دعائم لبناء السيرة الذاتية: أولاً، الجانب الفكري حيث قوة الملكات العقلية المتميزة كالذاكرة والخيال وقوة الحكم والمحاكمة والقدرة على التحليل والتركيب. ثانياً، الجانب النفسي ويشمل الالتحام مع الذات لتقليب جوانبها وقراءة أوراقها قراءة عميقة برهف وشفافية. وثالثاً، الجانب الاخلاقي، إذ تتارجح السيرة بين التصريح والتلميح بسبب ضيق او اتساع الضمير الوجداني عند الفرد.

القسم الثاني من الكتاب يحمل عنوان «التراث» ويعرفه المؤلف بانه حشد كثيف من معطيات ووثائق، وكم تراكمي من أطلال ودوارس تركها أوائل وأجداد. وهذا الكم وذاك الحشد يكشفان عن حياتهم الفكرية والروحية والمدنية والعلمية والسياسية والاقتصادية، وكيفية تصريف شؤونهم. والتراث نوعان مادي يتجلى في الآثار والوثائق، ومعنوي يشمل العلم والفلسفة والفن وما فيها من قيم. ويقول المؤلف إن تراثنا العربي غني بقيمه كالقيمة الانسانية البادية في معاملة المسلمين للشعوب التي دخلت في حوزتهم، فتراثنا كان يقوم على مبادئ منطقية تنظر إلى الانسان في كل مكان نظرة انسانية واحدة. ونجد فيه ايضاً *القيمة الفلسفية* لا سيما عند مسلمي بلاد الأندلس التي كانت قبلة علماء أوروبا.

يحدد الجابري ثلاثة ابعاد للتراث العربي: انساني متوج بقيم واخلاق تخدم الفرد في كل مكان على اختلاف لونه ودينه. ويشمل حدوداً كثيرة وشعوباً متنوعة متناثرة، اضافة لكونه اسلامياً له علائق دينية كبرى. لكن التراث العربي ضاع نتيجة الهجمات المغولية والتترية على عواصم حضارتنا، وربما كانت الثقافة العربية هي الأكثر معاناة بدءاً من حرائق تيمورلنك لمكتبات بغداد ومخطوطاتها إلى حريق المسجد الأقصى، إضافة لبيع تراثنا لفئات اجنبية استفادت منه وجعلته نبراساً لها. ونتيجة لهذا الواقع، يقول الجابري بوجوب تصفية تراثنا من شوائب لحقت به عبر الزمن، وتنقيته من الإسرائيليات والسموم التي سرت في اكثر الترجمات، ثم جمعه باسلوب ذكي عصري متكيف بحيث يتساير التطور ولا يحدث أي شرخ حضاري.

كان نقطة الاتصال بين انسان شرق افريقيا وانسان آسيا واوروبا

معرض فرنسي عن بقايا «الانسان الحجري» الاول في الصحراء السورية

□ باريس - من رلى الزين:

■ للمرة الاولى في فرنسا، يقدم «متحف الانسان» في باريس، في معرض يستمر حتى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، بقايا قديمة جداً ومثيرة عن الانسان الاول في الصحراء السورية. فالابحاث التي بدأت منذ عشر سنوات في قلب الصحراء اسفرت عن نتائج مهمة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ عندما اكتشفت بقايا بشرية تعود الى جنس «هومو إركتوس» (Homo Erectus) في موقع ندوية - عين عسكر، في فجوة الكوم، شرقي تدمر. وتبرهن هذه البقايا على ان المناطق الصحراوية السورية لعبت دوراً في التوسع الانساني في العالم القديم.

واقدم الآثار البشرية موجودة - حالياً - في افريقيا الشرقية التي يعتبرها الاختصاصيون مهد الانسانية المحتمل. واصبح معروفاً أن الانسان احتل أراضي جديدة، تدريجاً وبهدوء، في انتشار هائل بدأ منذ مليوني سنة تقريباً. ولكن المحطات والمسالك التي اتبعها Homo Erectus وسمحت له باحتلال الأراضي الشمالية من الكرة الأرضية لا تزال شبه مجهولة.

وانطلاقاً من الشرق الافريقي، يبدو الشرق الأدنى كطريق مميز وكجسر طبيعي من أجل احتلال اوروبا وآسيا. واظهر بعض المواقع المنتشرة على الطريق الممتدة على طول الساحل الشرقي، وكذلك الممر الطبيعي الذي شكل وديان البحر الميت ونهر الأردن والبقاع، ان الانسان الاول استخدم المسلك الذي كان يصل وادي النيل طبيعياً ببلاد ما بين النهرين. وبالتالي كان الاعتقاد السائد، حتى *الاكتشاف الاخير في الكوم*، بان طرق الصحراء لم تُسلك إلا لاحقاً من اجل وصل آسيا واوروبا وافريقيا.

وتشتهر منطقة الكوم بمواقعها المتعلقة بعصور ما قبل التاريخ، واكتشف فيها خلال ١٥ سنة من العمل الميداني ١٨٥ موقعاً يعود تاريخها الى العصر الحجري القديم. وكشف موقع ندوية - عين عسكر، الذي تشكل آثاره موضوع المعرض الباريسي، عن مئات الألوف من القطع التي صنعها الانسان الاول، بينها سبعة آلاف قطعة سلاح صواني. وتساعد هذه الوثائق المصنعة علماء الآثار في اعادة تركيب تطور الحضارات، ومعرفة الخطوط العريضة لاحتلال المنطقة، وكيف تمكن الانسان منذ مليون عام من الاندماج مع البيئة وتنظيم مسكنه والحصول على المواد الأولية.

عملت في منطقة الكوم بعثات اجنبية عدة، فبعد ان اكتشف م. فان لون التل القديم سنة ١٩٦٥ توافدت الفرق الاميركية والسوفياتية واليابانية. وابتداء من العام ١٩٧٨، عملت بعثة فرنسية برئاسة جاك كوفان، احد كبار الاختصاصيين بالحضارات الأولى في الشرق الأدنى، وكشفت عن آثار عدة خلال اعمال التنقيب المكثفة. وبعد ذلك، فتحت «بعثة الكوم الدائمة» مجال العمل لاختصاصيين من العالم أجمع، لابراز اهمية المنطقة في دراسة العصور الحجرية.

ومنذ بضع سنوات، تعمل بعثة مشتركة بين جامعتي دمشق وبال بادارة سلطان المحيسن مدير عام الآثار والمتاحف في سورية وجان ماري لو تانسورير مدير «معهد عصور ما قبل التاريخ» في بال، في موقع ندوية عين عسكر. وفي ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ توجت التنقيبات الدقيقة بالنجاح بعد اكتشاف بقايا انسانية تعود الى اكثر من ٤٠٠ الف سنة.

وتتكون هذه البقايا، بشكل خاص، من جزء جمجمة من الحجم الكبير يظهر عظمه الجداري الايسر شبه كامل وسميكاً جداً (١٢ مليمتراً). وينتمي الى جنس Homo Erectus.

وهذا المتحجر الانساني الذي يعرض في «متحف الانسان» في باريس، ولا يزال قيد الدرس، يعتبر اليوم ثاني أقدم اثر من الشرق الأوسط إلا انه يحتل مكانة مميزة لأن القطع النادرة الأخرى التي وجدت في موقع اقدم من ندويه - عين عسكر، وهو موقع عبيده في فلسطين، ليست كاملة وغير قابلة للتفسير. ويعتقد الاختصاصيون بان العظم السميك الذي اكتشف في الحجر، في ارض غنية ببقايا الغزلان والظبيان، كان لشخص راشد غير متقدم في السن.

ويقدم معرض «متحف الانسان»، بقايا من تلك الحيوانات، وعدداً من الصور الفوتوغرافية التي تبرز العمل الاثري في المنطقة، والحجارة والاسلحة الصوانية التي صنعها الانسان الاول بدقة فائقة واستخدمها في الدفاع عن نفسه وفي الصيد والأعمال اليومية، ولتوليد النار... ومن أجل كل وظيفة، كانت تُفصل الحجارة بطريقة مختلفة، ويظهر بعضها صفاوة في العمل وجمالاً مدهشاً.

يكتب القائمون على التنقيبات: «لقد لاحظنا الغزارة المذهلة للحجارة الصوانيّة في ندويه في المراحل القديمة جداً، كانت هذه الآلات تُنحت باتقان عجيب. ولا شك في انها كانت تملك، الى ابعد من الشكل الوظيفيّ البحت، عنصراً جمالياً قوياً وبالتحديد رمزياً. ونحن نرى فيها *التعبيرات الفنية الأولى*».

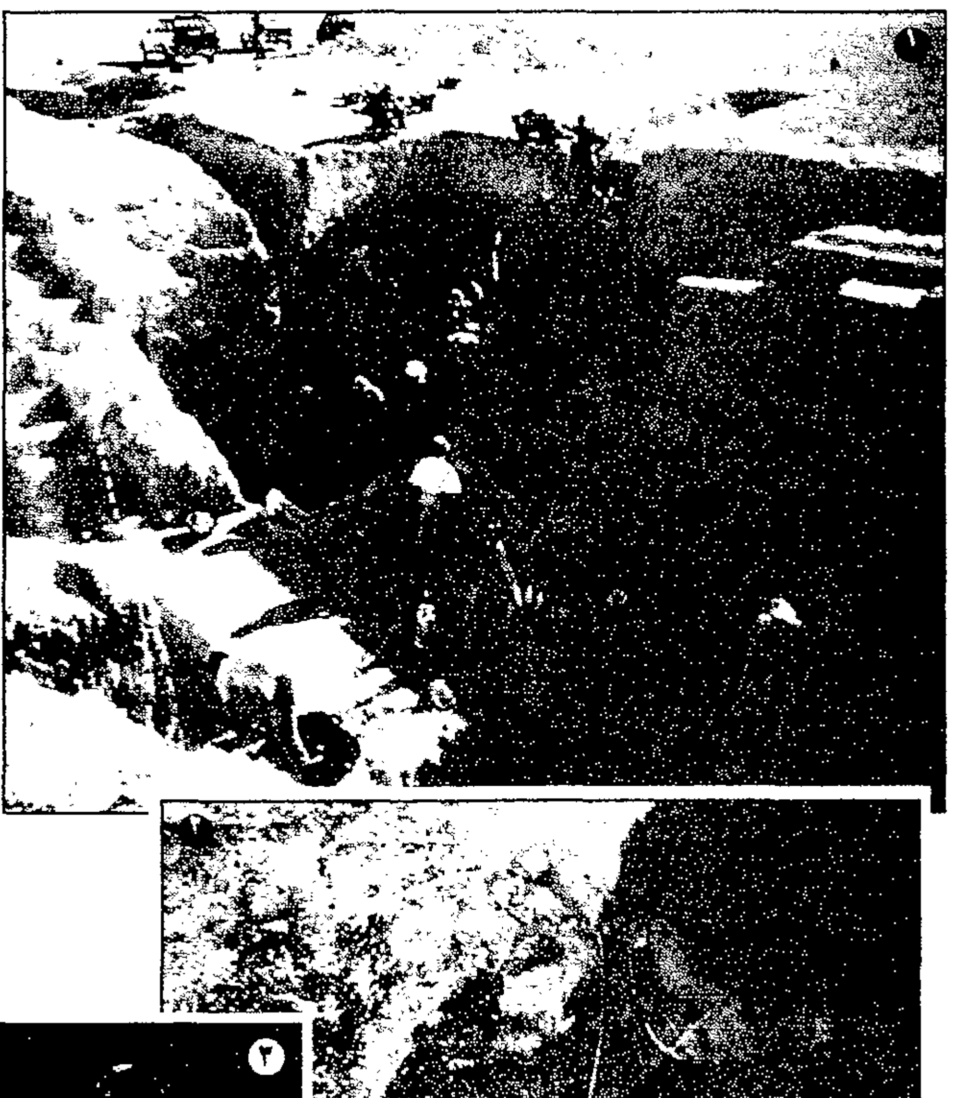

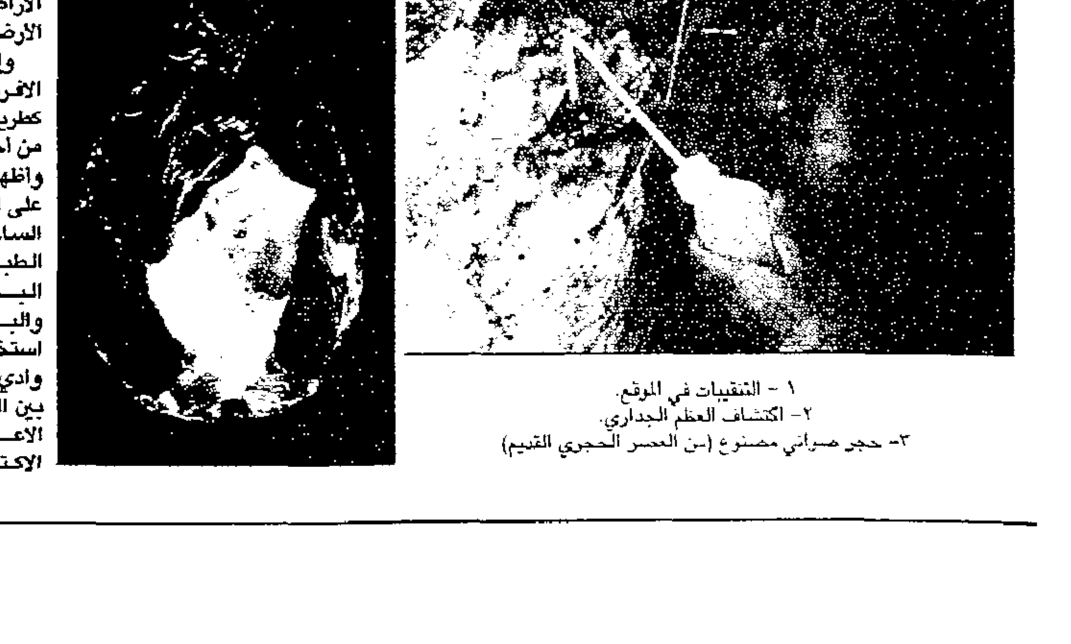

١ - التنقيبات في الموقع.
٢- اكتشاف العظم الجداري.
٣- حجر صواني مصنوع (من العصر الحجري القديم).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٢٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٨	٦.٢٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٥	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٠
ابو ظبي	٥.١٩	٦.٢٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤٠
المنامة	٤.٣٥	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٤١	٧.٠٥	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٨.٥١	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١٠
الرباط	٥.٢١	٦.٤٤	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٣	١٩.٤٨
الرياض	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.١٩
بيروت	٤.٣٣	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
بغداد	٤.٥٧	٦.١٨	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٣
تونس	٥.١٢	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٧
جيبوتي	٥.٠٦	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٣٨	١٨.٥٦
دبي	٥.١٦	٦.٣٦	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠١	٦.١٣	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠١	٦.٢٣	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٤.٣١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
مسقط	٥.٠٣	٦.١٧	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٢	٧.١٥	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٤	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٩	٦.٠٨	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٩	١٩.١٤
طهران	٤.٥٦	٦.١٩	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٢٥
اثينا	٥.١٦	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٧	١٩.٤٨
برلين	٤.٥٦	٦.٢٣	١٢.١٨	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٣٣
بروكسيل	٥.٣٠	٧.٠٨	١٢.٥٤	١٥.٥٦	١٨.٣٧	٢٠.١٠
باريس	٥.٣٨	٧.١٥	١٣.٠٣	١٦.٠٧	١٨.٤٧	٢٠.١٨
جنيف	٥.٢٠	٦.٥٨	١٢.٤٨	١٥.٥٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
روما	٤.٥٩	٦.٣٠	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٣٧
سراييفو	٤.٣٣	٦.٠٨	١١.٥٨	١٥.٠٩	١٧.٤٥	١٩.١٥
ستوكهولم	٤.٤٢	٦.٢٠	١٢.٠٠	١٤.٤٥	١٧.٣٣	١٩.٠٨
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٣٩	١٢.٢٢	١٥.١٥	١٨.٠٠	١٩.٣٣
لندن	٤.٤٨	٦.٢٧	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٣٦
مدريد	٦.٠٤	٧.٣٣	١٣.٢٦	١٦.٤٩	١٩.١٥	٢٠.٤٠
نيقوسيا	٤.٤٠	٦.٠٣	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٨
واشنطن	٥.٠٠	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٢٧	١٨.١٠	١٩.٣٣
اوتاوا	٤.٤٧	٦.٢٥	١٢.١٥	١٥.٢٤	١٨.٠٢	١٩.٣٢

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - للتنبيه

بطولة العالم للقوى داخل قاعة

الظروف تناسب غايل ديفرز مرة جديدة ويوناني ودنماركي يخطفان الاضواء لدى الرجال

■ باريس - ا ف ب - فرضت الاميركية غايل ديفرز نفسها ملكة للسرعة مرة جديدة بعدما توجت بطلة لسباق الـ ٦٠ متراً أول من امس الجمعة في باريس وهو اول لقب يمنح في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة، وحصلت على ٥٠ ألف دولار مقابل ٢٠ الفاً للفائزة الثانية تشاندرا ستوروب و١٠ آلاف للفائزة الثالثة الفرنسية فريديريك بانغيه.

واضافت «عملاقة مدينة» سياتل القصيرة (ولدت في ١٦-١١-٦٦)، وهي كتلة متحركة من العضلات المطاطية، لقباً جديداً الى القابها الكثيرة مسجلة ٧,٠٦ث واستعادت اللقب الذي احرزته في مدينة تورونتو الكندية العام ١٩٩٣. ومن ابرز انجازاتها ايضاً فوزها بسباق الـ١٠٠م في اولمبيادي برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦ فضلاً عن سباقي الـ١٠٠م و١٠٠م حواجز في بطولة العالم في الهواء الطلق العام ١٩٩٣ في شتوتغارت (المانيا).

ووقف سوء الطالع سداً امام الروسية العملاقة ايرينا بريفالوفا. وكانت التوقعات تصب في خانة ديفرز تحديداً لانها حققت ثاني افضل رقم في العالم خلال السنة الحالية وهو ٧,٠٠ث. لكن بريفالوفا التي تحمل الرقم العالمي (٦,٩٢ث) وبطلة العالم عام

١٩٩١ في اشبيلية (اسبانيا) عندما كان اسمها ايرينا سيرغييفا (تزوجت في سن الـ ١٨ وانجبت في سن الـ ١٩ وطلقت في سن الـ ٢٠) فرضت نفسها على ديفرز في الدور نصف النهائي (٧,٠٨ث مقابل ٧,١٥ث)، فتحولت التوقعات.

وانطلقت العداءتان انطلاقة صاروخية في سباق غير مأمون الى ان التوت قدم الروسية بعد نحو ٤٠ متراً فراحت تعرج وانتهت سادسة واخيرة وكان من الطبيعي ان تجهش بالبكاء.

ولم تحتفل ديفرز بالفوز لانها توجهت مباشرة نحو بريفالوفا وراحت تواسيها على غرار ما فعل المنظمون والعداءات الاخريات. وفي المؤتمر الصحافي قالت ديفرز: «جئت الى باريس لاحقق ما حققته في اتلانتا وهذا ما حصل، ولا يمكنني ان اكون راضية اكثر مما انا عليه».

بابادياس المجهول

واحرز اليوناني المجهول كوستاس خارالامبوس بابادياس (٢٢ عاماً) ذهبية الـ ٦٠م امام الجامايكي مايكل غرين والنيجيري ديفيد ازينوا وفرض نفسه على الكبار وعلى رأسهم الكندي بروني سورين حامل اللقب مرتين الذي جاء خامساً هذه المرة.

وترك بابادياس انطباعاً ممتازاً في الدورين الاول والثاني علماً بانه حل رابعاً في بطولة اوروبا ٩٦ داخل قاعة فكان اكثر من مغمور. اما افضل رقم له في سباق الـ ١٠٠م في الهواء الطلق فهو ١٠,٢٧ث.

وذكر بابادياس: «كنت اعلم ان فرصتي كبيرة في الفوز بميدالية، ونتائجي هذا الموسم تؤكد ذلك لكنني لم اكن متأكداً من لون الميدالية».

أفضل رقم لبراون

واحرزت المانيا ذهبية وفضية المسابقة الخماسية بواسطة سابين براون وهي البطلة الشهيرة في المسابقة السباعية ومونا شتايغاوف (خامة بطولة ٩٥). وسجلت براون ٤٧٨٠ نقطة وهو افضل رقم عالمي للسنة الحالية. وبراون من مدينة ايسن

بابادياس يلوّح بعلم بلاده بعد فوزه. (أ ف ب)

وولدت في ١٩٦٤/٦/١٩، وتوجت بطلة للعالم في الهواء الطلق ٩١ وثانية ٩٣، وحلت ثالثة في اولمبياد ٩٢.

ميداليتان لاوكرانيا

ولاوكرانيا نصيبها دائماً في ميداليات الرمي. وفي هذه المرة انتزعت ذهبية وفضية الكرة الحديد بواسطة اوليغ بيلونوه والكسندر باغاش.

والامر مخيب للاميركيين طبعاً لان بطلهم جون غودينا (ثاني اولمبياد اتلانتا) جاء ثالثاً.

كيبكيتير الرائع

لكن نجم اليوم الاول لم يكن احداً من الذين اعتلوا منصة التتويج وانما الذي سجل رقماً قياسياً عالمياً جديداً وهو الدنماركي الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير في سباق الـ ٨٠٠م.

وحقق العداء الانيق والرائع رقمه ضمن الدور الاول وليس في النهائي وهذا امر نادر الحصول. وبادر الاتحاد الدولي على الفور الى التوضيح ان الذي يسجل اكثر من رقم عالمي في سباق او مسابقة واحدة ضمن البطولة لا ينال جائزة ٥٠ ألف دولار اكثر من مرة واحدة، ربما حتى لا يعيد كيبكيتير الكرة، وامكاناته اكثر من كبيرة ليكرر فعلته.

نتائج جيدة للمغاربة

وحقق العداؤون المغاربة نتائج جيدة في اليوم الاول. وبلغ محجوب حيدا وبن يونس لحلو الدور نصف النهائي لسباق الـ ٨٠٠م، وتاهل اسماعيل الصغير والحسن الحسيني الى الدور النهائي لسباق الـ ٣ آلاف متر. وبلغ العداء الكبير هشام القروج مع التونسي علي الحكيمي نهائي سباق الـ ١٥٠٠م في حين خرج منه المغربي الآخر عزالدين صديقي لحلوله رابعاً في احدى مجموعات الدور الاول.

وسجل المغربي يونس مدرك ٧,٤٩م في الوثب الطويل وهو رقم مغربي جديد والمصري حاتم حسين ٧,٢٦م ولم ينجحا في بلوغ الدور النهائي.

وخرجت العداءة اللبنانية انيس خفاجي من الدور الاول لسباق الـ ٦٠م والمغربية نزهة بدوان من الدور الاول لسباق الـ ٤٠٠م بعدما حلت كل منهما اخيرة في مجموعتها.

وفشل العداءان القطري احمد ابراهيم والجزائري رضا بن زين في سباق الـ ٣٠٠٠م والقطري ابراهيم اسماعيل في سباق الـ ٤٠٠م وزميله بلال سعد في الكرة الحديد وكذلك السعودي خالد الخالدي. اما العداء السوري محمود الخيرات فلم يخض سباق الـ ٨٠٠م.

اللبناني رباط في المستشفى

■ باريس - أ ف ب - نقل اللبناني جان كلود رباط من قصر الرياضة في بيرسي بضاحية باريس حيث تقام بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة الى المستشفى بعدما اصيب في فقرات العنق اليوم السبت في اليوم الثاني قبل الاخير من البطولة عندما كان يقوم بمحاولته الثالثة في الوثب العالي على ارتفاع ٢,١٠م.

وفي حادثة فريدة من نوعها، سقط رباط بعدما ارتطم ظهره بالعارضة على الارض الصلبة مباشرة بدل ان يسقط على المرتبة المصنوعة من الاسفنج والتي تقي من الاصابة. وحسب طريقة «فوسبوري» في الوثب، فإن الجزء الاول من جسم رباط الذي ارتطم بالارض هو فقرات العنق.

وبعدما اجريت لرباط الاسعافات الفورية ووضع رباط ضاغط حول عنقه نقل الى مستشفى سان بترير للعلاج على يد الدكتور جيرار سابايان.

وفي اول تشخيص لحال رباط فإن اصابته جدية لكنها لا تدعو الى القلق.

ويشارك لبنان في البطولة برباط وعداءة الـ٦٠ م انيس خفاجي.

ولا توجد في لبنان بطولة او لقاءات في العاب القوى داخل قاعة. وفي الهواء الطلق فإن افضل رقم لرباط هو ٢,٠٠م، وتجربته داخل قاعة جديدة. ولا يرافق اللاعب مدرب متخصص في المسابقة وانما عداء قديم في المسافات القصيرة والمتوسطة هو ريمون بحلق.

الدوري الاميركي لكرة السلة

شيكاغو بولز اول «زبائن» البلاي اوف

■ واشنطن - أ ف ب - بات شيكاغو بولز حامل اللقب اول المتاهلين الى الدور الاول من «البلاي اوف» بتغلبه على انديانا بيسرز (٩٦/١٠٤) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة رافعاً رصيده الى ٥٣ فوزاً مقابل ٧ هزائم هذا الموسم.

سجل مايكل جوردان ٣٨ نقطة واضاف زميله سكوتي بيبن ٢٤ نقطة و٩ تمريرات حاسمة، في حين حقق دينيس رودمان ١٨ متابعة دفاعية. وكان رودمان اوقف مباراة واحدة لضربة جو وولف لاعب ميلووكي باكس الاسبوع الماضي. والفوز هو الثلاثون لشيكاغو بولز على ارضه مقابل خسارة واحدة، كما انه السادس على انديانا في المباريات السبع الاخيرة التي جمعت بينهما. وسجل ريجي ميللر ٢٧ نقطة لانديانا واضاف زميله ريك سميتس ٢٢ نقطة.

وقاد عملاق هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ النيجيري الاصل حكيم عليوان فريقه الى الفوز على لوس انجليس ليكرز (٩٠/١١١) في لقاء قمة وسجل ٢٣ نقطة و١٢ متابعة دفاعية و٦ تمريرات حاسمة، ورفع رصيده من النقاط الى ٢٣١٧٠ ليحتل المركز الرابع عشر في تاريخ هدافي الدوري الاميركي، علماً بانه يتخلف بفارق سبع نقاط فقط عن ادريان دانتلي صاحب المركز الثالث عشر.

وقال مدرب هيوستن رودي توميانوفيتش: «لعبنا افضل مباراة لنا هذا الموسم». اما عليوان فقال: «النتيجة كبيرة خصوصاً ان ليكرز يتقدم علينا في الترتيب، واعتقد ان غياب شاكيل اونيل يؤثر عليه كثيراً».

وسجل كل من الدن كامبل وايدي جونز ١٧ نقطة لليكرز الذي خسر ٣ من اصل مبارياته الاربع الاخيرة.

وسجل باتريك يوينغ ٣٩ نقطة (رقم قياسي شخصي) فقاد فريقه نيويورك نيكس الى الفوز على بوسطن سلتكيس (١٠٢/١١٣) علماً بان الخاسر تقدم في الشوط الاول بفارق ٢٠ نقطة. والفوز هو التاسع عشر على التوالي لنيويورك على بوسطن منذ ١٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣. وسجل ريك فوكس ٣٤ نقطة (رقم قياسي شخصي) لسلتيكس.

وتألق تيم هارداواي فسجل ٤٥ نقطة (رقم قياسي شخصي) لفريقه ميامي هيت الذي فاز على واشنطن بولتس (١٠٥/١٠٨) بعد التمديد. واضاف جمال ماشبورن ٢٣ نقطة واسحق اوستن ٢٠ نقطة و١٣ تمريرة حاسمة للفائز ايضاً وثأر ميامي لخسارته امام واشنطن الذي تغلب عليه الاربعاء الماضي (٩٥/٩٩).

وتغلب غولدن ستايت ووريرز على اورلاندو ماجيك (١٠١/١٠٨). سجل للفائز جو سميث (٢٣ نقطة و٨ متابعات دفاعية، ولاتريل سبرويل ٢١ نقطة و١٠ تمريرات حاسمة، وسجل للخاسر هوراس غرانت ٢٣ نقطة وانفرناي هارداواي ٢١ نقطة ودينيس سكوت ١٥ نقطة. اما روني صيقلي فسجل ست نقاط لكنه نجح في ١٢ متابعة دفاعية ضد فريقه السابق.

وفي المباريات الاخرى فاز سان انطونيو سبيرز على تورونتو رابتورز (١٠٣/١٠٦)، واتلانتا هوكس على ميلووكي باكس (٨٠/٩٠)، ومينيسوتا تمبروولفز على دنفر ناغتس (٨٣/٩٦)، وفينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز (٨٧/١٠٤)، وبوتا جاز على ديترويت بيستونز (٨٨/٩٥)، وسياتل سوبر سونيكس على نيو جيرزي نتس (٩٠/١٠٩).

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «يو.اس.اي توداي» الاميركية ان اللاعب الكوري الشمالي ري ميونغ هون (٢,٣٥م) قد ينتقل الى الدوري الاميركي اذا نجحت مجموعة من رجال الاعمال في ولاية كليفلاند في الحصول على الضوء الاخضر من الحكومة الاميركية.

وكان الاميركيون اكتشفوا ميونغ هون (٢٨ عاماً) خلال دورة دولية اقيمت في تايوان عندما سجل ٢٧ نقطة منها ١١ نقطة من رميات حرة من اصل ١٢ لحتسبت لمصلحته.

وذكرت الصحيفة الاميركية ان كوريا الشمالية لديها النية في السماح لري بالانتقال الى الولايات المتحدة لتحسين صورتها، كما ان مجموعة رجال الاعمال لا تزال تنتظر رد الحكومة الاميركية للسماح بقدومه. يذكر ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية منذ فترة طويلة.

الجوهري يلغي مباراتي مصر ضد زامبيا والكاميرون

□ القاهرة - «الحياة»:

■ امضى محمود الجوهري المدير الفني الجديد لمنتخبي عمان ومصر لكرة القدم ٢٤ ساعة في القاهرة عقد خلالها مؤتمراً صحافياً مساء اول من امس في مقر الاتحاد المصري وغادر بعدها مباشرة الى مسقط لمواصلة قيادته لمنتخب عمان في تصفيات قارة اسيا المؤهلة لكاس العالم ١٩٩٨ التي تقام من ٢٣ الى ٢٧ اذار (مارس) الجاري في مسقط. واكد عودته الى القاهرة في ٢٨ اذار (مارس) لقيادة المنتخب المصري في رحلته الى اكرا لمواجهة ليبيريا في التصفيات الافريقية المؤهلة لكاس العالم ايضا. اعلن الجوهري عن تغيير شامل في برنامج اعداد المنتخب المصري لمباراة ليبيريا وقرر الغاء المباراتين الوديتين المقررتين ضد زامبيا في ١٨ اذار (مارس) في القاهرة وضد الكاميرون في ١ نيسان (ابريل) المقبل في ياوندي. وبرر الالغاء بعدم جدوى المباراتين لان طريقة لعب ليبيريا تختلف تماماً عن اسلوبي زامبيا والكاميرون بالاضافة لخوفه من هزيمة ثقيلة مفاجئة امام الكاميرون تهز ثقة اللاعبين قبل مباراة ليبيريا المهمة.

واعلن الجوهري استغناءه عن علاء نبيل مدرب منتخب مصر والطبيب اشرف الالفي واختار زميليه السابقين فتحي مبروك مدرباً واحمد ماجد طبيباً وبرر التغيير بتفاهمه الكبير مع مبروك وماجد وضيق الوقت لخلق التفاهم مع المدرب والطبيب الاخرين.

ورفض الجوهري اعلان اسماء اللاعبين المنضمين لمنتخب مصر في مباراة ليبيريا لكنه اكد انهم لن يخرجوا من بين ٢٤ لاعباً وانه سيعلن الاسماء في ٢٤ اذار (مارس) ليبدأوا المران وينضم اليهم النجوم المحترفون خارج مصر في ٢٦ اذار (مارس) وهم حازم امام من اودينيزي الايطالي وياسر رضوان من هانزا روستوك الالماني وهاني رمزي من فيردر بريمن الالماني وهيثم فاروق من فينيورد روتردام الهولندي وعلي ماهر من الانصار السعودي. واكد حرصه على انتظام اللاعبين المحترفين في مران المنتخب من ٢٦ اذار (مارس) الى ٨ نيسان (ابريل) وضرورة الطلب من انديتهم السماح لهم بقضاء تلك الفترة الطويلة مع منتخب مصر.

الدوري السعودي لكرة القدم

الانصار يهبط رسمياً الى الدرجة الاولى

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعادل فريقا الشباب والنصر (١/١) في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن مباريات الاسبوع الثامن عشر لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم). سجل للنصر محيسن الجمعان (٧٠) وللشباب فؤاد انور (٨٧).

قدم الفريقان مباراة كبيرة اتسمت بالهجوم المتبادل السريع واللعب المفتوح ومالت الافضلية في الشوط الأول لصالح النصر الذي سنحت له بعض الفرص الخطيرة لم يستثمرها مهاجموه لا سيما اوهين كينيدي الذي تلقى كرتين امام المرمى لكنه اطاح بهما فوق العارضة.

واستمر الفريق النصراوي في محاولاته الهجومية في بداية الشوط الثاني واثمرت احداها عن هدف من ركلة ركنية لمحيسن الجمعان لعبها لولوبية ارتطمت بالشبابي فؤاد انور وعانقت شباك فريقه. وحاول مدرب الشباب الفرنسي جان فرنانديز تكثيف خط هجومه عندما اخرج المدافع صالح صديق واشرك بدلاً منه وليد الحربي فظهر الفريق بصورة افضل، وساهم في ذلك تراجع النصر والتبديل الخاطئ الذي اجراه مدربه باخراج محيسن الجمعان وحسين هادي واشرك خالد السميح وخالد الدحيدح.

وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق سجل فؤاد انور هدف التعادل للشباب. وبهذه النتيجة بقي النصر في المركز الثاني بـ ٣٥ نقطة والشباب في المركز الرابع بـ ٣١ نقطة.

وفي عنيزة واصل فريق النجمة انتصاراته بعد تغلبه على الهلال (٢/صفر) سجلهما منصور الموسى (٣، ٥٠). شهدت المباراة سيطرة نجماوية فيما ظهر الهلال بمستوى متوسط بسبب «الغياب الجماعي» الذي يعاني منه. وارتفع رصيد الفائز الى ٢١ نقطة وبقي رصيد الهلال على ٣٢ نقطة.

وفي مكة المكرمة هبط الانصار رسمياً الى الدرجة الاولى بعد تعادله مع الوحدة (١/١). كان الانصار البادئ في التسجيل بواسطة موسى صالح (٣) وعادل للوحدة محمود أسامة (٨٨) من ركلة جزاء.

بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد

فيلنوف «يغرد خارج السرب» في تجارب ملبورن

■ ملبورن (استراليا) - ا ف ب - سيكون الكندي جاك فيلنوف (وليامس - رينو) اول المنطلقين في سباق جائزة استراليا الكبرى اولى مراحل بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) الذي يقام اليوم على حلبة ملبورن، في حين حل البريطاني دايمون هيل (اروز - ياماها) بطل العالم الموسم الماضي زميل فيلنوف السابق في المركز العشرين، حتى انه كاد يفشل في احتلال مركز يؤهله المشاركة في السباق، ولم يؤمن تاهله الا بفارق عشرين من الثانية!

وهي المرة الرابعة التي ينطلق فيها فيلنوف من المركز الاول وهو الذي يخوض موسمه الثاني في بطولة العالم. وحلّ ثانياً زميل فيلنوف الجديد الالماني هاينتس هارالد فرنتسن، وثالثاً الالماني مايكل شوماخر (فيراري) بطل العالم عامي ٩٤ و٩٥.

واثبتت وليامس انها لا تزال الاقوى وعلى الفرق الاخرى «مطاردتها» طوال الموسم، وسيكون الصراع بين سائقيها علماً ان فرنتسن لن يحجز مركزه على الخط الاول للمنطلقين في في الدقيقة الاخيرة بعدما كان يحتل المركز السابع. وتبدو الضغوط كثيرة على الالماني لان فيلنوف يحقق اوقاتاً «خيالية» (سجل في التمارين الصباحية ١,٢٨ دقيقة)، وهو يحاول الاقتراب منه واحياناً يرتكب الاخطاء لعدم درايته الكاملة بتصرفات السيارة.

وبالنسبة لفيراري اكد شوماخر انه مع بعض التعديلات على السيارة قادر على اقلاق راحة وليامس. والتقدم الابرز حققه ماكلارن اذ يبدو هيكلها «على المستوى» هذا العام علماً ان محرك مرسيدس «لا غبار» عليه.

الخيبة كانت من نصيب فريق بينيتون - رينو اذ جاء الفرنسي جان اليزي في المركز السابع والنمسوي غيرهارد بيرغر في المركز العاشر. وعانى الفريق من مشاكل في انسيابية السيارة (ايروديناميك) علماً انه طوال التجارب في فصل الشتاء نافس فريق وليامس وحقق اوقاتاً قوية دفعت النقاد الى ترشيح بيرغر للعب دور في الصراع على اللقب العالمي.

اما هيل فعاني مشاكل في سيارته وخرج في سيارة الاحتياطي قبل ان ينهي التجارب في سيارته الاصلية بعدما انتهى الميكانيكيون من اصلاح العطل (الهيدروليك) فيها. ويبدو ان بطل العالم سيعاني كثيراً هذا الموسم اذ تعود في السنوات الثلاث الاخيرة على الانطلاق من الخط الاول وها هو مدعو للانطلاق من الخط الاخير.

وهنا ترتيب السائقين الستة الاوائل:

١- الكندي جاك فيلنوف (وليامس - رينو) ١,٢٩,٣٦٩د.

٢- الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس - رينو) ١,٣١,١٢٣د.

٣- الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارن - مرسيدس) ١,٣١,٤٧٢د.

٤- الايرلندي ايدي ايرفاين (فيراري) ١,٣١,٨٨١د.

٥- الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - مرسيدس) ١,٣١,٩٧١د.

٦- البريطاني جوني هيربرت (ساوبر) ١,٣٢,٢٨٧د.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اكتمال المفاجآت في سكوتسدايل بسقوط مويا

■ سكوتسدايل وانديان ويلز (الولايات المتحدة)، روتردام (هولندا) - ا ف ب - بلغ الاسترالي مارك فيليبوسيس الدور نصف النهائي من دورة سكوتسدايل الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزه على بايرون بلاك من زيمبابوي (٧/٥، ٣/٦).

وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الاسباني البرتو كوستا المصنف رابعاً (٤/٦، ٦/٢، ٤/٦)، والاميركي ريتشي رينبرغ على الفرنسي جيروم غولمار (٤/٦، ٢/٦)، والاميركي كريس وودروف على الاسباني كارلوس مويا المصنف ثالثاً (٦/٧، ٧/٥، ٣/٦).

روتردام

وبلغ الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف اول من دون عناء الدور نصف النهائي من دورة روتردام الهولندية اثر انسحاب التشيكي بتر كوردا في ربع النهائي. وفضل كوردا، الانسحاب بعدما شعر بالام في الظهر خلال عملية الاحماء.

وسيقابل ايفانيسيفيتش، حامل اللقب، التشيكي الاخر دانيال فاتشيك الذي كان فاز على الايطالي رنزو فورلان (٤/٦، ٦/١، ٣/٦).

وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشك المصنف ثانياً على الالماني ميكايل شتيش (٦/٧، ٦/٧)، والسويدي توماس اينكفيست الرابع على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٧، ٣/٦).

انديان ويلز

وفازت الاميركية تشاندا روبين على مواطنتها ايمي فرايزر (٣/٦، ٤/٦، ٦/٧) في المرحلة الاولى من دورة انديان ويلز الاميركية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليونا و٢٥ الف دولار.

وفازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا (٦/٧، ٤/٦، ٥/٧)، والرومانية روكساندرا دراغومير على الاميركية كريستينا براندي (٤/٦، ٥/٧)، والروسية انا كورنيكوفا على الكندية باتريسيا بوليه (٦/١، ٦/١، ٤/٦)، والاميركية تامي وايتلينغر على الهولندية كريستي بوغرت (٥/٧، ٤/٦، ٣/٦).

وتغلبت اليابانية ناوكو ساواماتسو على الالمانية مارلين واينغارتنر (٥/٧، ٢/٦، ٢/٦)، واللاتفية لاريسا نيلاند على البولندية ماغادالينا غريبوفسكا (٧/٦، ٣/٦، ٢/٦)، والاميركية فينوس وليامس على مواطنتها ان ميلر (٢/٦، ٤/٦)، والسويدية ازا كارلسون على النمسوية بربارا شيت (٧/٦، ٢/٦، ٢/٦)، والالمانية بربارا ريتنر على التايلاندية تامارين تاناسوغارن (٧/٥، ٦/صفر، ٢/٦)، والايطالية سيلفيا فارينا على اليابانية نانا مياغي (٤/٦، ٦/٧).

وفازت ايضاً الفرنسية ناتالي توزيا على البلجيكية ستيفاني دو فيل (١/٦، ٦/صفر)، واليابانية اي سوغييناما على مواطنتها ناوكو كيجيموتا (٤/٦، ٧/٦، ٦/٧)، والفرنسية ساندرين تستو على مواطنتها ان غايل سيدو (٧/٦، ٥/٧، ٢/٦)، والارجنتينية فلورانسيا لابات على السويدية كريستينا تريسكا (٢/٦، ١/٦).

وفازت الاميركية ليزا رايموند على الالمانية يانا كاندار (٦/٧، ٢/٦)، والفرنسية الكسيا باليريه على الالمانية كارين كشفنت (٢/٦، ٢/٦)، والالمانية بترا بيغيروف على الرومانية كاتالينا كريستيا (٧/٦، ٩/٧).

كأس ابطال الاندية الاسيوية

الثأر الشرقي تحقق واللقب يبقى كورياً

■ كوالالمبور - ا ف ب - فاز بوهانغ اتومز الكوري الجنوبي على بيروزي الايراني (١/٣) في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاندية الاسيوية ابطال الدوري مساء اول من امس الجمعة على استاد شاه علام في كوالالمبور.

سجل بارك تاي ها (١٠ و٨٣) ويحيى غلام محمدي (٥٦ خطأ في مرمى فريقه) اهداف بوهانغ، وعزيزي (٨٨) هدف بيروزي.

ولم يستطع الفريق الايراني الذي يضم في صفوفه ٧ من نجوم المنتخب الايراني، مجاراة بوهانغ الذي سيطر على مجريات اللعب بالكامل وسجل ابرز لاعبيه ونجم المباراة تاي هاي هدفين كما اثمر ضغطه عن هدف ثالث سجله المدافع الايراني غلام محمدي خطأ في مرمى فريقه. وتمكن عزيزي افضل لاعب في كأس الامم الآسيوية من تسجيل هدف الشرف قبل النهاية بدقيقتين.

وخسر الزوراء العراقي امام حامل اللقب بهدف وحيد سجله كيم تسانغ وون (٤١) بتسديدة مرت من تحت حارس الزوراء. وكاد حبيب جعفر يعدل النتيجة في الدقيقة الـ٦٥.

وبهذا الانتصار المزدوج يكون القسم الشرقي من القارة انقذ شرفه بعدما تعرض لنكستين في مواجهة الغرب، الاولى في كأس الكؤوس الاسيوية حين فاز الهلال السعودي على ناغويا غرامبوس ايت الياباني (١/٣) في النهائي واحرز اللقب، والثاني في نهائيات كأس الامم الآسيوية في الامارات حيث بلغت اربعة منتخبات غربية الدور نصف النهائي علماً ان الفرق الشرقية كانت مرشحة لاحراز اللقب.

ويلتقي الفائزان اليوم في المباراة النهائية ما يعني ان اللقب سيبقى في كوريا الجنوبية وستسبقها مباراة على المركز الثالث بين الزوراء وبيروزي.

فوز للهلال في افتتاح بطولة الخليج للطائرة

■ الرياض - «الحياة»: افتتح الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب اول من امس فعاليات البطولة الخليجية الـ ١٦ للاندية البطلة في الكرة الطائرة وقال عقب رعايته لحفلة الافتتاح ان تجمع ابناء الخليج سيعزز الجهود الطيبة وتوطيد العلاقات بين الاشقاء.

واشار نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ان مثل هذه المناسبات ليست من اجل الفوز وإنما للقاء اخوي.

وفي لقاء الافتتاح فاز فريق الهلال السعودي على القادسية الكويتي بثلاثة اشواط نظيفة (٨/١٥، ١١/١٥، ١٢/١٥).

وتقام اليوم ثلاث مباريات فيلعب المحرق البحريني والعربي القطري، والقادسية الكويتي والوصل الاماراتي، والهلال والسيب العماني.

هدفان متأخران ينقذان الزمالك في كأس افريقيا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ انتظرت جماهير الزمالك ٧٥ دقيقة على اعصابها «المحترقة» حتى تمكن محمد صبري من احراز الهدف المرتقب في مرمى فريق سان جورج الاثيوبي المتواضع. واضاف الهداف المخضرم احمد الكاس الهدف الثاني في الدقيقة الـ٨٥ لتهدأ الجماهير الثائرة ضد فريقها الذي فاز (٢/صفر) اول من امس على ملعب القاهرة الدولي في لقاء الذهاب للدور الاول لكاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم. وباتت مهمة الزمالك حامل اللقب سهلة في مباراة الاياب التي تقام في اديس ابابا في ٢٢ اذار (مارس) الجاري.

لم توح بداية المباراة التي سيطر عليها الزمالك تماماً بسير اللعب الذي عجز خلاله المصريون عن هز شباك منافسهم الاثيوبي المتكتل في الدفاع، وتوالى اهدار الفرص السهلة لعفت نصار والجزائري قاسي سعيد وطارق مصطفى واحمد الكاس. ولم يصدق احد الفرص التي اهدرها الكاس وهو منفرد بالمرمى الخالي من حارسه والكرة امامه على مسافة مترين فقط من خط المرمى واذا به يسددها عالية.

وفي الشوط الثاني اجرى الالماني ديتر فيرنر المدير الفني للزمالك تغييراً طالبت به الجماهير باستبدال عفت نصار بزميله ايمن منصور واستمر الضغط المصري المكثف مع عصبية زائدة في المدرجات اثرت سلباً على تركيز اللاعبين. وتوالت فرص الزمالك السهلة داخل منطقة الجزاء الاثيوبية وفشل اسماعيل يوسف وايمن منصور وقاسي سعيد واحمد الكاس في استغلالها وتالق ديسالين حارس مرمى سان جورج والمدافعون جوزيف وعبدالكريم وزلالام.

وفي الدقيقة الـ٧٠ اشرك فيرنر خالد الغندور بدلا من اسماعيل يوسف وسرعان ما سجل صبري الهدف الذي انتظره الجميع بتسديدة من ركلة حرة مباشرة. وعزز الكاس الفوز بهدف ثان عندما تابع كرة سددها ايمن منصور وارتدت من الحارس امامه على خط المرمى. ولم يفعل الكاس شيئاً سوى لمس الكرة بقدمه لتعبر الخط وخرجت جماهير الزمالك سعيدة لكنها خائفة على فريقها في الدوري.

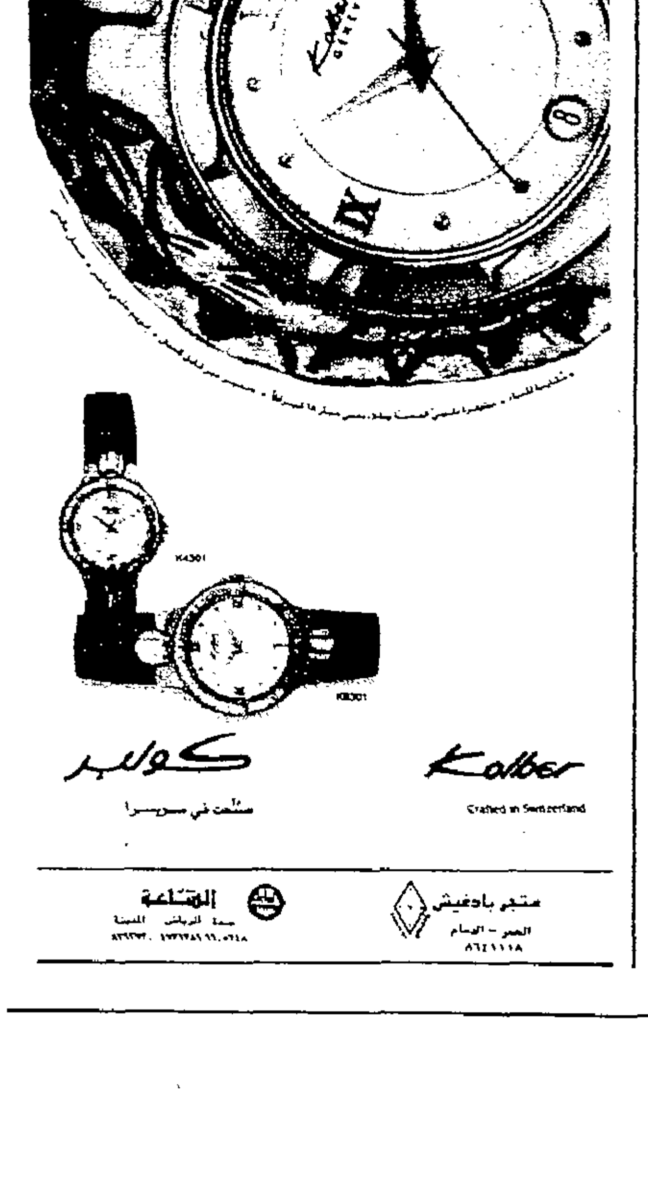

«اسبوع الموضة» في بريطانيا

اللهاث وراء الازياء حتى تفرغ الجيوب!

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ عاش المجتمع البريطاني اجمل ايام وليالي اسبوعه الماضي وسط اكمام وبراعم خطوط الازياء لخريف وشتاء العام ١٩٩٧ – ١٩٩٨، التي تفتحت في «اسبوع الموضة» اللندني.

وطغى بريق النجوم والمشاهير الذين توافدوا من جميع انحاء العالم الى العاصمة البريطانية لمشاهدة آخر مبتكرات مصممي الازياء على بريق العرض الذي لم تقدم فيه مفاجآت تذكر.

وانقسم خبراء الموضة الى فريقين: واحد متحمس للصرعات والخطوط التي طغت على تصاميم البريطانيين والأوروبيين والاميركيين البارزة في المعرض، وفريق آخر رفض ان يهتز لكل ما قدم من ازياء «لعاديتها وعدم انسجامها». الا ان الجميع التقوا على اعتبار لندن المدينة الاكثر اثارة في العالم من زاوية تحولها الى مركز قيادي لعالم الازياء الذي كانت احتلته بفخر في السبعينات.

عدد الذين شاركوا بابتكاراتهم في المعرض تجاوز ٣٥٠ مصممة ومصمماً، اكثرهم عرف عنه تخصصه في انتاج الملابس الجاهزة، فيما قدم اثنان وأربعون من مصممي الازياء الراقية «الهوت كوتور» تصاميم كلاسيكية ومحافظة نسبياً تحاول ان توازن ما بين الابداع والخيال المكلف وبين الواقع الاقتصادي، الى جانب حرصهم على احترام رغبات المرأة في حقول الازياء، وبحثها الدائب عن كل جديد.

تصاميم الملابس الجاهزة عرضت في قاعات الأولمبيا وجمعت ما بين الملابس النسائية والرجالية، في حين عرضت التصاميم والازياء المكلفة، لكي لا نقول الراقية، في خيمة «فيدال ساسون» القائمة في قلب حدائق متحف التاريخ الطبيعي.

وتوزع كبار المصممين بأزيائهم بين قاعات فندق دورشستر ونادي الهيبودروم، حيث كان الاقبال ملفتاً والحضور كثيفاً.

برزت هناك بحضورها اللافت الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا، ونجوم الغناء البريطاني من ميغ ياكر الذي جاء ليشاهد زوجته العارضة جيري هول وهي تتبختر داخل ابتكارات نجوم الازياء، الى بوي جورج ودوران دوران وسايمون لابون.

كليتون سيلفر رئيس مجلس الازياء البريطاني لم يستطع ان يخفي فرحته بالاقبال الحاشد على عروض «اسبوع الموضة» فبادر الى القول: «نحن سعداء جداً بهذا الاقبال، وبازدياد عدد الصحافيين الذين جاءوا لتغطية نشاطات المعرض، وبكثرة الراغبين في شراء المعروضات من اليابان والولايات المتحدة الاميركية».

وتأكيداً لوجهة نظر كلينتون سيلفر لوحظ ان معظم دور الازياء العالمية عمدت الى نقل اول عروضها الجديدة الى لندن.

وفي هذا الاطار قدمت موشي برادا المصممة الايطالية خطوطها الجديدة في لندن بدلاً من نيويورك، وستنتقل بها من هنا الى ميلانو. كما افتتح المصمم الاميركي رالف لورين متجراً لأزيائه في سلون ستريت الشهير في لندن، وحذت مواطنته دونا كارن حذوه، ولحق بهما الكثير من مشاهير المصممين الذين نقلوا عروضهم من نيويورك او باريس او ميلانو الى لندن.

بدأت ايام «اسبوع الموضة» يوم الأحد الماضي، بعرض لفت الانظار لتصاميم البريطانية فيفيان ويستوود، وبرزت هذه التصاميم على اجساد فتيات عارضات تتراوح اعمارهن بين ١٢ و١٦ سنة ما أثار موجة من الانتقادات من قبل المربين والجمعيات التي وقفت ولم تقعد حتى اليوم!

وردت فيفيان على الحملة بالتصاميم، اذ انها جاءت الى العرض بأزياء محافظة بسيطة وعادية، لطالبات المدارس الثانوية والمراهقات.

وتميزت تصاميم برادا لمجموعة «ميوميو» بالتنانير والفساتين القصيرة والقصات الفوضوية، والكنزات والاكمام غير المتناسقة في الطول بين كم وكم، والجاكيتات الضيقة المصنوعة من اقمشة الفانيلا وأخرى من المخمل الملتصق بالجسد، وسراويل اكثر التصاقاً او اكثر اتساعاً.

وعندما سئلت «ميوميو» عن معنى هذا التناقض قالت: «اردت ان تشعر المرأة التي ترتدي ازيائي بالسعادة والتميز حتى ولو ظهرت الثياب وكأنها ثياب فقيرة».

تراكمت العروض في الأيام التالية، وبرزت اسماء لامعة بينها توماس ستاروسكي وكاثرين هاملت ونيكول فرهي وأوين غاستر وجون غاليا نوكوجي وتاتسووتي وميشيكيانو كوستين وحسين غاليان والكسندر ماكوين وأيب هاملتون وليني كيوغ.

هؤلاء جميعاً قدموا عروضاً مختلفة جداً، وأحياناً متقاربة جداً، وكانت اهدافهم ان ينجحوا في مخاطبة اذواق انساء العالم وأمزجتهن ومناهج حياتهن، وهي امزجة لم تتبدل كثيراً منذ سنوات بالنسبة الى ازياء المرأة العاملة والكلاسيكية، وهي ازياء تتكون بشكل عام من التايور والتنورة القصيرة او الطويلة وهكذا الجاكيت. ويأتي هنا دور السروال الرجالي الخطوط او القصير، والفساتين مختلفة القصات والطول والمخصصة لكل فترات النهار، والبلوزات والبودي ذات الياقات المختلفة.

وكان مثيراً في عروض اسبوع الموضة ظهور الثياب المصنوعة من الاقمشة الشفافة والشفافة جداً التي تلبس في فترات الليل والنهار، وتمزج بالاقمشة المختلفة من المخمل الى الجورسيه الى التويد الى الدانتيل وغيرها.

وظهرت في العروض ازياء احبت العودة بالثياب الى عالم الفراء الحقيقي، وقد قاطعت بعض العارضات الشهيرات عرض ازياء المصمم البرازيلي الأصل كليمونت وبيبرو لانه استخدم في ازيائه جلود الحيوانات. كما قاطعه بعض اصحاب محلات الازياء مثل هارفي نيكولز.

وبرزت ايضاً الأقمشة الصوفية والكشمير، وحازت ازياء المصممة الايرلندية ليني كيوغ اعجاب الجميع بتصاميمها التي حيكت باليد على طريقة الكروشيه.

واعتبر الفستان الذي ارتدته

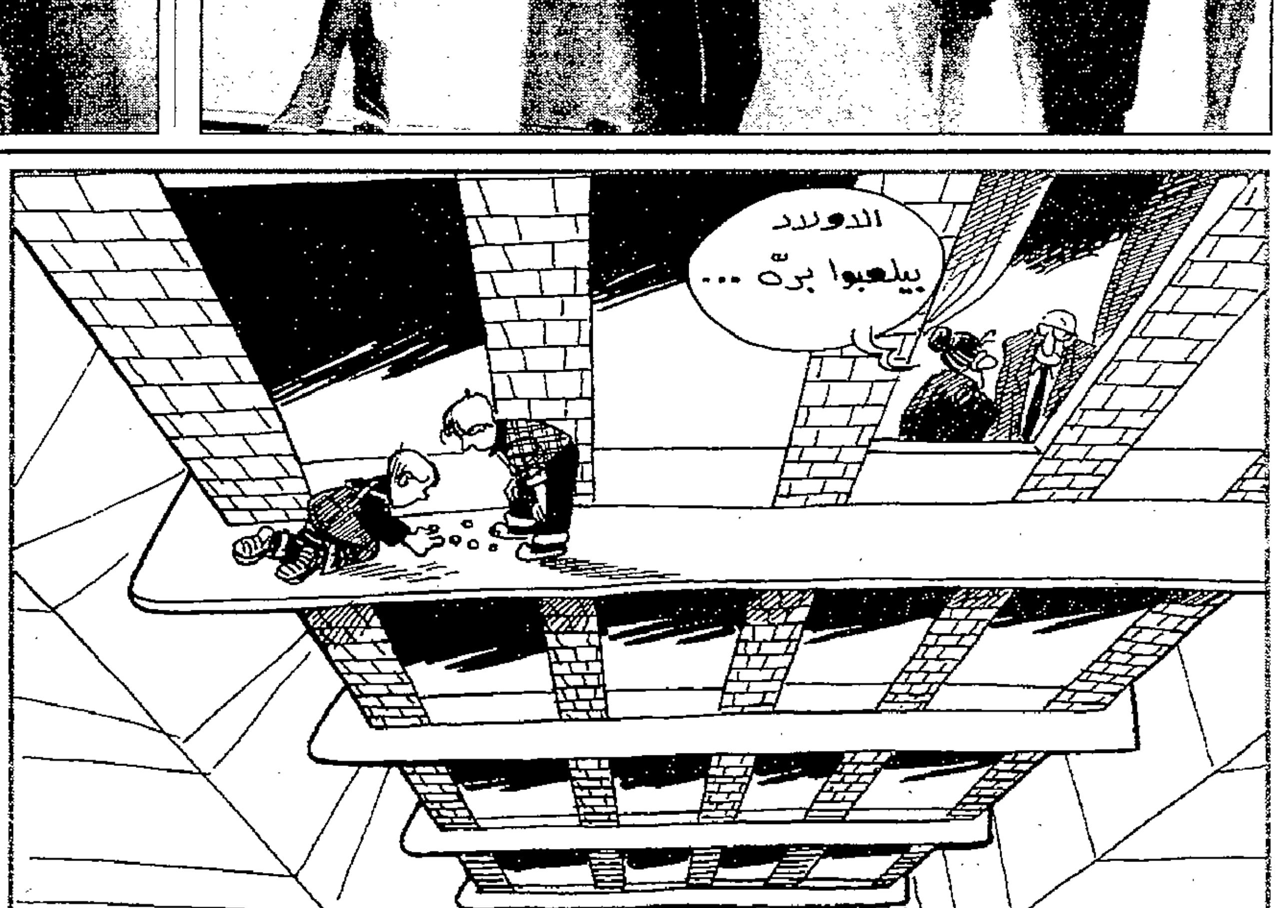

تصوير : سالم خوري

العارضة الشهيرة نعومي كامبل وأطلق عليه اسم «عروس البحر» من اشهر ما شهده اسبوع الموضة.

والمعروف ان تصاميم كيوغ تبرز على اجساد العديد من الشهيرات كالممثلة ديمي مور واليزابيث تايلور.

وكان اسبوع الموضة بالفعل مهرجاناً للالوان الغنية بالتألق وبينها الفضي والذهبي والبني والأسود والاحمر والغامق والبيج.

والاكسسوارات كانت متنوعة وملفتة، وبينها العقود المصنوعة من اللؤلؤ والقلائد المزينة بالاحجار الملونة والشالات والنظارات والقبعات، وبرزت في العروض قبعات فيليب تريسي التي يتراوح سعر الواحدة منها بين الألف والخمسة الاف جنيه. وعرض تريسي قبعة على شكل سفينة وأخرى على شكل محارة.

وكان للحذاء النسائي دوره وكذلك حقائب اليد، وهذه اخذت اشكالاً مختلفة، وكلها تحمل باليد لا على الكتف.

اما الحذاء فقد عاد في بعض تصاميمه الى اشكال الاحذية في القرون الوسطى، بالكعب العريض ومتوسط الطول او العالي جداً ومتوسط العرض، وبكل الألوان.

في آخر ايام الاسبوع، ظهرت في العروض «اشياء» لا علاقة لها بالملابس، اذ انها اظهرت من الجسد اكثر بكثير مما اخفت، وجاءت بينها ازياء طريفة او مجنونة بدا كأنها صنعت خصيصاً لاثارة الدهشة والاستغراب من دون اي اعتبار لقواعد الاناقة والذوق والجمال.

وأطلق المصممون الجدد، الذين تخرجوا حديثاً من المعاهد والجامعات، في اليوم الأخير لخيالهم الماجن العنان، ورسموا على القماش كل ما هو غريب ومفاجئ، تاركين لملايين النساء في العالم حق الحكم على صرعاتهم.

وللعلم، تظهر الدراسات ان هناك ٤٠٠ الف عامل وعاملة يعيشون في بريطانيا من صناعة الازياء، وان عائد تصدير الازياء يفوق ثلاثة بلايين جنيه استرليني سنوياً، الى جانب بلايين الجنيهات التي تعود على الدخل القومي البريطاني من تجارة الازياء في الداخل.

والمهم في عروض الازياء ان تنظر اليها المرأة على انها مناسبات مسلية ومفيدة للاطلاع على الحديث، وتكوين فكرة من هنا وفكرة من هناك عن بعد من دون ان تغرق في بحار العوم وراء كل ما هو جديد ومبهر. اذ ان المرأة الأنيقة الواثقة المدبرة هي التي لا تلحق بخيوط الموضة، ولا تسمح للأزياء ان تستعبدها ولا تدع خطوط ملوك الموضة تقرر عنها طرق خياراتها التي يجب ان تتناسب اساساً مع مزاجها وبيئتها وامكاناتها.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ رسوم متحركة، ٩,١٥ برنامج أطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «الشهد والدموع»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٠٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ برنامج مال وأعمال (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاختبار الصعب»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٧,٢٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «صاحبة العصمة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ فيلم السهرة الأجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك وأسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ واحد من المليون، ٢,٤٥ احلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ شموع، ٦,٠٠ رسائل، ٦,١٥ حواديت الاغاني، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ الطيور المهاجرة، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ١,٤٥ منوعات عربية، ٢,٠٠ عالم الحيوان ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠,٠٠ فيلم امتثال، ٢,٠٠ فيلم وضاع عمري، ٤,٠٠ فيلم وطني وحبي، ٦,٠٠ فيلم اللعنة، ٨,٠٠ فيلم انفجار، ١٠,٠٠ مولد وصاحبه غايب، ١٢,٠٠ فيلم قضية الهلالي، ١٤,٠٠ فيلم مفتش المباحث، ١٦,٠٠ فيلم حبي الذي لا يموت، ١٨,٠٠ فيلم الفلاحين أهم ٢٠,٠٠ اسبوع شادية / فيلم الستات ما يعرفوش يكدبوا، ٢٢,٠٠ فيلم باريس والحب.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي – الامازون، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج اناقة، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات «بدون موعد»، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج اناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الخيط الأبيض»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينتش

٥.٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ الغنية الضايعة، ٧,٠٠ بيت خالتي، ٧,٣٠ جوازه ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ كرة سلة، ١٢,٠٠ كابتن ماجد، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣.٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ الميزون، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ انتخاب افضل اعلان لسنة ٩٧، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٧,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ كوكتيل، ١٢,٠٠ فيلم عربي «النظارة السوداء»، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٣,٠٠ فيلم اميركي، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ سينمجلة، ٦,٣٠ مسلسل مصري «اسرار خاصة»، ٧,٣٠ فيلم اميركي، ٩,٣٠ فيلم عربي «النظارة السوداء».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٢٠ هذا الأسبوع (اعادة)، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ مراسل، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الأزياء، ١٠,٠٠ موجز الأخبار، ١٠,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ نافذة على اوروبا، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم، ١٣,٠٠ موجز الأنباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٠ تقرير الأرض (اعادة)، ١٦,٣٠ أفلام ٩٧، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم السيارات، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ في السجل، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ نافذة على اوروبا، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ حول العالم، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ تقرير الأعمال في الهند، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ هذا الأسبوع، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ تقرير الأعمال في الهند (اعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٤,٠٠ موجز الأخبار ٤,٠٥ الأفق، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٥ تقرير الأعمال في الهند (اعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ اللقاء الأخير، ٣,٣٠ Fire Head، ٥,٠٠ أريد حلاً، ٧,٠٠ نجوم صنعت السينما (ماجدة)، ٧,٣٠ سيقان في الوحل، ٩,٠٠ ميكي ماوس ونجوم الكوميديا، ٩,٣٠ وادي الذكريات، ١١,٣٠ انا طبعي كده، عرض برامج، ١٢,٣٠ يا تحب يا تقب، ١٥,٠٠ صحافة وسينما (مشاكل السينما)، ١٥,٣٠ فيروز هانم، ١٧,٣٠ نجوم في الظل (مصطفى جبر)، ١٨,٠٠ هذا هو الحب، ٢٠,٠٠ عاشت للحب، ٢٢,٠٠ فزورة أهل المغنى، ٢٢,٣٠ قلب الليل، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ اكتشافات، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ موجز الاخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أطفالنا (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ السباقون (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٢,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ملحن سعودي

ش	ف	ا	ق	ل	ح	ا	س	ض	ص	ع	ا	س
ض	ض	ل	ب	ا	ب	ض	ح	و	ع	ذ	ش	ت
ع	د	ح	ش	ة	ق	ف	ش	ا	ا	ا	ي	ر
ش	ب	ن	ك	ف	ة	ر	غ	ر	ف	ب	م	ا
ا	ب	ا	ي	س	ع	س	م	ي	ي	ا	ة	س
ر	ل	ع	د	ر	ا	ع	ب	ع	ة	غ	ن	ب
د	ض	س	ا	ر	د	ل	ي	ح	و	غ	ي	و
ة	م	و	ر	ي	و	ل	ر	ر	ق	ل	ج	ر
ع	ش	ا	م	س	ا	ر	ي	ن	ض	ك	ع	غ
ز	ش	ة	م	غ	ن	ل	ح	ج	و	و	س	ق
ف	ش	م	س	غ	ا	ك	ر	ش	ه	ن	ر	ي
ض	ف	ي	ر	ة	ر	غ	ي	ت	ا	ر	ا	ض
س	ر	غ	ا	ي	ا	ة	ب	و	د	ع	ب	ي

س
ساحل
سانرنو
سبحة
ستراسبور

غ
سراب
سرسنك
سرغايا

ش
شاردة
شحرور
شغاف
شلالة
شمس
شنب
شوارع
شيمة

ض
ضباب
ضجر
ضحك
ضد

ضعيف
ضفيرة
ضواري
ضيق

ع
عافية
عباد
عجين
عديمة
عذاب
عروبة
عزف
عم

غ
عالي
غرة
غليون
غمام
غوريلا
غيتار

حل العدد السابق:

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
		■					■		٣
■			■		■				٤
	■					■			٥
		■						■	٦
					■		■		٧
		■						■	٨
■				■					٩

افقياً
١– صحافي وكاتب مصري شهير
٢– غطاء الفراش – قبل رابع
٣– أراض خاوية – إحسان
٤– أداة – حضن
٥– ملكي – نرد
٦– تماثل – ضد كثر
٧– علم منكر
٨ – مدينة إنكليزية – للتمنية
٩– يقيم ويتنعم – فرغ وانقطع

عمودياً
١– مدينة سودانية
٢– برق – للتمني – ضد خير
٣– قدرة – علا حسبها
٤– متشابهة – ضمير متصل – يدرك (جزومة)
٥– مدينة سعودية
٦– علامة باقية – يصالح
٧– للنفي – ود
٨ يمكث – اغلال
٩– ضد شعر – جميعنا

حل العدد السابق
افقياً: ١– سراج منير ٢– وا – رمق – صف ٣– نجوى – تب ٤– يعي – عارفة ٥– ولوث ٦– بن – ري – بلي ٧– بدائل ٨ – لبس – أبعاد ٩– خاطر – لبيب.
عمودياً: ١– سوني – يسلح ٢– راجعون – ما ٣– ويل – بسط ٤– جرى – ورد ٥– م م – غباء ٦– نفثات – إبل ٧– بر – يلعب ٨ – رهن – دول – أي ٩– فئة – يذب.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اثبت قدرتك على إعادة روح النظام والانضباط إلى محيط تغمره الفوضى.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): دع الوقت يتكفل بلأم جرح عاطفي قديم، لعلك تستطيع وصل ما انقطع في ظروف مختلفة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستنال فرصة تصحيح أخطاء قديمة ولا يحق لك إهدارها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): هناك من سيقترب منك اليوم ويهمس في اذنك سرا خطيرا يتضمن معلومات تسرك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الأسباب التي تسبب لك إزعاجا ستزول من دون تأخر، وبعدها تشعر بالراحة والحرية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اتبع سياسة التحفظ مع أشخاص تعرفت اليهم حديثا لتتأكد من نواياهم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تتلقى عرضا مغريا لم تكن تتوقعه من حيث الطبيعة والمصدر.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فكر في مواقف شخص حيرتك تصرفاته قبل الخروج باستنتاجات متسرعة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستكسب ماليا الكثير في وقت قصير من دون عناء كبير!
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الاحداث تتسارع على نحو يتخطى قدرتك على المواجهة والمتابعة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): اهمل كلاما معسولا سمعته من شخص معروف باحتراف الكذب والضحك على الذقون.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): امنياتك ستتحقق خلال وقت قريب شرط ان تحسن الانتظار والصبر.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٩ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٨
AL HAYAT SUNDAY 9, MARCH, 1997 ISSUE NO 12428

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

غرّدت بالروسية في لندن

ريما مقدسي طويل وداعة تذوب في حنجرة مميزة

□ لندن – من عادل بشتاوي:

■ احيت السيدة ريما مقدسي طويل مساء الجمعة الماضي حفلة غنائية كلاسيكية في مسرح رودولف شتاينر غنّت فيها مقطوعات واناشيد وصوتيات لمجموعة من مؤلفي الاوبرا العالميين من امثال فيري وبوتشيني وتشايكوفسكي وامتعت بذلك جمهوراً بدا في نهاية الحفلة مدهوشاً بقدرة هذه المغنية اللبنانية على اداء دور يتصوره الكثيرون من عشاق هذا الفن الرفيع حصراً على المغنيات الايطاليات والاسبانيات والفرنسيات والاميركيات.

وحضرت السيدة مقدسي طويل الى لندن لتقديم عرضها المنفرد الذي رافقها فيه عازف البيانو القدير جوليان غالانت بدعوة من رئيس الرابطة الثقافية للشرق الاوسط السيد جورج زعني.

وقدّمت السيدة مقدسي طويل خلال الساعة وربع الساعة تقريباً ١٣ اغنية اضافت اليها اغنية انكليزية في نهاية الحفلة بعدما وقف الجمهور والحّ عليها العودة الى المسرح فاثبتت بذلك قدرتها على التعامل مع اربع لغات بسهولة بدت متناهية هي الروسية والفرنسية والإيطالية والانكليزية، ونقل المستمع من الاجواء الخاصة التي تفترضها لغة صعبة من الروسية الى لغة أسلس واطرى وقعاً مثل الفرنسية او الايطالية.

وسألت «الحياة» السيدة ريما مقدسي طويل بعد نهاية العرض عن سبب اختيار هذا العدد الكبير من الصوتيات والاغاني بالروسية (٧ من اصل ١٣) فقالت ان الانتقاء جرى بعد *دراسة مستفيضة مع* مديرها الفني (بريزاريو) خصوصاً لاتاحة الفرصة امام جمهور عشاق الفن الاوبراتي لسماع مقطوعات فنية متميزة لا تُطرح عادة في البرامج الشائعة.

وكنت احسب ان اوبرا «تايس» لمؤلفها الفرنسي «جول ماسينيه» المتوفى سنة ١٩٢٤ مشهورة اكثر من اي شيء آخر فيها للعزف المنفرد على الكمان المعروف باسم «ميديتاسيون» اي التاملات، لذا لا ادري اذا كان إلقاء السيدة مقدسي طويل سيكون دافعاً جديداً للعودة الى هذه الاوبرا خصوصاً بعد الكمال الذي ادت فيه اغنية «قل لي اني جميلة» Dis-moi que je suis belle.

وهذا وصف لا ينحصر بالاغنية بل يتعداه ببساطة وعن سبق اصرار وترصد الى المغنية اللبنانية التي اضافت الى قدرتها الغنائية وتعاملها مع مقطوعات صعبة تواضعاً صارخاً بهدوء متناه. فهي ليست مغنية معروفة فقط بل ايضاً زوجة وأماً لبنت في سنتها الثامنة ونصف السنة وصبي في الرابعة «وكل ما يقتضيه هذا من مسؤوليات» على حدّ قول السيدة ريما.

وسمعنا من السيدة ريما وقد احاط بها المهنئون وباقات الورود انها تلقت علومها الموسيقية الاولى في لبنان (علمتها البيانو الشاعرة هدى اديب) قبل ان تنتقل الى صقل موهبتها في مسرح الا سكالا (ميلانو) الايطالي المشهور ثم تستقر في فرنسا حيث تعيش الآن مع اسرتها.

من ابداعات السيدة ريما (٣٢ سنة) اداؤها في اوبرا «توراندو» (قصة كتبها المسرحي غوزي) آخر اوبرا ألفها الايطالي المشهور جياكومو توشيني الذي توفي في السنة التي توفي فيها ماسينيه. وستعود السيدة ريما الى دار اوبرا ديجون (فرنسا) لاداء دور البطولة في اوبرا يوجين اونين (تشايكوفسكي) الشهر المقبل واوبرا عطيل (فيردي) في الشهر الذي يليه. وسمعنا ان السيدة ريما تتقاضى ٩٥ الف فرنك فرنسي عن الامسية الواحدة لذا كانت اجابتها على الشكر لتفضلها بتقديم العرض في مسرح رودولف شتاينر مجاناً: «ولوا يا عيب الشوم!».

(تصوير سالم خوري)

القطريون رقصوا والأوروبيون دُهشوا والشاعر النبطي بكى حبيبته

الشعر العربي في الجنادرية يفتقد فحولة الالقاء!

□ الرياض – من جاسر الجاسر:

■ حسين عرب الشخصية الثقافية السعودية المكرمة هذا العام بدأ يتماثل للشفاء بعد اصابته بازمة قلبية نتيجة الارهاق الذي عاناه اثناء القاء قصيدة في حفلة الافتتاح. ومن المؤمل ان يتمكن من حضور حفلة التكريم.

المثقفون انفسهم ويقارب عددهم المئتي ظاهرة في الجنادرية التي تمتد فترة حضانتها الى نحو اسبوعين على غير عادة المهرجانات التي تستمر يومين او ثلاثة. فترة الحضانة هذه اضافة الى وجود الضيوف في فندق قصر الرياض ببهوه الصغير كشفت عن خصائص الاتصال والانقطاع بين المثقفين، وكيف تتحول لحظات الود، احياناً، الى جفاء وربما قطيعة.

وكان الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني افتتح مساء امس السبت مسابقة تحفيظ القرآن الكريم في قاعة الملك فيصل الرئيسية. ورعى حفلة افتتاح امسيات الأدب الشعبي.

وافتتحت الاميرة نوف بن عبدالعزيز النشاط النسائي في قاعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. فندوة «التحديات التربوية والتعليمية» وقدمت ورقة العمل الدكتورة امال المرزوقي. وشاركت فيها الدكتورة دكتورة حصة الصغيرة.

في خيمة المثقفين الملاصقة للفندق حيث الديموقراطية الحوارية متاحة للجميع، تجد متحدثاً عن الايديولوجيات الاسلامية الى شاعر نبطي يتباكى على حبيبته، الى ناقد يريد ان ينصت له الجميع طوال الوقت الى آخرين يريدون الفرجة المسرحية والتمتع بهذا الجو اللطيف.

امس بدأ الشعر النبطي معلناً عن قدومه المنظم لأول مرة في تاريخ الجنادرية، وكان بدر بن عبدالمحسن ضيف الامسية الأولى اعتماداً على شعبيته الكبيرة رغم بعد الموقع وانعزاله. وتجربة تفعيل الشعر النبطي في المضمون الثقافي للجنادرية تبناها الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز. والمفاجاة ان هذا الشعر استقطب اهتمام بعض المثقفين الرصينين اذ اعجب به رضوان السيد الذي سمع بعض نصوصه للمرة الأولى في حياته، ووجد فيه صوراً ابتكارية جديدة ولغة تستند بقوة على الجذور الفصحوية.

التكتل النسائي المشارك في الجنادرية الذي يزداد حضوره كثافة وقوة بعد فترة الغاء وتجاهل، باشر امس نشاطاته الثقافية التي افتتحتها الأميرة نوف بنت عبدالعزيز، فانطلقت الوفود النسائية من مقرها في فندق «الهوليداي إن» الى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حيث مسرح الحضور النسائي ولكن من دون شاشات مغلقة للرجال، كما هي حالهن مع المحاضرات الرجالية.

هذه النشاطات المتعددة ترهق المتابعين. فالجنادرية القرية لها طقوسها الخاصة ومن يرد زيارتها فليخصص لها يوماً على الأقل، والمحاضرات الثقافية في وسط الرياض، والشعر النبطي في اقصى الشرق في كلية الملك خالد العسكرية والمسرحيات في الحي الديبلوماسي ما حرم الاكثرية من التمتع باكثر من نشاط في الوقت ذاته.

ان جمع النشاطات في مكان واحد يزيد تلقائياً من كثافة الحضور بحكم المرونة في اختيار النشاط وسهولة التنقل بين نشاط وآخر، خاصة وان دخول الشعر النبطي يثير اشكالية في كل المهرجانات الثقافية. فالثقافة حالياً تفتقد الى نجوم يجتذبون الجمهور، والطروحات التي يقدمونها فيها من الفذلكة اكثر من الابداعية. حتى الشعر العربي نفسه افتقد فحولة الالقاء والحيوية الفنية فلم يجد فيه الناس ما يثيرهم، ولم تنجح امسيات الجنادرية الفصحى في اعادة الروح الى هذا الفن العربي الرائد، بل لعلها لم تقدم، الا في ما ندر، اسماء شعرية جيدة. ولا زالت لاختياراتها تصدم المتابعين فلا يعرفون من اين تولد هذه الاسماء. امسية الجنادرية الفصحى وحضورها الجماهيري هو الذي سيكشف القناعة بالشعر او بالشعراء او بالاثنين معاً.

رغم كل هذه النشاطات لا زالت الجنادرية في ايامها الرجالية تستقطب الزوار الذين تجاوز مجموعهم ٣٠٠ الف زائر. ولعل سر القرية وجانبيتها في تنوع نشاطاتها وحرية الحركة والتنقل داخلها، فهناك الرقص والشعر والمعارض والحرف والمطاعم وأخيراً القدرة على التجول، وهي ميزة لا توفرها نشاطات الكراسي وساعات الجلوس الطويلة. لقد اهتم الجمهور بالفرقة القطرية ورقصاتها، اما الجالية الأوروبية فقد اهتمت، كالعادة، بالنشاطات التراثية المنقرضة التي تمثل بالنسبة لها «ثقافة الادهاش».

الدولار وحاتم ذو الفقار

■ القاهرة – «الحياة» – امر المستشار احمد عبد العزيز المحامي العام لنيابتي الشؤون المالية والضرائب احالة الفنان حاتم ذو الفقار الى محكمة الجنايات. وكان رجال مباحث الاموال العامة عثروا على ورقة مالية فئة مئة دولار في منزل الفنان في ضاحية العباسية، واكدت التحريات ان ذو الفقار كان يريد ترويجها، واعترف بملكيته لها.

«هرمون الذكورة» بديل الدواء الجلدي

■ القاهرة – «الحياة» – تواصل مباحث قسم السيدة زينب في مصر البحث عن سيدة صرف لها الصيدلي «هرمون الذكورة» بديلاً من الدواء الجلدي. واستنجد الصيدلي بالتلفزيون الذي اذاع نداءات عدة الى السيدة بعدم تناول الدواء.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر محمود درويش:
– هنا نحن فينا: سماء لأب
وبحر لمايو، وحرية لحصان
ولا نطلب البحر إلا لنسحب منه
دوائر زرقاء حول الدخان
هنا نحن قُرب هنالك
ثلاثون شكلاً، ثلاثون ظلاً...
لنجمه!!

●●●

● صارت نظرات «المواطن العربي» تسقط فوق ممرّ مقهى جلست فيه نفسه!
إن عينيه تنظر إلى عينيه... أما «رؤيته» فقد تورطت في معانقة الأشياء غير المهمة، ثم... تتناسل الأشجان من بين الضلوع، كأنها للذكرى الأبية بالحنين!
فمن هو المجنون اليوم الذي لا يضحك من تناسل الأشجان، بعد أن اصاب العقم أشواق الناس؟!!

●●●

● سئلت: لماذا لم تكتب حتى الآن عن هذه «الهوجة» التي سموها: «عبدة الشيطان»؟!
– قلت: ما زلت أحاول معرفة كل الجوانب من خلال ما ينشر، وما يقال في إطار الحقيقة المجردة.
ولكن... الأخطر: أن تحوّل شبابنا وغرسة المجتمع في تربة الغد إلى: «ضحايا»... من أجل إبعاد اهتمام «الإنسان» العربي عن قضايا تمس المصير والحرية، فإذا اكتشفنا أن بين أولادنا وبناتنا من يدعي عبادة الشيطان الرجيم، فلا بد أن نكتشف مقابل ذلك أيضاً، شرائح من الإنسان (المدوحس) الذي انتفخ صديداً، وتورم قيحاً... وهذه الشرائح هي سماسرة لترويج السموم، والأفكار الضالة، وسرقة شبابنا من عقيدتهم، وتربيتهم، والتزامهم!!

●●●

● كارثة أخشاها على الناس اليوم:
– أن يصنعوا من الكراهية... حباً جديداً، أو... حباً عصرياً!!!

●●●

● آلاف الدولارات: حملها «الفضاء» عبر فضائيات العرب بدون شطارة، ولا اجتهاد أو تعب... فالأسئلة التي طرحت من خلال هذه الفضائيات الكثيرة: ينطبق عليها وعلى جوائزها المثل الشعبي: «رزق الهبل على المجانين»... فلا الذين اجابوا على الأسئلة: مطلعين أو أصحاب معرفة مميزة، بل نسمع بعض الفائزين عندما تقول له المذيعة: مبروك... وهو يتلعثم ولا يجيد تركيب كلمتين... ولا الذين وضعوا الأسئلة: هدفوا تثقيف المشاهد!
وهذه ليست (خدمة) لنشر المعرفة، فلا ثقافة في حصر الأسئلة في الممثلين والممثلات والأفلام... في الوقت الذي يهدر فيه المعلنون آلاف الدولارات على أجوبة هشة مقابل أسئلة فجة!
– والسؤال: لماذا تروج الفضائيات الأفكار والمعلومات الهشة دائماً، بدلاً من افادة المشاهد عبر هذه الوسيلة الإعلامية المعرفية الخطيرة؟!!

●●●

● من قراءاتي هذا الاسبوع... عبارة كتبها د. محي الدين عميمور:
– «لعلي أتصور انه قد حان الوقت لإنشاء مجلس أعلى للقنوات الفضائية العربية، يرسم استراتيجية متكاملة للبث المتلفز، تحقق الأهداف السامية للأمة وتلبي حاجة المواطن إلى التسلية والفائدة وتحقيق تناسق الفكر العربي، وتحميه من الشوفينيات المختلفة، بشرط ألا يكون المجلس حكومياً بيروقراطياً، وألا يكون كالعادة مجالاً لتشغيل الأنصار والمحاسيب»!!

●●●

● افتش عن لحظة الفرح، تلك التي كانت تغسلني، وتتحول إلى جناحين يحملاني نحو قوس قزح.
تُرى... هل هدأت النفس الآن حتى أصابها الملل، أم بردت خفقة القلب حتى سقطت في الاسترخاء، أم... لكثرة ما طعن القلب، وعبثت به أهواء الغير: لم يعد لديه ما ينتظره نداء من الفرح؟!
أشعر انني خاضع الآن لقالب يحكم حتى أنفاسي ونبضي... ربما لأن خفقي لم يعد ينضح ولا حتى... بالانتظار!
ليس الحزن – وحده – هو الذي يفرش عمق النفس، ولم تعد النفس تمتص كل ما ينسكب فيها... لكن الحزن يصطبغ الآن بالتملل، حتى لو كان تملّلاً في الفراغ!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

كنت قررت أمس ألا أكتب عن «الفيتو» الاميركي في مجلس الأمن الدولي، لأنني فضلت ألا أكتب غاضباً، ثم خفت أن أهدأ هدوء الدول العربية، وأفقد الاحساس، أو الحس.

السفير الأميركي الجديد لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قال انه صوّت ضد القرار الذي أيدته بقية العالم، بما في ذلك حلفاء اميركا، لانه «لا يخدم عملية السلام».

اميركا لا تخدم عملية السلام، فانحيازها الكامل لاسرائيل يشجع هذه على التطرف، وريتشاردسون في تصويته ضد مشروع قرار يدين اسرائيل لعزمها بناء بيوت لليهود في القدس العربية، كان مجرد صوت سيدته مادلين اولبرايت، فهي قبله صوتت ضد كل قرار يدافع عن حق عربي، ومع كل عدوان اسرائيلي بما في ذلك قتل النساء والأطفال في قانا، وقبل ريتشاردسون واولبرايت صوتت الولايات المتحدة دائماً دفاعاً عن اسرائيل وضد العرب كلهم. ومجرد عودة الى تاريخ استعمال «الفيتو» الاميركي في مجلس الأمن الدولي تظهر ان الولايات المتحدة هي في مجلس الأمن الدولي اسرائيل باسم آخر.

الولايات المتحدة أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم، والدول العربية صغيرة ضعيفة متفرقة، كل منها له عدو أول بين جيرانه يجعل اسرائيل عدوه الثاني، والفرق بين الولايات المتحدة (واسرائيل) كفريق أول، والدول العربية كفريق ثانٍ أو فرق، يكاد يجعل السؤال هل نستطيع ان نفعل شيئاً للرد على العدوان الاميركي من نوع الهذر أو الغباء؟

مع ذلك أصر على الدول العربية القادرة تستطيع ان تمتنع عن شراء الاسلحة الاميركية، فلا يوجد سلاح أميركي، من طائرة حربية الى صاروخ مضاد لها، لا يوجد مثله في بريطانيا وفرنسا وروسيا، أو يمكن تطوير مثله أو أفضل منه. واتفاق الدول العربية مجتمعة على التسلّح من حجم يمكنها من تطوير الاسلحة التي تحتاج اليها مع دول الاتحاد الاوروبي أو روسيا.

لماذا نشتري السلاح من الولايات المتحدة بسعر مرتفع، وهي تهدي أفضل منه الى اسرائيل؟ لماذا لا تتفق الدول العربية المشترية، فيما بينها، مجرد كلمة شرف بين الزعماء المعنيين، على عدم شراء اي سلاح اميركي لسنة أو اثنتين أو خمس، حتى ترى الولايات المتحدة انها لا تستطيع ان تهين العرب وتؤذيهم في مصالحهم وقدسهم، من دون ان تدفع ثمن «اسرائيليتها»؟

واذا كان اقتراح عدم شراء اسلحة اميركية محدداً، فان ثمة اقتراحاً عاماً بمقاطعة البضاعة الاميركية كلها، أي بفرض مقاطعة اقتصادية عربية على الولايات المتحدة لتذوق من الكأس التي تسقيها للعراق وايران وكوبا وكل دولة تخالف سياستها.

ومرة اخرى، لا توجد بضاعة اميركية، واحدة غير متوافرة في خارجها، في كندا او الاتحاد الاوروبي، أو في الشرق الأقصى. ولماذا يشتري بلد من عدوه ويشجعه على الاستمرار في العدوان وزيادة حجم الاهانة، اذا كان قادراً على الشراء من بلدان اخرى؟

وأدعو الى مقاطعة الولايات المتحدة ومعاقبتها، وأصرّ على ان الدول العربية قادرة على ذلك رغم ضعفها، الا انني ادرك تماماً انني انفخ في زق مقطوع، أو انني ذلك الصوت الصارخ في البريّة، فضعف البلدان العربية اختارته لنفسها، وهي هانت حتى سهل الهوان عليها، لذلك فهي لن تنتصر للقدس اليوم فهذا يتطلّب وقفة عزّ لم تقفها الدول العربية من قبل ولن تقفها اليوم.

اجيالنا التي نعرف هي جيل عربي ضيّع نصف فلسطين، وجيل ثانٍ ضيّع نصفها الآخر والقدس معها، وجيل حالي، تضم بقايا من الجيلين، يوقّع صاغراً صك تثبيت ضياع فلسطين والقدس الى الأبد. واذا كان هذا لا يكفي، فهناك ضياع كل مصلحة عربية وكرامة، فيما الولايات المتحدة او اسرائيل، تفرض علينا ان نقبل ما حصل وان ندفع ثمنه كأننا «بقال صغير» وهي «مافيا» الحي.

لو كان هناك عربي حيّ، أو حياء، لما هبطنا الى هذا الدرك. ولو كنّا وقفنا بحزم ضد أول فيتو اميركي او الثاني او الثالث، لما وصلنا الى الفيتو الخمسين أو المئة، ولما بلغت الوقاحة، بالادارات الاميركية المتعاقبة ان تأمرنا بأن نصدق علناً انها وسيط شريف ومحايد بيننا وبين اسرائيل، فيما هي اسرائيل نفسها، وما تفاوض عليه اليوم ليس السلام، فالسلام الاميركي – الاسرائيلي قائم فعلاً، وانما هي ترسم الشرق الأوسط بعد السلام، عندما تصبح اسرائيل قوة مهيمنة على مقدرات المنطقة، ونصبح خدماً في بيوت بنيامين نتانياهو واريل شارون واسحق شامير.

جهاد الخازن

LONGINES
تمتع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين . صناعة سويسريّة منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

الأمومة على حرير أحلام بيوض في بريطانيا

□ لندن – «الحياة»:

■ افتتحت الفنانة التشكيلية الجزائرية احلام بيوض معرضها يوم أمس في المكتبة العامة لمدينة سفن اوكس في مقاطعة كنت البريطانية.

المعرض يحوي ستاً وعشرين لوحة نُفذت بالزيت وعلى الحرير باحجام مختلفة وقد اختارتها بيوض في معرضها الأخير لترتبط مع تفاصيل الحياة اليومية لدى كثير من الشعوب، فشمل المعرض مواضيع عدة متمايزة منها الأمومة، العلاقات الانسانية ومواضيع اخرى تناولت صوراً من الطبيعة.

ولعل اختيار بيوض لهذه المواضيع واستخدام الحرير كمادة اساسية لاعمالها، دليل على تمازج فني لمنح اللوحات المعروضة طابعاً خاصاً اختطته الفنانة ضمن مسيرتها التشكيلية، وياتي ايضاً كخطوة اخرى في مسار التطوّر الذي لمس اعمالها منذ معرضها الأول الذي لاقى اقبالاً مكثفاً وأثار اهتمام العديد من الاختصاصيين.

يستمر المعرض وهو الثاني للفنانة الجزائرية في المملكة المتحدة، حتى الرابع من نيسان (ابريل) المقبل.

حول المدينة

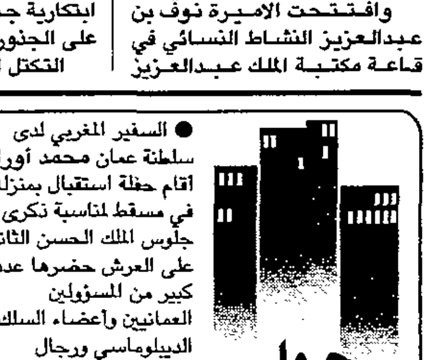

● السفير المغربي لدى سلطنة عمان محمد أوراغ اقام حفلة استقبال بمنزله في مسقط لمناسبة ذكرى جلوس الملك الحسن الثاني على العرش حضرها عدد كبير من المسؤولين العمانيين وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام والأعمال اضافة الى أفراد الجالية المغربية. وكان في مقدم المسؤولين العمانيين وزير الزراعة والثروة السمكية السيد محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي ووزير الصحة الدكتور علي بن محمد بن موسى ووزير موارد المياه السيد حامد بن سعيد بن محمد العوفي، ووزير الخدمة المدنية السيد عبدالعزيز بن مطر العزيزي.

● عاد إلى القاهرة الدكتور احمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري آتياً من الرباط بعد زيارة عمل للمغرب استغرقت خمسة أيام قلده خلالها الملك الحسن الثاني وسام «الحمالة الكبرى».

● غادر القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري متوجها إلى المانيا للمشاركة في فعاليات بورصة برلين الدولية للسياحة التي بدأت امس السبت وتستمر خمسة أيام.

● غادر القاهرة الشيخ عبدالنبي عبدالله شعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة البحرين بعد زيارة لمصر استمرت اربعة أيام.

● غادر القاهرة السيد محمد الدالي، وزير التعليم التونسي بعد زيارة لمصر استغرقت بضعة أيام التقى خلالها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي.

● عاد إلى القاهرة الدكتور فوزي فهمي رئيس الاكاديمية المصرية للفنون آتيا من صنعاء حيث شارك في أعمال مؤتمر الجامعات العربية.

● وصل إلى القاهرة السيد بيت ويم ممثل البطريركية الروسية للمشاركة في الاحتفال الذي يقام في الاسكندرية اليوم الأحد لمناسبة تنصيب بطرس السابع بطريركا للروم الارثوذكس في الاسكندرية وافريقيا.

● يقيم متحف امير الشعراء احمد شوقي «كرمة بن هاني» في القاهرة ندوة عنوانها «شوقي في المستقبل» مساء اليوم الأحد يديرها الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي ويشارك فيها الشاعر فاروق شوشة والدكتور جابر عصفور والدكتور عبدالقادر القط.

● تحيي عازفة البيانو المصرية مشيرة عيسى حفلة ريسيتال مساء اليوم الاحد في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة تتضمن معزوفات لباخ وبيتهوفن وشوبان.

● تشارك السيدة بهية الحريري في مؤتمر المديرة العربية والتنمية المتواصلة الذي تنظمه كلية الإدارة في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية الذي يفتتح اليوم الاحد بحضور الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

● في مناسبة اشتراك الدكتور ناصر السعيدي النائب الأول لحاكم البنك المركزي في لبنان والمهندس يوسف شقير رئيس دائرة الاستثمارات الاجنبية في وزارة الاقتصاد اللبنانية في المؤتمر الاوروبي – المتوسطي، دعا أول من أمس سفير لبنان في لندن السيد محمود حمود الى مأدبة عشاء في دار السفارة حضرها المهندس طعمة طعمة والسيد علي الجمال والدكتور محسن الخليل مسؤول التنمية في صندوق النقد الدولي.

● تقيم غاليري «مسافة مصممين» في الكويت معرضاً للرسامة اللبنانية ريم الجندي يتضمن ٢١ لوحة و١٦ منحوتة تحت عنوان «يا ليل» يستمر حتى ٢٠ من الجاري.